

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)
إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم: هبة الله صادق سعيد أبو عرب كلية: الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة
الأطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تخصص الكتاب والسنة
عنوان الأطروحة: (الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي)
(دراسة وتحقيق وتخريج وتعليق)
(من أول سورة الواقعة إلى آخر سورة الجمعة)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه، والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢٨/٨/٢٠٢٣ هـ
بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ، فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها
النهائية المرافقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه...

والله الموفق...

أعضاء اللجنة

المناقش الداخلي

الاسم أ.د. / سليمان الصادق البيرة
التوقيع:

المناقش الداخلي

الاسم أ.د. / محمد سعيد بخاري
التوقيع:

المشرف

الاسم: أ.د. / موفق عبدالله عبد القادر
التوقيع:

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة
الاسم: د/مطر أحمد الزهراني.
التوقيع:

٥١٠٦



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي
(المتوفى سنة ٤٢٧هـ)

دراسة وتحقيق وتخريج وتعليق
(من أول سورة الواقعة إلى آخر سورة الجمعة)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة
إعداد الطالبة
هبة الله بنت صادق بن سعيد بن هاشم أبوعرب

إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور / موفق بن عبدالله بن عبدالقادر

الجزء الأول

١٤٢٢هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص الرسالة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد..

فهذا ملخص الرسالة العلمية لنيل درجة الماجستير والتي هي بعنوان: «الكشف والبيان من تفسير القرآن» لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي المتوفى سنة (٤٢٧هـ)، من أول سورة الواقعة إلى آخر سورة الجمعة، دراسة وتحقيقاً وتخريجاً وتعليقاً. وتتلخص الرسالة في النقاط الآتية: المقدمة: وتشتمل على أسباب اختيار الموضوع، والصعوبات التي واجهتني، وخطة البحث.

القسم الأول: ويشتمل على الدراسة، وفيه فصلان:

الفصل الأول: ترجمة المؤلف، وتشتمل على المباحث الآتية:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.

المبحث الثاني: ولادته ونشأته وطلبه العلم وتأثره بالحالة السياسية والاجتماعية والعلمية.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الرابع: مؤلفاته.

المبحث الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث السادس: وفاته.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب «الكشف والبيان» ويشتمل على المباحث الآتية:

المبحث الأول: إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه.

المبحث الثاني: أهمية الكتاب وذكر مصادره فيه.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه والتعليق عليه.

القسم الثاني: وصف النسخ الخطية ومنهجي في التحقيق والنص المحقق.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث وهي كالتالي:

١- أن الثعلبي عاش في عصر كثرت فيه الاضطرابات والاختلافات، إلا أنه شهد نهضة علمية فائقة.

٢- أن كتاب «الكشف والبيان» يعتبر مصدرًا للتفسير بالمأثور وللتفسير بالرأي.

٣- اهتم الثعلبي بذكر الأسانيد في غالب مروياته مما يجعله مصدرًا مهمًا من مصادر العزو والتخريج.

٤- اعتمد الثعلبي على كتب هي في عداد المفقودات ينقل عنها بإسناده إلى مؤلفيها.

٥- أورد الثعلبي في تفسيره الغث والسمين، إلا أنه مما يخفف اللائمة عليه روايته غالب ذلك بالإسناد، ومن أسند فقد برئت عهده.

٦- أن «الكشف والبيان» مصدر من مصادر التفسير الأساسية والتي ينبغي العناية بها، فهو كنز من

كنوز التراث الإسلامي والذي ينبغي أن يوصى بالاهتمام به بجمع الجهود المبذولة في

تحقيقه، ومن ثم إخراج الكتاب كاملاً.

«والحمد لله رب العالمين»

Abstract

All the praises and thanks are to Allah, prayers and peace may be upon his last messenger, Mohammed and his followers as all.

This is an abstract for a research presented to get the master degree. This research is to study, investigate, assume and documentation for the book titled "Al-Kashef wal Bayan" "Clarifying the Holy Qura'an Explanation", written by Abi Eshaq Ahmad Ben Mohammad Thalabi, died in 427H. The research begin with Surat Al-Wakeah till the end of Suratul Jomaah. The recent research is divided into three points :

- ❖ **The introduction** : It is about the causes of choosing this subject, and the difficulties met the researcher, and the research plan.
- ❖ The first part which consists of two chapters:
 - The first chapter is dedicated to the Author background. This chapter has six points :
 - The first is about the author's name, family, and surname.
 - The second is about the Author's birth, boyhood, his looking for science, the political, social, and scientific age he lived in.
 - The third is about the Author's teachers and students.
 - The fourth is about his writings.
 - The fifth is about his scientific position and the praise of the other scholar upon him.
 - The sixth is about his death.
 - The second chapter is about describing the book and consists of three points
 - The first is about the author's composition of the book.
 - The second is about the references used in this book and the importance of the book.
 - The third is about the author's methodology.
- ❖ The second part of the recent research is a description and documentation of the original manuscript and its context.

The Conclusion which contains the most important results of the research as the following :

- 1- Al-Tha'alabi lived in a terrible age, but there was a scientific interest in this age.
- 2- The book of "Al-Kashef wal Bayan" is a source for explaining and clarifying the heritage literature.
- 3- Al-Tha'alabi was interested in mentioning the references of his writings.
- 4- He depend on the some lost books by narrating their authors' speech.
- 5- Al-Tha'alabi narrated the precious and useless narration but he mentioned the narrators whom he narrated about them.
- 6- The book of "Al-Kashef wal Bayan" is one of the fundamental explaining sources, we should get interested in this book as one of the Islamic treasures.

Thanks are for Almighty Allah.

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليًّا مرشدًا، والصلاة والسَّلام على معلِّم الناس الخير سيدنا محمد النبي الأمِّي الذي أرسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدِّين كلِّه، وعلى آله وصحابه ومن سار على دربه ونهجه واقتفى خطاه إلى يوم الدِّين.

أما بعد:

فإن القرآن الكريم دستور الإسلام الخالد، ومعجزته الباقية، والمورد الذي نتردّد عليه فلا نستغني عنه أبدًا. وإنَّ من أحقِّ ما ينبغي أن تستثمر فيه الأوقات، وأجل ما يشتغل به الباحثون والباحثات، هو مدارس كتاب الله تعالى، ومداومة البحث فيه، والغوص في أعماقه لاستخراج لآله، والكشف عن حقائقه، وإظهار إعجازه، وتجلية محاسنه، والذود عن ساحته، ودحض الشبهات والأباطيل عنه.

وذلك يظهر في العناية الكبرى التي أوليت للقرآن الكريم فلقد انكبَّ العلماء العاملون من السلف الصَّالحين على هذا الكتاب تدبرًا وتأملاً وشرحًا وتفسيرًا وبيانا واستنباطًا؛ لمعرفة ما أشرف صناعة يتعاطاها الإنسان هي تفسير القرآن. فهو من أجلِّ علوم الشريعة وأرفعها قدرًا؛ لأنَّ موضوعه كلام الله تعالى الذي هو ينبوع كل حكمة

ومعدن كل فضيلة؛ ولأنَّ الغرض منه هو الاعتصام بالعروة الوثقى والوصول إلى السَّعادة الحقيقية التي لا تفنى^(١).

ومن أولئك العلماء الأفاضل الإمام الثعلبي، صاحب كتاب «الكشف والبيان عن تفسير القرآن» وهو جزءٌ من تراث الأُمَّة ما زال مخطوطاً يحتاج إلى جهود مكثِّفة، وهمم عالية؛ لإخراجه محقَّقاً مطبوعاً. ورغبةً منِّي في الإسهام في إحياء التراث الإسلامي الأصيل وخدمة كتاب الله تعالى بتحقيق أحد كتب التفسير القديمة العظيمة، أقدمت على اختيار جزء محدَّد من كتاب الثعلبي لأقوم بتحقيقه وتخريج أحاديثه والتعليق عليه في رسالتي لنيل درجة الماجستير فكان الجزء الذي أقطعتني إيَّاه الجامعة (من أوَّل سورة الواقعة إلى آخر سورة الجمعة).

ولقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع عدة أمور:

- ١- تعلقه بأشرف علم، والشيء يشرف بشرف ما يتعلق به.
- ٢- أهمية كتاب «الكشف والبيان» كما سيأتي وكونه يحمل رصيِّداً كبيراً من مآثور التفسير من الأحاديث والآثار المروية بأسانيدھا وهذا الأمر يجعل الحاجة ماسَّة إلى خدمة الكتاب بتخريج هذه الأحاديث والآثار، وتمييز صحيحها من سقيمها، حتَّى يخرج الكتاب محقَّقاً وتعم به الفائدة، لا سيما وقد أخرجت وطبعت عدَّة تفاسير يعتبر تفسير الثعلبي متقدِّماً عليها، وليس أقلَّ شأنًا منها.

- ٣- توفر النسخ المخطوطة لهذا الكتاب، ممَّا يساعد على مقابلة هذه النسخ بعضها ببعض، ومن ثمَّ إخراج نص الكتاب سليماً كما

(١) انظر: مقدمة جامع التفاسير للراغب الأصفهاني (٩١-٩٢)، والإتقان للسيوطي (١٧٣/٤).

أرادَه مؤلفه، وتقديمه محققًا لينهل منه طلاب العلم، وتيسر لهم الاستفادة من هذا السفر المبارك.

٤- أن هذا الكتاب - حسب بحثي وإطلاعي وسؤالي - ما زال مخطوطًا، لم يُخدَم بتحقيقه على النسخ التي سأذكرها إن شاء الله تعالى.

٥- رغبتى الشديدة في الاطلاع على تراث السَّابِقين والإفادة من علم المتقدمين، عن طريق خدمة كتبهم بالتحقيق والدِّراسة.

ولقد سعت في بذل الجهد لإخراج هذا العمل على صورة توافق الأمل، فعسى أن يجد فيه الناظر تحقيق مراده ويلتمس منه فوائد على قدر استعداده.

وحسبي ما قدمت من جُهد، وما أرجوه من ثبوت، والله المستعان وعليه التكلان.

الصعوبات التي واجهتني:

١- من الصعوبات التي واجهتني أثناء كتابة البحث هي ذكر الثعلبي لبعض النصوص والتي اعتمد أخذها من مصادر مفقودة ممَّا يصعب على الباحث عزوها وإثباتها من مصادرها الأصلية.

٢- تدليس الثعلبي في أسماء شيوخه حيث يورده مرّة بلقبه، ومرّة باسمه ناقصًا، ومرّة باسمه كاملاً، فيهمُّ الباحث أنه أكثر من شخص.

٣- عدم الوقوف على تراجم بعض الرواة وذلك لعدّة أسباب:

(أ) إمَّا أن يذكر اسم الراوي كاملاً، ورغم ذلك لا أستطيع

الوصول إلى ترجمته نهائيًا ووجدت أن من عمل من الباحثين في

الأجزاء المحققة من هذا التفسير كان لهم مثل هذا الموقف.

(ب) إمَّا أن يذكر الرَّاوي بنسب أو كنية فقط فيُشكِل ذلك على

الباحث كثيرًا ويزيد صعوبة البحث وخاصةً عندما يكون في الرواة

الذين في أوّل السند .

(ج) وجدت كثيرًا من الأخطاء في أسماء الرواة في النسخة التركية وهي المعتمدة، وحاولت أن أُصَحِّح تلك الأخطاء من النسخة المحمودية رغم أن فيها سقطًا واختصارًا بعض الشيء ممّا اضطرّني للتصويب من كتب التراجم والنظر في أسانيد كتب التخرّيج لمحاولة الوصول إلى الاسم الصحيح إن وجد .

٤- ذكر الأقوال ونسبتها إلى قائلها ممّا يأخذ الوقت الطويل في البحث عنها للوصول إلى توثيقها .

٥- تنوع وكثرة المصادر التي أخذ عنها الثعلبي في تفسيره فاشتمل على كثيرٍ من العلوم منها الفقهية، والقراءات وعلوم القرآن، والشعر، واللغة .

خطة البحث :

تشتمل الخطة على مقدمة وبابين وخاتمة .

المقدمة: وتشتمل على :

- أسباب اختيار الموضوع .

- خطة البحث .

- منهج الكتابة فيه .

الباب الأوّل: الدراسة وفيه فصلان :

الفصل الأوّل: ترجمة المؤلف وتشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأوّل : اسمه ونسبه ولقبه وكنيته .

المبحث الثاني : ولادته ونشأته وطلبه العلم وتأثره بالحالة

السياسية والاجتماعية والعلمية .

المبحث الثالث : شيوخه وتلاميذه .

المبحث الرابع : مؤلفاته .

المبحث الخامس : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .

المبحث السادس : وفاته .

الفصل الثاني : التعريف بكتاب «الكشف والبيان» . ويشتمل على

المباحث التالية :

المبحث الأوّل : إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه .

المبحث الثاني : أهمية الكتاب وذكر مصادره فيه .

المبحث الثالث : منهج المؤلف في كتابه والتعليق عليه .

الباب الثاني : التحقيق : ويشتمل على :

أوّلاً : منهجي في البحث والتحقيق :

١- وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق .

٢- المصورات .

٣- قراءة المخطوط بدقة وعناية .

٤- نسخ المخطوط .

٥- مقابلة النسخة الأصل بالنسخ الأخرى ، وبيان الفروق ، مع

الرمز لكل نسخة برمز مستقل .

٦- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني مع عزوها إلى سورها

في الحاشية .

٧- تخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها مع دراسة الأسانيد

والتعليق عليها ، وخاصّة المسائل العقائدية .

والطريقة التي اتبعتها في دراسة الأسانيد ما يلي :

(أ) التعريف برجال الإسناد ، وذكر أقوال العلماء فيه فإن كان

ممن ذكره ابن حجر في «التقريب» أوردته بعد الأقوال الأخرى ، وإن

لم أجده عنده اكتفيت بما لدي ، ومن ثمّ أذكر وفاته وإن لم أجدها

محددة ، نظرت في طبقتة التي حدّدها ابن حجر إن كان مذكوراً في

التقريب وحددتها بالسنين كما أشار إلى ذلك في مقدمة «التقريب» .
 (ب) الحكم على إسناده المؤلف بذكر درجة الحديث إجمالاً
 وأترك تفصيل ذلك إلى التخريج .

(ج) تخريج الحديث : سعت جاهدة أن أخرج الأحاديث من
 الكتب التسعة ، وأمّا من لم أجده في بعضها أو فيها خرّجته من
 مظانّه ممّا أمكنني الحصول عليه .
 وطريقتي التي سرت عليها في التخريج :

* أن أكتب اسم المؤلف ثمّ اسم الكتاب ، ثمّ اذكر الكتاب
 الذي ذكر فيه الحديث ، ثمّ الباب ثمّ اذكر الطريق الذي جاء منه
 الحديث من عند الرّواي الذي سبق موضع الالتقاء ، ثمّ اذكر الجزء
 والصفحة ورقم الحديث إن وجد .

* سعت أن يكون ترتيب الكتب التسعة كما هو معروف إلاّ إذا
 اجتمع كتابان أو أكثر في طريق الرواية ، سلكت طريق الجمع ،
 وتوخيت بذلك الاختصار .

وأما فيما عدا ذلك من الكتب راعيت ترتيب التواريخ .
 * وإن لم أجد للحديث تخريجاً ، ووجدت ذكره فقط بدون
 أسانيد ، اكتفيت بقولي انظر وأذكر اسم الكتاب والجزء والصفحة .
 ٨- شرح الغريب .

٩- توثيق النصوص الواردة في الكتاب وتوضيح الآراء
 والمذاهب من مصادرها .

١٠- عزو الأبيات الشعرية .

ومنهجي في عزو الأبيات :

* إن لم يذكر المؤلف قائل الأبيات ، أحاول التوصل إليه
 والتعريف به إن أمكن .

* شرح الكلمات الغريبة في الآيات كل كلمة على حده من كتب المعاجم وشروح الأشعار.
١١- ترجمة الأعلام.

ومنهجي في الترجمة:

* أترجم له بالصورة التي سبق وذكرتها في التعريف برواة الإسناد.

* أترجم للعلم في أوّل مرّة ثمّ لا أنبه عليه إلاّ إذا كان ضمن سلسلة الإسناد فأكتب اسمه ودرجته لكي يتضح الحكم على الإسناد.

١٢- التعريف بالأماكن والبلدان والقبائل والغزوات.

١٣- السقط واللحق ومنهجي فيه:

* بالنسبة للسقط من المخطوط فأثبته من النسخة (م) وإذا لم أجده وكانت هناك ضرورة يقتضيها السياق أثبته من الكتب التي أجده فيها ولكن بعد التأكد والبحث من صحّة المثبت وأضعه بين قوسين معقوفين []، وكذا في حالة التصويب.

* أمّا اللحق وهو ما كتبه الناسخ في هامش المخطوط وأشار إليه بعلامة أنّه لحق أضيفه للأصل بدون أن أنبه مجانية للتطويل.

ثانياً: الخاتمة:

وتتضمّن النتائج التي توصلت إليها من بحثي، والتوصيات التي يوصى بها عقب هذا البحث.

ثالثاً: الفهارس العلمية: وتشتمل:

١- فهرس الآيات.

٢- فهرس الأحاديث.

٣- فهرس الآثار.

٤- فهرس الأشعار . ٥- فهرس الأعلام .

٦- فهرس الأماكن والبلدان والقبائل والغزوات .

٧- فهرس المصادر والمراجع . ٨- فهرس الموضوعات .

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر لكل القائمين على إدارة جامعة أم القرى وخاصة المسؤولين في كلية الدعوة وأصول الدين وقسم الكتاب والسنة على جهودهم المبذولة . كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير للمشرف السابق سعادة الدكتور محمد طاهر نور ولي الذي بذل كل ما في وسعه بالتوجيه والإرشاد وأعطاني من نفيس وقته الكثير فجزاه الله خيراً .

وكما أخص مشرفي الكريم سعادة الأستاذ الدكتور موفق عبدالله عبدالقادر بالشكر الجزيل وفائق التقدير، فقد كان لكريم رعايته وحسن توجيهاته عظيم الأثر في تقويم عملي، فجزاه الله خيراً .

كما أتقدم لسعادة الأستاذين الفاضلين اللذين تفضلاً بقبول مناقشة الرسالة بخالص الشكر والعرفان وعظيم الامتنان، وهما: سعادة الأستاذ الدكتور: سليمان الصادق البيرة، وسعادة الأستاذ الدكتور: محمد سعيد بخاري . وأسأله تعالى أن يجزل لهما المثوبة ويعظم لهما الأجر، ويخلف عليهما بما أنفقاه من وقت .

وفي الختام أتوجه بصادق دعواتي لوالدي الحبيين بأن يجعل ثواب صنيعهما لي صحة وسعادة في الدنيا والفرديوس الأعلى في الجنة، ولا أنسى أن أتقدم بخالص الشكر وأجزله إلى زوجي الأستاذ خالد جميل معلم الذي تحمل الكثير من أجل إنجاز هذه الرسالة، سائلة المولى عز وجل أن يجعل كل ما قدم لي وما يقدم في موازين حسناته .

والله أسأل أن يوفق كل من أعانني على تحقيق ودراسة هذا الكتاب، وأن يغفر لي فيما أخطأت، والمثوبة فيما أصبت .

الباب الأوّل الدراسة

وفيه فصلان :

الفصل الأوّل : ترجمة المؤلف .

الفصل الثاني : التعريف بكتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن .



الفصل الأوّل ترجمة المؤلّف

وتشمل على المباحث التالية :

المبحث الأوّل : اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.

المبحث الثاني : ولادته ونشأته وطبئه للعلم وتأثره بالحالة السياسية والاجتماعية والعلمية.

المبحث الثالث : شيوخه وتلاميذه.

المبحث الرابع : مؤلفاته.

المبحث الخامس : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث السادس : وفاته.

المبحث الأوَّل اسمه ونسبه ولقبه وكنيته

اسمه ونسبه :

هو أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الشافعي المشهور بالثعلبي أبو إسحاق، الإمام، الحافظ، الثقة، الواعظ، المقرئ، المفسر^(١). ولقد نسب الثعلبي إلى نيسابور - بفتح النون وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح السين المهملة وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفي آخرها الراء - أحسن مدن خراسان، وأشهرها، وأكثرها أئمة من أصحاب أنواع العلوم، وإنما قيل لها نيسابور لأنَّ سابور^(٢) مرَّ بها، فلمَّا نظر إليها قال: هذه تصلح أن تكون مدينة، فأمر بها، فقطع قصبها ثمَّ كبس ثمَّ بنيت ف قيل لها نيسابور، والنبي: القصب^(٣). وقد عدَّه ابن الصلاح والنووي والسبكي وابن قاضي شهبة وغيرهم من فقهاء الشافعية^(٤).

- (١) انظر: المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور للصريفيني (٩٤ «١٩٧»)، ومعجم الأدياء للحموي: (٥٠٧/٢ «١٨٤»)، واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (٢٣٨/١)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٧٩/١ «٣١»)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٤٣٥/١٧ «٢٩١»)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١٠٩١/٣ «٩٩٠»)، وطبقات الشافعية للسبكي (٥٨/٤ «٢٦٧»)، وغاية النهاية لابن الجزري (١٠٠/١ «٤٦٢»)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢٨٢-٢٨٣/٤)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢٠٧/١ «١٦٤»)، وطبقات المفسرين للسيوطي (١٧)، وبغية الوعاة للسيوطي (٣٥٦/١ «٦٨٦»)، وطبقات المفسرين للدوادري (٦٦/١ «٥٩»)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢٣٠/٣).
- (٢) سابور: هو سابور بن أردشير بن بابك بن ساسان أحد ملوك الفرس. انظر: وفيات الأعيان (٣٥٦/٢).
- (٣) انظر: الأنساب للسمعاني (٥٥٠/٥)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (١٧٨/٢)، ومعجم البلدان للحموي (٣٨٢/٥ «١٢٣١٢»).
- (٤) انظر: مصادر الترجمة.

لقبه:

لقب بالثعلبي - بفتح الثاء المثلثة وسكون العين المهملة وفي آخرها الباء الموحدة^(١) - قال ابن الأثير: وهذا لقب له، وليس بنسب^(٢).

ويقال له الثعالبي^(٣) أيضًا، ويُلقَّب كذلك بالأستاذ، وممَّن لُقِّبَ بذلك تلميذه الواحدي، وعبدالغافر الفارسي، والبغوي^(٤).

كنيته:

كُنِيَ بأبي إسحاق، كَنَاهُ بذلك كل من ترجم له.

(١) انظر: الأنساب (١/٥٠٥).

(٢) انظر: اللباب (١/٢٣٨)، وطبقات الشافعية للسبكي نسبة للسمعاني (٤/٥٨ «٢٦٧»).

(٣) انظر: المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور (٩٤ «١٩٧»)، واللباب (١/٢٣٨).

(٤) انظر: المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: (٩٤ «١٩٧»)، ومعالم التنزيل للبغوي

(١٠/١).

المبحث الثاني

ولادته ونشأته وطلبه للعلم وتأثره بالحالة السياسية والاجتماعية والعلمية

ولادته ونشأته وطلبه للعلم:

إنَّ جميع من ترجم للثعلبي لم يشيروا إلى سنة ولادته كما أنَّهم لم يشيروا إلى نشأته وطلبه للعلم فما وجدته من تراجم له - حسب اطلاعي - لم تعط صورةً واضحةً بسبب الاختصار، لكن الأمر المؤكد أنَّ الثعلبي بدأ رحلة طلبه للعلم في الربع الأخير من القرن الرَّابِع كما تشير بذلك سماعاته، فيقول مثلاً: أخبرنا عبدالله بن حامد ابن محمد الأصبهاني قراءةً عليه في شهر سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة^(١).

ويقول: حدَّثنا أبو محمد مهدي بن عبدالله بن القاسم بن الحسن العلوي إملاءً في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاثمائة^(٢). وقد حدَّث عن شيخه أبي بكر محمد بن عبدوس النيسابوري، وقد توفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة^(٣).

أمَّا نشأته وطلبه للعلم فلقد كان ذلك في مدينة نيسابور أعظم مدن خراسان وأشهرها وأكثرها أئمة والتي اشتهرت بالمدارس وحلق العلم^(٤). أمَّا رحلاته العلمية فلم يورد المؤرخون عنها شيئاً إلا ما ورد في سماعه من شيخه أبي الحسن عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد الطبراني بطابران وهذه قريةٌ من قرى طوس في خراسان بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ^(٥).

(١) انظر: الإسناد رقم (٣٤) في قسم التحقيق.

(٢) انظر: الإسناد رقم (١٥) في قسم التحقيق.

(٣) انظر: الإسناد رقم (٣٥) في قسم التحقيق.

(٤) انظر: معجم البلدان (٣٨٣/٤).

(٥) انظر: معجم البلدان (٣/٤).

وأما مدى تأثيره بالناحية السياسية والاجتماعية والعلمية في عصره فهي كآآتي:

أولاً: الحالة السياسية:

لا شك أن الاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار يؤثّر على عطاء العالم وتحصيله، فلقد عاش الثعلبي - رحمه الله - في النصف الثاني من القرن الرابع، وفي الربع الأول من القرن الخامس، وهذه الفترة داخله فيما يسميه المؤرخون المتأخرون العصر الثاني في عهد الخلافة العباسية^(١) والتي تمتد من سنة (٢٣٢هـ) وحتى سنة (٤٦٧هـ) وهو عصر الضعف والوهن للخلافة العباسية حيث تفككت الخلافة واعتمدت على الأتراك وبدأت تنقسم إلى دويلاتٍ صغيرة، ولقد صور المؤرخون تلك الفترة في كتاباتهم، فقالوا: البصرة في يد ابن رائق^(٢)، وخوزستان في يد أبي عبدالله البريدي^(٣)، وفارس إلى عماد الدولة ابن بويه^(٤)، وكرمان في يد أبي علي محمد بن إلياس^(٥)، والري وأصبهان والجبل في يد ركن الدولة الحسن بن بويه^(٦)، والموصل وديار بكر ومضر وربيعة في يد بني حمدان، ومصر والشام في يد محمد بن طغج الأخشيدي^(٧)، وبلاد أفريقيا

- (١) انظر: دراسات في تاريخ الدولة العباسية، د. حسن باشا (٦٧).
- (٢) محمد بن رائق، أمير بغداد والبصرة، قتل سنة (٣٣٠هـ). انظر: البداية والنهاية (١١/١٥٥-١٦٨).
- (٣) أبو عبدالله البريدي، كان والي خوزستان (ت: ٣٣٣هـ). انظر: البداية والنهاية (١١/١٥٦).
- (٤) عماد الدولة أبو الحسن علي بن بويه بن فناخسرو الديلمي، صاحب ممالك فارس، (ت: ٣٣٨هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/٤٠٢ «٢٢٣»).
- (٥) أبو علي محمد بن إلياس بن اليسع، كان والي كرمان. انظر: البداية والنهاية (١١/١٥٦).
- (٦) ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه الديلمي، صاحب أصبهان وبلاد العجم، قسم مملكته على أولاده فقاموا بها أمثل قيام. (ت: ٣٦٦هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/٢٠٣ «١٤١»).
- (٧) محمد بن طغج بن جف بن خاقان الفرغاني التركي، ولي مصر سنة إحدى وعشرين، كان بطلاً شجاعاً حازماً يقظاً، (ت: ٣٣٤هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/٣٦٥ «١٨٩»).

والمغرب في يد القائم بأمر الله بن المهدي الفاطمي^(١)، والأندلس في يد عبدالرحمن بن محمد الملقَّب بالنَّاصر الأموي^(٢)، وخراسان وما وراء النهر في يد السعيد نصر ابن أحمد الساماني^(٣) . . . ولم يبق في يد الخليفة غير مدينة السلام وبعض السواد^(٤).

ولقد مرَّت نيسابور مسقط رأس الثعلبي بفتنة سنة (٤٢٥هـ) وذلك أنَّه لما اشتد أمر الأتراك بخراسان تجمَّع كثيرٌ من المفسدين وأهل العبث والشرِّ واجتمع معهم خلقٌ كثيرٌ وساروا إلى نيسابور لينهبوها، فبينما هم يترقَّبون البوار والاستئصال وذهاب الأنفس والأموال إذ وصل إليهم أمير كرمان في ثلاثمائة فارس، فقاتل معهم واشتدت الحرب وكان الظفر له ولأهل نيسابور^(٥).

وعاصر الثعلبي عصر السامنيين حتَّى سقوطهم سنة (٣٨٩هـ) على يد محمود بن سبكتكين الغزنوي^(٦) الذي استمر ملكهم حتَّى سنة (٤٢٩هـ) حيث كانت بداية ملك السلاجقة؛ حيث استولى ركن الدولة أبوطالب طغرل بك ابن ميكائيل بن سلجوق على نيسابور وجلس على ملكها وذلك بعد عشرة أعوام أو تزيد من الحروب مع الغزنويين^(٧).

(١) القائم بأمر الله بن المهدي الفاطمي والي بلاد إفريقية والمغرب، وهو أول الخلفاء الفاطميين، (ت: ٣٢٢هـ). انظر: البداية والنهاية (١١/١٥١).

(٢) الناصر الأموي، كان والي الأندلس. انظر: البداية والنهاية (١١/١٥٦).

(٣) نصر بن أحمد الساماني نائب خراسان وما وراء النهر، اتخذ في داره بيت للعبادة واجتنب المنكرات، (ت: ٣٣١هـ). انظر: البداية والنهاية (١١/١٧٣).

(٤) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١١/١٨٤)، وشذرات الذهب (٢/٣٠٥).

(٥) انظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير (٨/٢١١).

(٦) انظر: البداية والنهاية (١١/٣٢٥)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٥/٣١٧).

ومحمود بن سبكتكين الغزنوي أبو القاسم الملقب بيمين الدولة وأمين الملة صاحب بلاد غزنة، كان عادلاً وعظماً شأنه وفتح فتوحات كثيرة (ت: ٤٢١هـ). انظر: البداية والنهاية (١٢/٢٧).

(٧) انظر: البداية والنهاية (١٢/٤٣).

ثانياً: الحالة الاجتماعية:

لقد ظهر جلياً من الحالة السياسية التي مرَّ بها ذلك العصر مدى حالة الفوضى والاضطرابات والحروب والانقسامات وظهور السلب والنهب والجوع والفقر، ممَّا له الأثر الكبير والارتباط الوثيق بالتأثير على الحالة الاجتماعية، وما أرَّخه ابن كثير في كتابه إنَّما يصور مدى سوء الوضع في تلك الحقبة من الزمان وفيه قال: «ثمَّ دخلت سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وفيها غلت الأسعار ببغداد حتَّى بلغ الكيس من الطعام إلى أربعة آلاف وثمانمائة، ومات كثيرٌ من النَّاس جوعاً وجافت الطرقات من الموتى من الجوع»^(١). وفي سنة (٤٢٣هـ) ظهر غلاءً شديداً بالبلاد واستسقى النَّاس فلم يُسَقُوا، وتبعه وباءٌ عظيم، وكان عامًّا في جميع البلاد بالعراق والموصل والشَّام وبلد الجبل وخراسان وغزَّنة والهند وغير ذلك، وكثر الموت فدفن في أصبهان في عدَّة أيَّام أربعون ألف ميت، وكثر الجدري في النَّاس^(٢). وفي خضم تلك التدهورات والمآسي شهد أهل خراسان أصعب الفترات نتيجة الحروب المتواصلة والنزاع على السلطة كل ذلك كان له كبير الأثر على حياة المصنِّف الذي عاصر تلك الفترة.

ثالثاً: الحالة العلمية:

رغم حالات الاضطراب والفوضى والحروب في ذلك العصر ممَّا يوحي بعدم مسيرة الحركة العلمية إلَّا أنَّ العكس هو ما كان، فلقد استمر نشاط الحركة العلمية كما هو منذ بداية الخلافة العبَّاسية إذ تقدمت صناعة الورق وتبع ذلك ظهور الكثير من الوراقين الذين يقومون بنسخ الكتب، فكثرت المكتبات،

(١) انظر: البداية والنهاية (٣٠٢/١١).

(٢) انظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير (٢٠٥/٨)، والبداية والنهاية (٣٣/١٢).

واشتهر كثير منها في العصر العباسي الثاني، وهو العصر الذي عاش فيه الثعلبي. وذلك كمكتبة نوح بن نصر الساماني، ومكتبة الصّاحب بن عبّاد، ومكتبات مدينة مرو حاضرة خراسان والتي كان بها عشر خزائن لم ير في الدنيا مثلها كثرةً وجودةً^(١).

ولقد ظهرت المدارس في أواخر القرن الرّابع وكان أوّل نشوئها في نيسابور، ومن هذه المدارس: المدرسة البيهقية والمدرسة السعدية، ومدرسة ثالثة بناها أبو سعد إسماعيل بن علي بن المثنى الإستراباذي شيخ الخطيب، ومدرسة رابعة للأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني، قال الحاكم في ترجمة الأستاذ: «لم يبن بنيسابور قبلها مثلها»^(٢).

فكانت نيسابور مسقط رأس الثعلبي من أهم المراكز الفكرية في القرن الرّابع، ولذا قال النووي: «نيسابور من أعظم مدن خراسان وأشهرها وأكثرها أئمة من أصحاب العلوم»^(٣). فبرز في ذلك العصر في كلّ فنّ علماء ونتاج هذه الحركة العلمية جاء تفسير الثعلبي موسوعة ضخمة مشتملة على علوم شتى.

قال الثعلبي في مقدمة تفسيره: «فاستخرت الله تعالى في تصنيف كتاب كامل مهذب ملخص مفهوم منظوم مستخرج من زهاء مائة كتاب مجموعات مسموعات سوى ماالتقطته من التعليقات والأجزاء المفرّقات وتلقفته من أفواه المشايخ الثّقات وهم قريبٌ من ثلاثمائة شيخ..»^(٤).

(١) انظر: تاريخ الإسلام لحسن إبراهيم (٤/٤٣٠-٤٣١).

(٢) انظر: طبقات الشافعية الكبرى (٤/٣١٤).

(٣) انظر: تهذيب الأسماء واللغات (٣/١٧٨).

(٤) انظر: الكشف والبيان (١/ب) النسخة التركية.

المبحث الثالث شيوخه وتلاميذه

أولاً: شيوخه:

لقد عاش الثعلبي - رحمه الله تعالى - في زمن نهضة علمية كبرى، وما يدل على ذلك تصريحه في مقدّمة تفسيره أنّ عدد شيوخه الذين سمع منهم قرابة ثلاثمائة شيخ^(١).
وأذكر هنا بعض أسماء شيوخه الواردين في ثنایا الرّسالة:
* الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن صالح بن شعيب ابن فنجويه، أبو عبدالله الثقفي، ثقة (ت ٤١٤هـ).
* الحسين بن محمد العدل، لم أقف على ترجمته.
* عبدالله بن حامد بن محمد بن عبدالله بن ماهان، أبو محمد الماهاني الأصبهاني الوزان (ت ٣٨٩هـ).
* عقيل بن محمد الحفصي الفقيه من أهل جرجان.
* علي بن محمد بن الحسن بن محمد الخبازي المقرئ الجرجاني أبو الحسين، نزيل نيسابور، إمام، ثقة (ت ٣٩٨هـ).
* محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد المزكي النيسابوري (ت ٣٩٦هـ).

ثانياً: تلاميذه:

لم يتعرّض من ترجم للثعلبي - رحمه الله تعالى - إلى ذكر تلاميذه باستقصاء، وهنا أثبت بعض من وقفت عليه:
١- أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، كان أوحد

(١) انظر: الكشف والبيان (١/ب) النسخة التركية.

عصره في التفسير، لازم أبا إسحاق الثعلبي، وهو من أشهر تلاميذه صنّف التفاسير الثلاثة (البسيط والوسيط والوجيز) مات سنة ثمان وستين وأربعمائة^(١).

٢- عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد القطان، المعروف بأبي معشر الطبري كان إمامًا في القراءات المشهورة والغريبة، توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة^(٢).

٣- أبو سعيد محمد بن سعد الفُرَخَزَادِي، قال ابن نقطة في ترجمة أبي العباس محمد بن محمد بن أبي منصور العصري الطابرائي: تفرد برواية تفسير أبي إسحاق الثعلبي عن القاضي أبي سعيد محمد بن سعد الفُرَخَزَادِي عنه^(٣).

٤- أبو سعيد أحمد بن إبراهيم الشريحي الخوارزمي، قال البغوي في «معالم التنزيل»: وما نقلت فيه من التفسير عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - حبر هذه الأمة ومن بعده من التابعين وأئمة السلف.. فأكثرها ممّا أخبرنا به الشيخ أبو سعيد أحمد بن إبراهيم الشريحي الخوارزمي فيما قرأته عليه من الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي عن شيوخه^(٤).

٥- أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن خلف الشيرازي

(١) انظر: غاية النهاية (١/٥٢٣ «٢١٦١»)، وطبقات المفسرين للداودي (١/٣٩٤ «٣٣٩»)، ووفيات الأعيان (٣/٣٠٣ «٤٣٨»).

(٢) انظر: غاية النهاية (١/٤٠١ «١٧٠٨»)، وطبقات المفسرين للداودي (١/٣٣٨ «٢٩٨»).

(٣) انظر: تكملة الإكمال لابن نقطة (٤/٤٢٩ «٤٦٠٥»)، والتقييد لابن نقطة (١/١٠٨ «١٢٣»)، والمنتخب من سياق تاريخ نيسابور (٧٠ «١٤١»).

(٤) انظر: معالم التنزيل للبغوي (١/١٠).

النيسابوري، كان حسن السيرة، من أهل الفضل والعلم،
مُحتاطًا في الأخذ، ثقة، مات سنة سبع وثمانين وأربعمائة^(١).
قال ابن الأثير في «أسد الغابة»: إنَّه وصل إليه كتاب
الثعلبي «الكشف والبيان» بالإسناد المتصل منه إلى الثعلبي
بواسطة تلميذه أحمد بن خلف الشيرازي^(٢).

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (١٨/٤٧٨ «٢٤٢»)، وشذرات الذهب (٣/٣٧٩).

(٢) انظر: أسد الغابة لابن الأثير (١/١٤).

المبحث الرابع مؤلفاته

كان الثعلبي من العلماء الذين وهبوا أنفسهم للعلم؛ فلقد كان من المكثرين في التأليف، ويدل على ذلك قول تلميذه الواحدي: «إنه قرأ عليه خمسمائة جزء من مؤلفاته وتفسيره الكبير وكتابه المعنون بالكامل في علوم القرآن»^(١)، إلا أنه لم يصل إلينا شيء من مؤلفاته إلا العدد القليل وأذكر هنا بعض مؤلفاته التي وقفت عليها:

١- قصص الأنبياء عليهم السلام، المسمّى «عرائس المجالس»^(٢) مطبوع طبعته المكتبة الثقافية - بيروت - لبنان ويقع في (٤٠٨) صفحة.

وهو مليء بالقصص الغريبة والإسرائيليات، وللكتاب نسخ مخطوطة كثيرة، وقد أشار الفهرس الشامل الذي ذكر أماكن تلك النسخ أنه قد ذكر بمسمّى آخر وهو «نفائس العرائس ونزهة العيون والمجالس»^(٣).

٢- قصّة شمسون النبي - عليه السلام -^(٤).

٣- قصّة موسى - عليه السلام -^(٥).

٤- قصّة يوسف - عليه السلام -^(٦).

(١) انظر: البسيط للواحدي: ورقة (٥) دار الكتب المصرية.

(٢) انظر: تاريخ الأدب العربي لكارل بركلمان (١٥٢/٦).

(٣) انظر: الفهرس الشامل (١/٨٢-٨٣).

(٤) انظر: معجم المطبوعات ليوسف إلياس سركيس (٦٦٣-٦٦٤)، وتاريخ الأدب العربي (١٥٣/٦).

(٥) انظر: معجم المطبوعات (٦٦٣-٦٦٤).

(٦) انظر: تاريخ الأدب العربي (١٥٣/٦).

طبعت هذه الكتب بالقاهرة سنة (١٢٩٩هـ) وفي سنة (١٢٧٩هـ)^(١).

٥- قتلى القرآن، يذكر فيه الذين سمعوا القرآن وماتوا بسماعه. توجد منه نسخة في ليدن وأياصوفيا^(٢).

٦- الكامل في علوم القرآن ذكره الواحدي في مقدمة تفسيره البسيط^(٣).

٧- ربيع المُذكَرِين، ذكره السيوطي والداودي^(٤).

٨- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، وهو الكتاب الذي أقوم بتحقيق جزء منه وله عشرات النسخ^(٥).

(١) انظر: تاريخ الأدب العربي (١٥٣/٦).

(٢) انظر: تاريخ الأدب العربي (١٥٤/٦)، والفهرس الشَّامِل (٨٨/١).

(٣) انظر: البسيط، ورقة (٥) دار الكتب المصرية.

(٤) انظر: طبقات المفسرين للسيوطي (١٧)، وطبقات المفسرين للداودي (٦٦/١). «٥٩».

(٥) انظر: الفهرس الشَّامِل (٨٢/١-٨٣).

المبحث الخامس مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

الثعلبي واحد من العلماء الذين برزوا في مجال التأليف وقد أثنى عليه من بعده من العلماء كما لم يسلم من النقد فيما أورده في ثنايا كتبه.

١- قال الواحدي: «كان حبر العلماء بل بحرهم، ونجم الفضلاء بل بدرهم، وزين الأمة بل فخرهم، وواحد الأمة بل صدرهم، وقد كان يؤتى إليه من أقاصي البلاد ودانيتها، كي يسمع منه ويتلقَّى التفسير»^(١).

٢- وقال عبدالغافر الفارسي: «أحمد بن محمد بن إبراهيم الأستاذ أبو إسحاق الثعلبي المقرئ المفسر الواعظ الأديب الثقة الحافظ، صاحب التصانيف الجليلة... وهو صحيح النقل موثوق به... وهو كثير الحديث كثير الشيوخ»^(٢).

٣- وقال القفطي: «الثعلبي المقرئ المفسر الواعظ الأديب الثقة، الحافظ، صاحب التصانيف الجليلة»^(٣).

٤- وقال ابن خلكان: «الثعلبي كان أوجد زمانه في علم التفسير»^(٤).

٥- وقال ابن تيمية: «والتعلبي هو نفسه كان فيه خيرٌ ودين»^(٥).

٦- وقال الذهبي: «الإمام الحافظ العلامة شيخ التفسير... كان

(١) انظر: البسيط، ورقة (٥) دار الكتب المصرية.

(٢) انظر: المنتخب من السياق في تاريخ نيسابور (٩٤ «١٩٧»).

(٣) انظر: إنباه الرواة للقفطي (١/١٥٤ «٥٩»).

(٤) انظر: وفيات الأعيان (١/٧٩ «٣١»).

(٥) انظر: مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية (٧٦).

أحد أوعية العلم»^(١).

٧- وقال السيوطي والداودي: «كان أوجد أهل زمانه في علم القرآن»^(٢).

* كان الثعلبي - رحمه الله - على عقيدة أهل السنة والجماعة في غالب المسائل، وعلى ذلك يصدر ويورد، فالباحث المدقق يجد من خلال تفسير الثعلبي مواقفه الواضحة ومسلكه الراجح في نصرة أقوال السلف - رضي الله عنهم - وتفاسيرهم، وعلى سبيل التمثيل لا الحصر أذكر شيئاً منها مما ورد في قسم التحقيق الذي كلفت به.

* في سورة الحشر عند قوله تعالى: ﴿القدوس﴾ ساق كلام السلف في تفسير هذه الآية، قال قتادة: هو المبارك. وقال ابن كيسان: هو الممجد.

* وقوله تعالى: ﴿المؤمن﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما - ومقاتل: هو الذي آمن الناس من ظلمه وأمن من آمن به من عذابه. وقال مجاهد: المؤمن الذي وحّد نفسه.

وقوله تعالى: ﴿المهيمن﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما - ومجاهد وقاتل: هو الشهيد. وقال عكرمة: هو الدال خلقه على منافعهم. وقال سعيد بن المسيب: هو القاضي.

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/٤٣٥ «٢٩١»).

(٢) انظر: طبقات المفسرين للسيوطي (١٧)، وطبقات المفسرين للداودي (١/٦٦ «٥٩»).

المبحث السادس وفاته

أجمع أكثر المؤرخين على أنَّ الثعلبي توفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة يوم الأربعاء لسبع بقين من المحرم^(١).
وحكى ابن خلكان قولاً آخر في وفاته، وأَنَّه توفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة^(٢)، إلا أنَّ الأسنوي روى أنَّ ذلك وهم منه^(٣).

(١) انظر فيما سبق مراجع الترجمة.

(٢) انظر: وفيات الأعيان (١/٧٩ «٣١»).

(٣) انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه (١/٢٠٨ «١٦٤»).

الفصل الثاني التعريف بكتاب «الكشف والبيان»

- ويشتمل على المباحث التالية:
- المبحث الأول: إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه.
- المبحث الثاني: أهمية الكتاب وذكر مصادره فيه.
- المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه والتعليق عليه.

المبحث الأوّل

إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه

إنّ نسبة كتاب «الكشف والبيان عن تفسير القرآن» للثعلبي ثابتة - إن شاء الله تعالى - لتوافر الأدلة الكثيرة على ذلك .
ومن الأدلة ما يلي :

١- رواية الكتاب بالإسناد المتصل إلى مؤلفه من الذين رووا هذا التفسير :

* أبو عمران موسى بن علي بن الحسن الجزري المقرئ :
حيث يوجد في أوّل كتاب «الكشف والبيان» إسناد متصل يرويّه المقرئ أبو عمران موسى بن علي بن الحسن الجزري عن شيخه الإمام الأوحّد الحافظ أبي محمد عبدالله بن علي التكريتي في شوال سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام بقية الشرق أبو الفضل بن أبي الخير اليميني ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي ، قال : أخبرنا الأستاذ المصنّف أبو إسحاق الثعلبي ^(١) .

* عزالدّين ابن الأثير علي بن محمد الجزري حيث قال :
أخبرنا الرئيس مسعود بن الحسن بن القاسم الأصبهاني ، وأبو عبدالله الحسن العباسي الرستمي ، قالوا : أخبرنا أحمد ابن خلف الشيرازي قال : أنبأنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي بجميع الكشف والبيان عن تفسير القرآن ^(٢) .

(١) انظر : الكشف والبيان (١/أ) النسخة المحمودية .

(٢) انظر : أسد الغابة (١/١٤) .

* أبوبكر بن خير الأشبيلي حيث قال: «كتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تصنيف الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي - رحمه الله - حدّثني به الفقيه القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي - رحمه الله - إجازة في ما كتب به إليّ قال: حدّثني الشيخ أبوسعّد حيدر بن يحيى بن حيدر بن يحيى الجنبلي الصوفي المجاور بمكة، إجازة فيما كتب به إليّ بخط يده من مكة، قال: حدّثنا القاضي أبو المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل الروياني، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، عن أبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي»^(١).

٢- رواية تلاميذ الثعلبي لهذا الكتاب كالواحدي والشريحي وأبي معشر الطبري والشيرازي والفُرْخَرَادِي^(٢).

٣- وما قاله البغوي أيضاً في تفسيره معالم التنزيل يؤكّد نسبة هذا الكتاب للثعلبي. فقال: «وما نقلت فيه التفسير... فأكثرها ممّا أخبرنا به الشيخ أبوسعيد أحمد بن إبراهيم الشريحي الخوارزمي فيما قرأته عليه عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي عن شيوخه - رحمهم الله -»^(٣).
وقال ابن تيمية - رحمه الله -: «والبغوي تفسيره مختصر من الثعلبي»^(٤).

٤- ومن الأدلّة شهرة نسبة الكتاب إلى الثعلبي حيث نسبه إليه معظم من ترجم للثعلبي.

(١) انظر: فهرست ابن خير لمحمد بن خير الإشبيلي (٥٣ «٩٨»).

(٢) انظر: مبحث تلاميذ الثعلبي.

(٣) انظر: معالم التنزيل (١/١٠).

(٤) انظر: مقدمة في أصول التفسير (٧٦).

- ٥- ومن الأدلة أيضًا: عناية العلماء به بالنقل منه واختصاره ونحو ذلك كما سيأتي عند الكلام على أهمية الكتاب.
- ٦- كثرة مخطوطات الكتاب ونسخه^(١).

(١) انظر: الفهرس الشامل (١/٨٣).

المبحث الثاني أهمية الكتاب وذكر مصادره فيه

أولاً: أهمية الكتاب:

إنَّ كتاب الكشف والبيان يعتبر من كتب التفسير المهمة وتكمن أهميته في عدَّة أمور:

١- يعتبر كتاب الكشف والبيان موسوعة تفسيرية ضخمة فهو يحمل عددًا كبيرًا من مآثور التفسير من أحاديث مرفوعة وآثار موقوفة جعلت الكتاب مرجعًا هامًا نهل منه العلماء ولقد روى فيه الثعلبي المرويات بإسناده الخاص.

٢- تقدَّم الكتاب على كثيرٍ من كتب التفسير المشهورة نظرًا لتقدم وفاة مؤلفه سنة (٤٢٧هـ)، فهو متقدم على معظم المفسرين المشهورين أمثال الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) وابن عطية (ت ٥٤١هـ) والقرطبي (٦٧١هـ)، بل إنَّ كتاب الثعلبي يعتبر من أهم مصادر هذه التفاسير وخاصَّة تفسير الجامع لأحكام القرآن للقرطبي الذي تبين لي من خلال عملي كثرة اعتماده على تفسير الثعلبي.

٣- لقد أورد الثعلبي في مقدمة تفسيره مصادره في التفسير وأغلب هذه المصادر من المفقودات فلولا جمعها في هذا الكتاب لم نسمع عنها شيئاً^(١).

٤- اهتمام العلماء وعنايتهم به، ولو لم يكن للكتاب تلك القيمة العالية لما ظهر اهتمام العلماء به، ومن أوجه هذا الاهتمام

(١) انظر: كشف الظنون (١/٤٤٢).

مايلي:

* روايتهم للكتاب بالإسناد المتصل إلى مؤلفه كما
تقدّم (١).

* تناوله بالتهذيب والاختصار. وممّن اختصره:

(أ) ابن أبي رندقه محمد بن الوليد بن محمد القرشي
الطرطوشي (ت ٥٢٠هـ) بعنوان: مختصر الكشف والبيان في
تفسير القرآن للثعلبي، وتوجد منه نسخة في دار الكتب
بالقاهرة (٢).

(ب) البغوي في «معالم التنزيل» قال ابن تيمية:
«والبغوي تفسيره مختصر من الثعلبي» (٣).

(ج) بهزاد أبو محمد بن علي، بعنوان (مختصر تفسير
الثعلبي) وتوجد منه نسخة غير كاملة في دار الكتب/
صوفية (٤).

(د) مختصر مجهول بعنوان مختصر الكشف والبيان في
تفسير القرآن للثعلبي (٥).

* وضع الحواشي عليه وممّن فعل ذلك: عبدالقادر بن
أبي القاسم بن محمد بن إدريس (ت ١٢٨٨هـ) بعنوان:
حاشية على تفسير الثعلبي (٦).

* الجمع بينه وبين كتاب آخر، وممّن فعل ذلك:

(١) انظر: مبحث إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه.

(٢) انظر: فهرست ابن خير (٩٥)، والفهرس الشامل (١/١٥٠).

(٣) انظر: مقدمة في أصول التفسير (٧٦).

(٤) نظر الفهرس الشامل (١/١٥٠).

(٥) انظر: المرجع السابق.

(٦) انظر: المرجع السابق.

المبارك بن محمد الشيباني أبوالسعادات المعروف بابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) صاحب كتاب جامع الأصول حيث قال السبكي: ومن تصانيفه كتاب «الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف تفسيري الثعلبي والزمخشري»^(١).

* نقل من تفسير الثعلبي كثير من العلماء، ولم يقتصر ذلك على المفسرين كابن عطية والقرطبي وابن كثير، بل نقل عنه غيرهم كابن قدامة في كتابه «التوايين» ص (٢٧١)، وغيرهم من العلماء وهذا على سبيل التمثيل لا الحصر. وهكذا أوضحت لنا الأمور السابقة أهمية هذا الكتاب، وقيمه العلمية العالية، وأنه كنزٌ من كنوز تراثنا الإسلامي، يجب إخراجه من عالم المخطوطات وإبرازه للأمة مع تحقيقه التحقيق العلمي الذي يبين صحاحه من سقيميه.

ثانياً: مصادر الثعلبي في تفسيره:

صرّح المصنف بمصادره في أوّل تفسيره وأورد كل ذلك بإسناده إلى كلّ مصدر فذكر أوّلاً التفسيرات المنصوصات عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وتفسير مجاهد، وتفسير الضحاك... إلخ.

ثمّ ذكر مصنفات أهل العصر كتفسير شيخه عبدالله بن حامد، وتفسير شيخه أبي عبدالرحمن السلمي المسمّى «حقائق التفسير» وغيرها.

ثمّ ذكر كتباً رواها بإسناده إلى مؤلفيها في الوجوه والنظائر والمعاني والغرائب والمشكلات والقراءات والمغازي. وقد

(١) انظر: طبقات الشافعية الكبرى (٣٦٧/٨)، والفهرس الشامل (٢١٩/١).

استغرق ذكره لمصادره خمس لوحات^(١).

أمّا موارده في الجزء المحقق فهي كالتالي:

أولاً: مصادره من التفسيرات المنصوصات عن ابن عبّاس - رضي الله عنهما -:

نص الثعلبي في مقدّمة التفسير على أنّه ينقل تفسير ابن عبّاس من خمسة طرق: من طريق علي بن أبي طلحة الوالبي وطريق عكرمة وطريق عطاء بن أبي رباح وطريق العوفي وطريق الكلبي، وقد روى عنها كلها في الجزء المحقق.

ثانياً: تفسيرات التّابعين ومن بعدهم:

وممن ورد ذكرهم: مجاهد بن جبر، وسعيد بن جبير، وقتادة السدوسي، والضحاك بن مزاحم، وأبو صالح باذام، وإبراهيم النخعي، وعبدالله بن شداد، ومقاتل بن سليمان، ومقاتل بن حيان، وزيد بن أسلم، وابنه عبدالرحمن بن زيد، وسعيد بن المسيب، وأبو عبدالرحمن السلمي، وعبدالملك بن جريج، ومحمد بن كعب القرظي، وأبو العالية رفيع بن مهران، والربيع بن أنس، ومرة الهمداني.

ثالثاً: من مصادره كتب معاني القرآن والغريب والمشكلات، وهي:

١- مجاز القرآن لأبي عبيدة.

٢- معاني القرآن للكسائي.

٣- معاني القرآن للفرّاء.

٤- معاني القرآن للزّجاج.

(١) انظر: الكشف والبيان ورقة (٢-٧) النسخة التركية، وفي تفصيل الكلام على هذه المصادر راجع الثعلبي ودراسة كتابه «الكشف والبيان» للملياري. رسالة دكتوراه (١/٨٤) وما بعدها.

- ٥- غريب القرآن للأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة.
 - ٦- غريب القرآن لابن قتيبة.
 - ٧- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة.
 - ٨- الغريب لمؤرج السدوسي.
 - ٩- مشكل قُطْرُب (محمد بن المستنير).
 - ١٠- نظم القرآن للحسن بن يحيى بن نصر الجرجاني.
- رابعًا: ومن مصادره كتب التفسير وهي:

- ١- جامع البيان للطبري.
 - ٢- تفسير عبدالرحمن بن كيسان الأصم.
 - ٣- حقائق التفسير للسلمي.
 - ٤- تفسير أبي القاسم الحبيبي.
 - ٥- تفسير عبدالله بن حامد الأصبهاني.
- خامسًا: ومن مصادره كتب القراءات وهي:
- ١- كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام.
 - ٢- كتاب القراءات لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني.
- سادسًا: ومن مصادره كتب السيرة والمغازي وهي:
- ١- كتاب المبتدأ لوهب بن منبه.
 - ٢- كتاب المغازي لمحمد بن إسحاق بن يسار.

وهذه هي مصادره التي استقى منها تفسيره كما في الجزء
المحقق والله أعلم.

المبحث الثالث

منهج الثعلبي في كتابه الكشف والبيان

«على ضوء الجزء المراد تحقيقه»

قدّم الثعلبي لكتابه بمقدمة قيمة^(١) ضمنها ما يلي:

* بدأ المقدمة بذكر اجتهاده في طلب علم التفسير، وآدابه وجلده في ذلك.

* ثمّ قسم المصنفين في التفسير إلى فرق حسب مناهجهم.

* وأعقب ذلك بذكر سبب تأليفه للكتاب فقال: «فلمّا لم أعر في هذا الشأن على كتاب جامع مذهب يعتمد في علم القرآن عليه ويقتصد، ورأيت رغبة النَّاس عن هذا العلم ظاهرة، وهمهم في البحث عنه قاصرة، وطباعهم عن النظر في البسائط نافرة، وانضاف إلى ذلك سؤال قوم من الفقهاء المبرزين، والعلماء المخلصين، والرؤساء المحتشمين أوجبت إسعافهم بمطلوبهم، ورعاية حقوقهم...».

* ثمّ وصف كتابه، وذكر مصادره وعدد شيوخه ومروياته على وجه الإجمال فقال: «... فاستخرت الله في تصنيف كتاب شامل مذهب ملخص، مفهوم منظوم، مستخرج من زهاء مائة كتاب مجموعات مسموعات، سوى ما التقطته من التعليقات، والأجزاء المتفرقات، وتلقفته عن أفواه المشايخ الأثبات وهم قريب من ثلاثمائة شيخ».

(١) انظر: الكشف والبيان، من ورقة (٩-٢) النسخة التركية.

* ثمَّ ذكر - رحمه الله - المواد التي احتواها تفسيره فقال: «... وخرجت الكلام فيه على أربعة عشر نحوًا...: البسائط والمقدمات، والعدد والتنزيلات، والقصص والنزولات، والوجوه والقراءات، والعلل والاحتجاجات، والعربية واللغات، والإعراب والموازنات، والتفسير والتأويلات، والمعاني والجهات، والغوامض والمشكلات، والأحكام والفقهيات، والحكم والإرشادات، والفضائل والكرامات، والأخبار والمتعلقات.

أدرجتها في أثناء الكتاب بحذف الأبواب وسميته كتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن».

* ثمَّ ذكر التفاسير التي روى عنها، فذكر إسناده إلى كلِّ صاحب تفسير من هذه التفاسير حتَّى لا يحتاج كما ذكر إلى تكرار الأسانيد في أثناء الكتاب.

فذكر أولًا التفاسير المنصوصات ومنها تفسير ابن عبَّاس، والضحاك، والحسن البصري، وقتادة، وأبي العالية وغيرهم كثير. ثمَّ ذكر ما أسماه بمصنفات أهل العصر، فذكر تحتها عدَّة تفاسير لمعاصرين له سمعها من أصحابها.

* ثمَّ ذكر كتبًا رواها بإسناده إلى مؤلفيها في الوجوه والنظائر، والمعاني، والغرائب والمشكلات، والقراءات، والمغازي.

* ثمَّ عقد بعد ذلك بابًا في فضل القرآن وأهله، وفضل تلاوته، وأورد تحته مجموعة من الأحاديث في هذا الموضوع.

* ثمَّ عقد بابًا في فضل علم القرآن والترغيب فيه، وأورد تحته عددًا من الأحاديث والآثار بهذا المعنى.

* ثمَّ عقد بابًا في معنى التفسير والتأويل والفرق بينهما، وذكر أقوال أهل العلم في ذلك.

* ثمَّ شرع في تفسير سورة الفاتحة .
ومن هذه المقدمة نعلم أننا أمام موسوعة كبيرة في التفسير
تدلنا على قيمته ومكانته العالية .

وبعد هذا العرض الموجز لمقدمة الكتاب أذكر بعض
المعالم التي تدلنا على منهج الثعلبي في كتابه :

يصنف العلماء تفسير الثعلبي بأنه من كتب التفسير بالمأثور^(١)
فنجده يفسر القرآن بالقرآن وهذا أولى ما يفسر به القرآن، وأصح
طرق التفسير فما أجمل في مكان فإنه قد فسر في موضع آخر وما
اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر^(٢) .

وهذا النوع من التفسير بين لكل من اطلع على تفسير
الثعلبي وهو يستعمل العبارات التالية للدلالة عليه .

مثل : ونظيره قوله تعالى، أو دليله أو ويدل عليه أو كما
قال تعالى، أو كقوله، ومثله، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي :

قال في قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ ﴾^(٣) هي بمعنى
الكذب، كقوله تعالى: ﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ﴾^(٤) .
وقوله تعالى: ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾^(٥) .

قال الحسن قلعت من أصلها فذهبت بعد ما كانت صخوراً
صماء نظيرها: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴾^(٦) .

(١) انظر: التفسير والمفسرون للذهبي (١/٢٢٧) .

(٢) انظر: مقدمة في أصول التفسير (٩٥) .

(٣) سورة الواقعة، الآية: ٢ .

(٤) سورة الغاشية، الآية: ١١ .

(٥) سورة الواقعة، الآية: ٥ .

(٦) سورة طه، الآية: ١٠٥ .

وقوله تعالى: ﴿ مَا أَصْحَبُ الِّمِئِنَّةِ ﴾^(١) ومجراه مجرى ما يعظم به الشأن كما يقال: زيد ما زيد! يراد زيد شديد، وفي حديث أم زرع: مالك وما مالك!، ومثله: ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾^(٢) ﴿ مَا الْحَاقَّةُ ﴾^(٢).

ويفسر الثعلبي القرآن بالسنة لأنَّ السنة شارحة للقرآن وموضحة له، فأورد في تفسيره من الأحاديث النبوية الشيء الكثير بإسناده إلى النبي ﷺ وأحياناً بلا إسناد.

وعلى سبيل المثال أنظر ما أورده في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلَعَمْرٍ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾^(٣) الإسناد رقم: (٨).

وقوله تعالى: ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾^(٤) الإسناد رقم: (٩)، (١٠)، (١١)، وقوله تعالى: ﴿ وَظِلٌّ مِّمْدُودٍ ﴾^(٥) الإسناد رقم: (١٦).

وما أورده في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴾^(٦) هم أبدال هذه الأمة، والصديقون منهم، وهم سبعون ألفاً، كما قال ﷺ: «سبعون ألفاً يدخلون الجنة من أمتي بغير حساب».

وفي قوله تعالى: ﴿ وَظِلٌّ مِّن يَّحْمُومٍ ﴾^(٧) ﴿ لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٍ ﴾^(٧) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ النبي ﷺ قال: «إنَّ جهنم أوقد عليها ألف سنة حتى احمرت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت...» الحديث.

وفي قوله تعالى: ﴿ وَكَانُوا يُصْرُؤْنَ عَلَىٰ لِحْنِ الْعَظِيمِ ﴾^(٨) قال

(١) سورة الواقعة، الآية: ٨.

(٢) سورة الحاقة، الآية: ١، ٢.

(٣) سورة الواقعة، الآية: ٢١.

(٤) سورة الواقعة، الآية: ٢٢.

(٥) سورة الواقعة، الآية: ٣٠.

(٦) سورة الواقعة، الآية: ٤٠.

(٧) سورة الواقعة، الآية: ٤٣، ٤٤.

(٨) سورة الواقعة، الآية: ٤٦.

الشعبي هي اليمين الغموس، وقال النبي ﷺ: «من اقتطع مال امرئ مسلم بغير حق بيمين يوقن أنه فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان».

ويفسر الثعلبي القرآن أيضاً بأقوال الصحابة الذين شاهدوا التنزيل لما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح لا سيما علماءهم وكبرائهم^(١).

وهذا بين واضح فقد نقل عن كبار الصحابة كأبي بكر وعمر وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود - رضي الله عنهم - وأكثر من تفسير حبر الأمة عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما -.

ويفسر الثعلبي القرآن بأقوال التابعين كمجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وعطاء بن أبي رباح والحسن البصري، وغيرهم ممن ذكر تفاسيرهم في مقدمة تفسيره.

ومن معالم منهج الثعلبي في كتابه: «الكشف والبيان» اهتمامه بالأمر اللغوية والبلاغية وذكر المسائل النحوية وكثرة الشواهد الشعرية، ولا غرابة في ذلك.

فنجده يتعرض لشرح الكلمات اللغوية وأصولها وتصارينها ويستشهد على ما يقول بالشعر العربي.

فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾^(٢) أي: الشمال، والعرب تسمي اليد اليسرى: شؤمى، قال الشاعر:
الشم والشر في شومي يديك لهم وفي يمينك ماء المزن والضرب

(١) مقدمة في أصول التفسير (٩٥).

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٩.

وفي قوله تعالى: ﴿ عَلَى سُرْرِ مَوْضُونَةٍ ﴾^(١) الموضوعون في اللغة ما أدخل بعضه في بعض. قال الأعشى:
وَمِنْ نَسْجِ دَاوُدَ مَوْضُونَةٍ تُسَاقُ مَعَ الْحَيِّ عَيْرًا فَعَيْرًا
وقال أيضاً:

وَبَيْضَاءَ، كَالنَّهْيِ مَوْضُونَةً لَهَا قَوْنَسٌ فَوْقَ جَيْبِ الْبَدَنِ
ونجده يتعرض للمسائل النحوية أحياناً، قال في قوله
تعالى: ﴿ سَلَمًا سَلَمًا ﴾^(٢) نصب «قيلاً» بـ«يسمعون» المعنى: لا
يسمعون إلاً قيلاً، ونصب سلاماً على النعت لقليل.
المعنى: لا يسمعون إلاً قيلاً يسلم فيه، ويجوز أن ينصب
على المصدر، المعنى: لا يسمعون فيها إلاً أن يقول بعضهم
لبعض سلاماً سلاماً.

وفي قوله تعالى: ﴿ وَثَلَّةٌ مِنَ الْأَخْرِبِ ﴾^(٣).
قال الفراء: رفعها على الاستئناف أو على خبر حذف الصفة،
ومجازه: لأصحاب اليمين ثلثان ثلثة من هؤلاء وثلثة من هؤلاء.
اهتم الثعلبي بآيات الأحكام وتوسع فيها، ومثال ذلك ما
أورده في تفسير قوله تعالى: ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾^(٤)
واستدلوا بهذه الآية على منع الجنب والحائض والمحدث من
مس المصحف وحمله، وقالوا: لا يجوز لأحد حمل المصحف،
ولا مسه حتى يكون على صفة يجوز له الصلاة وإلى هذا ذهب
جمهور الفقهاء وقاله علي وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد

(١) سورة الواقعة، الآية: ١٥.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٢٦.

(٣) سورة الواقعة، الآية: ٤٠.

(٤) سورة الواقعة، الآية: ٧٩.

وابن مسعود - رضي الله عنهم - إلا أن أباحنيفة - رحمه الله - لم يمنع من حمله بعلاقة أو مسه

اهتم الثعلبي في تفسيره بذكر الإسرائيليات^(١) والقصص بدون أن يتعقب شيئاً من ذلك أو ينبه على ما فيه . لذا أصبح تفسيره عرضه للنقد واللوم .

فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٢) ذكر قصة الراهب برصيصا بطولها . لكن الذي يظهر أن الثعلبي اهتم بجمع كل ما قيل في الآية دون النظر في صحة الأقوال لذا وصفه شيخ الإسلام ابن تيمية بأنه حاطب ليل^(٣) .

لذا كانت الحاجة ماسة إلى تحقيق الكتاب تحقيقاً علمياً لتمييز الصحيح فيه من السقيم .

نقل الثعلبي في تفسيره كثيراً من التفسير الصوفي الإشاري^(٤) وقد اعتمد في ذلك على كتاب «حقائق التفسير» لشيخه أبي عبدالرحمن السلمي محمد بن الحسين بن محمد الأزدي، شيخ خراسان، توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة^(٥) إذ ينقل منه بالنص

(١) الإسرائيليات، جمع مفردة إسرائيلييه وهي قصة أو حادثة تروى عن مصدر إسرائيلي والنسبة فيها إلى إسرائيل وهو يعقوب بن إسحاق عليه السلام، وتطلق الإسرائيليات أيضاً على ما هو أوسع وأشمل من القصص وهي تطلق على كل ما تطرق إلى التفسير والحديث من أساطير قديمة منسوبة في أصل روايتها إلى مصدر يهودي أو نصراني أو غيرهما، بل توسع بعضهم فعدوا من الإسرائيليات ما دسه أعداء الإسلام من اليهود وغيرهم . انظر: الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير لمحمد أبي شهبة (١٢) .

(٢) سورة الحشر، الآية: ١٦ .

(٣) انظر: مقدمة في أصول التفسير (٩٢) .

(٤) التفسير والمفسرون (٣٥٢/٢) .

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/٢٤٧ «١٥٢») وسيأتي تفصيل ترجمته في قسم التحقيق .

عن الجنيد ومحمد بن علي الترمذي، وأبي بكر بن طاهر، وابن عطاء وغيرهم.

قال ابن تيمية عن مثل هذا النوع من التفسير: «وأما الذين يخطئون في الدليل لا في المدلول فمثل كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء وغيرهم: يفسرون القرآن بمعان صحيحة لكن القرآن لا يدل عليها مثل كثير مما ذكره أبو عبدالرحمن السلمي في: «حقائق التفسير»^(١) وقد أورد الثعلبي في تفسيره من هذا النوع وذلك بعد ذكره لأقوال السلف في الآية، ومن أمثله ما ذكره عند قوله تعالى: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾^(٢) قال ابن عطاء: خفضت قومًا بالعدل ورفعت آخرين بالفضل^(٣).

اهتم الثعلبي بذكر أسباب النزول بل يعتبر من أوسع الكتب في هذا الباب، ولذا تجد الواحد مؤلف كتاب: «أسباب النزول» أورد كثيرًا من الروايات عن طريق شيخه الثعلبي، ويمكن تلخيص منهجه بما يلي:

- ذكر الروايات بالإسناد غالبًا، وعلى سبيل المثال، انظر: الإسناد رقم: (٣٨) سبب نزول قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾^(٤) إلى قوله: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ﴾^(٥). وربما يذكرها معلقة بلا إسناد، كما ورد في قوله تعالى: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾^(٥).

- وكما اهتم الثعلبي في أسباب النزول فقد اهتم كذلك

(١) مقدمة في أصول التفسير (٩٢).

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٣.

(٣) انظر: حقائق التفسير لأبي عبدالرحمن السلمي (٣٢٧/أ).

(٤) سورة الواقعة، الآية: ٧٥ إلى ٨٢.

(٥) سورة الواقعة، الآية: ٢٨.

بذكر مكان نزول السورة، وذلك في مقدمة كل سورة حيث يقول: سورة كذا مكية أو سورة كذا مدنية، وهذا يعني اختياره لهذا القول عند وجود خلاف في مكان نزولها.

- واهتم الثعلبي بذكر فضائل السور وفضائل ما فيها من آيات فيذكر في بداية كل سورة ما ورد من فضائل لهذه السورة مسندة.
- ذكر الثعلبي في مقدمة كل سورة عدد آياتها وكلماتها وحروفها.
- اعتنى الثعلبي في تفسيره عناية فائقة بالقراءات من حيث الاحتجاج بها وبيان ما تدل عليه وتوجيهها ولذا يعتبر «الكشف والبيان» موسوعة ضخمة في ذكر القراءات سواء كانت متواترة أو شاذة المرفوع منها والموقوف ولا غرابة في ذلك، فالثعلبي كان إمام عصره في القراءات وعنه تؤخذ القراءة^(١).

- اهتم بذكر القراءات العشر المتواترة ونسبها إلى أصحابها وإذا كانت القراءة قد قرأ بها أكثر القراء عبر عن ذلك بلفظ: قراءة العامة. وله اهتمام بذكر اختيار أبي عبيد القاسم بن سلام وأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني في القراءة، وربما اختار إحدى القرائتين مرجحاً إحداهما على الأخرى مبيناً وجه الترجيح وهو قليل، ومثاله ما أورده في قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾^(٢) قرأ أبو جعفر وشيبة والأعرج ويحيى... إلى أن قال: وقرأ الباكون بالرفع وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم. وأيضاً في قوله تعالى: ﴿عُرْبًا﴾^(٣) وقراءة العامة ﴿عُرْبًا﴾ بالضم، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

(١) غاية النهاية (١/١٠٠ «٤٦٢»).

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٢٢.

(٣) سورة الواقعة، الآية: ٣٧.

- اهتم كذلك بالقراءات الشاذة فذكرها مع القراءات المتواترة والثعلبي لا ينص على كون هذه القراءة شاذة أو متواترة وإنما يكتفي بنسبتها إلى أصحابها كسائر المفسرين وغالبًا ما يذكرها في مقابل القراءة المتواترة كقوله: وقراءة العامة. كما في قوله تعالى: ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا﴾^(١) وقراءة العامة بالثاء المعجمة، أي: متفرقًا، وقرأ مسروق والنخعي وأبو حيوة منبثًا بالثاء، أي: منقطعًا.

- اهتم بذكر أوجه القراءة التي يوردها وتوجيهه له، إما بذكر ما يشهد لها من القرآن، أو من السنة، أو من أقوال العرب أو يخرج ذلك من جهة اللغة أو الإعراب.

- إنَّ مما يلاحظ على الثعلبي قلة الترجيح بين الأقوال فتجده يسرد في الآية الواحدة عدة أقوال ولا يرجح بينهما وهذا لم ينفرد به الثعلبي وحده فالماوردي من معاصري الثعلبي سلك هذا المسلك في تفسيره المسمى «النكت والعيون» وسلك هذا المسلك أيضًا ابن الجوزي في: «زاد المسير».

يحكون الأقوال بدون التعرض للترجيح بينها غالبًا ولا يعني ذلك عدم وجود ترجيحات في تفسيره لكنها قليلة.

ومن الأمثلة على ذلك ما ورد من الأقوال في تفسير قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾^(٢).

ولقد سبق عدد من الباحثين إلى تحقيق أجزاء من «الكشف والبيان» وكان عملهم في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وهم كالاتي:

* خالد العنزي «من أول الكتاب إلى الآية ١٧٦ من سورة البقرة» دكتوراه.

(١) سورة الواقعة، الآية: ٦.

(٢) انظر الجزء المحقق من سورة الواقعة، الآية: ٨٩.

- * ناصر المنيع «من ١٧٧ سورة البقرة إلى نهاية السورة» دكتوراه.
- * خالد الغامدي «من أول سورة النساء إلى آخر سورة المائدة» دكتوراه.
- * جمال الغامدي «من أول سورة التوبة إلى آخر سورة يونس» ماجستير.
- * عبدالله القبيسي «من أول سورة هود إلى آخر سورة الرعد» ماجستير.
- * قاري حاجي «من أول سورة إبراهيم إلى آخر سورة الإسراء» ماجستير.
- * عيد السبيعي «من أول سورة الكهف إلى آخر سورة مريم» ماجستير.
- * صالح الحارثي «من أول سورة طه إلى آخر سورة الحج» ماجستير.
- * ناصر الصائغ «من أول سورة المؤمنين إلى آخر سورة الشعراء» ماجستير.
- * فريدة الغامدي «من أول سورة الحجرات إلى آخر سورة الرحمن» ماجستير.
- * صلاح باعثمان «من أول سورة المدثر إلى آخر سورة الفجر» ماجستير.
- * أحمد البريدي «من أول سورة البلد إلى آخر سورة الناس» ماجستير.
- ولم يكتمل بعد تحقيق الكتاب كاملاً حتى إخراج هذه الرسالة.
- هذه هي بعض معالم منهج الثعلبي في تفسيره ولا أدعي الاستيفاء، فإن كان صواباً فالحمد لله، وإن كان خطأً فأستغفر الله وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباب الثاني التحقيق

ويشتمل على :

- ١ - وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق .
- ٢- المصورات .
- ٣- النص المحقق .

نسخ الكتاب الخطية المعتمد عليها في التحقيق وأوصافها

النسخة الأولى: وهي النسخة التركية الموجودة في المكتبة السليمانية تحت رقم (١٠٢) قسم داماد إبراهيم باشا، وهي نسخة كاملة تضم (١٦٧٨) ورقة في كل ورقة (٢٥) سطرًا، وفي كل سطر (١٨) كلمة تقريبًا، وخطها جيد وصغير متقارب ومسطرتها (١١×٢١) وتاريخ نسخها متأخر في عام (١١٨٦هـ) وعليها تعليقات من النَّاسخ وفيها تصحيحات كثيرة، وناسخها: إبراهيم بن محمد بن أحمد المشهور بعرجي باشا، وقد سقطت منها بعض اللوحات إلاَّ أنَّ السقط قليل. وهذه النسخة هي الأصل الذي اعتمدت عليه في التحقيق، وذلك:

- ١- بناءً على رأي مجلس القسم الذي اعتمد أن يتم العمل عليها.
 - ٢- أنها نسخة تامة.
 - ٣- سالمة من السقط والبياض إلاَّ في مواطن قليلة جدًا.
- والجزء المراد تحقيقه مقداره (٧٤) لوحة من أول سورة الواقعة إلى آخر سورة الجمعة.

ومن خلال العمل في تحقيق هذا الجزء تبينت لي طريقة النَّاسخ في نسخه للمخطوط على النحو التالي:

- ١- كُتِبَت الآيات القرآنية للسورة بخط كبير محبَّر، ووضع فوقها خط.

- ٢- يهمل النقط أحيانًا، مثال على ذلك في (١/أ) (الحارى) وهي (الخبازي) وفي (٦/أ) (ولا حول) وهي (ولا تحول) وفي (١١/ب) (حت) وهي (حييت).

- ٣- يعمد للتسهيل في الكتابة، والأمثلة على ذلك في (١/ب)

(القسم) وهي (القاسم)، وفي (٦٠/ب) (عايشه) وهي (عائشة)، وفي (٦١/أ) (النايحة) وهي (النائحة)، وفي (٦١/ب) (الجنائز) وهي (الجنائز).

٤- يضبط بالشكل بعض الكلمات في بعض الأحيان.

٥- في سورة الحديد (٢٣/ب) خرج عن اللغة العربية في كتابة بعض كلمات إحدى الروايات وكتبها باللغة الفارسية وهو ما وجدته أيضاً في النسخة المحمودية.

٦- في نهاية كلِّ لوحة (أ) يكتب النَّاسخ في الحاشية في أسفل الجهة اليسرى أوَّل كلمة تكون قد ابتدأ بها اللوحة (ب).

٧- عند كتابته للأبيات الشعرية يضع نقطه سوداء آخر كلِّ سطر.

النسخة الثانية: وتوجد في المكتبة المحمودية التابعة لمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة، وتحتوي هذه النسخة على كثيرٍ من تفسير الثعلبي، وتتكون من ثلاثة عشر جزءاً، يوجد منها عشرة أجزاء والباقي ناقص، والجزء المراد تحقيقه يقع ضمن الجزء الحادي عشر ويحمل الرقم (١٨٦)، وقد قمت بتصويره من المكتبة المحمودية، وقد وقع فيها نقصٌ من آخر سورة الواقعة واستمر هذا النقص حتى الآية الثانية من سورة الحديد، بالإضافة إلى السقط الذي لمستته فيها من خلال العمل بالمقابلة، فيختصر كثيراً من الأقوال عند تفسير الآيات، ويحذف بعض الأسانيد والأحاديث، وأبيات الشعر، بالإضافة إلى الاشتراك أحياناً مع النسخة التركية في الخطأ في أسماء الرواة، فبناء على ذلك اضطر للتصويب من الكتب المطبوعة للضرورة التي يقتضيها السياق.

والنسخة مكتوبة بخط كبيرٍ وواضح، والأقوال المحيطة

بالآيات القرآنية مكتوبة بخط أحمر، وتوجد بهوامشها شروح وتعليقات بخط يد النّاسخ، وعبارات التحديث فيها مختصره غالباً فكلمة «حدثنا: نا» و «أخبرنا: أنا».

والجزء المراد تحقيقه: من أوّل سورة الواقعة إلى آخر سورة الجمعة. ويقع في (٧٩) لوحة، وعدد الأسطر (١٩) سطرًا، ومسطرتها (١٤×٢١) والخط عربي وواضح، وتاريخ النسخ سنة (٦٢٦هـ) واسم النّاسخ: حامد بن محمد بن حامد بن عبدك الشّثري. وقد رمزت لها بالرمز (م).

المصورات

بسم الله الرحمن الرحيم ربِّ يَسِّرْ وَايِّنْ قَالَ الْإِسْنَادُ أَبُو سَمْحٍ
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ
 وَالْمُرَامِيُّ سَأَلَ أَنْ يُعَلِّقَ عَلَى مَجْدِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى الرَّبِّزَةِ الْكَلَامِ وَأَسْجَدَ بِأَجْمِ الظَّلَامِ
 إِنَّ الْمَلِكَ الْإِسْلَامَ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْسَاكُمْ كِتَابَهُ وَأَنْفَعْنَا بِعِلْمِهِ خَطَابَهُ فَكُنْ
 عَلَيْنَا بِخَيْرِهِ وَرَحْمَتِهِ الْعَوْنُ وَخَطَبُهُ مُهَيَّبًا عَلَى الْكُتُبِ وَالْأَدْيَانِ أَمْ فِيهِ بِالْحِكْمَةِ وَتَوَجَّرَ
 وَأَعَدَّ لِلْحِكْمَةِ وَأَمَّا رِثْمٌ لَمْ يَرِيسْ مِنْ مَلْبَسِهِ حُرُوفَهُ دُونَ حِفْظِ حُدُودِهِ وَلَا بِإِقَامَةِ
 كَلَامِهِ دُونَ الْعَمَلِ بِحِكْمَاتِهِ وَلَا بِتِلَاوَتِهِ وَقِرَاءَتِهِ دُونَ تَدَبُّرِ آيَاتِهِ وَالتَّفَكُّرِ فِي مَعْنَاهِ
 وَتَعَلُّمِ حَقَائِقِهِ وَمَعَايِرِهِ وَتَهَمُّمِ دَقَائِقِهِ وَمَبَانِيهِ فَفَيْضٌ لَهُ رِجَالًا مُتَوَقِّفِينَ حَتَّى
 صَنَعُوا فِيهِ لِمَعْنَاهُ وَجَمَعُوا عِلْمَهُ الْمُتَفَرِّقَاتِ وَأَبَى مِزَاجًا فَارَقَتْ الْمَهْدَ إِلَى أَنْ
 بَلَغَتْ الْإِسْنَادُ اخْتَلَفَتْ إِلَى سَقَا النَّاسِ وَاجْتَهَدَتْ فِي الْاِقْتِسَابِ مِنْ هَذَا الْعِلْمِ
 الَّذِي هُوَ لِلدِّينِ الْأَسَاسُ لِلْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ الرَّاسُ وَوَصَلَتْ الظَّلَامُ بِالضِّيَاءِ
 وَالصَّلَاحِ بِالسَّاءِ بِعَمْرِ الْيَدِ وَجِدْ جَهْدًا حَتَّى رَزَقْتِي اللَّهُ تَعَالَى وَلَهُ الْحَمْدُ مِنْ ذَلِكَ
 مَا عَرَفْتَهُ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَالْمُفْضُولُ مِنَ الْفَاضِلِ وَالصَّحِيحُ مِنَ السَّقِيمِ وَالْحَدِيثُ مِنَ
 الْعَدِيمِ وَالْبَدِيعَةُ مِنَ السَّنَةِ وَالْحِكْمَةُ مِنَ الشُّبُهَةِ فَالْفَيْضُ الْمُسْتَفِينُ فِي هَذَا الْبَابِ فَرَقَا
 عَلَى طَرِيقِ فَرْقَةٍ هُمُ أَهْلُ الْبَدِيعِ وَالْأَهْوَاءِ مَعْرُوفَةُ الْمَسَائِلِكِ وَالْإِرَاءِ مِثْلُ اللَّحْيِ وَالْحَبَابِ
 وَالْإِسْمَعِيلِيَّ وَالرِّسَالِيَّ وَقَدِيمٌ نَابِجًا بِنَهْمِهِ وَتَرَكْنَا مَخَالَطَتَهُمْ وَهَيَّبْنَا عَنْ الْاِقْتِدَاءِ
 بِأَقْوَالِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ وَالْعِلْمِ دِينَ فَا نَظَرْنَا بِعَيْنِنَا خُذُوا دِينَكُمْ وَفَرَّقُوا الْفَوَاقِفَ حَسْبُوا
 غَيْرَ أَنَّهُمْ خَلَطُوا أَلْبَابَ الْمَسْتَدْعِينَ بِأَقْوَابِ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ فَجَمَعُوا مِنْ الدَّرَةِ
 وَالْبَعْرَةِ عَمْرَةَ وَعَقَلَةَ لَا غَطْلَةَ فِيهِ وَنِيَّةً مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ الْعَمَّالِ النَّاشِئِ وَأَبِي حَامِدٍ الْعَرَبِيِّ
 وَحَامِسِ الْعَمَلِيَّ وَالْبَابِ وَالْفَقْرَةَ وَالْحَيْلَةَ وَكُنْ لَمْ يَكُنِ التَّعْبِيرُ حُرُوفَهُمْ وَلَا عِلْمُ السَّائِلِ
 مَسْتَعْتَمِهِمْ وَكُلُّ عَمَلٍ رِجَالٍ وَالْحَلِيقَةُ مَقَالٌ فَرَقُوا تَقَرُّوا عَلَى الرَّوَايَةِ وَالنَّقْلِ دُونَ
 الرَّوَايَةِ وَالسُّقْدِ مِثْلَ الشُّجَيْنِ أَبِي يَمِينِ بْنِ سَمْحٍ وَابْنِ أَبِي سَمْحٍ وَابْنِ سَمْحٍ وَابْنِ سَمْحٍ
 الْأَنْطَلِيبِيِّ وَبِأَجْعَالِ الدَّوَابِّ حَاجِ إِلَى الْإِلْهَامِ وَفَرَقُوا ذَوَاتِ الْإِسْنَادِ الَّذِي هُوَ الرِّكَنُ وَالْعَمَادُ
 فَتَقَلَّبُوا مِنَ الصَّحْفِ وَالذِّقَاتِ وَجَرُّوا عَلَى هَوَى الْحَوَالِمِ وَذَكَرُوا الْفَتْحَ وَالسَّمِينِ
 وَالرَّاهِيَّ وَالْمَيْتِينَ وَبَسُوا فِي عَدَدِ الْعُلَمَاءِ فَصَنَعْتُ الْكِتَابَ مِنْ ذِكْرِهِمْ وَالتَّرَاثُومِ وَالْعِلْمِ

بداية الكتاب من النسخة التركيبية (الأصل) •

وعبا قرطبان على الجمع خد ثنا ابو محمد الحسن بن علي بن المومل بقراءته عليه
قال حدثنا ابو العباس الاصم قال حدثنا ابو بكر محمد بن اسحق السعدي قال حدثنا
الحسين بن محمد واخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين بن ابي بصير قال حدثنا الفضل بن
الفضل الكندي قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن ناصح قال حدثنا احمد بن زهير بن حرب
قال حدثنا ابو احمد الحسين بن محمد المروزي قال حدثنا الارطباني وهو ابن عم عبد الله
بن عوف عن عاصم بن محمد بن عيسى عن ابى بكره رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قراء متكئين على رءاف خضر وعبا قوى حان فبأى الآء وتكلم
يا معشر الجن والانس التي عادت عليكم تكذبان وتجدان تبارك اى
تقدس وتجد اسم زيك اى زيك ذى الجلال العظمة والاكرام
الانعام قراء المعيرة والرحومة وابن عامر ذوا الجلال بالواو على نعت اسم وكذلك
هو في مصاحفهم وقراء الباقون ذى الجلال بالياء على نعت الرب تعالى واما
ابن ذكوان والمعيرة قوا الاكرام بالاصحاح وقراء ورش بين اللطيفين وفتح الباقون
وقراء يعقوب الجوارى بما في الوقت وخذى الباقون وقراء اهل التمام آية
الشفلان بضم الهاء والباقون بفتحها سورة الواقعة مكتوبة
وهي تسعون وست ايات في الكوفي وسبع في البصرى وتسع في المدينتين والمكي
وان في اختلافها في اربع عشرة آية من عدد لها عدد المكي وكانوا يقولون وعد
الثاني وروح وريحان وكلمهم في سموم وجمهم الا المكي واستط الكوفي فاصحاب
الميمنة واستط اصحاب المشامة واستط واصحاب الشمال وعددها الباقون وعد
الكوفي والمدنيان والمكي على سمرسوفسونه وعد المديني الاخير والمكي باكو وبار بن
عد الكوفي والمدني الاول وخورعين وعد الكوفي والبصرى والمدني الاخير وان في
ولانا نيامه عد المديني الاول والبصرى والمكي وان في واصحاب اليمن وعد الكوفي
والبصرى والمدني الاول والمكي فلان الاولين والاخرين وكلمهم عدانا اننا ناهن انشاء
الا بصرى وعد المديني الاخير وان في مجموعهم وعد كلامها ثلثمائة وثمان وتسعون
كلمة عدد حرمها الف وسبعمائة وثلاثة احراف اخبرنا ابو الحسين بن علي بن محمد
البحاري رحمه الله فخره قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال انبانا ابن ابي عاصم قال

حدثنا

الورقة الأولى من الجزء المحقق من النسخة التركيبية (الأصل) .

يوم الجمعة وقال مجاهد كانوا يقيمون الى نواضحهم والى السفر يقدمون
 يتفقون التجارة واليهو فانزل الله عز وجل واذا رايوا تجارة اولوا المنهوا قال
 المفرون هو ضرب الضل ودل ان العير كانت اذا قدمت المدينة استقبلوها
 بالليل والتصفيق وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما كان الجوزي اذا سخن
 يمرون بالمزير والضل فاعضوا فزلت هذه الالية انفضوا اليها وانما رد
 الكناية الى التجارة وحدها لانها هم وافضل وقرا طلحة بن مصرف واذا رايوا
 فهو التجارة فعضوا اليها وقيل المعنى واذا رايوا تجارة انفضوا اليها او لهما
 انفضوا اليه فحذف لدلالة الكلام عليه ونسب الاجود في العربية ان يجعل
 الراجع في الذكر للاخر من الاسمين **وَتَرْكُوكَ قَائِمًا** على المنبر اخبرنا
 عبد الله بن حماد قال اخبرنا عمر بن الحسن قال اخبرنا احمد بن الحسن بن سعيد
 قال حدثنا ابي قال حدثنا حصين بن عمرو وابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم
 وحبيب بن حان عن عبدة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه
 انه سئل كان النبي صلى الله عليه وسلم يحطب قائما او قاعدا قال لما تقراء و
 تزكون قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة يقول
 ليس يفوتهم شيء من ارزاقهم لتعلمهم عن النظر الى المسرة ولا يتركهم البيع
 في وقت الصلوة فالذي عند الله من العطا هو خير من ذلك وقراء ابراهيم
 العطارى قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اسوا والله
 خير الرازقين لانه يوجد الارزاق فايها فاسألوا منه فاطلبوا و
 استمعوا طاعته على نيل ما عنده من خير الدنيا والاخرة سورة
 المنا عشرين مدنية وهي احدى عشرة اية ليس فيها اختلاف
 وعدد كلامها مائة وثمانون كلمة وعلا حروفها سبعة وست وسبعون
 حرفا سبنا الجبازي قال حدثنا طمران قال حدثنا ابن ابي داود قال
 حدثنا محمد بن عاصم قال حدثنا شبابة قال حدثنا بخلد بن عبد الواحد
 عن علي بن زيد عن زر بن جبين عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة المنافقين برأه الله من النفاق

الورقة الأخيرة من الجزء المحقق من النسخة التركبية (الأصل) •

فإن جواب عنه أن الله تعالى قد سماهم في هذا الموضع ناساً كما سماهم رجالاً
فقال عمر رجل وإنه كان حال من الناس معذون برجال من الجن وقد ذكر عن
بعض العرب أنه قال وهو يحدث حياء قوم من الجن فوقفوا فيقبل لهم إنتم
نقالو ناس من الجن فجعل منهم ناساً وهذا معنى قول الفراء وأصل الرسوس
الحركة ومنه وسواس الحلى وقد كان لنا الاستاد أبو القاسم الحسن بن محمد بن
الحسن بن جعفر الجبيلي عن أبي الهيثم السكري أنه حكى عن بعضهم أنه كان سمى
أن الرسواس من الناس من الإنسان كالرسوسة من الشيطان فجعل
الرسواس على الجنة والناس. بحجة خبر أبي ذر رضي الله عنه أنه قال لرجل
هل تعودت بالله من شياطين الإنسان لقوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً
شياطين الإنسان والجن وتأمر عند الله بنحوه وإن الرقا والتمايم والسولة
شرك إنما يكفئك أن تقول أذهب البأس رب الناس واشف أنت
الإن في لاشفاء الا شفاءك شفاء لا يغادره شفاء. قال في قوله عن
رجل قل أعوذ برب الناس وما أشبهه من كل بيثت فيه لفظ قل فحيد
كلام الله تعالى فيجب أن يتلى على ما أنزله وكذلك أتراه باسم ربك الذي
خلق وما جرى مجراه وإن كان لزوم العمل أن يفعل ما أمر به والآن يتبين
كون الناس عطفاً على الرسواس المعنى من شر الرسواس الذي هو من
الجن ومن شر الناس ورسوسة الشيطان هو الدعاء والطاعة لا يصل
إلى القلب من قول سمحيل أو وقع في السنن من أمر مستوفى وأصل الصوت الحلى
وقيل الرسواس المعذرا وما وسوسن اليك أو حدثك
ثم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه كتاب الكشف والبيان عن تفسير آيات
القرآن في يوم السبت خامس عشر محرم الحرام من سنة ست وثمانين
ومائة والحق كتبته فقير راحته وعفوه وعظمته إبراهيم بن محمد
بن أحمد المشهور بعزجي بابشي



نهاية الكتاب من النسخة التوكية (الأصل).

١٧٦

اوراق

١٥٨
١٥٨
١٩

الجزء الأول

من كتاب الكشف والبيان عن

تأليف الشيخ الامام ابو اسحق احمد بن محمد

التعلي النبي البوري رحمه الله
منه السيد الجزي استاذي
سلمان احمد السيد محمد كحفي

١٧٦

في تزيين القلم
على قادي
حالا

الطبعة الاولى في سنة ١٣١٢

الطبعة الثانية في سنة ١٣١٢

تم طبع في مطبعه دار الفجر في بيروت

دار الفجر للطباعة والنشر

كل
من
١٧٦

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ مَكِّيَّةٌ

وهي اليث وتسع وخمسة وثلاثون حرفاً وثلاثمائة وثمان
وسبعون كلمةً وتسعون آيةً

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الجبازي عن مرفوعه أبو الشيخ
الحافظ طبرستانى عن عاصم بن عمرو بن عثمان بن عفان بن
السرير بن يحيى عن شجاع بن أيوب بن أبي أسامة عن
بن عثمان بن علي بن عبد الله بن مسعود بن يحيى بن
الذين مات فيه فقال ما تشتهي قال اشتيتك قال فإني
بشمتي قال اشتيتك رجعتني قال أفلا تدعو الطبيب قال
الطبيب امرضني قال أفلا تأمر بغيرك قال لا حاجة لي به
قال أفدعه اليه بانك قال لا حاجة لي به قد امرتني
أن يقرأ سورة الواقعة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول من قرأ سورة الواقعة أبدا لم تصبه فاقة إلا واحببت
محمد بن القاسم بن عبد الله بن أحمد الشعمري قال أحمد بن علي بن زبير
أحمد بن عبد الله العتقى وأحمد بن محمد بن منصور عن هلال بن إسحاق عن
قال من أراد أن يتعلم نبي الأولين والأخريين ونبي أهل الجنة
ونبي أهل النار ونبي الدنيا ونبي الآخرة فليقرأ سورة الواقعة
قُلْ تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
إِذَا دُعِيَ الْوَاقِعَةُ أَي بَرَأَتِ صِحَّةَ الْفَيْئَامَةِ ذَلِكَ الْفَيْئَامَةُ

الورقة الأولى من الجزء المحقق من النسخة المحمودية

ومقاتل بلغنا أنهم فعلوا ذلك ثلاث مرات كل مرة لعير تقدم
 من الشام وكان ذلك يوافق يوم الجمعة وقال مجاهد كانوا يقولون
 إلى نواصيهم وإلى السمر ولينديون تبعون التجارة والله تعالى عز وجل
 وإذا رأوا الخسارة أو الهوا قال الميسرون آجني الطبل
 وذلك أن العير كانت إذا قدمت المدينة استقبلوها بالطبل
 والتصفيق وقال جابر بن عبد الله كان الجوزي إذا لم يكن يهزول
 بالمشايير والطبل فانفضوا إليها فزلف هذا إليه وقوله انفضوا
 إليها رداً لكناية إلى التجارة لتمامهم وأفضل وفرضت هذه
 المسألة وفراطحة بن مضر بن طار إذا رأوا الهوا أو خسارة
 انفضوا إليها وتركوا قليلاً على الميسر أخيراً
 عبد الله بن حامد بن أحمد بن الحسن وأحمد بن الحسن بن محمد
 بن عبد جدي بن أبي حنيفة بن حسين بن محمد بن أبي حنيفة
 عن حماد بن إبراهيم بن حنيفة بن حنيفة عن حماد بن إبراهيم
 عن علقمة عن عبد الله أنه سئل إذا كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يخطب قائماً أو قاعداً قال أما تقرأون تروك
 قائماً قال ما عند الله خير من اللغو ومن التجارة
 قرأ أبو رجاء العطاردي خير من اللغو ومن التجارة
 للذين آمنوا والله خير الراغبين لأنه موجب الأثر
 فأياه أسألوا ومنه فاطموا

الورقة الأخيرة من الجزء المحقق من النسخة المحمودية

النصُ المُحقَّق

سورة الواقعة

مكيّة^(١)، وهي تسعون وست آيات في الكوفي، وسع في البصري، وتسع في المدنيين^(٢)، والمكي والشامي اختلفوا في أربع عشرة آية من عددها^(٣).

عدّ المكي: ﴿وَكَأَنُوقُلُوتٌ﴾^(٤).

وعد الشامي: ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾^(٥) وكلهم: ﴿فِي سَمُومٍ

وَحَمِيمٍ﴾^(٦) إلا المكي^(٧).

وأسقط الكوفي: ﴿فَأَصْحَبُ الْمِئْمَنَةِ﴾^(٨) وأسقط ﴿وَأَصْحَابُ﴾^(٩)

الْمَشْمَةِ^(١٠)، وأسقط ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾^(١١).

وعدّها الباكون، وعدّ الكوفي والمدنيان والمكي: ﴿عَلَى

(١) انظر: فضائل القرآن لابن الضريس (٧٣)، والنكت والعيون للماوردي (٤٤٥/٥)، والناسخ والمنسوخ لابن حزم (٥٩)، والمحزر الوجيز لابن عطية، وقال: هي مكية بإجماع ممن يعتد بقوله من المفسرين (٥٤/١٥)، وفي زاد المسير لابن الجوزي نسبة لابن عباس والحسن وعطاء وعكرمة وقتادة وجابر ومقاتل (١٣٠/٨).

(٢) انظر: التبصرة لمكي بن أبي طالب (٦٩٢)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب (٣٠٤/٢)، وتفسير البيضاوي لأبي سعيد البيضاوي (١٤٠/٨)، والبحر المحيط لأبي حيان (٢٠٠/٨)، وغيث النفع في القراءات السبع، للصفاسي (٣٦٣).

(٣) انظر: إتحاف فضلاء البشر للبناء (٤٠٧)، والقول الوجيز للمخللاتي (٣٠٦).

(٤) سورة الواقعة، الآية: ٤٧.

(٥) سورة الواقعة، الآية: ٨٩.

(٦) سورة الواقعة، الآية: ٤٢.

(٧) انظر: القول الوجيز (٣٠٨).

(٨) سورة الواقعة، الآية: ٨.

(٩) «الواو»: ساقطة من الآية في الأصل.

(١٠) سورة الواقعة، الآية: ٩.

(١١) سورة الواقعة، الآية: ٤١.

سُرِّرِ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾^(١)، وعدَّ المدني الأخير والمكي ﴿يَا كَوَّابِ﴾
وَأَبَارِيقَ ﴿٢﴾ وعد الكوفي والمدني الأول.

﴿وَحُوْرُ عَيْنٍ﴾^(٣)، وعدَّ الكوفي والبصري والمدني
الأخير، والشامي ﴿وَلَا تَأْتِيْمًا﴾^(٤) وعدَّ المدني الأول والبصري
والمكي والشامي ﴿وَأَصْحَبُ أَلْيَمِينِ﴾^(٥) وعدَّ الكوفي والبصري
والمدني الأول والمكي ﴿قُلْ إِيَّاكَ الْوَالِيْنَ وَالْآخِرِينَ﴾^(٦) وكلهم عدَّ
﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً﴾^(٧) إلا البصري، وعدَّ المدني الأخير
والشامي: ﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾^(٨).

وعدد كلامها ثلاثمائة وثمان وسبعون كلمة.

وعدد حروفها^(٩) ألف وسبعمائة وثلاثة أحرف^(١٠).

١ - أخبرنا أبوالحسين علي بن محمد الخبازي - رحمه

الله - غير مرّة، قال: أخبرنا أبوالشيخ الحافظ، قال: أنبأنا ابن

أبي عاصم، قال: / حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا أبو بكر [١/ب]

(١) سورة الواقعة، الآية: ١٥.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ١٨.

(٣) سورة الواقعة، الآية: ٢٢.

(٤) سورة الواقعة، الآية: ٢٥.

(٥) سورة الواقعة، الآية: ٢٧.

(٦) سورة الواقعة، الآية: ٤٩.

(٧) سورة الواقعة، الآية: ٣٥.

(٨) سورة الواقعة، الآية: ٥٠.

وانظر: في كل ما سبق من الأقوال: إتحاف فضلاء البشر للبناء (٤٠٧)،

والقول الوجيز (٣٧، ٣٨).

(٩) كتب في هامش الأصل (١/أ) عند أول سورة الواقعة: الكلمات (٣٨٧)، الحروف

(١٧٠٣).

(١٠) انظر: القول الوجيز (٣٠٦).

العطارد^(١)، قال: حدثنا [السري]^(٢) بن يحيى، عن شجاع، عن أبي ظبية الجرجاني، قال: دخل عثمان بن عفان - رضي الله عنه - على عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - يعود في مرضه الذي مات فيه، فقال: ما تشتكي؟ قال: اشتكى ذنوبي، قال: فما تشتهي؟ قال: أشتهي رحمة ربي، قال: أفلا ندعو الطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني، قال: أفلان أمر لك بعطائك؟ قال: لا حاجة لي به، قال: أندفعه إلى بناتك؟ قال: لا حاجة لهن به، قد أمرتهن أن يقرأن سورة الواقعة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ سورة الواقعة لم تصبه فاقة أبدًا»^(٣).

(١) في (م): «الطاردي» وهو خطأ.

(٢) في الأصل «السدي»: وهو خطأ، والمثبت من (م).

(٣) رجال الإسناد:

- علي بن محمد بن الحسن بن محمد أبو الحسين الخبازي، الجرجاني - بضم الجيم وسكون الراء والميم والنون بعد الألف - نزيل نيسابور، وشيخ القراء بها، إمام ثقة، مؤلف محقق، قال الحاكم: كان من أقرأ الناس وأحسنهم أداءً، وأكثرهم اجتهادًا في التلقين، مات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

انظر: الإكمال لابن ماكولا (٣/٢٣٣)، غاية النهاية لابن الجزري (١/٥٧٧).

- أبو الشيخ الحافظ هو عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيّان - بفتح الحاء وبالياء المشددة - المعروف بـ«أبي الشيخ»، صاحب التصانيف، الإمام الحافظ، محدث أصبهان، قال ابن مردويه: ثقة مأمون، وقال أبو بكر الخطيب، كان أبو الشيخ حافظًا، ثبتًا متقنًا، توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة. انظر: ذكر أخبار أصبهان (٢/٩٠)، الإكمال (٢/٣١٨)، سير أعلام النبلاء (١٦/٢٧٦) (١٩٦)، تذكرة الحفاظ (٣/٤٥)، طبقات المفسرين للداودي (١/٢٤٠)، شذرات الذهب (٣/٦٩).

- ابن أبي عاصم هو أبو بكر أحمد بن عمرو بن النبيل أبي عاصم الشيباني قاضي أصبهان، وقال أبو بكر بن مردويه، حافظ كثير الحديث، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، توفي سنة سبع وثمانين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٦٧) (١٢٠)، طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ الأنصاري (٣/٣٨٠) (٤٢٠)، الأنساب (٣/٤٨٢)، سير أعلام النبلاء (١٣/٤٣٠) (٢١٥)، تذكرة الحفاظ (٢/٦٤٠) (٦٦٣)، شذرات الذهب (٢/١٩٥).

- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، الحافظ أبو حفص الحمصي، مولى قريش، قال أبو حاتم وابن حجر: صدوق، مات سنة احدى وخمسين ومئتين./د س ق.

انظر: الجرح والتعديل (٦/٢٤٩ «١٣٧٤»)، سير أعلام النبلاء (١٢/٣٠٥ «١١٥»)، تذكرة الحفاظ (٢/٥٠٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر: (٨/٦٢ «٥٢٧٢»)، تقريب التهذيب (٢/٧٤).

- أبو بكر العطار هو أحمد بن محمد بن إبراهيم الأبلبي - بضم الهمزة وتشديد اللام وهي نسبة إلى قرية من البصرة - قال ابن حجر: صدوق مات سنة ثمان وسبعين ومئتين./د.

انظر: الأنساب للسمعاني (١/٧٥)، تهذيب التهذيب (١/٦٣ «١٠١»)، تقريب التهذيب (١/٢٣).

- السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني، أبو الهيثم، وثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن معين، والنسائي، وابن حجر وآخرون، توفي سنة سبع وستين ومائة./بخ س.

انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٢/١١٨ «٣٠٩٣»)، تهذيب التهذيب (٣/٤٠١ «٢٣١٥»)، تقريب التهذيب (١/٢٨٥).

- شجاع قال أحمد بن حنبل: شجاع عن أبي طيبة لا أعرفهما، وقال الذهبي: هو صاحب حديث «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة» رواه عنه السري بن يحيى بإسناده مرفوعاً، وقال أبو حاتم: شجاع، روى عن أبي طيبة الجرجاني عيسى بن سليمان بن دينار روى عنه السري بن يحيى.

انظر: الجرح والتعديل (٤/٣٧٨ «١٦٥٣»)، ميزان الاعتدال (٢/٢٦٥ «٣٦٧٠»).

- أبوظبية، ويقال أبوظبية والأول أصح، عن ابن مسعود وغيره، وهو مجهول. انظر: ميزان الاعتدال (٤/٥٤٢ «١٠٣٣٣»)، لسان الميزان لابن حجر: (٧/٦٩ «٦٦٧»).

وأما أبوظبية فهو عيسى بن سليمان بن دينار أبوظبية الدارمي الجرجاني سمع جعفر بن محمد روي عنه ورفاء، وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول ذلك، وقال أبو محمد: روى عن الأعمش، وأبي إسحاق الهمداني، وبكير الدامغاني، وكرز وبرة وإبراهيم بن عبيد قاضي مرو.

انظر: الجرح والتعديل (٦/٢٧٨ «١٥٤٠»).

- عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية القرشي أبو عمرو، وأبو عبد الله، أمير المؤمنين، ذوالنورين، أول من هاجر إلى أرض الحبشة، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة خمس وثلاثين، وعمره ثمانون وقيل أكثر، وقيل أقل.

٢- وأخبرني محمد بن القاسم، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن علي بن رزين^(١)، قال: أحمد بن عبدالله العتكي، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن مسروق قال: «من أراد أن يعلم نبأ الأولين والآخريين، ونبأ أهل الجنة، ونبأ أهل النار، ونبأ أهل الدنيا، ونبأ أهل الآخرة، فليقرأ سورة الواقعة^(٢)».

= انظر: الاستيعاب لابن عبد البر (٦٩/٣)، الإصابة لابن حجر (٤٥٥/٢ «٥٤٥٠»).

- عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب أبو عبدالرحمن الهذلي - بضم الهاء وفتح الذال وهي نسبة إلى هذيل قرية قريبة من مكة -، أسلم بمكة قديمًا، وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا والمشاهد كلها، مات سنة اثنتين وثلاثين.

انظر: الاستيعاب (٣٠٨/٢)، حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٣٧٥/١)، الأنساب (٦٣١/٥)، الإصابة (٣٦٠/٢ «٤٩٥٤»).

* الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لأن فيه شجاعًا وأباطية مجهولان لم يعرف حالهما.

تخريجه:

أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» من طريق عبيدالله العيشي، عن بشر بن أبي حرب بإسناد لم يكمله بمعناه (١٧١)، وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق محمد بن منيب العدني، عن السري بن يحيى بن أبي طيبة، به بنحوه (١٩٦)، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريق الحجاج، عن السري بن يحيى به بمثله (٤٩١/٢ «٢٤٩٩»)، وأخرجه البغوي في معالم التنزيل من طريق ابن وهب عن السري بن يحيى به بنحوه (٢٨/٨)، وأورده الزمخشري في الكشف (٦٣/٤)، وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» من طريق عبدالله بن وهب عن السري بن يحيى به بنحوه، وقال ابن الجوزي: قال أحمد بن حنبل هذا حديث منكر (١٠٥/١)، وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه إلى أبي عبيد في فضائله والحارث بن أبي أسامة، وابن مردويه (١٥٣/٦)، وذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبيهقي في الشعب ورمز له بالضعف (٥٣٨/٢)، وذكره الجمل في الفتوحات الإلهية (٢٦٩/٤)، وذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٢٦/١٧)، وقال: ذكره أبو عمر بن عبد البر في «التمهيد» و«التعليق» والثعلبي.

(١) في (م): «عبدالله بن أحمد الشعرائني عن أحمد بن علي بن رزين» ولم يترجح لديّ الصواب لعدم الوقوف على الترجمة.

(٢) رجال الإسناد:

- محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي النيسابوري، أبو الحسن الفلوسي، صاحب =

وعن أبي بن كعب^(١) - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله ﷺ

= كتاب المصباح والتصانيف المشهورة الفقيه الأصولي المفسر، توفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة.

انظر: المنتخب من سياق تاريخ نيسابور (٣٥ «٤٣»).

- عبدالله بن أحمد بن علي بن رزين، لم أقف على ترجمته.

- أحمد بن عبدالله العتكي، لم أقف على ترجمته.

- جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي أبو عبدالله الرازي القاضي، قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهيم من حفظه، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة. /ع.

انظر: الجرح والتعديل (٥٠٥/٢ «٢٠٨٠»)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢٦٢/٧ «٣٧٤٤»)، سير أعلام النبلاء (٩/٩ «٣») ميزان الاعتدال (١/١ «٣٩٤» «١٤٦٦»)، تهذيب التهذيب (٦٧/٢ «٩٧٠»)، تقريب التهذيب (١/١ «١٢٧»).

- منصور بن المعتمر، أبو عتاب الشلمي الكوفي أحد الأعلام قال ابن حجر: ثقة ثبت، وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة. /ع.

انظر: الجرح والتعديل (١٧٧/٨ «٧٧٨»)، سير أعلام النبلاء (٥/٥ «١٨١» «٤٠٢»)، تهذيب التهذيب (١٠/١ «٢٧٩» «٧٢٢٦»)، تقريب التهذيب (٢/٢ «٢٧٦»).

- هلال بن يساف، ويقال: ابن إساف الأشجعي نسبة إلى قبيلة أشجع مولا هم الكوفي، وثقه ابن حبان في الثقات، وابن حجر. /خت م ع.

انظر: الثقات لابن حبان (٥/٥ «٥٠٣»)، الأنساب (١/١ «١٦٥»)، تهذيب التهذيب (١١/١ «٧٦٦٩» «٧٥»)، تقريب التهذيب (٢/٢ «٣٢٥»).

- مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني - نسبة إلى همدان وهي قبيلة من اليمن - أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد مخضرم، أخذ القراءة عرضاً عن عبدالله بن مسعود، مات سنة اثنتين وستين، ويقال بعدها. /ع.

انظر: تاريخ بغداد (١٣/٢٣٢ «٧٢٠٢»)، الأنساب (٥/٦ «٦٤٧»)، سير أعلام النبلاء (٤/٦٣ «٧»)، وغاية النهاية (٢/٢ «٣٥٩١» «٢٩٤»)، تهذيب التهذيب (١٠/١ «١٠٠» «٦٩١١»)، تقريب التهذيب (٢/٢ «٢٤٢»).

* الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أخرجه الواحد في الوسيط من طريق قتيبة عن جرير به بنحوه (٤/٢٣١)، وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» بمثله (١٧/١٢٦)، وانظر: الفتوحات الإلهية للجمل (٤/٢٦٩).

(١) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن النجار، أبو المنذر، ويقال: =

قال: «من قرأ سورة الواقعة لم يكتب من الغافلين ويبعثه الله يوم القيامة من المقربين»^(١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عز وجل: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ أي نزلت صيحة

= أبو الطيفيل المدني، سيد القراء صحابي جليل توفي سنة تسعة عشر، وقيل: سنة اثنين وثلاثين.

انظر: الاستيعاب لابن عبد البر (٢٧/١)، والإصابة (٣١/١) «٣٢» وتهذيب التهذيب (١٦٩/١) «٣٠٩».

(١) أخرجه الواحدي في تفسيره الوسيط من طريق أبي أمامة، عن أبي بن كعب مرفوعاً بنحوه (٢٣١/٤).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وفي التفسير من هذه الموضوعات قطعة كبيرة، مثل الحديث الذي يرويه الثعلبي والواحدي والزمخشري في فضائل سور القرآن سورة فاتحة موضوع باتفاق أهل العلم». انظر: مقدمة في أصول التفسير «مجموع الفتاوى» (٣٥٤/١٣)، وقال ابن الجوزي: «وقد فرّق هذا الحديث أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره فذكر عند كل سورة منه ما يخصها، وتبعه أبو الحسن الواحدي...، وهذا حديث فضائل السور مصنوع بلا شك، فإنه قد استنفذ السور وذكر في كل واحدة ما يناسب كلام رسول الله ﷺ». انظر: الموضوعات (١٧٤/١).

قال عبدالله بن المبارك - في حديث أبي بن كعب عن النبي ﷺ: «من قرأ سورة كذا فله كذا» -: أظن الزنادقة وضعته.

انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١٥٦/١، ١٥٧)، اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعية للسيوطي (٢٢٧/١)، الموضوعات لابن الجوزي (١٧٤/١)، وقد أخرج ابن الجوزي من طريقين عن محمود بن غيلان قال سمعت المؤمل ذكر عنده الحديث الذي يروى عن أبي عن النبي ﷺ في فضل القرآن فقال: حدثني رجل ثقة سماه...، فأخبرني بقصة هذا الحديث، فقال: إنا اجتمعنا فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن، وزهدوا فيه، وأخذوا في هذه الأحاديث، فقعدنا فوضعنا لهم هذه الفضائل حتى يرغبوا فيه. انظر: الموضوعات (١٧٤/١، ١٧٥).

القيامة^(١)، وهي النفخة الأخيرة^(٢)، التقدير: أذكر إذا وقعت الواقعة^(٣)، يقال لكل آتٍ كائنٍ لا بد أن يقع وهو يتوقع وقد وقع^(٤)، والواقعة هنا الساعة^(٥)، ومعنى وقعت: وجبت، وسميت الواقعة لأنها الواجب قيامها^(٦).

﴿لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ﴾ أي: تكذيب، ومردودة^(٧)، ولا مثنوية^(٨) أي: لا يردّها شيء^(٩)، وقال قتادة^(١٠): لا مثنوية لها ولا

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٦٦/٢٧)، والنكت والعيون للماوردي ونسبته للضحاك (٤٤٥/٥)، وانظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٣٢٩/١٠)، والوسيط للواحدى ونسبته لابن عباس (٢٣١/٤)، وذكره النحاس في إعراب القرآن (٣١٨/٣)، ومعالم التنزيل للبغوي (٧/٨)، وزاد المسير (١٣٠/٨).

(٢) انظر: معالم التنزيل (٧/٨) والجامع لأحكام القرآن (١٢٧/١٧).

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٢٦/١٧).

(٤) انظر: لسان العرب لابن منظور ونسبه لأبي إسحاق النحوي (٣٧٠/١٥)، وقال الزجاج في معاني القرآن «يقال لكل آتٍ كان يتوقع وقد وقع، تقول: قد وقع الأمر، كقولك قد جاء الأمر» (١٠٧/٥)، وانظر: مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب (٧٠٩/٢).

(٥) ذكره الماوردي في النكت والعيون، ونسبه إلى السدي (٤٤٥/٥)، وانظر: زاد المسير (١٣٠/٨).

(٦) انظر: تفسير الكشاف للزمخشري نحوه (٥١/٤)، وتفسير أبي السعود (١٨٨/٧).

(٧) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٣٢٩/١٠)، والنكت والعيون ونسبته لابن عباس (٤٤٥/٥)، وانظر: معاني القرآن للفراء (١٢١/٣)، وجامع البيان (١٦٦/٢٧).

(٨) انظر: جامع البيان (١٦٦/٢٧)، قال ابن منظور في لسان العرب: «يقال: حَلَفَ فلان يمينًا ليس فيها ثُنْبًا ولا ثُنُوًى ولا مثنوية ولا استثناء، كله واحد، وأصله هكذا كله من الثَّنِي والكَفِّ والرَّد» (١٤٣/٢).

(٩) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٠٧/٥)، وذكره القرطبي ونسبه للزجاج، وذكر أنّ للحسن وقتادة قولٌ نحوه (١٢٧/١٧).

(١٠) قتادة بن دعامة بن قنادة أبو الخطاب السدوسي - نسبة إلى سدوس بن أصبع - البصري الضرير الأكمه، قال ابن حجر ثقة ثبت، وهو حجة بالإجماع، إذا بين السماع، فإنه مدلس معروف بذلك، توفي سنة ثمانى عشرة ومئة. /ع.

انظر: الجرح والتعديل (١٣٣/٧) «٧٥٦»، الأنساب (٢٣٨/٣)، سير أعلام النبلاء (١٣٢/٢٦٩) «١٣٢» تهذيب التهذيب (٣٠٦/٨) «٥٧٣٤»، تقريب التهذيب (١٢٣/٢).

رجعة ولا ارتداد^(١) و﴿كَاذِبَةٌ﴾ مصدر، وهو اسم كالعاقبة والعافية والداهية والنازلة قاله الفراء^(٢).

وقال الكسائي^(٣): هي بمعنى الكذب^(٤) كقوله تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾^(٥) أي: لغوا^(٦)، ومنه قول العامة: عائذاً بالله، أي: معاذ الله^(٧)، وقم قائماً، أي: قم قياماً^(٨). ولبعض نساء العرب ترقصُ ابنها:

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٦٦/٢٦)، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (١٣١/٨)، والسيوطي في الدر المنثور (١٥٣/٦)، وعزاه ابن عطية في المحرر الوجيز (٣٥٥/١٥)، وأبي حيان في البحر المحيط إلى قتادة والحسن (٢٠٣/٨)، ونقل الماوردي في النكت والعيون عن قتادة أنه قال: «لا رجعة فيها ولا مشورة» (٤٤٥/٥).

(٢) معاني القرآن (١٢١/٣)، وانظر: جامع البيان (١٦٦/٢٧)، ومعاني القرآن للزجاج (١٠٧/٥)، ومعالم التنزيل (٧/٨) والبحر المحيط جميعهم لم ينسبوه (٢٠٣/٨). والفراء هو أبوزكريا، يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الأسدي - بفتح الألف والسين - وهو اسم عدة من القبائل، مولاهم الكوفي النحوي، وكان يقال النحو للفراء، والفراء أمير المؤمنين في النحو، ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر صدوق عابد، مات سنة سبع ومائتين. / خت.

انظر: الأنساب (١٣٨/١)، سير أعلام النبلاء (١٠/١١٨ «١٢») تهذيب التهذيب (١١/١٨٦ «٧٨٧١»)، تقريب التهذيب (٣٤٨/٢).

(٣) - أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله الأسدي، مولاهم الكوفي، وهو من أولاد الفرس، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، ورحل إلى البصرة، قال الشافعي: من أراد أن يتبحر في النحو، فهو عيالٌ على الكسائي، توفي سنة تسع وثمانين ومائة.

انظر: سير أعلام النبلاء (٩/١٣١ «٤٤»)، معرفة القراء الكبار للذهبي (٧٢ «٧»)، غاية النهاية (٥٣٥/١).

(٤) انظر: الوسيط (٤/٢٣١)، ومعالم التنزيل (٧/٨)، وزاد المسير (١٣١/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٢٧).

(٥) سورة الغاشية، الآية: ١١.

(٦) انظر: معالم التنزيل (٧/٨) وزاد المسير (١٣١/٨).

(٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٢٧).

(٨) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٢٧).

قُمْ قَائِمًا قُمْ قَائِمًا أَصَبْتَ عَبْدًا نَائِمًا^(١)
 وقيل: يحتمل أن يكون ليس لوقعتها قضية كاذبة، أو ليس
 للأنفس كاذبة^(٢).

﴿خَافِضَةٌ﴾ أي هي خافضة^(٣).

﴿رَافِعَةٌ﴾ تخفض قومًا إلى النار، وترفع آخرين إلى
 الجنة، قاله الحسن^(٤)، وقال عكرمة^(٥) ومقاتل^(٦)،

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٢٧/١٧)، والخصائص لابن جني وفيه «رأيت» بدل

«أصبت» (١٠٣/٣)، وشرح شواهد الألفية للعيني (١٤٨/٣).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٢٧/١٧)، وتفسير أبي السعود (١٨٨/٧).

(٣) انظر: زاد المسير (١٣١/٨)، وتفسير أبي السعود (١٨٨/٧).

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان ونسبه لقتادة (١٦٦/٢٧)، وأورده ابن أبي حاتم في

تفسيره (٣٣٢٩/١٠)، والنكت والعيون (٤٤٦/٥)، والجامع لأحكام القرآن،

ونسبه لعمر بن الخطاب (١٢٧/١٧)، وانظر: الوسيط (٢٣٢/٤)، ومعالم التنزيل

ولم ينسبه (٧/٨).

- الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، أبوسعيد كان من سادات التابعين وكبرائهم،

وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة، وأبوه مولى زيد بن ثابت الأنصاري

- رضي الله عنه - وأمه خيرة مولاة أم سلمة، زوج النبي ﷺ.

قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس، توفي سنة

عشر ومائة. ع/ع.

انظر: وفيات الأعيان (٦٩/٢) «١٥٦» ميزان الاعتدال (١/٥٢٧) «١٩٦٨»،

تهذيب التهذيب (٢/٢٤٣) «١٢٩٧»، تقريب التهذيب (١/١٦٥).

(٥) عكرمة البربري، أبو عبدالله المديني مولى ابن عباس.

قال قتادة: أعلم الناس بالحلال والحرام الحسن، وأعلمهم بالمناسك عطاء،

وأعلمهم بالتفسير عكرمة، قال ابن حجر: ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه

عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعة، مات سنة سبع ومائة، وقيل بعدها. ع/ع.

انظر: سير أعلام النبلاء (٥/١٢) «٩»، غاية النهاية لابن الجزري (١/٥١٥)

«٢١٣٢»، تهذيب التهذيب (٧/٢٢٨) «٤٨٣٨»، تقريب التهذيب (٢/٣٠).

(٦) مقاتل بن حيان النبطي، أبو إسحاق البكخي الخزاز، مولى بكر بن وائل.

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، توفي في حدود الخمسين

ومئة، خرج له الجماعة إلا البخاري وله «تفسير». م/ع. انظر: التاريخ الكبير

للبخاري (٨/١٣)، الجرح والتعديل (٨/٣٥٣) «١٦٢٩»، سير أعلام النبلاء =

والسُدِّي^(١) خفضت الصوت فأسمعت مَنْ دنا ورفعت الصوت فأسمعت من نأى، يعني أَنَّهَا أَسْمَعَت الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ^(٢)، وعن السُدِّي: خفضت المتكبرين ورفعت المستضعفين^(٣)، يعني رفعت قومًا كانوا مذللين فرفعتهم إلى أعلى عليين ووضعت/ قومًا كانوا [أ/٢] في الدنيا مرتفعين فوضعتهم إلى أسفل السافلين^(٤).
وقال ابن عطاء^(٥): خفضت قومًا بالعدل ورفعت آخرين بالفضل^(٦).

﴿ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴾ ❖ أي: رجفت وتزلزلت^(٧)

= (٦/٣٤٠ «١٤٤»)، تذكرة الحفاظ (١/١٧٤)، تهذيب التهذيب (١٠/٢٥٠ «٧١٨٤»)
طبقات المفسرين للداودي (٢/٣٢٩).

(١) إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة الهاشمي السُدِّي - بضم السين وتشديد الدال -، أبو محمد الكوفي، قال ابن حجر: صدوق بهم، ورمي بالتشيع، صاحب التفسير، مات سنة سبع وعشرين ومائة. م/ع.
انظر: الأنساب (٣/٢٣٨)، تهذيب التهذيب (١/٢٨٢ «٥٠٥»)، تقريب التهذيب (١/٧١).

(٢) انظر: إعراب القرآن عن عكرمة والضحاك (٣/٣٢٢)، والنكت والعيون عن عكرمة (٥/٤٤٦)، ونسبه ابن الجوزي في زاد المسير لابن عباس (٨/١٣١)، ونسبه القرطبي في الجامع لأحكام القرآن إليهم جميعًا (١٧/١٢٧).

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٢٧)، والدر المنثور (٦/١٥٣).
(٤) انظر: النكت والعيون (٥/٤٤٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٢٧)، ونحوه في الدر المنثور جميعهم نسبه لمحمد بن كعب (٦/١٥٣)، وذكر نحوه الواحدي في الوسيط (٤/٢٣٢)، ومعالم التنزيل نسبه لعطاء عن ابن عباس (٨/٧)، وانظر: إعراب القرآن (٣/٣٢٢)، ونحوه في زاد المسير ولم ينسبه (٨/١٣١).

(٥) هو أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدمي، أبو العباس البغدادي، الزاهد، العابد، كان له في كل يوم ختمة، مات سنة تسع وثلاثمائة.
انظر: تاريخ بغداد (٥/٢٢٩ «٢٦٨٨»)، حلية الأولياء (١٠/٣٠٢)، سير أعلام النبلاء (١٤/٢٥٥ «١٦٠»).

(٦) انظر: حقائق التفسير لأبي عبدالرحمن السلمى (٣٢٧/أ)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٢٧).

(٧) أخرجه الطبري في جامع البيان ونسبه لابن عباس، ومقاتل ومجاهد (٢٧/١٦٧)، =

وحركت تحريكاً ينهدم منه كل بناء على وجهها^(١) من قولهم: السهم يرتج في الفرض^(٢) أي: يهتز ويضطرب^(٣) قال الكلبي^(٤): وذلك أن الله عز وجل إذا أوحى إليها اضطربت فرقاً من الله تعالى^(٥).

وقال المفسرون: تَرْتَجُّ كما يرتج الصبي في المهد حتى ينهدم كل بناء عليها وينكسر كل شيء عليها من الجبال وغيرها^(٦)، واصل الرَّجُّ في اللغة التحريك، يقال: رججته أي حركته فارتج^(٧)، فإن ضعفته قلت: رَجْرَجْتُهُ فَتَرَجْرَجَ^(٨) وعن ابن

= وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٣٢٩/١٠)، والنكت والعيون، ونسباه لابن عباس (٤٤٦/٥)، وانظر: الوسيط عن قتادة ومقاتل (٢٣٢/٤)، وذكره البغوي في معالم التنزيل (٧/٨)، والجامع لأحكام القرآن ولم ينسباه (١٢٧/١٧).

(١) انظر: معاني القرآن (١٢١/٣)، وزاد المسير (١٣١/٨).

(٢) انظر: جامع البيان (١٦٧/٢٧).

والفرض والفُرْضَةُ: الحزُّ الذي في القوس، و«الحزُّ» القطع من الشيء في غير إبانة.

انظر: لسان العرب (٢٣٢/١٠، ١٥١/٣).

(٣) انظر: جامع البيان (١٦٧/٢٧).

(٤) أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبي المفسر، كان رأساً في الأنساب إلا أنه شيعي متروك الحديث، قال البخاري: تركه يحيى بن سعيد، وقال النسائي، كوفي، متروك الحديث، مات سنة ست وأربعين ومئة، وقال ابن حجر: متهم بالكذب، ورمي بالرفض. / ت فق.

انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (٤٨٢«٣٢٢»)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٢٠١«٥١٤»)، الجرح والتعديل (٢٧٠/٧)، وفيات الأعيان (٣٠٩/٤)، سير أعلام النبلاء (٢٤٨/٦«١١١١»)، تقريب التهذيب (١٦٣/٢).

(٥) انظر: معالم التنزيل (٧/٨).

(٦) انظر: الوسيط (٢٣٢/٤)، ومعالم التنزيل (٧/٨)، وزاد المسير (١٣١/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٢٧/١٧).

(٧) انظر: العين للفراهيدي (١٦/٦)، ومعالم التنزيل (٧/٨)، ولسان العرب (١٤١/٥).

(٨) تَرَجْرَجَ: الشيء إذا جاء وذهب. انظر: لسان العرب (١٤١/٥).

عباس - رضي الله عنهما - :^(١) الرَّجَّةُ الحركة الشديدة يسمع لها^(٢) [صوت]^(٣)، وموضع «إذا» نصب^(٤) أي وقعت في ذلك الوقت^(٥).

﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾ أي: حُتَّتْ حَتًّا^(٦) وَفُتَّتْ فُتًّا^(٧) فصارت كالدقيق المبسوس، وهو المبلول^(٨)، قاله ابن عباس - رضي الله عنهما - والبسيه عند العرب: الدقيق والسويق، يُلْتَّ ويتخذ زادًا^(٩)، وذكر عن لص من غطفان^(١٠) أنه أراد أن يخبز فخاف أن يعجل عن الخبز فقال رجلاً:

- (١) عبدالله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، أبو العباس ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان يسمى البحر لكثرة علمه، وحبر الأمة، وترجمان القرآن، مات بالطائف سنة ثمان وستين.
- انظر: أسد الغابة لابن الأثير (٣/٢٩٠ «٣٣٥»)، تهذيب التهذيب (٥/٢٤٦ «٣٥٢١»)، الإصابة (٢/٣٢٢ «٤٧٨١»)، طبقات المفسرين للدودي (١/٢٣٩ «٢٢٤»).
- (٢) انظر: الوسيط ولم ينسبه (٤/٢٣٢) والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٢٧).
- (٣) ما بين المعقوفتين كلمة اقتضاها السياق وأثبتها من «الجامع لأحكام القرآن» (١٧/١٢٧).
- (٤) انظر: إعراب القرآن (٣/٣٢٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٢٧).
- (٥) انظر: إعراب القرآن ونسبه لأبي إسحاق الزجاج (٣/٣٢٣).
- (٦) حُتَّتْ: الحَتُّ فرك الشيء وقشره، ومنه الحُتَاتُ كالدُّقَاقِ. انظر: لسان العرب (٣/٣٨).
- (٧) فتت: فت الشيء، يَفْتُّه فَتًّا دَقَّه وكَسَرَه. انظر: لسان العرب (١٠/١٦٩).
- (٨) أخرجه الطبري في جامع البيان عنه ونسبه أيضًا لمجاهد وعكرمة (٢٧/١٦٨)، وذكره الواحدي في الوسيط (٤/٢٣٢)، ومعالم التنزيل ونسبه لعطاء ومقاتل ومجاهد (٧/٨)، وزاد المسير عنه ونسبه لمجاهد (٨/١٣٢)، وانظر: تفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٣٢٩)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٢٨).
- (٩) انظر: معاني القرآن (٣/١٢١)، وجامع البيان (٢٧/١٦٧)، والنكت والعيون (٥/٤٤٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٢٨).
- (١٠) انظر: النكت والعيون (٥/٤٤٧)، وقد نسبه المرزباني إلى الهفوان العقيلي أحد بني المنتفق وهو أحد اللصوص. معجم الشعراء للمرزباني (٤٢١).

لَا تَخْبِزَا خَبِزًا وَبُسًّا بَسًّا وَلَا تُطِيلَا بِمَنَاخٍ حَبَسًا^(١)
 وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - كَسِرَتْ^(٢) : وقال
 عطاء^(٣) : أَذْهَبَتْ إِذْهَابًا^(٤) ، وقال سعيد^(٥) بن المسيب والسُّدِّيُّ
 كُسِرَتْ كُسْرًا^(٦) .

وقال الكلبي : تسيرت عن وجه الأرض تسيرًا^(٧) والبَسُّ^(٨) حُتَاتٌ^(٩)

(١) انظر: الشطر الأول في معاني القرآن (١٢١/٣)، وجامع البيان (١٦٧/٢٧)، ومعاني القرآن للزجاج (١٠٨/٥)، ومعجم الشعراء للمرزباني «لا توقدا نارًا» بدل «لا تخبزا خبزًا» (٤٢١)، وفي غريب الحديث للخطابي: تزودوا السوق ولا تصنعا خبزًا لثلا يطول المكث، يأمرهما بالنجاء في السير، وفي الشطر الثاني «بمقام» بدل «بمناخ». وانظر: لسان العرب، قال: وذكر أبو عبيدة أنه لص من غطفان أراد أن يخبز فخاف أن يعجل عن ذلك فأكله عجينًا (٤٠٦/١)، وغريب القرآن للسجستاني قال: فُتَّتْ حتى صارت كالدقيق والسويق المبسوس أي المبلول (١٤٩). وانظر: المخصص لابن سيده (١٢٧/٧)، والقصة أيضًا مع صدر الرجز عند أبي عبيدة في المجاز (٢٤٨/٢)، وانظر: المحرر الوجيز (٣٥٧/١٥)، وزاد المسير (١٣٨/٨).

(٢) لم أقف على هذا القول.

(٣) عطاء بن أبي مسلم الخراساني، روى عن الصحابة مرسلًا كابن عباس وأبي هريرة وأبي الدرداء، قال عنه ابن حجر: صدوق يهمل كثيرًا، ويرسل ويُدلس، وثقه ابن معين، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه ثقة صدوق، توفي سنة مائة وخمسة وثلاثين. م/ع.
 انظر: الجرح والتعديل (٣٣٤/٦ «١٨٥٠»)، وتهذيب التهذيب (١٨٤/٧ «٤٧٦٢»)، وتقريب التهذيب (٢٣/٢).

(٤) لم أقف على هذا القول.

(٥) - سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ابن يقطنة، أبو محمد القرشي المخزومي، عالم أهل المدينة، وسيّد التابعين في زمانه، توفي سنة أربع وتسعين.

انظر: وفيات الأعيان (٣٧٥/٢)، سير أعلام النبلاء (٢١٧/٤ «٨٨»)، تهذيب التهذيب (٧٥/٤ «٢٤٨٩» شذرات الذهب (١٠٢/١).

(٦) ذكره الواحدي في الوسيط ونسبه للسدي (٢٣٢/٤)، وانظر: معالم التنزيل (٧/٨).

(٧) انظر: معالم التنزيل (٨/٨).

(٨) البَسُّ: الشيء إذا فُتَّتْ، وبُسَّتْ لُتَّتْ وخلطت. انظر: لسان العرب (٤٠٦/١).

(٩) حُتَاتٌ كل شيء: ما تحات منه كالدُّقَاقِ. انظر: لسان العرب (٣٨/٣).

الكثيب الأهيل، وقال مجاهد^(١) لُتَّتْ لُتًّا^(٢).
وقال الحسن: قُلِعَتْ من أصلها^(٣)، فذهبت بعدما كانت
صخورًا صمًا.

نظيرها: ﴿فَقُلْ يَنْسِفُهُ رَبِّي نَسْفًا ۝١٥﴾^(٤).
وقال عطية^(٥): بُسِطَتْ بسطًا كالرمل والتراب^(٦).
وقال ابن كيسان^(٧): جعلت كثيرًا مهيلًا بعد أن كانت

- (١) - مجاهد بن جبر - بفتح الجيم وسكون الباء - أبوالحجاج المكي، الأسود، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، المقرئ المفسر، قال ابن حجر ثقة إمام في التفسير وفي العلم، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثمانون سنة.
- انظر: الإكمال لابن ماكولا (٢/٢٩)، سير أعلام النبلاء (٤/٤٤٩ «١٧٥»)، معرفة القراء الكبار للذهبي (٣٧ «٤») تهذيب التهذيب (١٠/٣٧ «٦٧٨٣») طبقات المفسرين للداودي (٢/٣٠٥).
- (٢) انظر: زاد المسير نسبة لقتادة (٨/١٣٢).
- لُتَّتْ: بَلُّ السويق وبَسَّه بالماء. انظر: لسان العرب (١٢/٢٣٢).
- (٣) انظر: الوسيط (٤/٢٣٢)، ومعالم التنزيل (٨/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٢٨).
- (٤) سورة طه، الآية: ١٥.
- (٥) - عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدي الكوفي أبو الحسن. قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ضعيف، وقال أحمد: بلغني أن عطية كان يأتي الكلبى فيأخذ عنه التفسير. / بخ د ت ق.
- قال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطيء كثيرًا كان شيعيًا مدلسًا، مات سنة إحدى عشرة ومائة.
- انظر: سير أعلام النبلاء (٥/٣٢٥ «١٥٩»)، ميزان الاعتدال (٣/٧٩ «٥٦٦٧»)، تهذيب التهذيب (٧/١٩٤ «٤٧٨١») تقريب التهذيب (٢/٢٤).
- (٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٢٨).
- (٧) - محمد بن أحمد بن كيسان أبو الحسن النحوي، أحد المذكورين بالعلم الموصوفين بالفهم، له مصنفات مشهورة منها: «الوقف والابتداء» و«المهذب» و«معاني القرآن» توفي سنة عشرين وثلاثمائة.
- انظر: تاريخ بغداد (١/٣٥١ «٢٤٤»)، إنباه الرواة (٣/٥٧ «٥٨٦»)، طبقات المفسرين للداودي (٢/٥٨ «٤٢٥»).

شامخة طويلة^(١).

﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: شعاع الشمس حين يدخل من الكوة على وجه الأرض^(٢)، وقال علي - رضي الله عنه -: رَهْجُ الدواب يريد ما سطع من سَنَابِكِ^(٣) الخيل^(٤)، وقال عطية: الهباء ما تطاير من شرر النار^(٥). وقال قتادة: حُطَامُ^(٦) الشجر^(٧).

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - الرماد تطير من النار إذا اضطرمت فإذا وقع لم يكن شيئاً^(٨).
وقراءة العامة بالثاء المعجمة، أي: متفرقاً^(٩) من قوله:

- (١) انظر: معالم التنزيل (٨/٨).
(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٦٩/٢٧)، وذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن عنه ونسبه لمجاهد (١٢٨/١٧)، والنكت والعيون نسبه لمجاهد (٤٤٧/٥)، و انظر: الوسيط (٤/٢٣٢)، ومعالم التنزيل ولم ينسبه (٨/٨).
(٣) سَنَابِكُ: مفردة السُنْبُك وهو طرفُ الحافرِ وجانبه من قُدْم. انظر: لسان العرب (٣٨٣/٦).
(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٦٩/٢٧)، وانظر إعراب القرآن للنحاس (٣/٣٢٣)، والنكت والعيون (٤٤٧/٥)، وزاد المسير نسبه لابن قتيبة (٨/١٣٢)، والجامع لأحكام القرآن (١٢٨/١٧).
(٥) انظر: جامع البيان (١٦٩/٢٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٢٨/١٧).
(٦) الحُطَامُ: ما تَحَطَّمَ وما تَكَسَّرَ من اليبس. انظر: لسان العرب (٣/٢٢٦).
(٧) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٦٩/٢٧)، وأورده الماوردي في النكت والعيون (٤٤٧/٥).
(٨) أخرج هذا القول الطبري في جامع البيان (١٦٩/٢٧)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/٣٣٢٩)، وإعراب القرآن (٣/٣٢٣)، والنكت والعيون (٤٤٧/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٢٨/١٧).
(٩) أورده الماوردي في النكت والعيون، ونسبه للسدي (٤٤٧/٥)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (١٢٨/١٧).

﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾^(١) أي: فرَّق ونشر^(٢)، وقرأ مسروق والتَّخَعِي^(٣)، وأبو حيو^(٤) «مُنْبَتًا» بالتاء أي منقطعًا من قولك: بته الله، أي قطعه، ومنه البتات^(٥).

﴿وَكُنْتُمْ﴾ في ذلك اليوم.

﴿أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ أي أصنافًا ثلاثة^(٦)، كل صنف يشاكل

[٢/ب]

ما هو منه، كما يشاكل الزوج الزوجة^(٧).

قال الربيع بن أنس^(٨): بيَّن الله تعالى ما بهلذه الأصناف

(١) سورة لقمان، الآية: ١٠.

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٢٨/١٧).

(٣) - إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران النخعي الكوفي، الإمام المشهور، الصالح، الزاهد، العالم، قال ابن حجر: ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا، ذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة ست وتسعين / ع.

انظر: الثقات لابن حبان (٨/٤)، وغاية النهاية (٣١/١) «١٢٥»، وتهذيب التهذيب (١/١٦٠) «٢٩»، وتقريب التهذيب (١/٤٦).

(٤) - شريح بن يزيد الحضرمي أبو حيو الحمصي، المؤدِّن المُقريء، ذكره ابن حبان في «الثقات» مات سنة ثلاث ومائتين، وهو صاحب القراءة الشاذة. / دس.

انظر: الثقات (٨/٣١٣)، غاية النهاية (١٠/٣٢٥) «٤١٩»، تهذيب التهذيب (٤/٣٠٢) «٢٨٧٦»، تقريب التهذيب (١/٣٥٠).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٢٨/١٧).

(٦) انظر: إعراب القرآن نسبه لابن عباس (٣/٣٢٣)، وانظر: معاني القرآن للزجاج (٥/١٠٨)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٣٢٩)، والنكت والعيون (٥/٤٤٧)،

والوسيط (٤/٢٣٢)، ومعالم التنزيل (٨/٨)، وزاد المسير (٨/١٣٢)، والجامع لأحكام القرآن (١٢٨/١٧).

(٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٢٨/١٧).

(٨) - الربيع بن أنس البكري، ويقال: الحفني البصري، ثم الخراساني قال أبو حاتم: صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: صدوق له أوهام، رمي بالتشيع، توفي سنة تسع وثلاثين ومئة. / ع.

انظر: الثقات (٤/٢٢٨)، الجرح والتعديل (٣/٤٥٤) «٢٠٥٤»، سير أعلام النبلاء (٦/١٦٩) «٧٩»، تهذيب التهذيب (٣/٢١٤) «١٩٦١»، تقريب التهذيب (١/٢٤٣).

الثلاثة في آخر السورة، فقال: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ (١) ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ (٢) ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ﴾ (٣) الصَّالِينَ﴾ (٣)

يقال للأصناف التي بعضها لبعض: أزواج، كما يقال للخفين: زوجان^(٤)، ثم بيّن من هم ﴿فَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ وهم الذين يأخذ بهم ذات اليمين إلى الجنة^(٥).

وقال ابن عباس^(٦) - رضي الله عنهما -: هم الذين كانوا عن يمين آدم - عليه السلام - حين أخرجت الذرية من صُلبه فقال الله تعالى لهم: هؤلاء في الجنة ولا أبالي^(٧). وقال الضحاك^(٨): هم الذين يعطون كتبهم بأيمانهم^(٩).

- (١) سورة الواقعة، الآية: ٨٨.
- (٢) سورة الواقعة، الآية: ٩٠.
- (٣) سورة الواقعة، الآية: ٩٢.
- (٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٠٨/٥)، وذكره النحاس في إعراب القرآن ونسبه لأبي إسحاق الزجاج (٣٢٣/٣).
- (٥) انظر: النكت والعيون نسبه للسدي (٤٤٨/٥)، وانظر: جامع البيان (١٧٠/٢٧)، وإعراب القرآن (٣٢١/٣)، والوسيط (٢٣٢/٤)، ومعالم التنزيل (٨/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٢٨/١٧).
- (٦) في (م): «الضحاك»، وهو خطأ.
- (٧) انظر: معالم التنزيل (٨/٨)، وزاد المسير (١٣٣/٨)، والجامع لأحكام القرآن عنه، وعن الشّدي (١٢٩/١٧).
- (٨) - الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو محمد، وقيل: أبو القاسم، صاحب التفسير، كان من أوعية العلم، وليس بالموجود لحديثه، قال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال مات سنة اثنتين ومائة. / ع.
- انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٠٠/٦)، ميزان الاعتدال (٣٢٥/٢)، سير أعلام النبلاء (٥٩٨/٤)، تهذيب التهذيب (٤١٧/٤ «٣٠٧٨»)، تقريب التهذيب (٣٧٣/١).
- (٩) انظر: إعراب القرآن (٣٢٤/٣)، والوسيط ولم ينسبه (٢٣٢/٤)، وأورده الماوردي في النكت والعيون عن محمد بن كعب (٤٤٨/٥)، وانظر: معالم التنزيل (٨/٨) =

وقال الحسن والربيع: هم الذين كانوا ميامين، أي مباركين
على أنفسهم من اليمين وكانت أعمارهم في طاعة الله وهم
التابعون بإحسان^(١)، ثم عجب نبيّه ﷺ فقال:

﴿ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾^(٨) ومجراه مجرى ما يعظم به الشأن
كما يقال: زيد ما زيداً! يراد زيد شديد، وفي حديث أم زرع:
مَالِكُ، وَمَا مَالِكُ^(٢)! ومثله: ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾^(١) مَا الْحَاقَّةُ^(٢) وقيل:
«أصحاب» رفع بالابتداء، والخبر: ﴿ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾^(٤)،
كأنه قيل: ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾^(٥) ما هم، المعنى: أي شيء
هم^(٦) وقيل: يجوز أن تكون «ما» توكيداً، والمعنى فالذين يؤتون
كتابهم بأيمانهم هم أصحاب التقدم وعلو المنزلة^(٧) كما تقول
لصاحبك: اجعني في يمينك لا في شمالك^(٨).

﴿ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ أي الشمال، والعرب تسمي اليد

= وزاد المسير عنه وعن القرظي (١٣٢/٨)، والجامع لأحكام القرآن عن عطاء
ومحمد بن كعب (١٢٩/١٧).

(١) انظر: معالم التنزيل (٨/٨)، وزاد المسير (١٣٢/٨)، والجامع لأحكام القرآن مختصراً
(١٢٩/١٧)، وأورده الماوردي في النكت والعيون ونسبه للحسن (٤٤٨/٥).

(٢) انظر: جامع البيان (١٧١/٢٧)، ومعاني القرآن للزجاج (١٠٨/٥)، وإعراب القرآن

(٣٢٤/٣)، والوسيط (٢٣٢/٤)، ومعالم التنزيل مختصراً (٨/٨)، وانظر: زاد

المسير نسبة للزجاج إلا عبارة «زيد ما زيد» نسبها لابن قتيبة (١٣٣/٨)، والجامع

لأحكام القرآن (١٢٩/١٧).

(٣) سورة الحاقة، الآيتان: ١، ٢.

(٤) سورة الواقعة، الآية: ٨.

(٥) سورة الواقعة، الآية: ٨.

(٦) انظر: جامع البيان (١٧١/٢٧)، وإعراب القرآن (٣٢٤/٣)، ومشكل إعراب القرآن

(٧١١/٢)، والجامع لأحكام القرآن (١٢٩/١٧).

(٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٢٩/١٧).

(٨) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٢٩/١٧).

اليسرى : سُومِي^(١) .

قال الشاعر^(٢) :

الشتَمُ والشُرُّ في سُومي يديك لهم وفي يمينك ماءُ المُنزِ والضرب^(٣)
وفيه الشام واليمن، لأنَّ اليمن على يمين الكعبة، والشام
عن يسارها إذا دخل الحجر تحت الميزاب^(٤) وهم الذين يؤخذ
بهم ذات الشمال إلى النار^(٥) .

وقيل : هم الذين كانوا على شمال آدم - عليه السلام - عند

إخراج الذرية .

وقال الله تعالى : «وهؤلاء إلى النار ولا أبالي»^(٦) .

وقيل : هم الذين يؤتون كتبهم بشمالهم^(٧) .

وقال الحسن : هم المشائم على أنفسهم، من الشؤم،

وكانت أعمارهم في المعاصي^(٨) .

(١) انظر : جامع البيان (١٧٠/٢٧)، معالم التنزيل (٨/٨)، زاد المسير (١٣٣/٨)،

والجامع لأحكام القرآن (١٢٩/١٧) .

(٢) لم أقف على القائل .

(٣) لم أقف على هذا البيت .

(٤) انظر : معالم التنزيل (٨/٨)، وزاد المسير (١٣٣/٨) .

والميزاب : لغة من المِزَابُ، وهي ليست بالفصيحة، وأنكره أبو عبيد . انظر :

لسان العرب (٢٠١/٥) .

(٥) انظر : النكت والعيون، ونسبه للسدي (٤٤٨/٥)، معالم التنزيل (٨/٨)، الجامع

لأحكام القرآن (١٢٩/١٧) .

(٦) أخرجه أحمد في «مسنده» بنحوه (١٨٦/٤)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه بنحوه

(٥٠/٢)، وأورده السيوطي في الدر المنثور بنحوه (٦٠٦/٣)، وذكره السيوطي في

الجامع الصغير ورمز له بالحسن (٣٩٣٢/٢٤٠) جميعهم من حديث عبدالرحمن بن

قتادة السلمي .

(٧) انظر : النكت والعيون ونسبه لمحمد بن كعب (٤٤٨/٥)، ومعالم التنزيل نسبه

للضحاك (٨/٨)، والجامع لأحكام القرآن عن عطاء ومحمد بن كعب (١٢٩/١٧) .

(٨) انظر : النكت والعيون (٤٤٨/٥)، ومعالم التنزيل (٨/٨)، والجامع لأحكام القرآن =

﴿ مَا أَصْحَبُ الشَّعْمَةَ ﴾ ﴿٩﴾ قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ ﴾ ﴿١٠﴾ .

قال محمد بن سيرين: ^(١) هم الذين صلوا للقبلتين ^(٢) .
دليله قوله تعالى: ﴿ وَالسَّيِّئُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾ ^(٣) .

٣ - أخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا ابن حمدان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن داود الدينوري، قال: حدثنا المضاء بن الجارود، عن عبد الغفور بن الصباح ^(٤) عن [أبي علي] ^(٥) [عن] ^(٦) كعب في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ ﴾ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ هم أهل القرآن وهم المتوجون يوم القيامة ^(٧) .

= عنه وعن الربيع (١٢٩/١٧).

(١) - محمد بن سيرين الإمام، شيخ الإسلام، أبو بكر الأنصاري الأنسي البصري، مولى أنس بن مالك خادم الرسول الله ﷺ، قال هشام بن حسان: أدرك محمد ثلاثين صحابياً، مات سنة عشر ومئة.
انظر: تاريخ بغداد (٤١٥/٢) «٩٣٦»، وسير أعلام النبلاء (٤/٦٠٦ «٢٤٦»)، وتذكرة الحفاظ (٧٧/١)، والبداية والنهاية (٩/٢٦٧).

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٧١/٢٧)، وذكره النحاس في إعراب القرآن (٣/٣٢١)، والنكت والعيون (٥/٤٤٨)، وزاد المسير (٨/١٣٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٢٩/١٧).

(٣) سورة التوبة، الآية: ١٠٠.

(٤) في (م): «عبد الغفور أبي الصباح» وهو خطأ.

(٥) في الأصل «ابن علي» وهو خطأ، والتصويب من (م).

(٦) في الأصل «بن»: وهو خطأ والتصويب من (م).

(٧) ٣ - رجال الإسناد:

= - أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن فنجويه، الثقفي الدينوري، قال عنه شيرويه في تاريخه: كان ثقة صدوقاً، كثير الرواية للمناكير، كثير التصانيف، مات بنيسابور سنة أربع عشرة وأربعمائة.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/٣٨٣ «٢٤٤»)، وشذرات الذهب (٣/٢٠٠).
- محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبدالله بن سنان، أبو العباس أخو الزاهد أبي عمر، ابنا الحافظ أبي جعفر الحيري النيسابوري محدث خوارزم، كان محببا إلى الناس، نافذ الكلمة، مات سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/١٩٣ «١٣٥»)، وشذرات الذهب (٣/٣٨).
- أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري النيسابوري، والد الشيخين أبي العباس محمد، وأبي عمرو محمد، ارتحل بولديه لطلب العلم وصنف «الصحيح» المستخرج على «صحيح مسلم» وكان من أوعية العلم، مات سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

انظر: تاريخ بغداد (٤/٣٣٧ «٢٠٩٦»)، سير أعلام النبلاء (١٤/٢٩٩ «١٩٤»)،
تذكرة الحفاظ (٢/٧٦١)، شذرات الذهب (٢/٢٦١).

- محمد بن داود الدينوري، لم أقف على ترجمته.

- المضاء بن الجارود، لم أقف على ترجمته.

- عبدالغفور بن الصباح، قال أبونعيم: هو رجل من أهل واسط.

انظر: حلية الأولياء (٥/٣٧٧).

- أبو علي الحنفي البصري، هو عبيدالله بن عبد المجيد، قال ابن معين وأبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه، توفي سنة تسع ومائتين / ع.

انظر: سير أعلام النبلاء (٩/٤٨٧ «١٨١»)، تهذيب التهذيب (٧/٣٠ «٤٤٧٨»)،
تقريب التهذيب (١/٥٣٦).

- كعب بن عبدالله، وقيل ابن فرّوخ البصري، أبو عبدالله، روى عن عكرمة والحسن وقتادة، وروى عنه أبو علي الحنفي ومسلم بن إبراهيم، قال ابن حجر: صدوق يخطيء / س.

انظر: الجرح والتعديل (٧/١٦٢ «٩١٧»)، تهذيب التهذيب (٨/٣٧٩ «٥٨٦٦»)،
تقريب التهذيب (٢/١٣٥).

* الحكم على الإسناد:

في إسناده محمد بن داود الدينوري والمضاء بن الجارود لم أقف على ترجمتهما.

* تخريجه:

أخرجه أبونعيم في «حلية الأولياء» من طريق عبيد بن سعيد عن رجل من أهل واسط يقال له ابن الصباح به بنحوه (٥/٣٧٧)، وأورده البغوي في «معالم التنزيل» (٨/٩)، وزاد المسير (٨/١٣٣).

٤ - وأخبرني الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله^(١)، قال: حدثنا موسى بن محمد بن علي، قال: حدثنا [أبو]^(٢) شعيب بن عبدالله بن [الحسن]^(٣) الحرّاني، قال: أخبرنا يحيى بن عبدالله البابلّي، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: سمعت عثمان بن أبي سودة، يقول: السابقون السابقون: أولهم رواحًا إلى المسجد، وأولهم خروجًا في سبيل الله^(٤).

(١) في (م) زاد: «ابن فنجويه».

(٢) سقط من الأصل، والتصويب من (م).

(٣) في الأصل «الحسين» والتصويب من (م).

(٤) ٤ - رجال الإسناد:

- الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير تقدمت ترجمته.

موسى بن محمد بن علي، لم أقف على ترجمته.

- عبدالله بن الحسن بن أحمد، أبو شعيب الأموي، الحراني، نزل بغداد، قال عنه الدارقطني: ثقة مأمون، مات سنة خمس وتسعين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد (١٠٧/١١).

- يحيى بن عبدالله الضحاك ابن بابّلت الأموي أبوسعيد مولاهم البابلّي - بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الباء الثانية وضم اللام وكسر التاء مع التشديد - وهذه النسبة إلى بابلت ولعلها موضع بالجزيرة، ضعفه أبو زرعة وغيره، توفي سنة ثمانين وعشر ومئتين.

انظر: الجرح والتعديل (١٦٤/٩) «٦٨١»، الأنساب (٢٤٣/١)، وسير أعلام النبلاء (٧٦) «٣١٨/١٠»، ميزان الاعتدال (٣٩٠/٤) «٩٥٦٣».

- عبدالرحمن بن عمرو بن يُحمد، أبو عمرو الأوزاعي، قال عنه ابن حجر: ثقة جليل، وقال ابن حبان في الثقات: كان من فقهاء أهل الشام وقرائهم وزهادهم، توفي سنة خمس وخمسين، وقيل إحدى وخمسين ومئة. / ع.

انظر: الجرح والتعديل (١٨٤/١)، الثقات لابن حبان (٦٢/٧)، سير أعلام النبلاء (١٠٧/٧) «٤٨»، تهذيب التهذيب (٢١٥/٦) «٤١٠٧».

- عثمان بن أبي سودة المقدسي، وكان أبوه مولى لعبدالله بن عمرو أمه مولى لعبادة بن الصامت، ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر ثقة، توفي بعد المائة. / بنخ د ت ق.

٥ - وأخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا ابن ماجه، قال: حدثنا أيوب^(١)، قال: حدثنا عبدالله بن أبي زياد، قال: حدثنا سيار بن حاتم، قال: حدثنا [عبيدالله بن شُميط]^(٢)، قال: سمعت أبي يقول: الناس ثلاثة:

رجل ابتكر الخير في حداثة سنّة، ثم داوم عليه حتى خرج من الدنيا فهذا السابق المقرب.

ورجل ابتكر عمره بالذنوب وطول الغفلة ثم تراجع بتوبة حتى ختم له بهذا، فهو من أصحاب اليمين.
ورجل ابتكر عمره بالذنوب^(٣) ثم [لم]^(٤) يزل عليها حتى ختم له بهذا، فهذا من أصحاب الشمال^(٥).

= انظر: الجرح والتعديل (٦/١٥٣ «٨٤١»)، الثقات (٥/١٥٤)، ميزان الاعتدال (٣/٣٧ «٥٥١٧»)، تهذيب التهذيب (٧/١٠٧ «٤٦٣٨»)، تقريب التهذيب (٢/٩).
* الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لأنّ فيه يحيى البابلتي ضعيف، وفي إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أخرجه الطبري في جامع البيان بإسناد آخر عن عثمان بن أبي سودة (٢٧/١٧١)، وأخرجه أبونعيم في «حلية الأولياء» عن عيسى بن يونس قال: حدثنا الأوزاعي به بمثله (٦/١٠٩ «٣٤٣»)، وأورده الماوردي في النكت والعيون (٥/٤٤٨)، وذكره البغوي في معالم التنزيل، ولم ينسبه (٨/٩)، وزاد المسير (٨/١٣٣)، والجامع لأحكام القرآن نسبه لمجاهد (١٧/١٢٩).

(١) في (م) «ابن أيوب»، ولم يترجح لديّ أيّ الاسمين أصح؛ لعدم الوقوف على الترجمة.

(٢) في الأصل: «عبدالله بن سميّط» والتصويب من (م).

(٣) في (م): «ابتكر الشرفي حداثته».

(٤) سقط من الأصل أثبتته من (م).

(٥) ٥ - رجال الإسناد:

= الحسين بن محمد الحسين بن عبدالله بن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

وقال ابن عباس: والسابقون إلى الهجرة هم السابقون في الآخرة^(١).

وقال علي - رضي الله عنه -^(٢): إلى الصلوات

= - أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه الأبهري الأصبهاني، الشيخ العدل المسند المزكي، قال عبدالغافر: سمع المشايخ والصدور، مات سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٨/٥٨١ «٣٠٢»)، شذرات الذهب (٣/٣٦٦).

- أيوب، لم أقف على ترجمته.

- عبدالله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، أبوه عبدالرحمن الكوفي، قال ابن حجر: صدوق، مات سنة خمس وخمسين ومائتين. / د ت ق.

انظر: الجرح والتعديل (٥/٣٨ «١٦٩»)، تهذيب التهذيب (٥/١٦٩ «٣٣٨٩»)، تقريب التهذيب (١/٤١٠).

- سيّار بن حاتم العنزي أبو سلمة البصري، قال ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة مائتين أو تسع وتسعين ومائة. / ت س ق.

انظر: الجرح والتعديل (٤/٢٥٧ «١١١١»)، ميزان الاعتدال (٢/٢٥٣ «٣٦٢٨»)، تهذيب التهذيب (٤/٢٦٣ «٢٨٩»)، تقريب التهذيب (١/٣٤٣).

- عبّيدالله بن شميظ بن عجلان الشيباني ويقال: التميمي البصري قال ابن أبي حاتم: لأبأس به، يكتب حديثه، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة إحدى وثمانين ومائة. / ت.

انظر: الجرح والتعديل (٥/٣١٩ «١٥١٤»)، الإكمال (٤/٣٦١)، تهذيب التهذيب (٧/١٨ «٤٤٥٩»)، تقريب التهذيب (١/٥٣٤).

* الحكم على الإسناد:

إسناده فيه ضعف فيه سيّار صدوق له أوهام، وفيه أيوب لم أقف على ترجمته، والحديث ورد من طريق آخر، يرتقي به للحسن لغيره.

* تخريجه:

أخرجه أبونعيم الأصفهاني في «حلية الأولياء» من حديث عبدالله بن عيسى الطفاوي عن عبّيدالله بن شميظ به بنحوه (٣/١٣١)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن عنه (١٧/١٣٠).

(١) انظر: معالم التنزيل (٨/٨).

(٢) - علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف القرشي الهاشمي أبو الحسن، أول الناس إسلامًا في قول كثير من أهل العلم، ولد قبل البعثة بعشر سنين، أحد الخلفاء الراشدين، ومدة خلافته خمس سنين، وتوفي مقتولاً سنة =

الخمس^(١).

وقال عكرمة: إلى الإسلام^(٢).

وقال الضحاك: إلى الجهاد^(٣).

وقال القرظي^(٤): إلى كل خير^(٥).

وقال سعيد بن جبير^(٦): هم المسارعون إلى التوبة وإلى

أعمال البر^(٧)، قال الله تعالى: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾^(٨).

ثم أثنى الله عليهم، فقال: ﴿أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا

سَابِقُونَ﴾^(٩).

= أربعين من الهجرة. انظر: الاستيعاب (٢٦/٣)، وأسد الغابة (٩١/٤ «٣٧٨٣»)، والإصابة (٥٠٣/٢ «٥٦٩٠»).

(١) انظر: معالم التنزيل (٨/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٢٩/١٧).

(٢) انظر: معالم التنزيل (٨/٨)، والجامع لأحكام القرآن نحوه (١٢٩/١٧).

(٣) انظر: معالم التنزيل (٩/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٢٩/١٧)، وفتح القدير للشوكاني (١٤٨/٥).

(٤) - محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي، أبو حمزة، وقيل: أبو عبد الله المدني. قال ابن حجر: ثقة عالم، وقال ابن حبان: كان من أفاضل أهل المدينة علماً وفقهاً، مات سنة عشرين، وقيل: قبل ذلك. / ع

انظر: الجرح والتعديل (٦٧/٨ «٣٠٣»)، الثقات (٣٥١/٥)، الأنساب (٤٧٥/٤)، تهذيب التهذيب (٣٦٤/٩ «٦٥٤٦»)، تقريب التهذيب (٢٠٣/٢).

(٥) انظر: معالم التنزيل (٩/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٢٩/١٧).

(٦) - سعيد بن جبير بن هشام، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الأسدي الوالبي، مولاهم الكوفي، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، روايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسل، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين. / ع

انظر: الجرح والتعديل (٩/٤ «٢٩»)، سير أعلام النبلاء (٣٢١/٤ «١١٦»)، تذكرة الحفاظ (٧٦/١)، البداية والنهاية (٩٦/٩)، تهذيب التهذيب (١٠/٤ «٢٣٧١»)، تقريب التهذيب (٢٩٢/١).

(٧) انظر: معالم التنزيل (٩/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٢٩/١٧)، وفتح القدير (١٤٨/٥).

(٨) سورة الحديد، الآية: ٢١.

(٩) سورة المؤمنون، الآية: ٦١.

وقيل: هم كل من سبق إلى شيء من أشياء الصلاح^(١).
وقال الربيع بن أنس: السابقون إلى إجابة الرسول ﷺ في الدنيا هم السابقون إلى الجنة في العقبى^(٢).
وقال ابن كيسان: السابقون إلى كل ما دعى الله تعالى إليه^(٣).
﴿وَالسَّابِقُونَ﴾ الأول رفع بالابتداء، والثاني توكيد له والخبر:
﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ ويجوز أن يكون الأول رفعًا بالابتداء
والثاني الخبر، ويكون المعنى السابقون إلى طاعة الله هم
السابقون إلى رحمة الله، ويكون: ﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ من
صفتهم^(٤).
قوله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ من الله تعالى.
﴿فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ﴾.

٦ - أخبرني الحسين بن محمد الدينوري، قال: حدثنا
علي بن إبراهيم بن موسى الموصلي، قال: حدثنا محمد بن
مخلد العطار، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا
وكيع، قال: حدثنا شعبة ومسعر، عن [سعد]^(٥) بن إبراهيم، عن
عروة بن الزبير قال: «كان يقال: تقدموا تقدموا»^(٦).

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٠).

(٢) انظر: معالم التنزيل (٩/٨)، والتفسير الكبير للرازي (٢٩/١٤٦٦).

(٣) انظر: معالم التنزيل (٩/٨).

(٤) انظر: معاني القرآن (٣/١٢٢)، وجامع البيان (٢٧/١٧١)، ومعاني القرآن للزجاج

(٥/١٠٩)، وانظر بنصه: إعراب القرآن (٣/٣٢١)، وإعراب مشكل القرآن لمكي

ابن أبي طالب (٢/٧١١)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٠).

(٥) في الأصل «سعيد» وهو خطأ، والتصويب من (م).

(٦) ٦ - رجال الإسناد:

- الحسين بن محمد بن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.
- علي بن إبراهيم بن موسى بن محمد، أبو الحسن السكوني الموصلي، سكن بغداد
وحدث بها، كان ورّاقاً محمد بن مخلد ثقة مستوراً جميل المذهب، مات سنة =

= ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

انظر: تاريخ بغداد (١١/٣٣٩ «٦١٧٧»).

- محمد بن مخلد، هو ابن حفص، أبو عبد الله الثوري ثم البغدادي العطار، كان إمامًا حافظًا ثقة، وكتب ما لا يوصف كثرة، مع الفهم والمعرفة، وحسن التصانيف، سئل الدارقطني عنه فقال: ثقة مأمون، مات سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

انظر: سؤلات السهمي للدارقطني (٨١ «٢٠»)، تاريخ بغداد (٤/٧٩ «١٧٢٢») سير أعلام النبلاء (١٥/٢٥٦ «١٠٨»)، البداية والنهاية (١١/٢٠٧).

- محمد بن إسماعيل بن البختري الحساني، أبو عبد الله الواسطي، الضريع، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين. / ق.

انظر: الثقات (٩/١١٨)، الأنساب (١/٢٩٤)، تهذيب التهذيب (٩/٤٥ «٥٩٦٤»)، تقريب التهذيب (٢/١٤٤).

- وكيع بن الجراح بن مريح الرؤاسي، أبوسفیان الكوفي الحافظ، قال ابن حبان: كان حافظًا متقنًا، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة ست أو سبع وتسعين ومائة. / ع.

انظر: الثقات (٧/٥٦٢)، الأنساب (٣/٩٧)، سير أعلام النبلاء (٩/١٤٠ «٤٨»)، تهذيب التهذيب (١١/١٠٩ «٧٧٣٥»)، تقريب التهذيب (٢/٣٣١).

- شعبة بن الحجّاج بن الورد العتكي الأزدّي، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن، وقال ابن حبان: كان من سادات أهل زمانه حفظًا وإتقانًا، وورعًا، وفضلًا، وهو أول من فتن بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين، حتى صار علمًا يقتدى به، مات سنة مائة وستين. / ع.

انظر: الثقات (٦/٤٤٦)، الأنساب (٤/١٥٣)، تاريخ بغداد (٩/٢٥٥ «٤٨٣٠»)، تهذيب التهذيب (٤/٣٠٨ «٢٨٨٦»)، تقريب التهذيب (١/٣٥١).

- مسعر بن كدام بن ظهير بن عبّدة بن الحارث بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي العامري الرؤاسي أبوسلمة الكوفي، أحد الأعلام، قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، قال الذهبي: حجة إمام، قال ابن حبان: كان ثبتًا في الحديث، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة. / ع.

انظر: الثقات (٧/٥٠٧)، سير أعلام النبلاء (٧/١٦٣ «٥٥»)، ميزان الاعتدال (٤/٩٩ «٨٤٧٠»)، تهذيب التهذيب (١٠/١٠٣ «٦٩١٥»)، تقريب التهذيب (٢/٢٤٣).

- سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق، كان قاضي المدينة، قال ابن حجر: ثقة فاضل عابد، ذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة خمس وعشرين ومائة. / ع.

٧ - وأخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا ابن ماجه، قال: حدثنا ابن أيوب، قال: حدثنا القطوانى، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر/، قال: حدثنا عوف، قال: حدثنا رجل من [٣/ب] أهل الكوفة، قال: «بلغني أنه إذا خرج رجل من السابقين المقربين من مسكنه في الجنة كان له ضوء يعرفه من دونه، فيقول: هذا ضوء رجل من السابقين المقربين»^(١).

= انظر: الثقات (٤/٢٩٧)، سير أعلام النبلاء (٥/٤١٨ «١٨٤»)، تهذيب التهذيب (٣/٤٠٤ «٢٣٢٠»)، تقريب التهذيب (١/٢٨٦).

- عُرْوَةُ بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن حُوَيْلِد بن أُسَد بن عبدالمُزَيِّ بن قُصَي الأَسَدِيّ أبو عبد الله المدني، ابن حواريّ رسول الله ﷺ وابن عمّته صفية، عالم المدينة، أحد الفقهاء السبعة، أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، قال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور، مات سنة إحدى ومائة.

انظر: الثقات (٥/١٩٤)، سير أعلام النبلاء (٤/٤٢١ «١٦٨»)، وفيات الأعيان (٣/٢٥٥)، تهذيب التهذيب (٧/١٥٩ «٤٧٢٤»).

* الحكم على الإسناد:

إسناده حسن، فيه محمد بن إسماعيل البخاريّ صدوق.

* تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق محمد بن بشر عن مسعر عن سعد بن إبراهيم به بنحوه (١/٣٣٣ «٣٨١٥») ومن طريق وكيع عن مسعر وسفيان عن سعد بن إبراهيم به بمثله (٢/٢٥ «٦٠٣٣»).

(١) ٧- رجال الإسناد:

- الحسين بن محمد بن فنجويه، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.
- محمد بن أحمد بن ماجه الأبهري، أثنى عليه، تقدمت ترجمته.
- ابن أيوب، لم أقف على ترجمته.
- عبدالله بن الحكم بن أبي زياد القطوانى، صدوق، تقدمت ترجمته.
- سيار بن حاتم العنزي، صدوق، له أوهام، تقدمت ترجمته.
- جعفر بن سليمان، أبو سليمان الضبيعي البصري، محدّث الشيعة، وقال ابن حبان: كان جعفر من الثقات في الروايات، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه، قال ابن حجر: صدوق زاهد، لكنّه كان يتشيع، مات سنة ثمان وسبعين ومائة. / يخ م ع.

﴿ثَلَاثَةٌ﴾ أي: جماعة^(١).

﴿مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ أي: الأمم الماضية، وقيل: من سابقي هذه الأمة^(٢)، والثلاثة القطعة والفرقة من الثل، وهو الكسر والقطع^(٣).

﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ من أمة محمد ﷺ^(٤)، لأنَّ الذين سبقوا إلى إجابة رسول الله ﷺ قليل من كثير ممن سبق إلى النبيين^(٥).

= انظر: الجرح والتعديل (٢/٤٨١ «١٩٥٧»)، الثقات (٦/١٤٠)، سير أعلام النبلاء (٨/١٩٧ «٣٦»)، تهذيب التهذيب (٢/٨٥ «٩٩٨»)، تقريب التهذيب (١/١٣١).

- عوف بن أبي جميلة العبديّ الهجريّ، أبوسهل البصريّ، قال أبو حاتم: صدوق صالح، وقال ابن حجر: ثقة رمي بالقدر وبالتشيع، مات سنة سبع وأربعين ومائة. ع.

انظر: الجرح والتعديل (٧/١٥ «٧١»)، سير أعلام النبلاء (٦/٣٨٣ «١٦١»)، ميزان الاعتدال (٣/٣٠٥)، تهذيب التهذيب (٨/١٤٢ «٥٤٣٢»)، تقريب التهذيب (٢/٨٩).

- رجل من أهل الكوفة.

* الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أورد القرطبي في الجامع لأحكام القرآن نحوه بغير إسناد (١٧/١٣٠).

(١) انظر: النكت والعيون (٥/٤٤٩)، والوسيط (٤/٢٣٢)، ومعالم التنزيل (٨/٩)، وزاد المسير (٨/١٣٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٠).

(٢) انظر: زاد المسير (٨/١٣٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٠).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/١٠٩)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٠).

(٤) ذكر نحوه القرطبي في الجامع لأحكام القرآن وعزاه لأبي بكر - رضي الله عنه - (١٧/١٣٠)، ونسبه الماوردي للحسن في النكت والعيون (٥/٤٤٩)، وانظر: الوسيط (٤/٢٣٣)، ومعالم التنزيل (٨/٩).

(٥) عزاه القرطبي في الجامع لأحكام القرآن للحسن (١٧/١٣٠)، ونسبه البغوي في معالم التنزيل للزجاج (٨/٩)، وانظر: زاد المسير (٨/١٣٤).

وعن ابن سيرين: كانوا يقولون كلهم في هذه الأمة^(١).
 وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -^(٢): لما نزلت هذه الآية
 شَقَّ عَلَى الصَّحَابَةِ، فقالوا: يارسول الله فرقة ممن كان قبلنا في
 الجنة وقليل منا في الجنة^(٣)، فنزلت ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾^(٤) وَثَلَاثَةٌ مِنَ
 الْآخِرِينَ^(٥) ﴿٤٠﴾ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا مَنْسُوخَةٌ، وَالْأَشْبَهُ أَنَّهَا مُحْكَمَةٌ
 لِأَنَّهَا خَبْرٌ، وَلِأَنَّ ذَلِكَ فِي جَمَاعَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ^(٥).

قال الحسن: سابقوا من مضى أكثر من سابقينا، فلذلك
 قال: ﴿وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾^(٦).

وقال في أصحاب اليمين وهم سوى السابقين: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ
 الْأَوَّلِينَ﴾^(٧) وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ^(٨) ﴿٤٠﴾.

ولذلك قال النبي ﷺ: «إني لأرجو أن تكون أمتي شطر
 أهل الجنة»^(٨) ثم تلا: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾^(٩) وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ^(١٠) ﴿٤٠﴾.

(١) لم أقف على هذا القول.

(٢) - أبوهريرة الدوسي اليماني، صاحب رسول الله ﷺ وحافظ الصحابة، اختلف في
 اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً، فقليل: اسمه عبدالرحمن بن صخر، وقيل: عبدالله بن
 عائذ، وقيل غير ذلك، وقد أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً، وكان
 إسلامه بين الحديبية وخيبر، قدم المدينة مهاجراً، وسكن الصفة، توفي سنة سبع
 وخمسين.

انظر: الاستيعاب (٢٠٠/٤٠)، أسد الغابة (٣/٤٦١) «٣٣٢٨»، الإصابة (٢٠٠/٤)

«١١٩٠».

(٣) أورده السيوطي في «الدر المنثور» بنحوه وعزاه لابن مردويه (١٥٥/٦).

(٤) سورة الواقعة، الآية: ٤٠.

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٣٠/١٧).

(٦) سورة الواقعة، الآية: ٤٠.

(٧) انظر نصه في: الجامع لأحكام القرآن (١٣٠/١٧)، ونسبه ابن أبي حاتم في تفسيره
 لابن عباس (٣٣٣٠/١٠)، وأورده السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن المنذر
 (١٥٤/٦).

(٨) أخرجه الإمام البخاري في «صحيحه» كتاب تفسير القرآن، باب: ﴿وَتَرَى النَّاسَ=

وقال أبو بكر - رضي الله عنه - ^(١): كل الثُّلُثَيْنِ من أمة محمد

ﷺ

فمنهم من هو في أول أمته، ومنهم من هو في آخرها ^(٢)، وهو مثل قوله عز وجل: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ ^(٣) وقيل: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ ^(٤) هم الأنبياء والرسول عليهم السلام، وكانوا مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً من سوى من كان معهم وفي أعصارهم من الصديقين ^(٥)، ﴿وَتِلْكَ مِنْ

سُكْرَتِي﴾ مرفوعاً بمعناه مطولاً (٢٩٢/٥ «٤٧٤١»)، وأخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» كتاب الإيمان باب قوله: «يقول الله لآدم اخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين» بمعناه (٢٠١/١ «٣٧٩»).

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بمعناه (٣٣/٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» باب حشر الناس بعدما يبعثون من قبورهم، فصل في صفة يوم القيامة بمعناه (٣٢٢/١ «٣٦١»)، جميعهم من حديث أبي سعيد الخدري.

وأخرجه الإمام البخاري في «صحيحه» في كتاب الرقاق، باب كيف الحشر بمعناه (٢٥٠/٧ «٦٥٢٨»)، وكتاب الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ بمعناه (٢٨٢/٧ «٦٦٤٢»)، والإمام مسلم في «صحيحه» كتاب الإيمان، باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة بمعناه (٢٠٠/١ «٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨»)، وأخرجه ابن حبان، انظر: «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» للفارسي، بمعناه (٤٤٩/٦ «٧٤٦٩»)، جميعهم من حديث عبدالله بن مسعود.

(١) - أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - هو عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو القرشي التميمي أبو بكر الصديق بن أبي قحافة، خليفة رسول الله ﷺ، صحب النبي ﷺ، توفي سنة ثلاث عشر من الهجرة.

انظر: الاستيعاب (١٨/٤)، أسد الغابة (٣٠٩/٣ «٣٦٤»)، الإصابة (٣٣٣/٢)

«٤٨١٧».

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٣٠/١٧).

(٣) سورة فاطر، الآية: ٣٢.

(٤) أصل هذا القول جزء من حديث طويل عن أبي ذر ولفظه: «... قال: فقلت:

يا رسول الله كم النبيون؟ قال: «مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي...».

أخرجه الحاكم في المستدرک علی الصحیحین (٢/٦٥٢، ٦٥٣)، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١/١٤٩)، وأخرجه في السنن الكبرى (٤/٩) كلاهما من حديث أبي ذر.

الْآخِرِينَ ﴿٤١﴾ ﴿٤٢﴾ هُم أَبْدَالُ^(٢) هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَالصَّادِقُونَ مِنْهُمْ، وَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، كَمَا قَالَ ﷺ: «سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي بِغَيْرِ حِسَابٍ»^(٣)، وَأَوْلَائِكَ كَانُوا أَكْثَرَ، فَأَمَّا الشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ وَسَائِرَ الْمُؤْمِنِينَ فَهَم مِّنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَكْثَرَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٤).

(١) سورة الواقعة، الآية: ٤٠.

(٢) الأبدال: جمع بدل وهم الأولياء والعباد سموا بذلك لأنهم كلما مات منهم واحد بدل بآخر، وقيل هم قوم من الصالحين بهم يقيم الله الأرض أربعون في الشام وثلاثون في سائر البلاد لا يموت منهم أحد إلا قام مكانه آخر. انظر: لسان العرب (٣٤٤/١) مادة (بدل).

(٣) أخرجه الإمام البخاري في «صحيحه» كتاب الرقاق، باب: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ بمثله (٧/٢٣٥ «٦٤٧٢»)، و«باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب بمعناه» (٧/٢٥٤ «٦٥٤١»)، و«كتاب الطب، باب من اكتوى أو كوى غيره بمعناه» (٧/٢١ «٥٧٠٥»)، و«باب من لم يرق بمعناه» (٧/٣٣ «٥٧٥٢»)، وأخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» كتاب الإيمان باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب بمعناه (١/١٩٩ «٣٧٤»)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بمعناه (١/٢٧١، ٣٢١)، جميعهم من حديث ابن عباس - رضي الله عنه -.

وأخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» كتاب الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب، ولا عذاب بنحوه (١/١٩٧ «٣٦٧»)، والإمام أحمد في «مسنده» بمعناه (٢/٣٠٢، ٣٥١، ٤٥٦)، وأخرجه الدارمي في «سننه»، كتاب الرقائق، باب في النبي ﷺ يدخل الجنة سبعون ألفاً من أمتي بغير حساب بنحوه (٢/٣٢٨)، جميعهم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -.

وأخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» كتاب الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب بنحوه (١/١٩٨ «٣٧١» «٣٧٢»)، والإمام أحمد في مسنده بمعناه (٤/٤٣٦، ٤٤١، ٤٤٣)، من حديث عمران بن حصين. وأخرجه ابن ماجه في «سننه» كتاب الزهد باب صفة أمة محمد ﷺ بمعناه (٢/٥٨٨ «٤٢٨٦»)، والإمام أحمد في «مسنده» بنحوه (٥/٢٥٠، ٢٦٨)، من حديث أبي أمامة.

والإمام أحمد في مسنده من حديث أبوبكر الصديق - رضي الله عنه - بمعناه (١/٦)، ومن حديث سهل بن سعد بنحوه (٥/٣٣٥)، ومن حديث أبي أيوب الأنصاري بمعناه (٥/٤١٣).

(٤) لم أجد من ذكر هذا القول فيما وقفت عليه من المراجع، والظاهر أنه من كلام الثعلبي والله أعلم.

﴿ عَلَى سُرُرٍ ﴾ جمع سرير^(١).

﴿ مَوْضُونَةٍ ﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما -:

موصولة منسوجة بالذهب^(٢).

وقال عكرمة: مشبكة بالدرّ والياقوت^(٣)، وقد أدخل بعضها

في بعض كما يوضن حلق الدرع بعضها في بعض مضاعفة^(٤).

والمَوْضُونُ في اللغة: ما أدخل بعضه في بعض^(٥).

قال الأعشى^(٦):

وَمِنْ نَسْجِ دَاوُدَ مَوْضُونَةٍ تَسَاقُ مَعَ الْحَيِّ عَيْرًا فَعَيْرًا^(٧)

وقال أيضًا:

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (١١٠/٥)، والنكت والعيون (٤٥٠/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٣١/١٧).

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان، ونسبه لقتادة ومجاهد (١٧٢/٢٧)، وانظر: معاني القرآن (١٢٢/٣)، ومعاني القرآن للزجاج ولم ينسبه (١١٠/٥)، وانظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٣٣/١٠)، وأورده الماوردي في النكت والعيون (٤٥٠/٥)، وانظر: معالم التنزيل (٩/٨)، وزاد المسير برواية مجاهد عنه (١٣٥/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٣١/١٧).

(٣) ذكره الماوردي في النكت والعيون ونسبه للضحك (٤٥٠/٥)، وانظر: زاد المسير (١٣٥/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٣١/١٧).

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٧٣/٢٧)، وانظر: الوسيط ولم ينسبه (٢٣٣/٤)، وانظر: معالم التنزيل (٩/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٣١/١٧).

(٥) أي: ثني بعضه على بعض وضاعفه. انظر: لسان العرب (٣٣٠/١٥).

(٦) ميمون بن قيس وهو من سعد بن ضبيعة بن قيس وكان أعمى ويكنى أبابصير، أدرك الإسلام ولم يسلم وكان يلقب «صنّاجة العرب» توفي في حوالي السنة السابعة للهجرة.

انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة (١٥٩)، ديوان الأعشى لمحمد محمود (٨).

(٧) ديوان الأعشى (٧٧)، وانظر: جامع البيان (١٧٢/٢٧)، ومعاني القرآن للزجاج (١١٠/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٣١/١٧)، ومعنى البيت: الدروع المنسوجة بعضها فوق بعض تنقل إليكم على الجمال عيرًا من ورائها غير.

وَيَيْضَاءَ كَالنَّهْيِ مَوْضُونَةً / لَهَا قَوْنَسٌ^(١) فَوْقَ جَيْبِ الْبَدَنِ^(٢)^(٣) [أ/٤]
 ومنه وضيئ الناقة، وهو البَطَانُ مِنَ السُّيُورِ إِذَا نَسَجَ بَعْضُهُ
 عَلَى بَعْضٍ^(٤).

قال الشاعر^(٥):

وقد شددت لها وضيئي هذا دينه أبداً وديني^(٦)
 وقال الكلبي: طول كل سرير ثلاثمائة ذراع، فإذا أراد العبد
 أن يجلس عليه تواضع فإذا جلس عليه ارتفع^(٧).
 وقال الضحاك: موضونة مصفوفة^(٨)، وهي رواية علي بن
 أبي طلحة^(٩) عن ابن عباس - رضي الله عنهما - يقال:

- (١) القَوْنَسُ: أعلى البيضة من الحديد. انظر: لسان العرب (٣١٨/١١).
- (٢) الْبَدَنُ: الدَّرْعُ الْقَصِيرَةُ عَلَى قَدْرِ الْجَسَدِ. انظر: لسان العرب (٣٤٦/١).
- (٣) ديوان الأعشى (٢٠٦)، شرح ديوان الأعشى الكبير، د. حنا الحتي (٣٦٧)، وانظر:
 الجامع لأحكام القرآن (١٣١/١٧)، ومعنى البيت: درعه ييضاء تترقق كأنها ماء
 الغدير، قد نسجت حلقتين حلقتين، واتصل بأخرها غطاء للرأس.
- (٤) زاد في «م»: «مضاعفًا كحلقتي الدرع».
- انظر: معاني القرآن (١٢٢/٣)، وجامع البيان (١٧٢/٢٧)، والنكت والعيون
 (٤٥٠/٥)، وزاد المسير (١٣٥/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٣١/١٧).
- (٥) - هو المثقب العبدى، اسمه عائذ بن محصن بن ثعلبة، من قبيلة نُكْرَةَ، وهو قديم
 جاهلي كان في زمن عمرو بن هند.
- انظر: طبقات فحول الشعراء لمحمد الجمحي (٢٧١/١)، الشعر والشعراء (٥٠).
- (٦) انظر: شرح ديوان المثقب العبدى، د. حسن حمد (٦٥)، خزانة الأدب لعبدالقادر
 البغدادي (٢٥٦)، وفيهما: «تقول إذا درأت» بدل: «وقد شددت».
- (٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٣١/١٧).
- (٨) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٧٣/٢٧)، وانظر: زاد المسير (١٣٥/٨)،
 والجامع لأحكام القرآن (١٣١/١٧).
- (٩) - علي بن أبي طلحة، اسمه سالم بن المُخَارِقِ الْهَاشِمِيُّ، يكنى أبا الحسن، قال ابن
 حجر: أرسل عن ابن عباس ولم يره، صدوق قد يخطيء، مات سنة ثلاث وأربعين
 ومائة. / م د س ق.
- انظر: الثقات (٢١١/٧)، تهذيب التهذيب (٢٨٨/٧) «٤٩٢٦»، تقريب التهذيب
 (٣٩/٢).

أَجْرٌ^(١) مَوْضُونَ إِذَا صَفَّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ^(٢) .

﴿مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا﴾ أَي عَلَى السَّرْرِ .

﴿مُتَّقِبِلِينَ﴾^(١٦) فِي الزِّيَارَةِ لَا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى قِفَا بَعْضٍ^(٣) .

﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ﴾ الخدم^(٤) وَهُمْ ﴿وَلِدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾^(١٧) أَي : غُلَّامَانِ^(٥) .

قَالَ مُجَاهِدٌ : يَعْنِي لَا يَمُوتُونَ^(٦) .

وَقَالَ الْحَسَنُ وَالْكَلْبِيُّ : لَا يَهْرَمُونَ وَلَا يَكْثُرُونَ وَلَا يَنْقُصُونَ وَلَا يَتَغَيَّرُونَ^(٧) وَلَيْسَ كَخَدَمِ الدُّنْيَا يَتَمَيِّزُونَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .

وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : يَعْنِي مُخَلَّدِينَ وَلِدَانًا لَا يَحُولُونَ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ^(٨) ، وَقِيلَ : عَلَى سِنٍّ وَاحِدَةٍ^(٩) وَقَالَ عِكْرَمَةُ ،

(١) الأَجْرُ: طَبِخُ الطَّيْنِ، وَهُوَ الَّذِي يَبْنَى بِهِ . انظُر: لِسَانُ الْعَرَبِ (١/٧٨) .

(٢) انظُر: مَعَانِي الْقُرْآنِ (٣/١٢٢) ، وَجَامِعُ الْبَيَانِ (٢٧/١٧٢) ، وَزَادَ الْمَسِيرَ (٨/١٣٥) ، وَالْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ (١٧/١٣١) .

(٣) انظُر: جَامِعُ الْبَيَانِ (٢٧/١٧٣) ، وَمَعَالِمُ التَّنْزِيلِ (٨/٩) ، وَالْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ (١٧/١٣١) .

(٤) فِي (م) : «لِلْخِدْمَةِ» .

(٥) انظُر: الْوَسِيطَ (٤/٢٣٣) ، وَمَعَالِمُ التَّنْزِيلِ (٨/١٠) ، وَزَادَ الْمَسِيرَ (٨/١٣٥) ، وَالْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ (١٧/١٣١) .

(٦) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ (٢٧/١٧٣) ، وَأَرَوَدَهُ الْمَاورِدِيُّ فِي النُّكْتِ وَالْعَيُونَ عَنْ الْحَسَنِ (٥/٤٥٠) ، وَذَكَرَهُ الْوَاحِدِيُّ فِي الْوَسِيطِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (٤/٢٣٣) ، وَالْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ (١٧/١٣١) .

(٧) انظُر: النُّكْتِ وَالْعَيُونَ عَنْ الْحَسَنِ (٥/٤٥٠) ، وَالْوَسِيطَ (٤/٢٣٣) ، وَمَعَالِمُ التَّنْزِيلِ وَلَمْ يَنْسِبَاهُ (٨/١٠) ، وَالْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ عَنْهُمَا (١٧/١٣١) .

(٨) انظُر: مَعَالِمُ التَّنْزِيلِ (٨/١٠) .

(٩) ذَكَرَهُ النَّحَّاسُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ، وَنَسَبَهُ لِلْفَرَاءِ (٣/٣٢٢) ، وَانظُر: جَامِعُ الْبَيَانِ (٢٧/١٧٣) .

منعمون^(١).

وقال سعيد بن جبير: مُقْرُوطون^(٢).

قال المُرَّج^(٣): يقال للقرط الخلدة^(٤).

وقيل: مُسَوَّرون^(٥).

قال الشاعر^(٦):

وَمُخَلَّدَاتٌ بِاللُّجَيْنِ^(٧) كَأَنَّمَا أَعْجَازُهُنَّ^(٨) أَقَاوِزُ^(٩) الْكُثْبَانِ^(١٠)

ويقال لجماعة الحلي الخلدة^(١١).

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٣٢/١٧).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٣١/١٧)، وذكره الماوردي في النكت والعيون، ونسبه للفراء (٤٥٠/٥)، وانظر: جامع البيان (١٧٤/٢٧)، ومعالم التنزيل (١٠/٨)، والوسيط (١٣٥/٨)، وزاد المسير ولم ينسبه (٢٣٣/٤).

(٣) - هو مُرَّج بن عمرو بن منيع بن حصين السدوسي النحوي، أبو فيد البصري. قال الزبيدي: كان عالماً بالعربية، إماماً في النحو، صنّف: «معاني القرآن»، «غريب القرآن»، «الأنوار»، «جماهير القبائل».

مات سنة خمس وتسعين ومائة وقيل بعد ذلك.

انظر: تاريخ بغداد (٢٥٧/١٣) «٧٢١١»، إنباه الرواة (٣/٣٢٧ «٧٧٦»)، وفيات الأعيان (٥/٣٠٤ «٧٤٥»)، طبقات المفسرين للداودي (٢/٣٤٠ «٦٥٢»).

(٤) في (م): «الخلد».

انظر: الجامع لأحكام القرآن ولم ينسبه (١٣١/١٧).

(٥) انظر: معاني القرآن (١٢٣/٣)، وجامع البيان ولم ينسبه (١٧٣/٢٧)، وانظر النكت والعيون (٤٥٠/٥)، والجامع لأحكام القرآن، ونسبه للفراء (١٣١/١٧)، زاد المسير نسبه للفراء وابن قتيبة (١٣٦/٨).

(٦) لم أقف على القائل.

(٧) اللجين: الفضة. انظر: لسان العرب (٢٤٣/١٢).

(٨) في (م): «أوساطهن».

(٩) أقاويز: الكثيب الصغير من الرمل. انظر: لسان العرب (٣٤٥/١١).

(١٠) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٤٤٧)، والنكت والعيون (٤٥٠/٥)، وزاد المسير (١٣٦/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٣١/١٧)، ولسان العرب

(٣٤٥/١١)، والبيت غير منسوب في كل ما سبق.

(١١) انظر: لسان العرب (١٧١/٤).

وقال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - والحسن بن أبي الحسن: «هم أولاد أهل الدنيا الذين ماتوا وهم صغار لم يكن لهم حسنات فيثابوا عليها، ولا سيئات فيعاقبوا عليها، لأنَّ الجنة لا ولادةَ فيها»^(١) وفي الحديث: «أطفال الكفار خدام أهل الجنة»^(٢).

﴿يَا كُؤَابٍ﴾ جمع كوب، وهي الآنية التي لا عُرى لها ولا خراطيم^(٣).

﴿وَأَبَارِيقَ﴾ جمع إبريق، وهي التي لها خراطيم وعُرى^(٤) سميت بذلك لبريق لونها^(٥).

﴿وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ الكأس: الإناء فيه الخمر والشراب^(٦).

(١) انظر: معالم التنزيل (١٠/٨)، وانظر نحوه في زاد المسير (١٣٥/٨)، وفي الجامع لأحكام القرآن (١٣٢/١٧)، كلهم ينسبه إلى الحسن فقط.

(٢) أخرجه أبوداود الطيالسي في «مسنده» بنحوه (٢٨٢»٢١١١«)، والطبراني في «المعجم الأوسط» بنحوه (١٧٠/٦»٥٣٥١«)، وأبويعلى في «مسنده» بمعناه (٣/٣٩٤»٤٠٧٦«)، وأبونعيم في «حلية الأولياء» بمعناه (٣٠٨/٦)، جميعهم من حديث أنس، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٩/٧)، وقال في إسناده يزيد الرقاشي وهو ضعيف، وقال فيه ابن معين: رجل صدوق، وثقه ابن عدي، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

(٣) انظر: معاني القرآن (١٢٣/٣)، وأخرجه الطبري في جامع البيان ونسبه لمجاهد وقتادة (١٧٤/٢٧)، وانظر: معاني القرآن للزجاج (١١٠/٥)، وأورده الماوردي في النكت والعيون عن الضحاك (٤٥١/٥)، والوسيط (٢٣٣/٤)، ومعالم التنزيل (١٠/٨)، وزاد المسير (١٣٦/١).

(٤) انظر: معاني القرآن (١٢٣/٣)، وجامع البيان (١٧٤/٢٧)، ومعاني القرآن للزجاج (١١٠/٥)، والوسيط (٢٣٣/٤)، ومعالم التنزيل (١٠/٨)، وزاد المسير (١٣٦/٨).

(٥) انظر: الوسيط (٢٣٣/٤)، ومعالم التنزيل (١٠/٨).

(٦) أخرجه الطبري في جامع البيان ونسبه لابن عباس والضحاك (١٧٥/٢٧)، وانظر: معاني القرآن للزجاج (١١٠/٥)، وإعراب القرآن نسبه لابن عباس (٣٢٢/٣).

والمعِين: هي الخمر الجارية من العيون^(١)، وقيل: الظاهرة العيون^(٢)، فيكون «معين» مفعولاً من المعاينة^(٣)، وقيل: هو فعيل من المَعْن، وهو الكثرة^(٤).

﴿لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا﴾ أي: لا تنصِّدع رؤوسهم من شربها^(٥).
 ﴿وَلَا يُنْزِفُونَ﴾ لا يسكرون^(٦)، وقرأ أهل الكوفة «يُنْزِفُونَ» بكسر الزاي^(٧)، أي: لا ينفذ شرابهم^(٨).
 ﴿وَفَكَهَةً﴾ أي: ثمار.

﴿مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾ يختارون ويشتهون^(٩)، وقيل: يأخذون خيره وأفضله^(١٠).

- (١) أخرجه الطبري في جامع البيان ونسبه لقتادة (١٧٥/٢٧)، وانظر: معاني القرآن للزجاج (١١٠/٥)، والنكت والعيون (٤٥١/٥)، ومعالم التنزيل (١٠/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٣٢/١٧).
- (٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٣٢/١٧).
- (٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٣٢/١٧).
- (٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٣٢/١٧).
- (٥) أخرجه الطبري في جامع البيان ونسبه لقتادة ومجاهد والضحاك (١٧٥/٢٧)، وانظر: معاني القرآن للزجاج (١١٠/٥)، وإعراب القرآن (٣٢٣/٣)، وأورده الماودري في النكت والعيون ونسبه لابن جبير وفتادة ومجاهد والسدي: (٤٥١/٥)، وانظر: معالم التنزيل (١٠/٨)، وزاد المسير (١٣٦/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٣٢/١٧).
- (٦) أورده الماودري في النكت والعيون ونسبه لابن زيد وفتادة (٤٥١/٥)، وانظر: إعراب القرآن (٣٢٣/٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٣٢/١٧).
- (٧) انظر: التذكرة لابن غلبون (٥٧٩/٢)، والتبصرة لمكي بن أبي طالب (٦٩٢)، وحجة القراءات لابن زنجلة (٦٩٤)، وإتحاف فضلاء البشر (٤٠٧)، وغيث النفع في القراءات السبع (٣٦٣).
- (٨) انظر: معاني القرآن (١٢٣/٣)، وجامع البيان (١٧٥/٢٧)، ومعاني القرآن للزجاج (١١٠/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٣٢/١٧).
- (٩) انظر: إعراب القرآن (٣٢٣/٣)، والوسيط (٢٣٣/٤)، ومعالم التنزيل (١٠/٨)، وزاد المسير (١٣٧/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٣٢/١٧).
- (١٠) انظر: معالم التنزيل (١٠/٨)، وزاد المسير (١٣٧/٨).

﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾^(١) يتمنون^(١).

٨ - أخبرنا ابن فنجويه، قال: حدثنا ابن حبش^(٢)، قال: حدثنا زكريا^(٣)، قال: حدثنا هناد، قال: حدثنا [أبو]^(٤) معاوية عن [عبيدالله]^(٥) بن الوليد، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَطَيْرًا فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفَ رِيْشَةٍ، فِيْجِيءُ /، وَيَقَعُ عَلَى صَحْفَةٍ^(٦) [٤/ب] الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَنْفُضُ^(٧)، فَيُخْرَجُ مِنْ كُلِّ رِيْشَةٍ لَوْنٌ طَعَامٌ أَبْيَضٌ مِنَ الثَّلْجِ وَالْبَرْدِ، وَالْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، وَأَعْذَبُ مِنَ الشَّهْدِ، لَيْسَ فِيْهِ لَوْنٌ يَشْبَهُ صَاحِبِهِ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ مَا أَرَادَ ثُمَّ يَذْهَبُ فِيَطِيرُ»^(٨).

(١) انظر: البحر المحيط (٢٠٦/٨).

(٢) في (م): زاد «المقريء».

(٣) في (م): «زكار» ولم يترجح لدي أي الإسمين أصح، لأنني لم أقف لهما على ترجمة.

(٤) سقط من الأصل، والزيادة من (م).

(٥) في الأصل «عبيدالله» والتصويب من (م).

(٦) الصَّحْفَةُ: كَالْقَصْعَةِ وَهِيَ تَشْبَعُ الْخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ. انظر: لسان العرب (٢٩١/٧).

(٧) في (م): «ينتنفض» وكذلك في الجامع لأحكام القرآن (١٣٢/١٧).

(٨) ٨ - رجال الإسناد:

- أبو عبدالله الحسين بن محمد بن فنجويه، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

- الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان، ويقال: ابن حمدان بن حبش، أبو علي الدينوري، قال الداني: متقدم في علم القراءات مشهور بالإنقان ثقة، مأمون، توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

انظر: غاية النهاية (١/٢٥٠ «١١٣٧»)، شذرات الذهب (٨١/٣).

- زكريا، لم أقف على ترجمته.

- هناد بن السري بن مضعب بن أبي بكر بن شبر بن عبدالله بن دارم التميمي الدارمي، أبو السري الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم صدوق، وقال ابن حجر ثقة، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين. / ع م ع.

وعن أبي الدرداء^(١) - رضي الله عنه - : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

= انظر: الجرح والتعديل (١١٩/٩) «٥٠١»، الثقات (٢٤٦/٩)، تهذيب التهذيب (٦٢/١١) «٧٦٣٩»، تقريب التهذيب (٣٢١/٢).

- محمد بن حازم التميمي السعدي مولاهم أبو معاوية الضرير الكوفي، قال ابن حجر: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهمل في حديث غيره، وقد رُمي بالإرجاء، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: كان حافظًا متقنًا ولكنّه كان مرجئًا، توفي سنة خمس وتسعين ومائة. ع.

انظر: الجرح والتعديل (٢٤٦/٧) «١٣٦٠»، الثقات (٤٤١/٧)، ميزان الاعتدال (٥٣٣/٣) «٧٤٦٦»، تهذيب التهذيب (١١٦/٩) «٦٠٩٠»، وتقريب التهذيب (١٥٧/٢).

- عبيد الله بن الوليد الوصافي أبو إسماعيل الكوفي، قال ابن حجر وأبو حاتم: ضعيف، وقال النسائي: متروك الحديث، توفي بعد المائة. بخ ت ق.

انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (٢٠٥) «٣٥٣»، الجرح والتعديل (٣٣٦/٥) «١٥٩٠» ميزان الاعتدال (١٧/٣) «٥٤٠٥»، تهذيب التهذيب (٤٩/٧) «٤٥١٢»، تقريب التهذيب (٥٤٠/١).

- عطية بن سعد بن جنادة العوفي، صدوق يخطيء كثيرًا، كان شيعيًا مدلسًا، تقدمت ترجمته.

- أبوسعيد الخدري هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن الخزرج الأنصاري، استصرغ يوم أحد، وغزا بعد ذلك، اثنى عشرة غزوة، قال حنظلة بن أبي سفيان، عن أشياخه: لم يكن أحد من أحداث أصحاب رسول الله ﷺ أفقه من أبي سعيد، توفي سنة أربع وسبعين، وقيل: أربع وستين.

انظر: الاستيعاب (٨٩/٤)، الإصابة (٣٢/٢) «٣١٩٦».

* الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ فيه عبيد الله الوصافي ضعفه، وفي إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أورد القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» نحوه بغير إسناد عنه مرفوعًا (١٣٢/١٧)، وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» كتاب صفة الجنة والنار، فصل في شجر الجنة وثمارها عنه بنحوه وعزاه لابن أبي الدنيا (٤/٣٢٣) «٥٧١٢»، وأروده السيوطي في «الدر المنثور» عنه بمعناه وعزاه لابن مردويه (١٥٥/٦)، وانظر: «مصنف ابن أبي شيبة» لأبي بكر بن أبي شيبة ذكره بمعناه مرسلاً عن مغيث بن سمي (٨/٦٩) «١٣»، ومغيث بن سمي تابعي ثقة. انظر: التهذيب (٢٣٠/١٠).

(١) - عويمر بن مالك، وقيل: ابن زيد بن قيس بن أمية بن عامر بن عبد بن كعب بن =

قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ طَيْرًا مِثْلَ أَعْنَاقِ الْبُحْتِ»^(١) يصطف على يدي ولي الله، فيقول أحدها: يا ولي الله رعيثُ في مُرُوجٍ^(٢) تحت العرش [وشربتُ من عيون]^(٣) التسنيم^(٤) فكلُّ مني، فلا يزلن يفتخرن بين يديه حتى يخطر على قلبه أكل أحدها فتخرَّ بين يديه على ألوان مختلفة فأكل منها ما أراد، فإذا شبع تجمع عظام الطائر، فطار يرعى في الجنة حيث شاء» فقال عمر - رضي الله عنه -:^(٥) يا نبي الله إنَّها لناعمة، فقال: «أكلها أنعمُ منها»^(٦).

= الحَرْزَجُ الأنصاريُّ، أبو الدرداء الحَرْزَجِيُّ، واختلف في اسمه واسم أبيه، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، وكان عابدًا قال رسول الله ﷺ يوم أحد: «نعم الفارس عويمر»، توفي سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة. انظر: الاستيعاب (٥٩/٤)، الإصابة (٤٦/٣) «٦١١٩»، تهذيب التهذيب (١٥٠/٨) «٥٤٤٦».

- (١) البُحْتُ: وهي الإبل الخراسانية. انظر: لسان العرب (٣٢٨/١).
 (٢) مُرُوجٌ: أرض واسعة فيها نبت كثير ترعى فيها الدواب. انظر: لسان العرب (٦٥/١٣).
 (٣) سقط من الأصل، وزيد من الجامع لأحكام القرآن لضرورة اقتضاها السياق (١٣٢/١٧).
 (٤) التسنيم: هو ماء في الجنة، يجري فوق العُرف والقصور. انظر: لسان العرب (٣٩٤/٦).
 (٥) - عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن غالب القرشي، العدوي أبو حفص أمير المؤمنين، شهد بدرًا والمشاهد كلها وولي الخلافة بعد أبي بكر - رضي الله عنه - قال: ابن مسعود ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر، ومناقبه وفضائله كثيرة جدًا مشهورة، وولي الخلافة عشر سنين وخمسة أشهر، قتل سنة ثلاث وعشرين من الهجرة.

انظر: الاستيعاب (٤٥٠/٢)، الإصابة (٥١١/٢) «٥٧٨٣»، تهذيب التهذيب (٣٧١/٧) «٥٠٦٧».

- (٦) ذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن، وقال: خرَّجه الثعلبي من حديث أبي الدرداء بنحوه (١٣٢/١٧). وله شواهد:

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» كتاب الجنة، باب ما ذكر في الجنة وما =

قوله عزّوجل: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿قرأ أبو جعفر^(١)، وشيبة^(٢)، والأعرج^(٣)، ويحيى^(٤)، والأعمش^(٥)،

= فيها مما أعد لأهلها بمعناه مختصرًا (٧٠/٨ «٢٤»).

كلاهما من حديث الحسن.

وأخرجه الترمذي في «السنن» كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة طير الجنة بمعناه، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب (٢٤٣/٤)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» بمعناه (٢٢١/٣)، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» بمعناه (٤١٤/١٠)، وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» بمعناه (٣٢٢/٤ «٥٧٠٨»)، جميعهم من حديث أنس بن مالك.

وانظر: زاد المسير بمعناه مختصرًا عن مغيث بن سمي (١٣٨/٨).

(١) - يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومي المدني، القاريء، أحد القراء العشرة تابعي، مشهور، كبير القدر، ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: ثقة، توفي سنة سبع وعشرين ومائة. د.

انظر: الثقات (٥٤٣/٥)، معرفة القراء الكبار للذهبي (٩٠/٩)، غاية النهاية (٣٨٢/٢ «٣٨٨٢»)، تهذيب التهذيب (٥١/١٢ «٨٣٥٠»). تقريب التهذيب (٤٠٦/٢).

(٢) - شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب، إمام، ثقة، مقرئ المدينة، ومولى أم سلمة - رضي الله عنها - وقال الحافظ أبو العلاء: هو من قراء التابعين الذين أدركوا أصحاب النبي ﷺ وأدرك أمي المؤمنين عائشة، وأم سلمة، وهو أول من ألف في الوقوف، مات سنة ثلاثين ومائة.

انظر: معرفة القراء الكبار (١٢/٤٤)، غاية النهاية (٣٢٩/١ «١٤٣٩»)، تهذيب التهذيب (٣٤٢/٤ «٢٩٣٧»).

(٣) - عبدالرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني، تابعي جليل ثقة، ثبت، أخذ القراءة عرضًا عن أبي هريرة وابن عباس - رضي الله عنهم - وعبدالله بن عياش، مات بالإسكندرية سنة سبع عشرة ومائة.

انظر: معرفة القراء الكبار (١١/٤٣)، غاية النهاية (٣٨١/١ «١٦٢٢»)، تهذيب التهذيب (٢٥٧/٦ «٤١٧٨»).

(٤) - يحيى بن وثاب الأسدي، مولاهم الكوفي، تابعي ثقة، روى عن ابن عمر وابن عباس وتعلم القرآن، قال عنه العجلي: تابعي ثقة، مقرئ أهل الكوفة، مات سنة ثلاث ومائة.

انظر: غاية النهاية (٣٨٠/٢ «٣٨٧١»).

(٥) - سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي، الإمام الجليل، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، عارف =

والمفضل^(١)، وحمزة^(٢)، والكسائي، وخلف^(٣): «وَحَوْرٍ عَيْنٍ»
بكسر الراء والنون^(٤) أي: وبحورٍ عينٍ اتباعًا بالآخر الأول، في
الإعراب على اللفظ وإن اختلفا في المعنى لأنَّ الحور لا يطاف
بهن^(٥).

- = بالقراءات، وورع لكثته يدلّس، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. ع/.
- انظر: تاريخ بغداد (٤/٩ «٤٦١١»)، معرفة القراء الكبار (٥٤ «١٧»)، غاية النهاية (١/٣١٥ «١٣٨٩»)، تهذيب التهذيب (٤/٢٠١ «٢٧٠٩»)، تقريب التهذيب (١/٣٣١).
- (١) - المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر، أبو محمد الضبي الكوفي، أخذ القراءة عرضًا عن عاصم بن أبي النجود والأعمش.
قال أبو بكر الخطيب كان علامة إخباريًا موثقًا، وقال ابن أبي حاتم: متروك الحديث، متروك القراءة توفي سنة ثمان وستين ومائة.
انظر: تاريخ بغداد (١٣/١٢٢ «٧١٠٥»)، ميزان الاعتدال (٤/١٧٠ «٨٧٣٥»)، غاية النهاية (٢/٣٠٧ «٣٦٣٩»).
- (٢) - حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات القاري، أبو عمارة الكوفي التيمي، مولا هم أحد القراء السبعة ولد سنة ثمانين، وأدرك الصحابة بالسنن، فيحتمل أن يكون رأي بعضهم، قال ابن حبان: كان من علماء زمانه بالقراءات، وكان من خيار عباد الله، وقال ابن حجر: صدوق زاهد، ربما وهم، توفي سنة ثمان وخمسين. م ع.
انظر: غاية النهاية (١/٢٦١ «١١٩٠»)، تهذيب التهذيب (٣/٢٤ «١٥٩٣»)، تقريب التهذيب (١/١٩٩).
- (٣) - خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف، أبو محمد الأسدي، ويقال: خلف بن هشام بن طالب بن غراب، الإمام العلم، أحد القراء العشرة، كان ثقة كبيرًا زاهدًا، عابدًا عالمًا، مات سنة تسع وعشرين ومائتين.
انظر: تاريخ بغداد (٨/٣١٨ «٤٤١٧»)، غاية النهاية (١/٢٧٢ «١٢٣٥»).
- (٤) انظر: كتاب السبعة لابن مجاهد (٦٢٢)، والتذكرة (٢/٥٧٩)، والتبصرة لمكي بن أبي طالب (٦٩٢)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/٣٠٤)، وحجة القراءات (٦٩٥)، وسراج القاريء لأبي القاسم العذري (٣٦٣)، وغيث النفع (٣٦٣)، وإتحاف فضلاء البشر (٤٠٨).
- (٥) انظر: معاني القرآن (٣/١٢٣)، وجامع البيان (٢٧/١٧٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٥/١١١)، وإعراب القرآن (٣/٣٢٤)، والوسيط (٤/٤٣٣)، ومعالم التنزيل (٨/١٠)، وزاد المسير (٨/١٣٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٣).

قال الشاعر: (١)

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَّجْنَ (٢) الْحَوَاجِبَ وَالْعِيُونَا (٣)
والعين لا تُرَجِّجُ وَإِنَّمَا [تُكْحَلُ] (٤)، وقال آخر: (٥)
ورأيت زَوْجَكَ فِي الْوَعْيِ (٦) مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا (٧)
ومثله كثير، وقرأ النَّخَعِيُّ، وأشهب (٨)،

(١) هو الراعي النميري، واسمه حصين بن معاوية من بني ثُمير، ويقال هو عبَّيد بن حُصين ويكنى أبا جندل، وإنما قيل له الراعي، لأنه كان يصف راعي الإبل، في شعره وهو شاعر فحل من شعراء الإسلام.

انظر: الشعر والشعراء (٢٧٠)، والأغاني للأصفهاني (١٦٨/٢٤).

(٢) الرَّجَّجُ: دِقَّةٌ فِي الْحَاجِبِينَ وَطُوؤٌ، وَزَجَّجَتِ الْمَرْأَةُ حَاجِبَهَا، أَي: دَقَّقَتْهُ وَطَوَّلَتْهُ. انظر: لسان العرب (٢٠/٦).

(٣) انظر: ديوان الراعي النميري، راين هرتز (٢٦٩)، ومعاني القرآن (١٢٣/٣)، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (٢١٣)، الخصائص (٤٣١)، وحجة القراءات (٦٩٥)، ولسان العرب (٢٠/٦).

(٤) فِي الْأَصْلِ «تُكْحَلُ» وَهُوَ خَطَأٌ وَالتَّصْوِيبُ مِنْ (م). وانظر: معاني القرآن (١٢٣/٣)، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (٢١٤)، وجامع البيان (١٧٧/٢٧)، والوسيط (٢٣٤/٤)، وحجة القراءات (٦٩٥)، وزاد المسير (١٣٨/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٣٣/١٧)، ولسان العرب (٢٠/٦).

(٥) هو عبدالله بن الزبير بن قيس بن عدي، آخر شعراء قريش المعدودين، كان يهجو المسلمين ويحرِّض عليهم كفار قريش، أسلم يوم الفتح، فقبل رسول الله إسلامه، وعفا عمًا سلف له. انظر: سمط اللآلي للبكري (٣٨٧/١).

(٦) الْوَعْيُ: الْحَرْبُ. انظر: لسان العرب (٣٥٣/١٥).

(٧) انظر: معاني القرآن (١٢٣/٣)، وتأويل مشكل القرآن (٢١٤)، الخصائص، وذكر فيه «ياليت» بدل «ورأيت» و«قدغدا» بدل «في الوعي» (٤٣١)، وانظر: زاد المسير (٣٠١/٨، ١٣٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٣٣/١٧)، ولسان العرب، وقد ذكر الشطر الأول مختلفًا «ياليت زَوْجَكَ قَدْغَدًا» (٢٧٦/١١).

(٨) - مسكين بن عبدالعزيز بن داود بن إبراهيم أبو عمرو المصري المعروف بأشهب، صاحب الإمام مالك، روى القراءة سماعًا عن نافع بن أبي نعيم، قال ابن يونس: أشهب أحد فقهاء مصر، وذوي رأيها، وقال الشافعي: ما رأيت أفقه من أشهب لولا طيشٌ فيه، توفي سنة أربع ومئتين. انظر: الجرح والتعديل (٣٤٢/٢) «١٢٩٧»، الثقات (١٣٦/٨)، غاية النهاية (٢/٢٩٦) «٣٥٩٨».

والعقيلي^(١)، وعيسى بن عمر^(٢): «وَحُورًا عَيْنًا» بالنصب، وكذلك هو في مصحف أبي علي معني^(٣) وَيَزَوَّجُونَ حُورًا عَيْنًا^(٤)، وقراء الباقر بالرفع^(٥)، وهو اختيار أبي عبيد^(٦)، وأبي حاتم^(٧)، أي: ويطوف عليهم حورٌ عين^(٧).

قال الأخفش^(٨): رفع بخبر الصفة، أي: ولهم حورٌ

(١) لم أقف على ترجمته.

وقد ذكر بعض الباحثين ممن حقق أجزاء من هذا الكتاب بأنَّ أشهب هو العقيلي وأنها نسبة وجدها عند المؤلف، إلاَّ وأنه قد ورد لديَّ بأكثر من موضع وجود «الواو» بين الاسمين وعدم ثبوت هذه النسبة له في كتب الترجمة، لذا يغلب على ظني أنَّه شخص آخر.

(٢) - عيسى بن عمر الهمداني الكوفي القاريء الأسدي، مولا هم، وثقه يحيى بن معين والعجلي وابن حجر، مات سنة ست وخمسين ومائة. / ت س.

انظر: الجرح والتعديل (٦/٢٨٢ «١٦٦٢»)، معرفة القراء الكبار (٧٢)، تهذيب التهذيب (٨/١٩٣ «٥٥٣٤»)، تقريب التهذيب (٢/١٠٠).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/١١١)، وإعراب القرآن (٣/٣٢٤)، وزاد المسير. قال: أنَّه قرأ به أبي بن كعب وعائشة، وأبو العالية وعاصم والجحدري (٨/٣٧)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٣)، والمحتسب لابن جني (٢/٣٠٩).

(٤) انظر: كتاب السبعة (٦٢٢)، وزاد المسير (٨/١٣٧)، والتذكرة (٢/٥٧٩)، والتبصرة (٦٩٢)، والكشف عن وجوه القراءات السبع (٢/٣٠٤).

(٥) القاسم بن سلام، أبو عبيد الخراساني الأنصاري، مولا هم البغدادي الإمام الكبير الحافظ العلامة، صاحب التصانيف في القراءات والحديث والفقهاء واللغة والشعر، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي، وغيره، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين. انظر: غاية النهاية (٢/١٧ «٢٥٩٠»)، سير أعلام النبلاء (١٠/٤٩٠ «١٦٤»)، وفيات الأعيان (٤/٦٠).

(٦) - سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبوحاتم السجستاني، إمام البصرة في النحو، والقراءة، واللغة، والعروض، له تصانيف كثيرة، قال ابن الجزري، أحسبه أول من صنَّف في القراءات، توفي سنة خمس وخمسين ومائتين.

انظر: غاية النهاية (١/٣٢٠ «١٤٠٣»).

(٧) انظر: معالم التنزيل (٨/١١)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/٣٠٤).

(٨) - هارون بن موسى بن شريك، أبو عبد الله التغلبي الأخفش، الدمشقي، مقرئ مصدر ثقة نحوي شيخ القراء بدمشق يعرف بأخفش باب الجابية، قال أبو علي الأصبهاني =

عين^(١)، وهو الاختيار، لأنَّ معنى ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾^(٧) بهذه الأشياء ثبت لهم ذلك، فيكون عطفًا على المعنى^(٢).

وقيل: هو ابتداء، وخبره ما بعده^(٣) وأما الجر فمعناه ما قال الكسائي: أي في جنان وفي فاكهة، وفي لحم طير وفي حور عين.

قال الكسائي: ومن قال: «حورٌ عينٌ» بالرفع وعلل بأنه لا يطاف بهن يلزمه ذلك في فاكهة ولحم طير، لأنَّ ذلك لا يطاف به وليس يطاف إلا بالخمير وحدها^(٤).

وقال الزجاج^(٥): يطوف عليهم، أي: ينعمون به، وكذلك ينعمون بحور عين^(٦).

= كان من أهل الفضل صنَّف كتبًا كثيرة في القراءات والعربية، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

انظر: غاية النهاية (٢/٣٤٧) «٣٧٦٢».

(١) انظر: معالم التنزيل (٨/١١) والجامع لأحكام القرآن ولم ينسبه (١٧/١٣٣).

(٢) انظر: معاني القرآن (٣/١٢٣)، جامع البيان (٢٧/١٧٧)، وإعراب القرآن (٣/٣٢٤)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/٢٠٤)، وإتحاف فضلاء البشر (٤٠٨).

(٣) انظر: التذكرة (٢/٥٧٩)، وحجة القراءات (٦٩٥).

(٤) انظر: معاني القرآن (٣/١٢٤)، وقال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن، ومن ذلك أن تُوقَع الفعل على شيئين وهو لأحدهما، وتضمير للآخر فعله، وإلما أراد: ويؤتون بلحم طير (٢١٢، ٢١٣)، وانظر: جامع البيان (٢٧/١٧٧)، وزاد المسير (٨/١٣٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٣).

(٥) - إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق، النحويُّ الرِّجَّاج، نحويُّ زمانه، مصنَّف كتاب «معاني القرآن» وله تأليف جمَّة، لزم المبرِّد، فكان يعطيه من عمل الرِّجَّاج كل يوم درهمًا، فنصَّحه وعلمه، مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

انظر: الأنساب (٣/١٤١)، سير أعلام النبلاء (١٤/٣٦٠)، تاريخ بغداد (٦/٨٧) «٣١٢٦»، إنباه الرواة (١/٩٤) «٩٦»، وفيات الأعيان (١/٤٩)، شذرات الذهب (٢/٢٥٩).

(٦) انظر نحوه في: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٣).

٩ - أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه، قال: حدثنا محمد بن الحسين^(١) بن صقلاب، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن بشر بن يوسف بن النصر، قال: حدثنا بكر بن سهل الدميّطي، قال: حدثنا عمرو بن هاشم، قال: حدثنا [سليمان]^(٢) ابن أبي كريمة، عن هشام بن حسان عن الحسن عن أمه عن أم سلمة - رضي الله عنها - أنّها قالت: قلتُ يا رسول الله: أخبرني عن قول الله تعالى، ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ قال: «حُورٌ بِيضٌ عَيْنٌ ضِحَامُ الْعَيُونِ كَأَنَّ أَهْدَابَ عَيْنَيْهَا مَقَادِيمُ»^(٣) النور^(٤).

(١) في (م): «الحسن» ولم يترجح لديّ الصواب لعدم الوقوف على الترجمة.

(٢) في الأصل «سلمان»: والتصويب من كتب التراجم.

(٣) مقاديم: هي قَوَادِمُ الطير، أي: ريشه، وهي عشر في كل جناح. انظر: لسان العرب (٦٧/١١).

(٤) ٩ - رجال الإسناد:

- الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

- محمد بن الحسين بن صقلاب، لم أقف على ترجمته.

- محمد بن بشر بن يوسف بن نصر أبو عبد الله، لم أقف على ترجمته.

- بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع، الإمام، المُحدِّث، أبو محمد الهاشمي، مولاهم الدميّطي، المفسّر، المقرئ، ولد سنة ست وتسعين ومئة، قال النسائي: ضعيف، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٣/٤٢٥ «٢١٠»)، ميزان الاعتدال (١/٣٤٥ «١٢٤٨»)، طبقات المفسرين للداودي (١/١١٩ «١١١»).

- عمرو بن هاشم البيروتي، روى عن الأوزاعي وسليمان بن أبي كريمة وإدريس بن زياد، وعنه ابنه هاشم وبقية بن الوليد، وقال عنه ابن أبي حاتم: ليس بذلك، كان صغيراً حين كتب عن الأوزاعي، قال ابن حجر: صدوق يخطيء، توفي بعد المئتين. / دس.

انظر: الجرح والتعديل (٦/٢٦٨ «١٤٧٩»)، تهذيب التهذيب (٨/٩٤ «٥٣٣٧»)، تقريب التهذيب (٢/٨٠).

- سليمان بن أبي كريمة، روى عن أبي قرّة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي الدرداء، روى عنه صدقة بن عبد الله قال ابن أبي حاتم ضعيف الحديث.

١٠ - وأخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا ابن صقلاب، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الخطيب^(١)، قال: حدثني محمد بن غالب، قال: حدثنا الحارث بن خليفة، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس - رضي الله عنه -

انظر: الجرح والتعديل (٤/١٣٨ «٦٠٥»).

- هشام بن حسان، أبو عبدالله الأزدي، القُرْدُوسي، البصري، الإمام العالم، الحافظ، محدث البصرة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، قال ابن حجر في التقريب: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل كان يرسل عنهما، مات سنة ست وأربعين ومائة. ع.

انظر: الجرح والتعديل (٩/٥٤)، الثقات (٧/٥٦٦)، سير أعلام النبلاء (٦/٣٥٥ «١٥٤»)، تهذيب التهذيب (١١/٣٢ «٧٦٠٧»)، تقريب التهذيب (٢/٣١٨).

- الحسن البصري، ثقة، تقدمت ترجمته.

- خَيْرَة، أم الحسن البصري، مولاة أم سلمة، روت عن مولاتها وعائشة، وعن ابنها الحسن وغيره، ذكرها ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر عنها مقبوله. م. ع.
انظر: الثقات (٤/٢١٦)، تهذيب التهذيب (١٢/٣٦٧ «٨٩٣٤»)، تقريب التهذيب (٢/٥٩٦).

- أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشية المخزومية، أم المؤمنين اسمها هند، وكانت زوج ابن عمها أبي سلمة بن عبدالأسد بن المغيرة، فمات عنها فتزوجها النبي ﷺ، وكانت أم سلمة موصوفة بالجمال البارع والعقل البالغ، والرأي الصائب، وإشارتها على النبي ﷺ يوم الحديبية تدل على وفور عقلها، وهي آخر أمهات المؤمنين موتاً، ماتت سنة اثنتين وستين.
انظر: الاستيعاب (٤/٤٣٦)، الإصابة (٤/٤٣٩ «١٣٠٩»).

* الحكم على الإسناد:

ضعيف، وفيه من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

هو جزء من حديث طويل أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» عن بكر بن سهل الدمياطي به بمعناه (٢٣/٣٦٧، ٣٦٨ «٨٧٠»)، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» عنها بنحوه، وقال: رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير علي ابن زيد وهو ثقة سيء الحفظ (٧/١١٩) (١٠/٤١٧)، وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» عن أم سلمة بمعناه، وعزاه للطبراني في الكبير (٤/٣٣١ «٥٧٣٨»)، وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» وعزاه للطبراني (٤/٤٥٥).

(١) في (م): «الخصيب» ولم يترجح لدي الصواب لعدم الوقوف على الترجمة.

قال: قال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ اللهُ الحُورَ العِينَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ»^(١).

(١) ١٠- رجال الإسناد:

- الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن فنجويه، ثقة، صدوق كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.
- محمّد بن الحسن بن صقلاب، تقدم، ولم أقف على ترجمته.
- أبوبكر بن أبي الخطيب، لم أقف على ترجمته.
- محمد بن غالب بن حرب، الضبيّ البصري، الثّمّام، نزل بغداد، الإمام المحدث الحافظ، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن أبي حاتم صدوق، وقال الدارقطني: ثقة إلا أنه كان يخطيء، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين.
- انظر: الجرح والتعديل (٨/٥٥٤«٢٥٤»)، الثقات (٩/١٥١)، تاريخ بغداد (٣/٣٦١«١٤٩٢»)، سير أعلام النبلاء (١٣/٣٩٠«١٨٨»).
- الحارث بن خليفة، أبو العلاء المؤدّب، قال الدارقطني: بغدادى صالح.
- انظر: تاريخ بغداد (٨/٢٠٥«٤٣٢٨»).
- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، أبوبشر الأسدي، مولاهم البصري، المشهور بابن عُلَيْتِه، وهي أمّه، ولد سنة عشر ومئة، ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر ثقة حافظ، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة. ع.
- انظر: الجرح والتعديل (٢/١٥٣«٥١٣»)، الثقات (٨/١٠١)، تاريخ بغداد (٦/٢٢٧«٣٢٧٧»)، سير أعلام النبلاء (٩/١٠٧«٣٨»)، تهذيب التهذيب (١/٢٤٩«٤٥٦»)، تقريب التهذيب (١/٦٥).
- عبدالعزيز بن صُهَيْب البُئْكَاني البصري، الأعمى الحافظ، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثلاثين ومائة. ع.
- انظر: الثقات (٥/١٢٣)، سير أعلام النبلاء (٦/١٠٣«٢٥»)، تهذيب التهذيب (٦/٣٠٠«٤٢٥٤»)، تقريب التهذيب (١/٥١٠).
- أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن عدي بن النجار الأنصاري، أبو حمزة المدني، خادم رسول الله ﷺ نزيل البصرة، توفي سنة ثلاث وتسعين.
- انظر: الاستيعاب (١/٤٤)، الإصابة (١/٨٤«٢٧٧»)، تهذيب التهذيب (١/٣٤٢«٦١٤»).

* الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن»، بغير إسناد بمثله (١٧/١٣٣)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» بمثله (١٠/٤١٩).

وقال خالد بن الوليد^(١) - رضي الله عنه - : سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَمْسُكَ التَّفَاحَةُ مِنْ تَفَاحِ الْجَنَّةِ، فَتَنْفَلِقُ فِي يَدِهِ، فَتَخْرُجُ مِنْهَا حَوْرَاءٌ لَوْ نَظَرْتَ لِلشَّمْسِ لِأَخْجَلَتْ الشَّمْسُ مِنْ حَسْنِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنَ التَّفَاحَةِ شَيْءٌ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا سَلِيمَانَ^(٢): إِنَّ هَذَا لِعَجَبٌ، وَلَا يَنْقُصُ مِنَ التَّفَاحَةِ؟! قَالَ: نَعَمْ كَالسَّرَاجِ الَّذِي يُوقَدُ مِنْهُ سَرَّاجٌ آخَرَ، وَسُرُجٌ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ وَاللَّهِ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ»^(٣).

وقيل: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُقُهُنَّ مِنَ النُّورِ^(٤).

١١ - وَأَخْبَرَنِي ابْنُ فَنَجْوِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لُونَرِهِ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ شَرِيكَ الْبِزَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا [سَلِيمَانُ]^(٦) بِنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [بِنْتِ]^(٧) شَرْحَبِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ^(٨) ابْنَ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» مرسلًا بسنده عن مجاهد (١٧٨/٢٧)، وله شاهد أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»، عن أبي أمامة بمثله (٢٠٠/٨) «٧٨١٣»، وذكره السيوطي في «الجامع الصغير»، وعزاه للطبراني عن أبي أمامة ورمز له بـ«الحسن» (٢٤٠) «٣٩٣٤».

(١) - خالد بن الوليد بن المغيرة بن مخزوم القرشي، المخزومي، سيف الله أبو سليمان، أسلم في سنة سبع بعد خيبر، مات بمدينة حمص سنة إحدى وعشرين - رضي الله عنه -.

انظر: الاستيعاب (٤٠٥/١)، الإصابة (٤١٢/١) «٢٢٠١».

(٢) هو خالد بن الوليد.

(٣) أورده القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٣).

(٤) لم أقف على هذا القول.

(٥) في (م): «بَرَزَهُ»، ولم يترجح لديّ الصواب لعدم الوقوف على الترجمة.

(٦) في الأصل «سلمان»، والتصويب من (م).

(٧) ساقطة من الأصل، والتصويب من (م).

(٨) زاد في الأصل «عن» وهي خطأ، والتصويب من (م).

عبد يدخل الجنة إلاّ زوجته من سبعين زوجة من الحور العين، ثنتان من الحور العين لنفسه، وسبعين من ميراثه من أهل النار ليس منهنّ امرأة إلاّ ولها قبل شهى وله ذكرٌ لا يتثنى^(١)».

(١) ١١ - رجال الإسناد:

- الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.
- ابن لونه، لم أقف على ترجمته.
- عبيد بن عبدالواحد بن شريك، المحدث، أبو محمد البغدادي، البزار، قال الدارقطني: صدوق ذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة خمس وثمانين ومائتين. انظر: الثقات (٤٣٤/٨)، تاريخ بغداد (١١/١٠١ «٥٧٩٤»)، سير أعلام النبلاء (١٣/٣٨٥ «١٨٥»).
- سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي، الدمشقي، أبو أيوب ابن بنت شرحبيل بن مسلم الخولاني.
- قال ابن حبان في «الثقات» يُعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير، فأما إذا روى عن المجاهيل ففيها مناكير، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء، توفي بعد المائتين. /خ ع.
- الثقات (٢٧٨/٨)، تهذيب التهذيب (٤/١٨٧ «٢٦٨٣»)، تقريب التهذيب (١/٣٢٧).
- خالد بن يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك هانيء الهمداني الدمشقي، أبو هاشم، قال الدارقطني، ضعيف، قال النسائي ليس بثقة، قال ابن حجر: ضعيف مع كونه فقيهاً، وقد اتهمه ابن معين، توفي سنة خمس وثمانين ومائة. /ق.
- انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (٩١ «١٧٠»)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣٥ «١٩٩»)، تهذيب التهذيب (٣/١١٥ «١٧٦٤»)، تقريب التهذيب (١/٢٢٠).
- يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك واسمه هاني الهمداني الدمشقي القاضي، ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: صدوق ربّما وهم، توفي سنة ثلاثين ومائة. /د س ق.
- انظر: الثقات (٥/٥٤٢)، تهذيب التهذيب (١١/٣٠٠ «٨٠٦٩»)، تقريب التهذيب (٢/٣٦٨).
- خالد بن معدان ابن أبي كرب شيخ أهل الشام، أبو عبدالله الكلاعي، الحمصي، ذكره ابن حبان في الثقات، فقال: كان من خيار عباد الله، قال ابن حجر: ثقة، عابد، يرسل كثيراً، توفي سنة ثلاث ومائة. /ع.
- انظر: الثقات (٤/١٩٦)، تهذيب التهذيب (٣/١٠٨ «١٧٥٤»)، تقريب التهذيب =

١٢ - وأخبرني ابن فنجويه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن علي قال: حدثنا عثمان بن نصر البغدادي، قال: حدثنا محمد بن مهاجر [أخو] ^(١) حنيف، قال: حدثنا جليّس بن محمد الكلابي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن منصور والمغيرة، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - أنّ رسول الله ﷺ قال: «سطع نور في الجنة، فقال الناس: ما هذا النور؟ قيل: هذا ضوء ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها» ^(٢).

= (٢١٨/١).

- أبوأمامة الباهلي هو صُدي بن عجلان بن وهب، ويقال: ابن عمرو، صحابي جليل - رضي الله عنه - مات سنة إحدى وثمانين.

انظر: الإصابة (٢/١٧٥ «٤٠٥٩»)، تهذيب التهذيب (٤/٣٨٤ «٣٠١٩»).

* الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف فيه خالد بن يزيد ضعيف، وفيه من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الزهد، باب صفة الجنة، من طريق هشام بن خالد الأزرق عن خالد بن يزيد بن أبي مالك به بنحوه (٢/٦٠٥ «٤٣٣٧»).

(١) في الأصل «أبو»، وفي (م) أيضاً، إلا أنّه خطأ، والتصويب من تاريخ بغداد (٤/٧١ «١٧٠٨»).

(٢) ١٢ - رجال الإسناد:

- الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

- أحمد بن محمد بن علي، لم أقف على ترجمته.

- عثمان بن نصر البغدادي، قال الخطيب: وقع حديثه إلى الغريباء، حدث عن أبي همام الوليد بن شجاع السكوني، روى عنه إبراهيم بن محمد بن أبي حامد الأبهري، لم أقف فيه على جرح أو تعديل. انظر: تاريخ بغداد (١١/٢٩١ «٦٠٦٩»).

- محمّد بن مُهاجر، أبو عبدالله القاضي، يعرف بأخي حنيف، قال الأسدي: محمّد ابن مهاجر أخو حنيف أكذب خلق الله، يحدث عن قوم ماتوا قبل أن يولد هو بثلاثين سنة، وأعرفه بالكذب منذ خمسين سنة، توفي سنة أربع وستين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد (٤/٧١ «١٧٠٨»).

وروى أبو الجوزاء^(١) قال: إذا مشت يسمع تقديس الخلاخيل من ساقبها، وتمجيد الأساور من ساعديها، وأنَّ عقد الياقوت

- جليس بن محمّد الكلابي، لم أقف على ترجمته.
- سُفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، قال في التقريب: ثقة حافظ فقيه عابد، إمام حجة، وكان ربّما دلس، وقال ابن حبان: كان من سادات الناس فقهاً وورعاً، توفي سنة إحدى وستين ومائة. ع/ع.
- انظر: الثقات (٤٠١/٦)، سير أعلام النبلاء (٧/٢٢٩ «٨٢»)، تهذيب التهذيب (١٠١/٤ «٢٥٣٨»)، تقريب التهذيب (٣١١/١).
- منصور بن المعتمر، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته.
- مغيرة بن مقسم الضبي، مولاهم أبو هاشم الكوفي، الأعمى الفقيه، وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي، وقال ابن حجر: ثقة متقن إلاَّ أنَّه كان يدلس ولا سيّما عن إبراهيم، توفي سنة ست وثلاثين ومائة. ع/ع.
- انظر: الجرح والتعديل (٨/١٠٣٠ «٢٢٨»)، تهذيب التهذيب (١٠/٢٦٩ «٧١٦٧»)، تقريب التهذيب (٢/٢٧٠).
- شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي، أدرك النبي ﷺ، ولم يره، وكان من عبّادها، وقال في التقريب ثقة مخضرم، توفي سنة اثنتين وثمانين. ع/ع.
- انظر: تهذيب التهذيب (٤/٣٢٩ «٢٩١٤»)، تقريب التهذيب (١/٣٥٤).
- عبد الله بن مسعود، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

إسناده شديد الضعف فيه محمّد بن مهاجر، كذبه الأسدي، وفي الإسناد من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» من طريق حبيب بن نصر بن زياد المهلب عن محمد بن مهاجر به بنحوه (٨/٢٤٧)، ومن طريق إبراهيم عن علقمة عنه بنحوه (١١/١٦٣)، وأخرجه أبو نعيم الأصفهاني في «حلية الأولياء» من طريق إبراهيم عن علقمة عنه بنحوه (٦/٣٧٤)، وذكره البغوي في «معالم التنزيل» بغير إسناد (٨/١١)، وانظر: كنز العمال (١٤/٥١٩ «٣٩٤٦٦»)، وذكره السيوطي في «الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير» ورمز له بالضعف (٢٨٨ «٤٦٩١»).

(١) - هو أوس بن عبد الله الربيعي، أبو الجوزاء البصري، قال عنه ابن حجر: يرسل كثيراً ثقة توفي سنة ثلاث وثمانين.

انظر: الجرح والتعديل (٢/٣٠٤ «١١٣٣»)، تهذيب التهذيب (١/٣٤٨ «٦٢٦»)، تقريب التهذيب (١/٨٦).

ليضحك من نحرها، وفي رجليها نعلان من ذهب شراكهما من
لؤلؤ تصيران بالتسبيح والتهليل، والثناء على رب العالمين، ولو
أنها أبرزت فص خاتمها لأضاء لأهل السموات والأرض^(١).

وكان يحيى بن معاذ^(٢) يقول: / أَخْطَبُ زَوْجَةً لَا تَسْلِبُهَا [ب/٥]
منك المنايا، وأعرس بها في دار لا تخربها دوران البلايا، وابن
لها حجلة^(٣) لا تحرقها نيران الرزايا^(٤).

قال مجاهد: سميت حورًا لأنه يُحار فيها الطرف^(٥).

﴿كَأَمْثَلِ اللَّؤْلُؤِ الْمَكُونِ﴾^(٦).

قال: صفاؤهن كصفاء الدر المخزون في الصدف الذي لم
يمسه يد^(٦) ولا حر ولا برد ولا مطر، ولا أذى فلم^(٧) سفر^(٨)

(١) انظر: معالم التنزيل مختصرًا (١١/٨).

(٢) زاد في (م): «الرازي».

- يحيى بن معاذ، أبوزكريا الرازي الواعظ، سكن نيسابور، إلى أن مات بها وقدم
بغداد واجتمع بها إليه مشايخ الصوفية، وكانت له أقوال وعظية كثيرة، توفي سنة
ثمان وخمسين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد (١٤/٢١٢ «٧٤٩٧»)، وفيات الأعيان (٦/١٦٥ «٧٩٤»)، حلية
الأولياء (١٠/٥١ «٤٦٣»)، صفة الصفوة (٤/٩٠ «٦٧٤»).

(٣) حجلة: وهي بيت العروس يزين بالثياب والأسيرة والستور. انظر: لسان العرب
(٣/٦٤).

(٤) لم أقف على هذا القول.

(٥) انظر: تفسير مجاهد لمجاهد بن جبر (٦٤٦)، وأخرجه الطبري في جامع البيان
(٢٧/١٧٨).

(٦) هذا حديث أخرجه الطبري في جامع البيان عن أم سلمة - رضي الله عنها -
(٢٧/١٧٨)، وأورده النحاس في إعراب القرآن عن أم سلمة مرفوعًا (٣/٣٢٦)،
وانظر: النكت والعيون (٥/٤٥٢)، معالم التنزيل (٨/١١)، زاد المسير (٨/١٣٧)،
ومختصرًا في الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٣)، والبحر المحيط (٨/٢٠٦).

(٧) تكررت في الأصل.

(٨) كتب هكذا في الأصل، ولعلها هنا «يتغير».

فهي أشد ما يكون صفاءً وتألؤاً^(١) ﴿جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١٧) ،
 أي: ثواباً ونصبه على المفعول له، ويجوز أن يكون على
 المصدر، لأنَّ معنى ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾^(١٧) يُجَاوِزُونَ^(٢) .
 قوله عز وجل: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾^(١٧) أي: ما يُلغى من
 الكلام^(٣) .

﴿وَلَا تَأْتِيهِمْ﴾^(٢٥) أي: ما فيه إثم^(٤) .

وقال محمد بن كعب: لا يُؤْتَمُّ بعضهم بعضاً^(٥) .
 ﴿إِلَّا قِيلاً﴾^(٦) قولاً^(٦) .

﴿سَلَامًا سَلَامًا﴾^(٢٦) نصب ﴿قِيلاً﴾ بـ«يسمعون» المعنى: لا
 يسمعون إلا قِيلاً، ونصب سلاماً على النعت لقييل. المعنى: لا
 يسمعون إلا قِيلاً يُسلم فيه، ويجوز أن ينصب على المصدر،
 المعنى لا يسمعون فيها إلا أن يقول بعضهم لبعض سلاماً سلاماً^(٧) .
 وقيل: المعنى، بل يسمعون سلاماً سلاماً، ثم رجع إلى ذكر
 منازل أصحاب اليمين، فقال: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (١١١/٥)، الجامع لأحكام القرآن مختصراً
 (١٣٣/١٧).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (١١/٥)، إعراب القرآن (٣٢٧/٣)، زاد المسير
 (١٣٨/٨)، الجامع لأحكام القرآن (١٣٣/١٧).

(٣) انظر: إعراب القرآن (٣٣٠/٤)، الجامع لأحكام القرآن (١٣٤/١٧).

(٤) انظر: النكت والعيون، ونسبه لمجاهد (٤٥٢/٥)، انظر: جامع البيان (١٧٨/٢٧)،
 الوسيط (٢٣٤/٤)، زاد المسير (٥٢/٨).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٣٤/١٧)، الوسيط ولم ينسبه (٢٣٤/٤).

(٦) انظر: تفسير أبي السعود (١٩٢/٧).

(٧) انظر: معاني القرآن (١٢٤/٣)، جامع البيان (١٧٩/٢٧)، معاني القرآن للزجاج
 (١١٢/٥)، إعراب القرآن (٣٣٠/٤)، الكشاف (٥٤/٤)، الجامع لأحكام القرآن
 (١٣٤/١٧).

الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ أَي: أعجب لهم ولصفاتهم ومنازلهم^(١).
 ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾﴾ المخضود الذي لا شوك فيه^(٢)، كَأَنَّهُ
 حُضِدَ شَوْكُهُ^(٣)، أَي: قُطِعَ وَنُزِعَ، ومنه الحديث في المدينة لا
 تُحْضِدُ شَوْكَهَا وَلَا يُعْضِدُ^(٤) شَجَرَهَا^(٥).

وهذا قول ابن عباس - رضي الله عنهما - وعكرمة وقسامة
 ابن زهير^(٦).

- (١) انظر: إعراب القرآن نسبة لقتادة (٣/٣٣١).
 (٢) أخرجه الطبري في جامع البيان عن عكرمة وقتادة (٢٧/١٧٩)، وانظر: النكت
 والعيون عن عكرمة (٥/٤٥٣)، وزاد المسير نسبة وعكرمة وقسامة بن زهير
 (٨/١٣٩)، وانظر: معاني القرآن (٣/١٢٤)، الوسيط (٤/٢٣٤)، معالم التنزيل
 (٨/١١).
 (٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٧/١٧٩)، والجامع لأحكام القرآن ونسبه لابن
 عباس (١٧/١٣٤)، وانظر: القرآن للزجاج (٥/١١٢)، إعراب القرآن (٤/٣٣١)،
 الوسيط (٤/٢٣٤)، وانظر: معالم التنزيل عن ابن عباس وعكرمة (٨/١١)، وزاد
 المسير عن ابن قتيبة (٨/١٣٩).
 (٤) يعضد: والعَضْدُ ما قطع وكُسِرَ من الشجر. انظر: لسان العرب (٩/٢٥٤).
 (٥) أخرجه الإمام البخاري في «صحيحه» كتاب الجنائز باب الأذخر والحشيش في القبر
 عن ابن عباس (١/٤٠٩ «١٣٤٩»)، وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب المناسك باب
 فضل المدينة عن صفية بنت شيبة (٢/٢٣٢ «٣١٠٩»)، وأخرجه النسائي في «سننه»
 كتاب مناسك الحج، باب تحريم القتال فيه عن أبي شريح (٥/٢١٢ «٢٨٧٣»)،
 وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» ولفظه بتمامه من حديث ابن عباس أن رسول الله
 ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ حَرَّمَ مَكَةَ فَلَمْ تَحَلْ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي وَلَا تَحَلْ لِأَحَدٍ بَعْدِي،
 وَإِنَّمَا أَحَلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ لَا يُخْتَلَى خِلَاهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا يَنْفَرُ صَيْدُهَا،
 وَلَا يَلْتَقِطُ لَقِيطَهَا إِلَّا الْمَعْرُوفُ» (١/٢٥٣)، وأخرجه أيضًا من طرق أخرى عن أبي
 هريرة وعن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك بمعناه.
 انظر: مسند الإمام أحمد (٢/٢٣٨، ٢٥٦)، (٣/٢٣، ٢٣٨).
 وأخرجه الدارمي في سننه باب النهي عن لقطة الحاج عن أبي هريرة - رضي الله
 عنه - (٢/٢٦٥).
 (٦) قسامة بن زهير المازني التميمي البصري، قال ابن حجر: ثقة، ذكره ابن حبان في
 الثقات، توفي بعد الثمانين. / د ت س.
 انظر: الثقات (٥/٣٢٨)، تهذيب التهذيب (٨/٣٢٧ «٥٧٦٧»)، تقريب التهذيب =

وقال الحسن: لا تعقر الأيدي^(١).
وقال قتادة: هي التي لا يرد اليد منها شوك ولا بَعْدُ^(٢)^(٣).
[وقال]^(٤) الضحاك ومجاهد ومقاتل بن حيان: هو
المؤقر^(٥) حملاً^(٦).
وقال سعيد بن جبير: ثمرها أعظم من القلال^(٧).
وقال ابن كيسان: هو الذي لا أذى فيه وليس شيء من ثمر
الجنة في غُلف^(٨) كما يكون في الدنيا من [الباقلاء]^(٩) وغيره بل
هو كله مأكول ومشروب ومشوم ومنظور إليه^(١٠).
وقال أبو العالية^(١١) والضحاك فنظر المسلمون إلى وَجِّ

= (١٢٦/٢).

- (١) انظر: تفسير معالم التنزيل (١١/٨).
- (٢) في الأصل «بعدو»: والتصويب من (م).
- (٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» عنه ﴿وجنى الجنتين دان﴾ قال: لا يردّ يده بعد ولا شوك (١٨٠/٢٧).
- (٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، والمثبت من (م).
- (٥) المؤقر: هو الحمل الثقيل. انظر: لسان العرب (٣٦٤/١٥).
- (٦) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٨٠/٢٧)، ومعالم التنزيل ونسبها للضحاك ومجاهد (١١/٨)، وانظر: النكت والعيون ونسبه لمجاهد (٤٥٣/٥)، وأورده ابن الجوزي في زاد المسير، ونسبه لابن عباس ومجاهد والضحاك (١٤٠/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٣٥/١٧).
- (٧) القلال: هو إناء للعرب كالجرة الكبيرة. انظر: لسان العرب (٢٨٨/١١). أخرجه الطبري في جامع البيان (١٨٠/٢٧)، وانظر: معالم التنزيل (١١/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٣٥/١٧).
- (٨) غُلف: وهو الغشاء، والغطاء. انظر: لسان العرب (١٠٢/١٠).
- (٩) في الأصل «البافر» والتصويب من (م).
- والباقلاء: الفول، انظر: لسان العرب (٤٦٥/١).
- (١٠) انظر: معالم التنزيل (١١/٨).
- (١١) هو رُفيع بن مهران، أبو العالية الرّياحيّ مؤلاهم، البصريّ أدرك الجاهلية، وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ بسنتين، ودخل على أبي بكر، وصلّى خلف عمر، قال ابن =

- وهو واد بالطائف مخصب - فأعجبهم سدره [فقالوا] ^(١) ياليت لنا مثل هذه فأنزل الله تعالى هذه الآية ^(٢).
وقال أمية بن أبي الصلت ^(٣) يصف الجنة:
إِنَّ الحَدَاتِقَ فِي الجَنَانِ ظَلِيلَةٌ فِيهَا [الكواعبُ] ^(٤) سِدْرُهُا مَخْضُودٌ ^(٥)
وَالسِدْرُ شَجَرُ النَبِقِ ^(٦)، يقال: خَصَدْتُ الغصنَ أَخْضَدُهُ إِذَا
ثَنَيْتَهُ وَهُوَ رَطْبٌ ^(٧).
﴿ وَطَلِّحْ مَنضُودٍ ﴾ ^(٢٩) الطَّلْحُ شَجَرُ الموزِ، واحدته طلحة،
قاله أكثر المفسرين ^(٨).

- = حجر: ثقة كثير الإرسال، توفي سنة ثلاث وتسعين. ع. انظر: سير أعلام النبلاء (٤/٢٠٧ «٨٥»)، تهذيب التهذيب (٣/٢٥٣ «٢٠٣٤»)، تقريب التهذيب (١/٢٥٢).
(١) في الأصل «وقال»: والتصويب من (م).
(٢) انظر: معالم التنزيل (٨/١١)، زاد المسير (٨/١٣٩)، الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٤)، أسباب نزول القرآن (٤٢٢).
(٣) - أمية بن أبي الصلت الثقفي اسمه عبدالله بن أبي ربيعة من هوازن أدرك النبي ﷺ ولم يسلم، تثقف بالتوراة والإنجيل، مات في الطائف بعد أن رثى قتلى بدر من القرشيين، فمات كافراً نعوذ بالله من سوء الخاتمة.
انظر: الشعر والشعراء (٣٠٠)، سمط اللآلي لأبي عبيد البكري (١/٣٦٢).
(٤) في الأصل: «الكواكب» والتصويب من (م).
(٥) انظر: ديوان أمية بن أبي الصلت (٣٧٧)، المحرر الوجيز (١٥/٣٦٧)، الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٤)، الدر المنثور (٦/١٥٧)، والدر المصون للسمين الحلبي (١٠/٢٠٦).
(٦) انظر: لسان العرب (٦/٢١٣).
(٧) انظر: لسان العرب (٤/١١٩).
(٨) انظر: معاني القرآن نسبه للكلبي (٣/١٢٤)، وأخرجه الطبري في جامع البيان عن علي وابن عباس ومجاهد وقتادة (٢٧/١٨١)، معاني القرآن للزجاج (٥/١١٢)، وانظر: تفسير ابن أبي حاتم عن أبي سعيد وابن عباس وأبي هريرة والحسن وعكرمة وقسامة ابن زهير وقتادة، وأبي حرزة مثل ذلك (١٠/٣٣٣)، إعراب القرآن (٤/٣٣١)، النكت والعيون عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، والحسن، وعكرمة (٥/٤٥٤)، ومعالم التنزيل (٨/١٢)، وزاد المسير عن علي وابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري والحسن وعطاء، وعكرمة، ومجاهد =

وقال الحسن: ليس هو موزاً ولكنه شجر له ظل بارد طيب^(١).

قال الفراء، وأبو عبيدة^(٢): الطلح عند العرب: شجر عظام له شوك^(٣).

[٦/أ]

وقال بعض الحُداة^(٤): /

بَشَّرَهَا ذَكِيلُهَا وَقَالَ غَدًا يَزِينُ الطَّلْحَ وَالْأَحْبَالَ^(٥)^(٦)
فالطلح كل شجر عظيم كثير الشوك^(٧).

وقال السدي: طلح الجنة يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر أحلى من العسل^(٨).

١٣ - وأخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا ابن حبان^(٩)،

قال: حدثنا ابن مروان، قال: حدثنا أبي، قال: إبراهيم بن

- = وقتادة (١٤٠/٨)، والجامع لأحكام القرآن عن علي وابن عباس (١٣٥/١٧).
- (١) انظر: معالم التنزيل (١٢/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٣٥/١٧).
- (٢) - عامر بن عبدالله بن مسعود الهذلي أبو عبيدة الكوفي، ويقال: اسمه كنيته.
- قال ابن حجر: ثقة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، مات بعد سنة الثمانين. / ع.
- انظر: سير أعلام النبلاء (٤/٣٦٣ «١٤١»)، تهذيب التهذيب (٦٨/٥ «٣٢٠٦»)، تقريب التهذيب (٤٤٨/٢).
- (٣) لم أقف عليه في معاني القرآن للفراء، وذكره الطبري في جامع البيان ونسبه لمعمر ابن المثنى (١٨١/٢٧)، وانظر: معالم التنزيل (١٢/٨)، زاد المسير (١٤٠/٨)، الجامع لأحكام القرآن ولم ينسبوه (١٣٥/١٧).
- (٤) وهو من الحدو أي سوق الإبل والغناء لها. انظر: لسان العرب (٨٩/٣)، وقد ذكر القرطبي في الجامع لأحكام القرآن أنه الجعدي.
- (٥) في (م): «الجبال».
- (٦) انظر: جامع البيان (١٨١/٢٧)، زاد المسير (١٤٠/٨)، الجامع لأحكام القرآن (١٣٥/١٧).
- (٧) انظر: الوسيط (٤/٢٣٤)، الجامع لأحكام القرآن (١٣٥/١٧).
- (٨) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٣٥/١٧).
- (٩) في (م): «ابن رضوان»، ولم يترجح لديّ الصواب لعدم الوقوف على الترجمة.

عيسى، قال: حدثنا علي بن علي، قال: زعم أبو حمزة الثمالي، عن الحسن مولى [الحسن] (١) بن علي أنّ علياً - رضي الله عنه - قراء «وطلع بالعين» (٢).

(١) في الأصل «الحسين»: والتصويب من (م).

(٢) ١٣ - رجال الإسناد:

- الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه ثقة، صدوق كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

- ابن حيان، لم أقف على ترجمته.

- ابن مراوان، لم أقف على ترجمته.

- أبي، لم أقف على ترجمته.

- إبراهيم بن عيسى، لم أقف على ترجمته.

- علي بن علي بن نجاد بن رفاعة الرِّفَاعِيُّ الشُّكْرِيُّ، أبو إسماعيل البَصْرِيُّ، قيل أنّه كان يشبه النبي ﷺ قال ابن حجر: لا بأس به، رمي بالقدر، وكان عابداً توفي بعد المائة. / بن ع.

انظر: تهذيب التهذيب (٧/٣٠٨ «٤٩٤٩»)، تقريب التهذيب (٢/٤١).

- ثابت بن أبي صفية وقيل: سعيد، أبو حمزة الثمالي الأزدي الكوفي، مولى المهلب.

قال في التقريب: كوفي ضعيف رافضي، وقال النسائي، ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به، مات في خلافة أبي جعفر. / د عس ق.

انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (٧١ «٩٣»)، تهذيب التهذيب (٢/٧ «٨٧»)،

تقريب التهذيب (١/١١٦).

الحسن بن سعد بن مَعْبُدِ الهاشمي، مولا هم الكوفي مولى الحسن، قال عنه ابن حجر، ثقة توفي بعد المائة. / بن م د س ق.

انظر: الجرح والتعديل (٣/٥ «١٧»)، تهذيب التهذيب (٢/٢٥٦ «١٣١٤»)،

تقريب التهذيب (١/١٦٦).

- الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، سبَّ رسول الله ﷺ وريحانته من الدنيا، وأحد سيّد شباب أهل الجنة، مات شهيداً بالشِّم، سنة تسع وأربعين.

انظر: الاستيعاب (١/٣٦٨)، الإصابة (١/٣٢٧ «١٧١٩»)، تهذيب التهذيب

(٢/٢٧٠ «١٣٣١»).

- علي بن أبي طالب، تقدمت ترجمته.

١٤ - وأنبأني عقيل بن محمد، قال: حدثنا المعافى بن زكريا، قال: أخبرنا محمد بن جرير، قال: حدثنا سعيد بن يحيى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا مجالد، عن الحسن بن سعد^(١)، قال: قرأ رجل عند علي بن [أبي]^(٢) طالب - رضي الله عنه - . ﴿وَطَلِحَ مَنْضُودٍ﴾^(٣) فقال علي - رضي الله عنه - : وما شأن الطلح؟ إنما هو وطلع مَنْضُودٍ، ثم قرأ ﴿طَلَعَهَا هَاضِمٌ﴾^(٤) . فقلت: إنها في المصحف بالحاء أفحولها؟ فقال: إنَّ [القرآن]^(٥)، لا يهَاج اليوم ولا يُحوَّل^(٥) .

* الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لوجود ثابت بن أبي صفية ضعيف، وفيه من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

ذكره الماوردي في النكت والعيون (٤٥٤/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٣٥/١٧).

(١) في (م): «الحسن بن سعيد بن قيس بن سعد» وهو خطأ.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) سورة الشعراء، الآية: ١٤٨.

(٤) في الأصل: «الفراخ»، والتصويب من (م)، وكتب التفسير.

(٥) ١٤ - رجال الإسناد :

- عقيل بن محمد، لم أقف على ترجمته.

- المُعافى بن زكريا بن يحيى بن حُميد أبو الفرج النَّهْرُوان، القاضي المعروف بابن طراز، كان من أعلم الناس في وقته، كان يذهب إلى مذهب محمد بن جرير الطبري، قال العتقي: كان ثقة، توفي بالنهروان سنة تسعين وثلاثمائة.

انظر: تاريخ بغداد (٢٣٠/١٣) «٧١٩٩»، سير أعلام النبلاء (١٦/٥٤٤) «٣٩٨»، تذكرة الحفاظ (٣/١٠١٠).

- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير أبو جعفر الطبري، صاحب التصانيف، كان ثقة، صادقًا حافظًا، رأسًا في التفسير، إمامًا في الفقه، عارفًا بالقراءات وباللغة، مات سنة عشر وثلاث مئة.

انظر: وفيات الأعيان (٤/١٩١) «٥٧٠»، سير أعلام النبلاء (١٤/٢٦٧) «١٧٥»، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/١٠١) «٤٦»، طبقات المفسرين للداودي =

-
- = (٢/١١٠ «٤٦٨»)، شذرات الذهب (٢/٢٦٠).
- سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان الأموي، أبو عثمان البغدادي، قال يعقوب بن سفيان: هما ثبتان الأب، والابن، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، ربّما أخطأ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين. / خ م د س ت.
- انظر: تهذيب التهذيب (٤/٨٧ «٢٥٠٨»)، تقريب التهذيب (١/٣٠٨).
- يحيى بن سعيد بن أبان الأموي، أبو أيوب الكوفي، نزل بغداد، لقبه جمل، وثقه ابن معين، وقال ابن حجر: صدوق يغرب، مات سنة أربع وتسعين ومائة. / ع.
- انظر: تهذيب التهذيب (١١/١٨٨ «٧٨٧٣»)، تقريب التهذيب (٢/٣٤٨).
- مُجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام، ولد في أيام جماعة من الصحابة، ولكن لاشيء له عنهم، في حديثه لين، قال ابن معين: لا يحتج به، وقال ابن حجر: ليس بالقوي، وقد تغيّر في آخر عمره، مات سنة أربع وأربعين ومئة. / م ع.
- انظر: الجرح والتعديل (٨/٣٦١ «١٦٥٣»)، سير أعلام النبلاء (٦/٢٨٤ «١٢٣»)، تهذيب التهذيب (١٠/٣٥ «٦٧٨٠»)، تقريب التهذيب (٢/٢٢٩).
- الحسن بن سعد، ثقة، تقدمت ترجمته.
- الرجل المبهم في الإسناد هو شيخ من همدان كما دلت على ذلك الروايات الأخرى، ولم أعرفه.
- علي بن أبي طالب، تقدمت ترجمته.
- * الحكم على الإسناد:**
- إسناده ضعيف؛ لأنّ فيه مجالد بن بسطام ليس بالقوي وفي إسناده أيضًا رجلٌ مبهم، وفيه من لم أفق على ترجمته.
- * تخريجه:**
- أخرجه الطبري في جامع البيان من طريق سعيد بن يحيى، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا مجاهد عن الحسن بن سعد، عن قيس بن سعد، قال: قرأ رجل عند علي وذكر نحوه (٢٧/١٨١)، وأورده البغوي في معالم التنزيل عن مجالد به (٨/١٢)، وعزاه ابن كثير إلى ابن أبي حاتم من حديث الحسن بن سعد عن شيخ من همدان وذكره مختصرًا (٤/٤٥٠).
- انظر: نحوه في الجامع لأحكام القرآن بدون إسناد وذكر آخر بمعناه من طريق أبوبكر الأنباري، قال: حدثني أبي قال: حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا عيسى بن يونس عن مجالد عن الحسن بن سعد عن قيس بن عبّاد عن علي - رضي الله عنه - بمعناه (١٧/١٣٥).
- قال الطيبي: وهي رواية غير صحيحة، إذ كيف يقرأ أمير المؤمنين تحريفًا في كتاب الله تعالى المتداول بين الناس، أو كيف يظن بأنّ نقلة القرآن ورواته وكتّابه من=

والمنضود: المتراكم^(١) الذي قد نضد بالحمل من أوله إلى آخره ليس له سُوقٌ بارزة^(٢)، بل هو مرصوص. والنضد: هو الرص، والنضيد: المرصوص^(٣). قال النابغة: ^(٤)

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كَانَ يَحْبِسُهُ وَرَفَعَتْهُ إِلَى [السَّجْفَيْنِ] ^(٥) فَالْتَّضَدِ ^(٦) ^(٧)
قال مسروق: أشجار الجنة من عروقتها إلى أفنانها، نضيدة ثمر كله، كلما أكلت ثمرة عاد مكانها أحسن منها^(٨). ﴿وَوَيْلٌ لِّلْمُتَدَوِّدِ﴾ ^(٩) دائم لا ينسخه الشمس^(٩).

- = قبل تعمدوا ذلك أو غفلوا عنه؟ هذا والله تعالى قد تكفل بحفظه سبحانه هذا بهتان عظيم، انظر: روح المعاني للألوسي (١٤١/٢٧).
- (١) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٨٢/٢٧)، وأورده الماوردي في النكت والعيون ونسبها لمجاهد (٤٥٤/٥)، انظر: معالم التنزيل (١٢/٨).
- (٢) انظر: زاد المسير نحوه عن ابن قتيبة (١٤٠/٨)، الوسيط (٢٣٤/٤)، معالم التنزيل (١٢/٨)، الجامع لأحكام القرآن (١٣٥/١٧).
- (٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٣٥/١٧).
- (٤) - زياد بن معاوية، ويكنى أبا أمامة ويقال: أبائمامة، وهو أحد الأشراف الذين غضَّ الشعر منهم وهو من الطبقة الأولى المقدمين على سائر الشعراء، مات سنة ثمانى عشرة من الهجرة. انظر: الشعر والشعراء (٨٧)، الأغاني (٥/١١).
- (٥) في الأصل «الشخص»: وهو خطأ والتصويب من ديوان النابغة. السجفَيْن: ستران بينهما مشقوق فكل شقُّ منهما سَجْفٌ وهو السِتر على الباب. انظر: لسان العرب (١٨٠/٦).
- (٦) التَّضُد: ما نُضِدَّ من متاع البيت، وهو أن جعلتُ بعضه على بعض. انظر: لسان العرب (١٧٦/١٤).
- (٧) انظر: ديوان النابغة الديباني (٦٩)، الأغاني (٣٣/١١، ٣٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٣٥/١٧)، ولسان العرب (١٧٦/١٤)، وهذا البيت من قصائد النابغة التي يمدح فيها النعمان بن المنذر.
- (٨) انظر: معالم التنزيل مختصراً (١٢/٨)، زاد المسير (١٤٠/٨)، الجامع لأحكام القرآن، ولم ينسبه (١٣٥/١٧).
- (٩) انظر: جامع البيان (١٨٢/٢٧)، النكت والعيون (٤٥٤/٥)، الوسيط (٢٣٤/٤)، =

قال الربيع بن أنس: يعني ظل العرش^(١).
 وقال عمرو بن ميمون^(٢): مسيرة سبعين ألف سنة^(٣).
 قال أبو عبيدة^(٤): تقول العرب للدهر الطويل والعمر الطويل
 وللشيء الذي لا ينقطع: ممدود^(٥).
 قال لبيد^(٦):

غَلَبَ الْعَزَاءُ وَكُنْتُ غَيْرَ مُغَلَّبٍ دَهْرٌ طَوِيلٌ دَائِمٌ مَمْدُودٌ^(٧)
 ١٥ - وحدثنا أبو محمد مهدي بن عبدالله^(٨) بن القاسم بن
 الحسن العلوي إملاءً في شهر ربيع الآخر، سنة تسع وثمانين

= معالم التنزيل (١٢/٨)، زاد المسير (١٤٠/٨)، الجامع لأحكام القرآن (١٣٥/١٧).

- (١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٣٥/١٧).
 (٢) - عمرو بن ميمون بن مهران الجَزْرِيُّ، أبو عبدالله أمه أم عبدالله بنت سعيد بن جبير، وثقه النسائي وابن حبان وابن معين وابن حجر، مات سنة سبع وأربعين ومائة. ع.
 انظر: تهذيب التهذيب (٨/٩٠ «٥٣٢٩»)، تقريب التهذيب (٨٠/٢).
 (٣) أخرجه الطبري في جامع البيان بمثله، وفي رواية أخرى عنه مسيرة خمس مئة ألف سنة (١٨٢/٢٧، ١٨٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٣٣١/١٠)، انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٣٥/١٧).
 (٤) - أبو عبيدة، مَعْمُرُ بن المثنى مولاهم البصريُّ النَّحْوِيُّ، صاحب التصانيف، ولد في سنة عشر ومئة، قال يحيى بن معين ليس به بأس من مصنفاته «مجاز القرآن» و«غريب الحديث» مات سنة تسع ومئتين.
 انظر: تاريخ بغداد (١٣/٢٥٢ «٧٢١٠»)، وفيات الأعيان (٥/٢٣٥ «٧٣١»)، سير أعلام النبلاء (٩/٤٤٥ «١٦٨»).
- (٥) انظر: معالم التنزيل ولم ينسبه (١٢/٨)، الجامع لأحكام القرآن (١٣٥/١٧).
 (٦) - لبيد بن ربيعة العامري، أبو عقيل، الشاعر المشهور، قال المرزباني في معجمه كان فارسًا شجاعًا شاعرًا سخيا، قال الشعر في الجاهلية دهرًا ثم أسلم، قال الذهبي: أسلم وحسن إسلامه ولم يقل شعرًا منذ أسلم مات سنة إحدى وأربعين.
 انظر: الاستيعاب (٣/٣٠٦)، الإصابة (٣/٣٠٧ «٧٥٤٣»).
- (٧) انظر: جامع البيان، وذكر في الشطر الأول «البقاء» بدل «العزاء»: (١٨٢/٢٧)، الجامع لأحكام القرآن (١٣٦/١٧).
- (٨) في (م): «عبيدالله»، ولم يترجح لدي الصواب لعدم الوقوف على الترجمة.

وثلاثمائة .

قال: حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحجاج، قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمي، قال: حدثنا أبو عامر [العقدي] (١)، قال: حدثنا زمعة (٢) بن صالح، عن سلمة، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى: ﴿وَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ إِذَا دُخِرَ عَلَيْهِمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَهُمْ عَلَىٰ بِالْأَعْيُنِ مُعْتَدِلُونَ﴾ .

قال: شجرة في الجنة على ساقٍ يخرج إليها أهل الجنة من أهل العُرف وغيرهم، فيتحدثون في أصلها، ويتذاكرون ويشتهي بعضهم لهو الدنيا، فيرسل الله عز وجل ريحاً من الجنة، فتتحرك تلك [الشجرة] (٣) بكل لهو كان في الدنيا (٤).

(١) في الأصل «العقلي» وهو خطأ، والتصويب من (م).

(٢) في (م) «ربيعة» وهو خطأ.

(٣) في الأصل «الجنة» والتصويب من كتب التفسير.

(٤) ١٥ - رجال الإسناد:

- أبو محمد مهدي بن عبدالله بن القاسم بن الحسن العلوي، لم أقف على ترجمته.

- أبو بكر جعفر بن محمد الزجاج، لم أقف على ترجمته.

- محمد بن يونس بن موسى بن كديم، الكُدَيْمِيُّ البَصْرِيُّ الضَّعِيفُ، ولد سنة ثلاث وثمانين ومئة.

قال ابن عدي: اتَّهَمَ بوضع الحديث، وقال ابن حبان: لعله قد وضع أكثر من ألف حديث، وقال ابن حجر: ضعيف، مات سنة ست وثمانين ومائتين. د/.

انظر: الجرح والتعديل (١٢٢/٨ «٥٤٨»)، كتاب المجروحين لابن حبان (٣١٢/٢)، سير أعلام النبلاء (٣٠٢/١٣ «١٣٩»)، تقريب التهذيب (٢٢٢/٢).

- عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي، البصري، حدث عنه: محمد بن يونس الكديمي، وعبد بن حميد، كان من مشايخ الإسلام وثقات النقلة، وثقه النسائي وابن حجر، توفي سنة أربع ومئتين. ع/.

انظر: الجرح والتعديل (٣٥٩/٥ «١٦٩٨»)، سير أعلام النبلاء (٤٧٠/٩ «١٧٣»)، تقريب التهذيب (٥٢١/١).

- زمعة بن صالح الجندبي اليماني، سكن مكة، روى عن سلمة بن مهران وابن طاوس وغيرهم، قال ابن حجر في التقريب: ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون، =

١٦ - وأخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا محمد بن حبش ابن عمرو^(١) المقرئ، قال: حدثنا زكار بن الحسن، قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو^(٢)، عن أبي سلمة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: / قال رسول الله [ب/٦] ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا» اقرؤوا إن شئتم قوله عز وجل ﴿وَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ إِذَا سَأَلُوا عَنْ حَقِّهِمْ لِيَسْأَلُوهُ لِمَ لَا يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٣) ولقب

= ضعفه النسائي وأبو حاتم وابن معين وابن حبان. / م مدت س ق.
انظر: المجروحين لابن حبان (٣١٢/١)، تهذيب التهذيب (٣/٣٠٠ «٢١١٩»)،
تقريب التهذيب (١/٢٦٣).
- سلمة بن وهرام اليماني، روى عنه زمعة بن صالح، وابن عيينة، وروى عن
طاووس وعكرمة وغيرهم، وقال ابن حجر: صدوق، وقال في التهذيب يعتبر حديثه
من غير رواية زمعة بن صالح عنه. / ت ق.
انظر: تهذيب التهذيب (٤/١٤٥ «٢٦٠٩»)، تقريب التهذيب (١/٣١٩).
- عكرمة، تقدمت ترجمته.
- عبدالله بن عباس، تقدمت ترجمته.
* الحكم على الإسناد:

إسناده شديد الضعف لأن فيه محمد بن يونس الكديمي، أتهم بوضع الحديث،
وفي إسناده من لم أقف على ترجمته، إلا أن الحديث قد جاء من طريق آخر حسن
عند أبي حاتم كما قال ابن كثير.
* تخريجه:

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق الحسن بن أبي الربيع عن أبي عامر
العقدي به بنحوه (٣٣٣١/١٠)، وأورده البغوي في تفسيره عن عكرمة به بنحوه
(١٢/٨)، وعزاه ابن كثير في تفسيره القرآن العظيم لابن أبي حاتم، وإسناده جيد
قوي حسن (٤/٤٥٢)، وأورده السيوطي في تفسيره وعزاه لابن مردويه بنحوه (٦/١٥٧).
(١) في (م) «عمر» ولم يترجح لدي الصواب لعدم الوقوف على الترجمة.
(٢) في (م) «عمر» هو خطأ.
(٣) ١٦ - رجال الإسناد:

- أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية
للمناكير، تقدمت ترجمته.
- محمد بن حبش بن عمرو المقرئ، لم أقف على ترجمته.

- زكار بن الحسن، لم أقف على ترجمته.
- هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر، أبوالسري الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته.
- عبدة بن سليمان، أبو محمد الكلابي الكوفي، قال أحمد بن حنبل، ثقة ثقة وزيادة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة سبع وثمانين ومائة. ع/ع.
- انظر: سير أعلام النبلاء (٥١١/٨) «١٣٣»، تقريب التهذيب (١/٥٣٠).
- محمّد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، أبو عبد الله، قال أبو حاتم عنه: صالح الحديث يكتب حديثه، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، توفي سنة أربع وأربعين ومائة. ع/ع.
- انظر: الجرح والتعديل (٣٠/٨) «١٣٨»، تهذيب التهذيب (٩/٣٢٤) «٦٤٧٨»، تقريب التهذيب (٢/١٩٦).
- عبد الله بن عبد الأسد بن هلال المخزومي، أبو سلمة، أمه برة بنت عبدالمطلب وكان أخ النبي ﷺ من الرضاعة وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا، وتوفي بالمدينة في حياة النبي ﷺ وتزوج النبي ﷺ بزوجه أم سلمة، توفي سنة ثلاث من الهجرة.
- انظر: الاستيعاب (٢/٣٣٠)، الإصابة (٢/٣٢٦) «٤٧٨٣».
- أبوهريرة، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

- إسناده فيه محمّد بن حبش لم أقف على ترجمته، وحديث محمد بن عمرو فيه ضعف لأنّه صدوق له أوهام إلا أنّه يرتقي للحسن لغيره لوجود متابعات.
- * تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة من طريق عبدالرحمن بن عمرة عن أبي هريرة بنحوه (٤/٤٢٢) «٣٢٥٢» وفي التفسير في باب قوله: ﴿وَوَظَلَّ تَمْدُورٌ﴾ من طريق الأعرج عنه بمثله (٦/٣٦٣) «٤٨٨١»، وأخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب إنّ في الجنة شجرة من طريق أبي سعيد المقبري عن أبيه عنه بنحوه (٤/٢١٧٥) «٢٨٢٦»، وأخرجه الترمذي في «سننه» كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة شجر الجنة من طريق أبي سعيد المقبري عن أبيه عنه بنحوه (٤/٢٣٥) «٢٥٣١»، وفي كتاب التفسير باب سورة الواقعة من طريق أبي كريب عن عبدة بن سليمان وعبدالرحيم بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه بنحوه (٥/١٩١) «٣٣٠٣»، وأخرجه ابن ماجه في «سننه» كتاب الزهد باب صفة الجنة من طريق عبدالرحمن بن عثمان عن محمّد بن عمرو عن أبي سلمة عنه بنحوه

قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا، وما عليها^(١) اقرؤا إن شئتم: ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾^(٢).

وقال أبو حزر^(٣): الظل الممدود هو الذي لا شمس فيه كظل الغداة قبل طلوع الشمس^(٤).

﴿وَمَاءٌ مَّسْكُوبٌ﴾^(٥) مصبوب يجري دائماً في غير أخاديد لا ينقطع^(٥).

= (٢/٦٠٤ «٤٣٣٥»)، وأخرجه الدارمي في «سننه» كتاب الرقاق، باب في أشجار الجنة من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عنه بمثله (٢/٣٣٨)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» في عدة مواضع من طريق أبي يونس عنه بنحوه (٢/٤٠٤)، ومن طريق الأعرج عنه بمعناه (٢/٤١٨)، ومن طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن عمر عن أبي سلمة عنه بمعناه (٢/٤٣٨)، ومن طريق سعيد المقبري عن أبيه عنه بنحوه (٢/٤٥٢)، ومن طريق أبا الضحاك عنه (٢/٤٥٥)، (٢/٤٦٢)، ومن طريق محمد بن زياد عنه بمثله (٢/٤٦٩)، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» من طريق أبو كريب عن عبدة وعبدالرحمن عن محمد بن عمرو به بمثله (٢٧/١٨٣)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده»، من طريق سعيد بن المسيب عنه بمثله (٥/٢٠٩)، وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو بمثله (١٠/٣٣٣١).

وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» من طريق معمر بن همام عنه بمثله: (٨/١٢)، وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» بغير إسناد عنه بمثله (١٧/١٣٦).

(١) لم أقف على هذا القول.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٨٥.

(٣) - يعقوب بن مجاهد القرشي، أبو حزر المدني، يقال: كنيته أبو يوسف، وأبو حزر لقب، قال عنه ابن حجر: صدوق، مات سنة خمسين ومائة. / بخ م د.
انظر: تهذيب التهذيب (١١/٣٤٣ «٨١٥٢»)، تقريب التهذيب (٢/٣٧٦).

(٤) ذكره الفراء في معاني القرآن ولم ينسبه (٣/١٢٥).

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان عن سفيان (٢٧/١٨٤)، وانظر: النكت والعيون (٥/٤٥٤)، الوسيط (٤/٢٣٤)، زاد المسير (٨/١٤٠)، الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٦).

وذكر في الحديث: أنَّ أنهار الجنة تجري كلها على وجه الأرض، طينة النهر مسك أذفر^(١)، وتراب الجنة الزعفران، ورضراض^(٢)، النهر الدُّرُّ والياقوت، والأنهار كلها تجري في موضع واحد، وهي تتلاطم أمواجها من الخمر والعسل واللبن والماء كل نهر يُقدس الله ويمجده بلغة لا يفهمها الآخر، ويعبر بعضها بعضاً^(٣).

١٧ - أخبرني الحسين بن فنجويه، قال: حدثنا عبدالله بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن موسى الحلواني، قال: حدثنا خزيمة بن أحمد الماوردي^(٤)، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا الحسين بن علي الجعفي، قال: حدثنا مزاحم^(٥) بن داود بن علية، قال: مات أخ لي وكان باراً بأمه فرأيته فيما يرى النائم، فقلت له: يا أخي إنَّ أخاك يحب أن يعلم إلى أي شيء صرت، فقال لي: أنا في سدر مخضود، وطلح منضود، وظلٌّ ممدود، وماء مسكوب^(٦).

(١) أذفر: أي طيب الريح. انظر: لسان العرب (٥/٤٥).

(٢) هو الحَصَى الصَّغار. انظر: لسان العرب (٥/٢٣٠).

(٣) أورده المنذري في «الترغيب والتهذيب» وعزاه لابن أبي الدنيا من حديث أبي هريرة موقوفاً بمعناه (٤/٣٠٩ «٥٦٦٦»)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» من حديث ابن عمر بمعناه (١٠/٣٩٧).

(٤) في (م): «الباوردي» ولم يترجح لديّ الصواب، لعدم الوقوف على الترجمة.

(٥) كتب في هامش الأصل، عند كلمة «مزاحم» «بن داود بن علية الحارثي الكوفي عن أبيه داود عنه أبو كريب قال أبو حاتم: لا يحتج به، تذهيب». انظر: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال لصفى الدين الأنصاري (٣٧٣).

(٦) ١٧ رجال الإسناد:

- الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير. تقدمت ترجمته.

- عبدالله بن يوسف، لم أقف على ترجمته.

وقيل: معناه لا يتعبون فيها يسكب لهم كما يحبون^(١).

﴿وَفَكَهَةً كَثِيرَةً﴾^(٣٢).

﴿لَا مَقْطُوعَةَ﴾ بالأزمان^(٢).

﴿وَلَا مَمْنُوعَةَ﴾ بالأثمان^(٣). وقال القتيبي: ^(٤) لا محذور عليها كما يحظر على بساتين الدنيا^(٥).

= - محمد بن موسى بن عيسى الحلواني، قال أبو حاتم: ثقة صدوق ولم أدر أهر هو؟ والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل (٨/٨٥ «٣٥٨»).

- خزيمة بن أحمد الماوردي، لم أقف على ترجمته.

- إسحاق بن إسماعيل، لم أقف على ترجمته.

- الحسين بن علي الجعفي، أبو عبد الله وثقه ابن معين وابن حجر، وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أفضل من حسين الجعفي توفي سنة ثلاث ومئتين. ع.

انظر: سير أعلام النبلاء (٩/٣٩٧ «١٢٩»)، تقريب التهذيب (١/١٧٧).

- مزاحم بن داود بن علية الحارثي الكوفي، روى عن أبيه وعنه أبو كريب محمد بن العلاء، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن حجر والنسائي: لا بأس به، توفي بعد المائتين. ت.

انظر: الجرح والتعديل (٨/٤٠٥ «١٨٦٠»)، تهذيب التهذيب (١٠/٩١ «٦٨٨٩»)،

تقريب التهذيب (٢/٢٤٠).

* الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

لم أقف على تخريجه.

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/١١٢).

(٢) انظر: زاد المسير (٨/١٤٠)، البحر المحيط (٨/٢٠٧).

(٣) انظر: الوسيط (٤/٢٣٤)، معالم التنزيل (٨/١٣)، زاد المسير (٨/١٤٠).

(٤) - عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، صاحب التصانيف قال أبو بكر الخطيب، كان ثقة ديناً فاضلاً من تصانيفه، «غريب القرآن» و«مشكل القرآن» توفي سنة ست وسبعين ومئتين.

انظر: تاريخ بغداد (١٠/١٦٨ «٥٣٠٩»)، سير أعلام النبلاء (١٣/٢٩٦ «١٣٨»)،

تذكرة الحفاظ (٢/٦٣٣).

(٥) غريب القرآن لابن قتيبة (٤/٢٣٤)، وانظر: الوسيط (٤/٢٣٤)، معالم التنزيل =

وقيل: لا ينقطع الثمرة أبداً، إذا جنيت، بل يخرج مكانها مثلها^(١).

١٨ - أخبرني ابن فنجويه^(٢)، قال: حدثنا ابن شنبه^(٣) [قال]^(٤) محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن حسن الأزرق^(٥)، قال: حدثنا [ريحان]^(٦) بن سعيد، قال: حدثنا عباد بن كثير، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما قطعت من ثمرة من ثمار الجنة إلا أبدل الله تعالى مكانها ضعفين»^(٧).

= (٢٧/٨)، وذكره الطبري في جامع البيان (١٨٥/٢٧)، والنكت والعيون (٤٥٤/٥)، والجامع لأحكام القرآن ولم ينسبه (١٣٦/١٧).

(١) انظر: معالم التنزيل (١٣/٨)، وزاد المسير ونسبها لابن عباس (١٤٠/٨)، وانظر: الوسيط (٢٣٤/٤).

(٢) في (م): «ابن زنجويه» وهو خطأ.

(٣) في (م): عبدالله بن محمد بن شنبه.

(٤) ساقطة من الأصل، والمثبت من (م).

(٥) في (م) «الأزرق» وهو خطأ.

(٦) في الأصل «دكار» وهو خطأ، والتصويب من (م).

(٧) رجال الإسناد:

- الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

- ابن شنبه، لم أقف على ترجمته.

- محمد بن أحمد بن إبراهيم، لم أقف على ترجمته.

- محمد بن حسان بن فيروز الشيباني الأزرق، أبو جعفر البغدادي، وثقه ابن حجر والعجلي وابن أبي حاتم، مات سنة ستين ومئتين / ق.

انظر: الجرح والتعديل (٢٣٨/٧) «١٣٠٩»، تهذيب التهذيب (٩٤/٩) «٦٠٥٤»، تقريب التهذيب (١٥٣/٢).

- ريحان بن سعيد بن المثنى أبو عصمة البصري، قال يحيى بن معين ما أرى به بأساً، وقال العجلي: ريحان الذي يروي عن عبادة منكر الحديث، قال ابن حجر:

صدوق ربما أخطأ، توفي سنة أربع ومئتين / د س.

انظر: التاريخ الكبير (٣٣٠/٣) «١١١٥»، تهذيب التهذيب (٢٦٧/٣) «٢٠٥٧»، =

وقيل: لا تمتنع من أحد أراد أن يأخذها^(١).

= تقريب التهذيب (٢٥٥/١).

- عباد بن كثير الثقفي البصري، قال أحمد: روى أحاديث كذب، وقال النسائي وابن حجر: متروك، توفي ما بين الأربعين إلى الخمسين ومائة. / د ق.

انظر: الجرح والتعديل (٦/٨٤ «٤٣٣»)، تهذيب التهذيب (٥/٩٠ «٣٢٤٦»)، تقريب التهذيب (١/٣٩٣).

- أيوب بن أبي تميمة، كيسان السخيتاني، قال النسائي وابن حجر ثقة ثبت، حجة، من كبار الفقهاء العباد، وقال أبو حاتم: هو ثقة لا يسأل عن مثله مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. / ع.

انظر: الجرح والتعديل (٢/٢٥٥ «٩١٥»)، تهذيب التهذيب (١/٣٦١ «٦٥٤»)، تقريب التهذيب (١/٨٩).

- عبدالله بن زيد بن عمرو أبو قلابة البصري، قال ابن حجر: ثقة فاضل، كثير الإرسال، مات سنة أربع ومائة. / ع.

انظر: الجرح والتعديل (٥/٥٨ «٢٦٨»)، تهذيب التهذيب (٥/٢٠٠ «٣٤٤٤»)، تقريب التهذيب (١/٤١٧).

- عمرو بن مرثد أبو أسماء الرحبي الدمشقي، قال العجلي: شامي تابعي ثقة، وثقه ابن حجر، توفي بعد المائة في خلافة عبدالملك بن مروان. / يخ م ع.

انظر: الجرح والتعديل (٦/٢٥٩ «١٤٢٩»)، تهذيب التهذيب (٨/٨٢ «٥٣١٥»)، تقريب التهذيب (٢/٧٨).

- ثوبان بن جُحد، ويقال: جُحدر، أبو عبدالله، مولى النبي ﷺ قيل: أصله من اليمن اشتراه النبي ﷺ فأعتقه، لازم الرسول ﷺ وروى عنه، توفي سنة أربع وخمسين.

انظر: الاستيعاب (١/٢١٠)، الإصابة (١/٢٠٥ «٩٦٧»)، تهذيب التهذيب (٢/٢٩ «٩١٢»).

* الحكم على الإسناد:

إسناده شديد الضعف فيه عباد بن كثير متروك، وفي إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» من طريق عباد بن منصور عن أيوب به بمعناه (٢/١٠٢ «١٤٤٩»)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» رواه الطبراني والبخاري، إلا أنه قال: «عيد في مكانها مثلاًها». ورجال الطبراني وأحد إسناده البزار ثقات، وريحان صدوق ربما أخطأ، وعباد مدلس، وقد عنعن.

(١) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ونسبه لابن عباس (٨/١٤٠)، وانظر: معالم التنزيل (٨/١٣).

﴿ وَفَرُّشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ (٣٤)

١٩ - أخبرنا الشيخ أبوعلي بن أبي عمرو الحيري الحرشي، - رحمه الله - قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الحسن بن هارون قال: حدثنا عمار بن عبد الجبار، قال: رشدين ح وأخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا ابن حبش، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث، عن درّاج^(١) أبي السمح/، عن أبي الهيثم عن [٧/أ] أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ في قوله عزّ وجل «إِنَّ أَرْتِفَاعَهَا لَكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَإِنَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَمَسِيرَةٌ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ»^(٢).

(١) في (م) «الفداج» وهو خطأ.

(٢) ١٩ رجال الإسناد:

- أبوعلي بن أبي عمرو الحيري الحرشي، لم أقف على ترجمته.
- وأبوه هو أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحيري الحرشي، الإمام المحدث كان عالماً محتشماً، توفي سنة سبع عشرة وثلاث مئة.
- انظر: سير أعلام النبلاء (١٤/٤٩٢) «٢٧٦»، تذكرة الحفاظ (٣/٧٩٨) «٧٨٨».
- الحسن بن هارون، لم أقف على ترجمته.
- عمار بن الجبار، لم أقف على ترجمته.
- رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال المهرّي، أبو الحجاج المصري، قال عنه ابن حجر وابن أبي حاتم ضعيف، وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه فأدرسته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث، توفي سنة مائة وثمان وثمانين. / ت ق.
- انظر: الجرح والتعديل (٣/٥١٣) «٢٣٢»، تهذيب التهذيب (٣/٢٤٨) «٢٠٢٣»، تقريب التهذيب (١/٢٥١).
- الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.
- الحسين بن محمد بن حبش، أبوعلي الدينوري المقرئ، ثقة مأمون، تقدمت ترجمته.

- أحمد بن شعيب بن علي، أبو عبدالرحمن النسائي، مصنف السنن وأحد الأعلام، سمع الكثير، كان أفقه مشايخ مصر، وأعلمهم بالحديث، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة.

انظر: وفيات الأعيان (١/٧٧، ٧٨)، سير أعلام النبلاء (١٤/١٢٥ «٦٧»)، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة (١/٨٨ «٣٣»).

- محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، قال عنه ابن حجر، ثقة حافظ وقال ابن أبي حاتم صدوق، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين. ع.

انظر: الجرح والتعديل (٨/٥٢ «٢٣٩»)، تهذيب التهذيب (٩/٣٣٣ «٦٤٩٥»)، تقريب التهذيب (٢/١٩٧).

- عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبدالله الأنصاري، أبو أمية المصري، وثقه ابن حجر وابن معين، وأبوزرعة، والنسائي، وغيرهم، توفي سنة تسع وأربعين ومائة. ع.

انظر: تهذيب التهذيب (٨/١٣ «٥١٩٢»)، تقريب التهذيب (٢/٦٧)، ميزان الاعتدال (٣/٢٥٢ «٦٣٤٨»).

- درّاج بن سَمْعان أبو السَّمح القرشي، قال عنه ابن حجر، صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضَعْف، وضعفه أبوحاتم والدارقطني، توفي سنة ستة وعشرين ومائة. ع.

انظر: الجرح والتعديل (٣/٤٤١ «٢٠٠٨») تهذيب التهذيب (٣/١٨٦ «١٩٠٣»)، تقريب التهذيب (١/٢٣٥).

- سليمان بن عمرو بن عبدة أبو الهيثم المِصرِيُّ، وثقه ابن حجر، وابن معين، والعجلي، وابن حبان، وآخرين، توفي بعد المائة. ع.

انظر: التاريخ الكبير (٤/٢٧ «١٨٥٠»)، تهذيب التهذيب (٤/١٩٢ «٢٦٩٣»)، تقريب التهذيب (١/٣٢٩).

- أبوسعيد الخدري، تقدمت ترجمته.

- أبوهريرة، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

إسناده فيه درّاج ضعيف، وفيه رشدين بن سعد ضعيف، اختلط، وفيه من لم أوقف على ترجمته.

* تخريجه:

أخرجه الترمذي في «سننه» في كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة عن أبو كريب به بنحوه (٤/٢٤٢ «٢٥٤٩»)، وقال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد، والإمام أحمد في «مسنده» من

وقال أبوأمامة الباهلي - رضي الله عنه - : «لو طرح فرش من أعلاها إلى أسفلها لم يستقر إلا بعد سبعين خريفاً»^(١) .
 وقال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : مرفوعة علي الأسرة^(٢) .

وقيل : مرفوعة بعضها فوق بعض^(٣) .

وقيل : إنما أراد بالفرش النساء^(٤) .

والعرب تسمي المرأة فراشاً ولباساً، وإزاراً^(٥) علي الاستعارة، لأنَّ الفرش محل النساء .

﴿مَرْفُوعَةٌ﴾ رفعت بالجمال والفضل والحال والطاعة علي

= طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم بنحوه (٧٥/٣) وأخرجه ابن حبان انظر «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» للفراسي، من طريق عبدالله بن محمد بن مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث به، بنحوه (٤٢٨/٦) «٧٤١٦»، وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» بمعناه (٣٢٦/٤) «٥٧٢١»، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» عن أبي كريب به بمثله (١٨٥/٢٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» من طريق يونس بن عبدالأعلى عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث به بمثله (٣٣٣٢/١٠) وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» من طريق أبي سعيد الشريحي عن أبي إسحاق الثعلبي عن ابن فنجويه، به بمثله (١٣/٨) جميعهم من حديث أبي سعيد الخدري، وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» بغير إسناد، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد (١٣٦/١٧) .

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» بسنده عنه بمعناه (٢٤٣/٨)، وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» بغير إسناد عنه بمعناه وعزاه للطبراني (٣٢٦/٤) «٥٧٢٢» وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» عنه بمعناه (١٢٠/٧) .

(٢) انظر: معالم التنزيل (١٣/٨)، الوسيط (٢٣٥/٤)، زاد المسير ولم ينسبها (١٤٠/٨) .

(٣) انظر: الوسيط (٢٣٥/٤)، معالم التنزيل (١٣/٨) .

(٤) انظر: المحرر الوجيز ونسبه لأبي عبيدة (٣٦٩/١٥)، النكت والعيون (٤٥٤/٥)، معالم التنزيل (١٣/٨)، زاد المسير (١٤٠/٨) .

(٥) انظر: معالم التنزيل (١٣/٨)، زاد المسير (١٤٠/٨) .

نساء أهل الدنيا^(١).

ودليل هذا التأويل قوله عز وجل في عقبه ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ
إِنشَاءً ﴾ الآيات.

وقيل: عالية، كما يقال: بناء مرتفع أي عال^(٢).

قوله عز وجل: ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً ﴾ أي خلقناهن خلقاً^(٣)
وأبدعناهن إبداعاً^(٤).

﴿ فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ﴾ عذارى^(٥).

﴿ عُرُبًا ﴾ عواشق^(٦)، متحبات إلى أزواجهن^(٧)، قاله

الحسن، ومجاهد، وقتادة، وسعيد بن جبير، وهي رواية
الوالي^(٨) عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١) انظر: زاد المسير (١٤٠/٨)، الجامع لأحكام القرآن (١٣٦/١٧).

(٢) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير نحوه (٤٥٤/٤).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان عن قتادة (١٨٥/٢٧)، وانظر: الوسيط (٢٣٥/٤)،

ومعالم التنزيل (١٣/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٣٦/١٧).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٣٦/١٧).

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان عن الضحاك (١٨٦/٢٧)، وعزاه ابن أبي حاتم

لأنس (٣٣٣٢/١٠)، والنكت والعيون، نسبه ليعقوب بن مجاهد (٤٥٥/٥)، وانظر:

الوسيط (٢٣٥/٤)، ومعالم التنزيل (١٣/٨)، وزاد المسير ولم ينسبه (١٤٢/٨).

(٦) انظر: زاد المسير نسبه للحسن وقتادة ومقاتل والمبرد ومجاهد، ورواه علي بن أبي

طلحة عن ابن عباس (١٤٢/٨).

(٧) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٨٨/٢٧)، وانظر: معالم التنزيل (١٥/٨)،

ونسبه ابن أبي حاتم لابن عباس (٣٣٣٢/١٠)، والنكت والعيون عن سعيد بن جبير

والكلبي (٤٥٥/٥)، وزاد المسير قال هي رواية العوفي عن ابن عباس، وبه قال

سعيد بن جبير وابن قتيبة والزجاج (١٤٢/٨)، والجامع لأحكام القرآن عن ابن

عباس، ومجاهد (١٣٧/١٧)، وانظر: معاني القرآن للزجاج (١١٢/٥)، والوسيط

ولم ينسبه (٢٣٥/٤).

(٨) علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي الأسدي، وثقه ابن حجر والنسائي والعجلي وابن

معين، توفي بعد المائة. ع.

انظر: سير أعلام النبلاء (٤/٤٨٩ «١٨٨»)، تهذيب التهذيب (٧/٢٧٢ «٤٩٠»)، =

وقال عكرمة عنه: مَلِّقَهُ^(١).

وقال عكرمة: غَنَجَةٌ^(٢).

وقال ابن بريده^(٣): الشَّكْلَةُ بلغة مكة^(٤)، والمغنوجة بلغة أهل المدينة^(٥).

٢٠ - وأخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمّد الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثنا عبد الله بن ثابت بن أحمد، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا ابن يمان، عن أسامة بن زيد، عن أبيه ﴿عُرِيًّا﴾ قال: حسنت الكلام^(٦).

= تقريب التهذيب (٣٧/٢).

(١) مَلِّقَةٌ: الود واللفظ الشديد. انظر: لسان العرب (١٨١/١٣)، أخرجه الطبري في جامع البيان (١٨٧/٢٧)، وانظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٣٣٢/١٠)، ومعالم التنزيل (١٥/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٣٧/١٧).

(٢) غَنَجَةٌ: تكسّر وتدلّل. انظر: لسان العرب (١٣١/١٠)، أخرجه الطبري في جامع البيان (١٨٧/٢٧)، ومعالم التنزيل (١٥/٨)، وزاد المسير (١٤٢/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٣٧/١٧).

(٣) - عبد الله بن بريده بن الحصيب الأسلمي، أبوسهل المروزي، وثقه ابن حجر، وابن معين، وأبو حاتم والعجلي توفي سنة مائة وخمسة. ع.

انظر: تهذيب التهذيب (١٤٠/٥) «٣٣٣٦»، تقريب التهذيب (٤٠٣/١).

(٤) الشَّكْلَةُ: وهي المرأة ذات الدلال. انظر: لسان العرب (١٧٨/٧).

انظر: النكت والعيون عن ابن زيد (٤٥٥/٥)، الجامع لأحكام القرآن ولم ينسبه (١٣٧/١٧).

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٨٧/٢٧) وانظر: النكت والعيون (٤٥٥/٥)، والجامع لأحكام القرآن نسباه لابن زيد (١٣٧/١٧).

(٦) - رجال الإسناد:

- أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

- أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان بن مهران البغدادي، أبوبكر البرّار، قال الخطيب، كان ثقة ثبّتا، كثير الحديث توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

انظر: تاريخ بغداد (٢٣٨/٤) «١٩٣٠»، سير أعلام النبلاء (٤٢٩/١٦) «٣١٧»،

البداية والنهاية (٣١٢/١١).

وقيل: العربة بلغة العراق^(١).

٢١ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن

- عبد الله بن ثابت بن أحمد، لم أقف على ترجمته.
- عبد الله بن سعيد بن حُصَيْن الكِنْدِيُّ، أبوسعيد الأشج، الكُوفِيُّ، وثقه ابن حجر وأبو حاتم، وقال النسائي: صدوق، قال ابن معين: ليس به بأس، ولكنه يروي عن قوم ضعفاء، مات سنة سبع وخمسين ومئتين. ع.
انظر: الجرح والتعديل (٥/٧٣ «٣٤٢»)، تهذيب التهذيب (٥/٢١١ «٣٤٦٤»)، تقريب التهذيب (٤١٩/١).

- يحيى بن يمان العجلي، أبوزكريا الكوفي، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال عنه ابن حجر صدوق عابد، يخطيء كثيرا، وقد تغير، مات سنة تسع وثمانين ومائة. بخ م ع.

انظر: التاريخ الكبير (٨/٣١٣ «٣١٤٢»)، الجرح والتعديل (٩/١٩٩ «٨٣٠»)، تهذيب التهذيب (١١/٢٦٥ «٨٠٠٠»)، تقريب التهذيب (٢/٣٦١).

- أسامة بن زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبوزيد المدني، قال النسائي ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن حجر ضعيف من قبل حفظه، توفي بعد المائة. ق.

انظر: الجرح والتعديل (٢/٢٨٥ «١٠٣٢»)، وتهذيب التهذيب (١/٢٠٧ «٣٤٨»)، تقريب التهذيب (١/٥٢).

- زيد بن أسلم العدوي أبو أسامة، مولى عمر، قال أحمد وأبوزرعة وأبو حاتم والنسائي ثقة، وقال ابن حجر ثقة عالم، وكان يرسل، مات سنة ست وثلاثين ومائة. ع.

انظر: التاريخ الكبير (٣/٣٨٧ «١٢٨٧»)، الجرح والتعديل (٣/٥٥٥ «٢٥١١»)، تهذيب التهذيب (٣/٣٤٥ «٢٢٠٦»)، تقريب التهذيب (١/٢٧٢).

* الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لأن فيه أسامة العدوي ضعيف، من قبل حفظه، وفيه من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» من طريق أبوكريب عن ابن يمان به (١٨٧/٢٧)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٣٣٢/١٠)، والنكت والعيون (٥/٤٥٥)، وانظر: معالم التنزيل (٨/١٥)، زاد المسير (٨/١٤٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٧)، جميعهم عن زيد بن أسلم به.

(١) لم أقف على هذا القول.

محمد بن إسحاق السنِّي، قال: حدثنا حامد بن شعيب البلخي، قال: أخبرنا: سُريج بن يونس، قال: حدثنا هُشيم، قال: حدثنا المغيرة، عن عثمان، عن تميم بن حذلم: هي الحسنَةُ التَّبَعْلُ^(١).

(١) ٢١ - رجال الإسناد:

- أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

- أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الهاشمي، أبو بكر المشهور بابن السني - نسبه إلى السنة التي هي ضد البدعة -، ولد في حدود سنة ثمانين ومئتين، اختصر «سنن النسائي» وجمع وصنّف كتاب «اليوم والليلة» كان ديتًا، حافظًا، ثقة، مات سنة أربع وستين وثلاث مائة.

انظر: الإكمال لابن ماکولا (٤/٥٠١)، الأنساب (٣/٣٢٥)، تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٩ «٧٩٢»)، سير أعلام النبلاء (١٦/٢٥٥ «١٧٨»).

- حامد بن محمد بن شعيب بن زهير، البُخَيّ البغدادي المؤدّب، أبو العباس، وثقه الدارقطني وغيره، توفي سنة تسع وثلاث مئة.

انظر: تاريخ بغداد (٨/١٦٥ «٤٢٨٠»)، سير أعلام النبلاء (١٤/٢٩١ «١٨٦»)، شذرات الذهب (٢/٢٥٨).

- سُريج بن يونس بن إبراهيم، أبو الحارث المروزي البغدادي، قال أبو حاتم صدوق، وقال ابن حجر ثقة عابد، توفي سنة خمس وثلاثين ومئتين. / خ م س.

انظر: الجرح والتعديل (٤/٣٠٥ «١٣٢٨»)، تاريخ بغداد (٩/٢١٧ «٤٧٩٥»)، سير أعلام النبلاء (١١/١٤٦ «٥٤»)، تهذيب التهذيب (٣/٣٩٩ «٢٣١١»)، تقريب التهذيب (١/٢٨٥).

- هُشيم بن بشير بن أبي حازم، أبو معاوية السلميّ، مولا هم الواسطي، ولد سنة أربع ومائة، قال أبو حاتم: هشيم لا يسأل عنه في صدقه، وأمانته وصلاحه، وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة. / ع.

انظر: الجرح والتعديل (٩/١١٥ «٤٨٦»)، سير أعلام النبلاء (٨/٢٨٧ «٧٦»)، ميزان الاعتدال (٢/٣٠٦ «٩٢٥٠»)، تقريب التهذيب (٢/٣٢٠).

- المغيرة بن مقسم الضبي، ثقة تقدمت ترجمته.

- عثمان بن بشار، لم أفق على ترجمته.

- تميم بن حذلم الضبي، أبو سلمة الكوفي، من أصحاب ابن مسعود قال ابن حجر: ثقة، مات سنة مائة. / خت.

انظر: تهذيب التهذيب (١/٤٧١ «٨٥٤»)، تقريب التهذيب (١/١١٣).

وكانت العرب تقول للمرأة إذا كانت حسنة: التبعل
والمعاشرة للزوج، إنَّها لعَرَبِيَّةٌ^(١).

واحدتها: عَرُوبٌ، وقراءة العامة: عُرْبًا، بالضم^(٢)، وهي
اختيار أبي عبيد، وأبي حاتم على الأصل، مثل: شُكُورٌ وشُكْرٌ
وصَبُورٌ، وصَبْرٌ^(٣)، وقرأ المفضل، ويحيى، والأعمش،
وأبوبكر^(٤)، وحمزة، وخلف، وإسماعيل^(٥)، وأبوجعفر^(٦)،

* الحكم على الإسناد:

إسناده فيه عثمان بن بشار، لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

- أخرجه الطبري في «جامع البيان» من طريق ابن حميد عن جرير عن المغيرة به
بمثله، (١٨٧/٢٧)، انظر: زاد المسير وقال رواه أبو صالح عن ابن عباس، وبه قال
أبو عبيدة (١٤٢/٨)، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» وعزاه لسعيد بن منصور،
وعبد بن حميد عن تميم بن حذلم به (١٥٨/٦)، وانظر: النكت والعيون
(٤٥٦/٥)، والجامع لأحكام القرآن ولم ينسبه (١٣٧/١٧).
- (١) انظر: جامع البيان (١٨٧/٢٧)، والنكت والعيون (٤٥٦/٥).
- (٢) انظر: كتاب السبعة، قرأ بها ابن كثير وابن عامر والكسائي، ورواها حفص عن
عاصم، وابن جَمَّاز والقاضي، عن قالون، وورش وإسحاق عن نافع،
وعبدالوارث، واليزيدي، وعباس عن أبي عمرو (٦٢٢)، وانظر: التذكرة لابن غلبون
(٥٧٩/٢)، والكشف عن وجوه القراءات، وقال والضم هو الأصل، لأنه جمع
عروب (٣٠٥/٢)، والتبصرة (٦٩٢)، وحجة القراءات لابن زنجلة (٦٩٦)، وسراج
القاريء المبتديء (٣٦٣)، وغيث النفع (٣٦٣).
- (٣) انظر: جامع البيان (١٨٩/٢٧)، وحجة القراءات نحوه (٦٩٦).
- (٤) - شعبة بن عياش بن سالم أبوبكر الحنَّاط الأسدي، اختلف في اسمه على ثلاثة عشر
قولاً، أصحابها شعبة، وقيل: أحمد وعبدالله وغير ذلك، ولد سنة خمس وتسعين،
عرض القرآن على عاصم، ثلاث مرات، قال أحمد بن حنبل ثقة ربَّما غلط صاحب
قراءة توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة.
- انظر: معرفة القراء الكبار (١٢٨٠)، وغاية النهاية (١/٣٢٥ «١٤٢١»).
- (٥) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، مولا هم المدني، القاريء أبو إسحاق،
قال ابن معين: إسماعيل بن جعفر ثقة مأمون قليل الخطأ، توفي سنة ثمانين ومائة.
انظر: معرفة القراء الكبار، (٨٧ «١٧»)، غاية النهاية (١/١٦٣ «٧٥٨»).
- (٦) - هو يزيد بن القعقاع الإمام أبوجعفر المخزومي المدني القاريء، تقدمت ترجمته.

وعباس^(١)، عن أبي عمرو^(٢) ﴿عُرْبًا﴾ بإسكان الراء على التخفيف^(٣).

﴿أَتْرَابًا﴾ مستويات في السن^(٤).

٢٢ - أخبرني ابن فنجويه قال: حدثنا ابن شيبه^(٥)، قال:

حدثنا الفريابي، قال: حدثنا ابن أبي شيبه، قال: حدثنا يزيد بن

هارون عن حماد/ بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن [أ/٨]

المسيب، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال:

«يدخل أهل الجنة الجنة جُرْدًا مُرْدًا بِيضًا جُعَادًا مُكْحَلِينَ، أبناء

ثلاثٍ وثلاثين سنة، في عمر عيسى - عليه السلام - الذي لبثه في

(١) - العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة، أبو الفضل، الواقفي، الأنصاري، البصري، كان من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة، كان عظيم القدر جليل المنزلة، توفي سنة ست وثمانين ومائة.

انظر: معرفة القراء الكبار (٩٦ «١٥»)، غاية النهاية (١/٣٥٣ «١٥١٤»).

(٢) - أبو عمرو بن العلاء المازني، المقرئ النحوي، البصري، مقرئ أهل البصرة اسمه زُبَّان، على الأصح، توفي سنة أربع وخمسين ومائة.

انظر: معرفة القراء الكبار (٥٨ «١»)، غاية النهاية (١/٢٨٨ «١٢٨٣»).

(٣) انظر: معاني القرآن (٣/١٢٥)، وجامع البيان (٢٧/١٨٩)، وكتاب السبعة (٦٢٢)، والتذكرة لابن غلبون (٢/٥٧٩)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/٣٠٥)، والتبصرة (٦٩٢)، وحجة القراءات (٦٩٦)، ومعالم التنزيل (٨/١٤)، وانظر: زاد المسير (٨/١٤٢)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٧)، وآتحاف فضلاء البشر (٤٠٨)، وغيث النفع (٣٦٣).

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان عن ابن عباس والضحاك (٢٧/١٨٩)، وانظر: النكت والعيون (٥/٤٥٦)، والوسيط (٤/٢٣٥)، ومعالم التنزيل (٨/١٥)، والجامع لأحكام القرآن بمعناه (١٧/١٣٧).

(٥) في (م): «عبيد الله بن محمد شنبه» وفي معالم التنزيل ورد في إسناد الحديث أنه «عبيد الله بن شيبه»، وكذا ورد ذكره في سير أعلام النبلاء في سياق ترجمة ابن فنجويه، ولم يترجح لدي الصواب، لعدم الوقوف على الترجمة.

الدنيا، على خلق أبيهم آدم - عليه السلام - طوله ستون ذراعًا في سبع أذرع بيضُ الوجوه، خُضِرُ الثياب لا يبصقون ولا يمشطون، ولا يبُولون، ولا يتغوطون، مجامرهم الألوَّة^(١)، وأمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك، يسبحون الله بُكرةً وعشيًا^(٢)»

(١) العود الذي يتبخر به. انظر: لسان العرب (١/١٩٤).

(٢) ٢٢ - رجال الإسناد :

- أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه، تقدمت ترجمته.

- ابن شنبه، لم أقف على ترجمته.

- جعفر بن محمد بن الحسن، أبو بكر الفريابي - نسبه إلى فارياب بليدة بنو احي بلخ - ولد سنة سبع ومئتين، قال أحمد بن كامل: كان مأمونًا موثوقًا به، مات سنة إحدى وثلاث مئة.

انظر: تاريخ بغداد (٧/٢٠٩ «٣٦٦٥»)، الأنساب (٤/٣٧٦)، سير أعلام النبلاء (١٤/٩٦ «٥٤»).

- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر العبسي الإمام صاحب الكتب الكبار، المُسند والمصنف والتفسير، حدث عنه الشيخان، قال ابن حجر: ثقة حافظ، صاحب التصانيف، توفي سنة بضع وعشرين وثلاث مئة. / خ م د س ق.

انظر: الجرح والتعديل (٥/١٦٠ «٧٣٧»)، سير أعلام النبلاء (١١/١٢٢ «٤٤»)، تقريب التهذيب (١/٤٤٥).

- يزيد بن هارون السلمي، أبو خالد الواسطي، أحد الأعلام المشاهير، وثقه ابن حجر وابن معين، والعجلي وغيرهم، توفي سنة ست ومائتين. / ع.

انظر: الجرح والتعديل (٩/٢٩٥ «١٢٥٧»)، تهذيب التهذيب (١١/٣١٩ «٨١١٠»)، تقريب التهذيب (٢/٣٧٢).

- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة مولى تميم، قال ابن حجر: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغيّر حفظه بآخره، توفي سنة سبع وستين ومئة. / خ م ع.

انظر: الجرح والتعديل (٣/١٤٠ «٦٢٣»)، تهذيب التهذيب (٣/١٢ «١٥٧٤»)، تقريب التهذيب (١/١٩٧).

- علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مُليكة التميمي أبو الحسن البصري، قال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، وضعفه ابن حجر والنسائي وأحمد، مات سنة تسع وعشرين ومئة. / يخ م ع.

قال المفسرون: هؤلاء هنَّ مؤمنات نساء الدنيا، ومعنى قوله: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ﴾ أي خلقناهن خلقاً بعد الخلق الأول وبهذا جاءت الأخبار^(١).

٢٣ - وأخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني، قال: أنبأنا أحمد بن عبد الله بن يزيد العقيلي، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عبدالعزيز بن الحصين، عن [ابن]^(٢) أبي نجیح، عن

= انظر: الجرح والتعديل (٦/١٨٦ «١٠٢١»)، تهذيب التهذيب (٧/٢٧٤ «٤٩٠٥»)، تقريب التهذيب (٢/٣٧).

- سعيد بن المسيب، فقيه عالم، تقدمت ترجمته.

- أبو هريرة، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف فيه علي بن زيد، ضعيف.

* تخريجه:

أخرجه الإمام البخاري في «صحيحه» في موضعين.

الأول: كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأهلها مخلوقة (٤/٤٢٥ «٣٢٤٥»)، وكتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم وذريته (٤/٤٤٦ «٣٣٢٦»)، وأخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، وباب في صفات الجنة وأهلها (٤/٢١٨٠ «١٧»)، وأخرجه الترمذي في «سننه» كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة أهل الجنة (٤/٢٤١ «٢٥٤٦») كلهم من طريق همام بن منبه بمعناه، وأخرجه ابن ماجه في «سننه» كتاب الزهد باب صفة الجنة من طريق أبي زرعة بمعناه (٢/٦٠٣ «٤٣٣٣»)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» من طريق أبي صالح بمعناه (٢/٢٣١، ٢٥٣)، وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» من طريق أبوسعيد الشريحي عن أبي إسحاق الثعلبي عن ابن فنجويه به بنحوه (٨/١٥)، وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» بمعناه (٤/٢٩٨)، جميعهم من حديث أبي هريرة.

(١) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤/٤٥٥).

(٢) ساقطة من الأصل، والتصويب من (م).

مجاهد قال: دخل رسول الله ﷺ على عائشة^(١) - رضي الله عنها - وعندها عجوز من بني عامر^(٢)، فقال: «من هذه العجوز عندك يا عائشة، قالت: إحدى خالاتي يا رسول الله، فقال ﷺ: إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا الْعَجُزُ»، فبلغ ذلك من العجوز كل مبلغ، فلما [رجع]^(٣) رسول الله ﷺ ذكرت له عائشة - رضي الله عنها - ما لقيته العجوز، فقال ﷺ: «إِنَّهَا إِذَا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ أَنْشَأَتْ خَلْقًا آخِرًا»^(٤).

(١) - عائشة بنت أبي بكر الصديق أمها أم رومان الكنانية تزوجها النبي ﷺ وهي بنت ست، ودخل بها وهي بنت تسع، قال عطاء بن أبي رباح، كانت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس، وأحسن الناس وفي الصحيح: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»، ماتت سنة ثمان وخمسين، ودفنت بالبقيع. انظر: الاستيعاب (٣٤٥/٤)، الإصابة (٣٤٨/٤) «٧٠٤».

(٢) بنو عامر: وهم عدة بطون، بطن من لؤي بن غالب، من قريش من العدنانية، وبطن من بني نهد من القحطانية، وبطن من الأوس، من القحطانية، وغيرهم كثير. انظر: نهاية الأرب (٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١).

(٣) في الأصل: «وَجَّع» وهو خطأ، والتصويب من (م).

(٤) ٢٣- رجال الإسناد:

- أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

- محمد بن الحسن بن علي بن محمد، أبو جعفر البزار البقطيني، وثقه أبو الحسن بن الفرات، وأبو بكر البرقاني، قالوا: كان حسن الحديث، توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة. انظر: تاريخ بغداد (٢/٢٠٧) «٦٤٣».

- أحمد بن عبد الله بن يزيد العُقَيْلِي، أبو عبد الله الجوبري، يروي عن صفوان بن صالح الثقفي، ويروي عنه محمد بن الحسن اليقطيني، وعبد الله بن جعفر، وعبد الله الجرجاني، مستور، توفي سنة خمس وثلاثمائة.

انظر: الأنساب (٢١٨/٤)، وتهذيب الكمال للمزي (١/٣٩٥).

- صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي، أبو عبد الملك الدمشقي، وثقه الترمذي، وقال عنه ابن حجر ثقة، وكان يدلس تدليس التسوية، توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين. / د س ت فق.

انظر: الجرح والتعديل (٤/٤٢٥) «١٨٦٨»، سير أعلام النبلاء (١١/٤٧٥) =

٢٤ - وأخبرني الحسين بن محمد، قال: حدثنا أبو زرعة أحمد بن علي بن الحسين بن علي الرازي، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن إسماعيل الفارسي، نزل بخارى^(١)، قال: حدثنا عيسى بن عمر بن ميمون البخاري، قال: حدثنا المسيب بن إسحاق قال: حدثنا عيسى بن ميمون عن جاره إسماعيل بن أبي زياد، عن الحسن، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، ورضي عنها أنها قالت: سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَهُنَّ أَجْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرْبًا أَرَابًا ﴿٣٧﴾ ﴾ فقال: يا أم سلمة هن اللواتي قبضن

= «١٢٣»، تهذيب التهذيب (٤/٣٩١ «٣٠٣٠»)، تقريب التهذيب (١/٣٦٨).
- الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي، عالم الشام، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال عنه ابن حجر: ثقة لكنّه كثير التدليس والتسوية، توفي سنة أربع وتسعين ومائة / ع.
انظر: الجرح والتعديل (٩/١٦ «٧٠»)، تهذيب التهذيب (١١/١٣٣ «٧٧٧٧»)، تقريب التهذيب (٢/٣٣٦).
- عبدالعزيز بن حصين بن الترجمان أبوسهل المروزي، قال عنه يحيى معين: ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: لا يكتب حديثه.
انظر: الجرح والتعديل (٥/٣٨٠ «١٧٧٧»)، تاريخ بغداد (١٠/٤٣٨ «٥٦٠٢»).
- عبدالله بن أبي نجیح يسار الثقفي، أبو يسار المكي، مولى الأحنس بن شريق، قال عنه ابن حجر: ثقة رمي بالقدر وربما دلس، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة / ع.
انظر: الجرح والتعديل (٥/٢٠٣ «٩٤٧»)، تهذيب التهذيب (٦/٥٠ «٣٧٨٦»)، تقريب التهذيب (١/٤٥٦).

- مجاهد، ثقة إمام، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف.

* تخريجه:

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب، (٦/٢٥٤، ٢٥٥ «٥٥٤١»). وانظر: «مجمع الزوائد» (١٠/٤١٩)، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» وقال: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ولم أقف عليه (٦/١٥٨). جميعهم من حديث عائشة بنحوه.

(١) بخارى: مدينة بخراسان خلف نهر يقال له جيحون. انظر: معجم البلدان (١/٣٥٤).

في دار الدنيا عجائز شمطاً^(١) عمشاً^(٢) رمصاً^(٣) جعلهن الله بعد
الكبر أتراباً على ميلاد واحد في الاستواء^(٤).

- (١) الشَّمَطُ: الشيبُ. انظر: لسان العرب (١٩٦/٧).
(٢) ضعف رؤية العين مع سيلان دمعها في أكثر أوقاتها. انظر: لسان العرب (٣٩٨/٩).
(٣) الرَّمَصُ في العين كالغمص، وهو قَدْيٌ تَلْفِظُ به العين ويجمع في الموق، فإن سال
فهو غمص وإن جمد فهو رَمَصٌ.
انظر: لسان العرب (٣١٤/٥).
(٤) ٢٤ - رجال الإسناد:

- الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير،
تقدمت ترجمته.
- أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن الحكم، أبو زرعة الرازي، كان واسع
الرحلة، صنّف التصانيف، قال الخطيب: كان حافظاً متقناً ثقة، مات سنة خمس
وسبعين وثلاث مئة.
انظر: تاريخ بغداد (٣٣٠/٤ «٢٠٨٣»)، سير أعلام النبلاء (٤٦/١٧ «١٦»)،
شذرات الذهب (٨٤/٣).
- أبو علي، الحسين بن إسماعيل الفارسي، لم أقف على ترجمته.
- عيسى بن عمر بن ميمون البخاري، لم أقف على ترجمته.
- المسيب بن إسحاق، لم أقف على ترجمته.
- عيسى بن ميمون الجَرَشِيُّ المَكِّيُّ أبو موسى المَعْرُوفُ بـ«ابن داية»، وهو صاحب
التفسير، قال ابن معين: ليس به بأس، وثقه ابن حجر وأبو حاتم وابن المديني،
والدارقطني، وغيرهم، مات بعد المائة. / خد.
انظر: الجرح والتعديل (٢٨٧/٦ «١٥٩٦»)، تهذيب التهذيب (٢٠٤/٨)
«٥٥٥٦»، تقريب التهذيب (١٠٢/٢).
- إسماعيل بن أبي زياد، السكوني، قاضي الموصل، قال الدارقطني متروك، يضع
الحديث، وقال عنه ابن حجر متروك كذبوه، توفي بعد المائة. / ق.
انظر: المجروحين لابن حبان (١٢٩/١)، تهذيب التهذيب (٢٧٠/١ «٤٨٧»)،
تقريب التهذيب (٦٩/١).
- الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته.
- أم سلمة، تقدمت ترجمتها.
* الحكم على الإسناد:
إسناده ضعيف، فيه إسماعيل بن أبي زياد، متروك، وفي إسناده من لم أقف على
ترجمته.

٢٥ - وأخبرني الحسين بن محمد، قال: حدثنا موسى بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن علويه، قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى، قال: حدثنا المسيب بن شريك: ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَهُنَّ إِنْشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ ﴾ قال: هنَّ عجائز الدنيا أنشأهن الله عزَّ وجل خلقًا جديدًا كلما أتاهن أزواجهن، / وجدوهن أبكارًا، فلما [٨/أ] سمعت عائشة - رضي الله عنها - أنَّ النبي ﷺ [قال ذلك] (١) قالت: واجعاه فقال النبي ﷺ: «ليس هناك وجع» (٢).

* تخريجه: الحديث قطعه من حديث طويل، أخرجه الطبري في «جامع البيان» من طريق هشام بن حسان عن الحسن بن عمار عن أمه عن أم سلمة بنحوه (١٨٨/٢٧)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» من طريق هشام بن حسان، عن الحسن بن عمار عن أمه عن أم سلمة بنحوه (٣٦٧/٢٣) «٨٧٠»، وفيه سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم، انظر: الجرح والتعديل (١٣٨/٤) «٦٠٥»، وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٤/٤٥٥)، وانظر: «الترغيب والترهيب» للمندري بنحوه (٣٣١/٤) «٥٧٣٨»، جميعهم من حديث أم سلمة.

(١) سقط من الأصل.

(٢) ٢٥ - رجال الإسناد:

- الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

- موسى بن محمد، لم أقف على ترجمته.

- الحسن بن علي بن محمد بن علويه البغدادي القطن، وثقه الدارقطني، والخطيب، مات سنة ثمان وتسعين ومئتين.

انظر: سؤلات السهمي للدارقطني (٢٤٨)، تاريخ بغداد (٣٧٦/٧) «٣٨٩٧»، سير أعلام النبلاء (١٣/٥٥٩) «٢٨٣».

- إسماعيل بن عيسى العطار، روى عن المسيب بن شريك، وروى عنه الحسن بن علويه، قال الخطيب: كان ثقة توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد (٦/٢٦٠) «٣٢٩٣».

- المسيب بن شريك، أبوسعيد التميمي الشقري الكوفي، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال الدارقطني والنسائي وأحمد ومسلم: متروك الحديث، توفي ببغداد سنة ست وثمانين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٨/٢٩٤) «١٣٥٣»، تاريخ بغداد (١٣/١٣٩) «٧١٢٣»، =

وقيل: هنّ الحور العين^(١).

٢٦ - وأخبرني أبو عبد الله محمد بن فنجويه، قال: حدثنا عمر بن الخطاب، قال: حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن عبد الملك العثماني، قال: حدثنا العباس بن عبد الوليد، قال: حدثنا عبد الله بن هارون، عن هشام، عن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - أنّ النبي ﷺ قال: «خلق الله الحور العين من تسبيح الملائكة، فليس فيهن أباكراً عرباً عواشق لأزوجهنّ أترباً متنادات»^(٢).

= ميزان الاعتدال (٤/١١٤ «٨٥٤٤»).

* الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف فيه المسيب بن شريك، متروك الحديث، وفي إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٦، ١٣٧).

(١) انظر: المحرر الوجيز (١٥/٣٧٠).

(٢) ٢٦ - رجال الإسناد:

- الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه، ثقة، صدوق كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

- عمر بن الخطاب، لم أقف على ترجمته.

- محمد بن عبدالعزيز بن عبد الملك العثماني، لم أقف على ترجمته.

- العباس بن عبد الوليد، لم أقف على ترجمته.

- عبد الله بن هارون، لم أقف على ترجمته.

- هشام بن حسان، ثقة، تقدمت ترجمته.

- عروة بن الزبير، ثقة، فقيه، مشهور، تقدمت ترجمته.

- الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي، أبو عبد الله، حوارى رسول الله ﷺ وابن عمته، أمه صفية بنت عبد المطلب، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة ست وثلاثين. انظر: الاستيعاب (١/٥٦٠)، الإصابة (١/٥٢٦ «٢٧٨٩»).

- عائشة - رضي الله عنها - تقدمت ترجمتها.

* الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

٢٧ - وأخبرني الحسين بن محمد، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين الصوفي، قال: حدثنا أبو مسلم الكجي، قال: حدثنا حجاج، حدثنا مبارك، قال: حدثنا الحسن بن أبي الحسن: «إنَّ امرأة عجوزاً كبيراً أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إني أسألك أن تدعوا الله لي، أن يُدخلني الجنة، فقال: «يا أم فلان إنَّ الجنة لا يدخلها العجائز» فقلت باكية، فقال النبي ﷺ: «أخبروها أنَّها ليست يومئذ بعجوز إنَّ الله قال: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنثَاءً ﴿٣٥﴾ فَعَلَّنَهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرْبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾﴾»^(١).

* تخريجه:

ذكره السيوطي في «الجامع الصغير»، وعزاه لابن مردويه عن عائشة بنحوه (١/٢٣٤ «٣٨٥٥»).

(١) ٢٧ - رجال الإسناد:

- الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

- محمّد بن علي بن حسين الصوفي، لم أقف على ترجمته.

- إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن معز، أبو مسلم الكجّي، صاحب «السنن»، ولد سنة نيف وتسعين ومئة، وثقه الدارقطني، مات سنة اثنتين وتسعين ومئتين انظر: تاريخ بغداد (٦/١٢٠ «٣١٥١»)، سير أعلام النبلاء (١٣/٤٢٣ «٢٠٩»)، البداية والنهاية (١١/٩٩).

- حجاج بن منهال، أبو محمد البصري الأنماطي، قال ابن حجر والعجلي وأبو حاتم: ثقة فاضل توفي سنة ست عشرة ومئتين. / ع.

انظر: الجرح والتعديل (٣/١٦٧ «٧١١»)، سير أعلام النبلاء (١٠/٣٥٢ «٨٨»)، تقريب التهذيب (١/١٥٤).

- مبارك بن فضالة بن أبي أمية، أبو فضالة القرشي، مولى عمر بن الخطاب، من كبار علماء البصرة، قال ابن حجر: صدوق يدلّس ويسوّي، وروى المروزي عن أحمد قال: ما روى مبارك عن الحسن يحتج به، توفي سنة خمس وستين ومئة. / خت د ت ق.

انظر: الجرح والتعديل (٨/٣٣٨ «١٥٥٧»)، سير أعلام النبلاء (٧/٢٨١ «٨٤»)، تهذيب التهذيب (١٠/٢٦ «٦٧٦٥»)، تقريب التهذيب (٢/٢٢٧).

٢٨ - وبإسناد المسيب بن شريك، قال: حدثنا عبدالرحمن الإفريقي، عن عبدالله بن مسعود قال: «إذا دخل الجنة نساء أهل الدنيا فضلن على الحور العين، بصلاتهن في الدنيا»^(١).

= - الحسن بن أبي الحسن، ثقة، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

إسناده حسن، فيه المبارك بن فضالة، صدوق يدلّس صرّح بالسماع.

* تخريجه:

أخرجه الترمذي في «سننه» كتاب الشمائل باب ما جاء في صفة مزاح رسول الله ﷺ (٥/٥٤٥ «٢٣٩»)، وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» (٨/١٤)، كلاهما من طريق مصعب بن المقدم عن المبارك بن فضالة به بنحوه. وأورده السيوطي في الدر، وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث (٨/١٥).

(١) - ٢٨ - رجال الإسناد:

- المسيب بن شريك، أبوسعيد التميمي، الشقري، الكوفي، ليس بشيء، تقدمت ترجمته.

- عبدالرحمن بن زياد بن أنعم أبوخالد الإفريقي كان من أجلة التابعين عدلاً في قضائه صلماً، قال عنه ابن حجر: ضعيف في حفظه، وكان رجلاً صالحاً توفي سنة ست وخمسين ومائة/ بخ د ق.

انظر: تاريخ بغداد (١٠/٢١٢ «٥٣٥٤»)، تهذيب التهذيب (٦/١٥٨ «٤٠٠٠»)، تقريب التهذيب (١/٤٨٠).

- عبدالله بن مسعود، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف فيه المسيب بن شريك، ضعيف.

* تخريجه:

للحديث شواهد وهو قطعة من حديث طويل أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» بإسناده (٢٣/٣٦٧ «٨٧٠»).

وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٤/٤٥٥)، وانظر: معالم التنزيل (٨/١٤)، وانظر: الترغيب والترهيب للمنذري، وعزاه للطبراني في المعجم الكبير. جميعهم من حديث أم سلمة (٤/٣٣١ «٥٧٣٨»).

٢٩ - وأخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن الطيب - رحمه الله - قال: حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، قال: حدثنا خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنثَاءً ﴾.

قال: «عجائز كن في الدنيا عمشاً رمصاً فجعلن أباكاراً»^(١).

(١) ٢٩ - رجال الإسناد:

- عبد الله بن محمد بن الطيب، لم أقف على ترجمته.
- عمرو بن منصور، أبو سعيد النسائي، قال ابن حجر والنسائي: ثقة مأمون، ثبت، قال الذهبي: لم أقف له بتاريخ وفاة، وينبغي أن يذكر مع البخاري. / س.
انظر: سير أعلام النبلاء (١٣/٣٨٢ «١٨١»)، ميزان الاعتدال (٣/٢٨٩)، تهذيب التهذيب (٨/٨٩ «٥٣٢٧»)، تقريب التهذيب (٢/٧٩).
- محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، أبو بكر، المعروف بالباغندي، والد الحافظ الكبير محمد بن محمد، قال الدارقطني: لا بأس به، مات في آخر سنة ثلاث وثمانين ومئتين.
انظر: البداية والنهاية (١١/٧٥)، سير أعلام النبلاء (١٣/٣٨٦ «١٨٦»)، تذكرة الحفاظ (٢/٦٨٥)، ميزان الاعتدال (٣/٥٧١).
- خلاد بن يحيى بن صفوان، أبو محمد الشلمي، الكوفي، قال أبو داود: ليس به بأس، صدوق، رُمي بالإرجاء، وهو من كبار شيوخ البخاري، توفي سنة ثلاث عشرة ومئتين. / خ د ت.
انظر: الجرح والتعديل (٣/٣٦٨ «١٦٧٥»)، سير أعلام النبلاء (١٠/١٦٤ «٢٧»)، تقريب التهذيب (١/٢٣٠).
- سفيان الثوري، ثقة، عابد، فقيه، تقدمت ترجمته.
- يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو البصري، القاص الزاهد، ضعفه ابن حجر وابن معين والدارقطني، وقال النسائي والحاكم وأبو أحمد: متروك الحديث. مات في عشر ومائة إلى عشرين ومائة. / بخ ت ق.
انظر: الجرح والتعديل (٩/٢٥١ «١٠٥٣»)، ميزان الاعتدال (٤/٤١٨ «٩٦٦٩»)، تهذيب التهذيب (١١/٢٦٨ «٨٠٠٥»)، تقريب التهذيب (٢/٣٦١).

- ﴿ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ (٣٨) أي هذه لأصحاب اليمين^(١) .
 ﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى ﴾ (٣٩) يعني من الأمم الماضية^(٢) .
 ﴿ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ (٤٠) من أمة محمد ﷺ^(٣) .

قال الفراء: رفعها على الاستئناف أو على خبر حذف الصفة، ومجازه: لأصحاب اليمين ثلثان: ثلة من هؤلاء وثلة من هؤلاء، والأولون الأمم الماضية، والآخرون هذه الأمة^(٤) .

٣٠ - أخبرني الحسين بن محمد العدل، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدقاق، قال: حدثنا محمد بن عبدالعزيز،

= - أنس بن مالك، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف فيه يزيد بن أبان الرقاشي، وفيه من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أخرجه الترمذي في «سننه» كتاب التفسير، باب ومن سورة «الواقعة» من طريق الحسين بن حريث الخزاعي، عن وكيع عن موسى بن عبيدة عن يزيد بن أبان به بمعناه (١٩٣/٥) «٣٣٠٧»، وقال أبو عيسى الترمذي هذا حديث غريب، لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى بن عبيدة ويزيد الرقاشي، يضعفان في الحديث، وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» عن موسى بن عبيدة عن يزيد بن أبان به بمعناه (٣٣٣١/١٠)، وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» من طريق أبوسعيد الشريحي عن أبو إسحاق الثعلبي، عن عبدالله الخطيب به بمثله (١٤/٨)، وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» عن موسى بن عبيدة به بنحوه (٤٥٤/٤).

(١) انظر: الوسيط (٢٣٥/٤)، ومعالم التنزيل (١٦/٨).

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان عن الحسن (١٨٩/٢٧)، وانظر: الوسيط

(٢٣٥/٤)، ومعالم التنزيل ولم ينسبها (١٦/٨).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان، ونسبه للحسن (١٨٩/٢٧)، وانظر: معالم التنزيل

نسبه لعطاء ومقاتل (١٦/٨)، وانظر: معاني القرآن للزجاج (١١٣/٥)، والوسيط

ولم ينسبها (٢٣٥/٤).

(٤) معاني القرآن (١٢٦/٣)، جامع البيان (١٩١/٢٧)، إعراب القرآن (٣٣٢/٤)،

وانظر: الجامع لأحكام القرآن ولم ينسبه (١٣٧/١٧).

قال: حدثنا محمد بن الوليد القرشي، وعيسى بن المساور، واللفظ له، قالوا: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عيسى بن موسى [أبو] (١) محمد وغيره، عن عروة بن رويم قال: لما أنزل الله تعالى على رسوله ﷺ: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ (١٣) وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ بكى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال: يا بني الله ثلثة من الأولين، وقليل منا أمانا برسول الله وصدقناه، ومن ينجو منا قليل؟ فأنزل الله تعالى ﴿ثَلَاثَةٌ﴾ (٢) ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ (٤٠) فدعا رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب فقال: «يا ابن الخطاب قد أنزل الله عز وجل فيم قلت ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ (٤٠) فقال عمر: - رضي الله عنه - رضينا يا ربنا فلك الحمد وصدقنا نبينا، فقال رسول الله ﷺ: «من آدم إلينا ثلثة ومنا إلى يوم القيامة ثلثة، وليسوا بأنبياء ولا صديقين إلاّ الأسود من رعاة الإبل، ممن قال: لا إله إلاّ الله» (٣).

(١) في الأصل «بن»: والتصويب من كتب التراجم.

(٢) في الأصل: «ثلاثة»، وهو خطأ.

(٣) ٣٠ - رجال الإسناد:

- الحسين بن محمد العدل، لم أقف على ترجمته.

- عبدالله بن عبدالرحمن الدقاق، لم أقف على ترجمته.

- محمد بن عبدالعزيز، لم أقف على ترجمته.

- محمد بن الوليد بن عبدالمجيد القرشي، البصري، قدم بغداد، يكنى أبا عبدالله، قال عنه أبو حاتم: صدوق، ووثقه ابن حجر والنسائي، مات بعد سنة خمسين ومائتين. / خ م س ق.

انظر: الجرح والتعديل (٨/١١٣ «٤٩٨»)، تهذيب التهذيب (٩/٤٣٤ «٦٦٦٨»)، تقريب التهذيب (٢/٢١٦).

- عيسى بن مساور الجوهري أبو محمد البغدائي، قال النسائي: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة أربع وأربعين ومائتين. / س.

انظر: تهذيب التهذيب (٨/١٩٩ «٥٥٤٤»)، تقريب التهذيب (٢/١٠١).

٣١ - أخبرني عقيل بن محمّد الفقيه، أنّ أباالفرج البغدادي القاضي أخبره عن محمد بن جرير، قال: حدثنا زيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثني عمران بن الحصين، عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: تحدثنا عند رسول الله ﷺ ذات ليلة حتى أكربنا الحديث، ثم رجعنا إلى أهلنا، فلما أصبحنا غدونا على^(١) رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «عرضت عليّ الأنبياء الليلة بأتباعهم من أمهم، وكان النبي يجيء معه الثلة من أمته، ومعه الرجلان، والنبي ومعه الرجل، والنبي ومعه العصاة من أمته، والنبي ومعه النفر من أمته، والنبي وليس معه أحد من أمته، حتى أتى عليّ موسى بن عمران ومعه ككببة من بني إسرائيل، فلما رأيتهم أعجبوني، فقلت: أي رب من هؤلاء؟ قال: هذا أخوك موسى بن عمران، ومن معه من بني إسرائيل، قلت: فأين أمتي؟ قال: انظر عن يمينك فنظرت فإذا

= - الوليد بن مسلم، ثقة، كثير التدليس، تقدمت ترجمته.

- عيسى بن موسى القرشي، أبو محمد، ويقال: أبو موسى الدمشقي، قال ابن حجر: صدوق، توفي بعد المائة. / ع خ د س ق. انظر: الجرح والتعديل (٢٨٦/٦) «١٥٨٨»، تهذيب التهذيب (٢٠٢/٨) «٥٥٥٣»، تقريب التهذيب (١٠٢/٢).

- عروة بن رويم اللخمي أبو القاسم الأزدني، قال عنه ابن حجر: صدوق يرسل كثيرا، وقال ابن معين والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: أحاديثه مرسله، مات سنة خمس وثلاثين ومائة. / د س ق. انظر: الجرح والتعديل (٣٩٦/٦) «٢٢١١»، تهذيب التهذيب (١٥٨/٧) «٤٧٢٣»، تقريب التهذيب (١٩/٢).

* الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أخرجه البغوي في «معالم التنزيل» من طريق أبوسعيد الشريحي، عن أبو إسحاق الثعلبي به بنحوه (١٦/٨)، وانظر: أسباب النزول للواحدي عنه بمثله (٤٢٢)، وانظر: زاد المسير عنه (١٤٣/٨).

(١) في (م): «إلى».

ظراب^(١) مكة قد سدت بوجوه الرجال، فقلت: أي رب من هؤلاء، قال: هؤلاء أمتك، أرضيت؟ قلت: يا رب رضيت، قال: انظر: عن يسارك، [فنظرت]^(٢)، فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال، [فقلت]^(٣): يارب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء أمتك، أرضيت، فقلت: رب رضيت، رب رضيت، فقيل: إن مع هؤلاء سبعين ألفاً من أمتك يدخلون الجنة لا حساب عليهم، مع كل واحد من السبعين ألفاً سبعون ألفاً يدخلون بشفاعتهم، قال: فأنشأ^(٤) عكاشة بن محصن الأسدي^(٥)، فقال: يا نبي الله ادع ربك أن يجعلني منهم، فقال: اللهم اجعله منهم، ثم أنشأ رجل آخر من الأنصار، فقال: يا نبي الله ادع ربك أن يجعلني منهم، فقال: سبقك بها عكاشة، ثم قال لنا النبي ﷺ: فداكم أبي وأمي، فإن استطعتم أن تكونوا من السبعين ألفاً فكونوا، وإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الظراب، وإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق، فإني قد رأيتُ ناساً يتهاوشون كثيراً».

قال ابن مسعود - رضي الله عنه -: فلما قام النبي ﷺ قلنا من هؤلاء السبعون ألفاً فاتفق رأينا أنهم أناسٌ وُلِدوا في الإسلام، فلم يزالوا يسلمون به حتى ماتوا عليه، فتمى حديثهم

(١) ظراب: الروابي الصغار. انظر: لسان العرب (١/٥٦٩).

(٢) في الأصل «فلظرت» وهو خطأ.

(٣) في الأصل «فقللت» وهو خطأ.

(٤) فأنشأ: ابتداء حديثاً. انظر: لسان العرب (١/١٧١).

(٥) - عكاشة بن محصن، أبو محصن الأسدي، حليف قريش، من السابقين الأولين البدرين أهل الجنة، قتل سنة إحدى عشرة، قتله طليحة الأسدي الذي ارتد، ثم أسلم بعد، وحسن إسلامه، كان من أجمل الرجال - رضي الله عنه -.

انظر: الإصابة (٢/٤٨٧) (٥٦٣٤)، الاستيعاب (٤/١٥٥).

إلى النبي ﷺ: [فقال] (١) إني لأرجو أن يكون معي من أمتي ربع أهل الجنة، فكبرنا، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ثلثي أهل الجنة فكبرنا، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبرنا، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ (٢).

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) ٣١ - رجال الإسناد:

- عقيل بن محمد الفقيه، لم أقف على ترجمته.
- أباالفرج البغدادي، القاضي لم أقف على ترجمته.
- محمّد بن جرير الطبري، ثقة تقدمت ترجمته.
- زيد بن أسلم العدوي، ثقة تقدمت ترجمته.
- سعيد بن بشير الأزدي، ويقال: البصري، مولا هم، أبو عبد الرحمن، قال البخاري: يتكلمون في حفظه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حجر والنسائي: ضعيف، توفي سنة مائة وثمان وستون. / ع. انظر: الجرح والتعديل (٤/٦٠٦)، تهذيب التهذيب (٤/٩٠٩)، تهذيب التهذيب (١/٢٩٢).
- قتادة، ثقة، تقدمت ترجمته.
- الحسن البصري، ثقة، تقدمت ترجمته.
- عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي، أسلم عام خبير، وصاحب الرسول ﷺ، وكان فاضلاً، مات سنة اثنين وخمسين بالبصرة.
- انظر: الإصابة (٣/٢٧)، تهذيب التهذيب (٨/١٠٦)، تهذيب التهذيب (٣/٢٧).

* الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف فيه سعيد بن بشر، ضعفه، وفي إسناده من لم أقف على ترجمته، إلا أنه ورد من طرق أخرى غير طريق سعيد بن بشر، وذلك في صحيح البخاري ومسلم ومسنّد أحمد، وبذلك يرتقي الإسناد لدرجة الحسن لغيره.

* تخريجه:

أخرجه الإمام البخاري في «صحيحه» كتاب الطب، باب من اكتوى أو كوى غيره من طريق حصين عن عامر عن عمران بن حصين بمعناه (٧/٢١)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان باب دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب من طريق محمّد بن سيرين عن عمران بن حصين بمعناه: (١/١٩٨)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» من طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة به بنحوه (١/٤٠١)، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» من طريق يزيد عن سعيد به بنحوه (٢٧/١٩٠)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق محمّد =

وقال أبو العالية، ومجاهد، وعطاء بن أبي رباح، والضحاك: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ (٣٩) يعني: من سابقي هذه الأمة، ﴿وَتِلْكَ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ (٤٠) من هذه الأمة، من آخرها^(١)، يدل عليه ما روى ابن عباس - رضي الله عنهما - في هذه الآية.

﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ (٣٩) و﴿تِلْكَ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ (٤٠) فقال النبي ﷺ: «هما جميعاً من أمتي»^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ ذكر منازل أهل النار وسماهم هم أهل الشمال، لأنهم يأخذون كتبهم بشمالهم^(٣) ثم عظم ذكرهم في البلاء والعذاب فقال: ﴿مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ (٤١)، ﴿فِي سَمُورٍ﴾ أي في لفتح نار وحر منها^(٤).

﴿وَحَمِيمٍ﴾ (٤٢) أي: ماء حار قد انتهى حره^(٥)

﴿وَوَيْلٌ مِنَ يَوْمٍ﴾ (٤٣) من دخان أسود شديد السواد^(٦).

= ابن بكار عن سعيد بن بشير به بنحوه (٣٣٣٣/١٠)، وانظر: تفسير القرآن العظيم نسبه لابن أبي حاتم بسنده عنه بنحوه (٤٥٨/٤).

(١) انظر: معالم التنزيل (١٨/٨)، والجامع لأحكام القرآن، ولم ينسبه (١٣٧/١٧).

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» بمثله (١٩١/٢٧)، وأخرجه الواحدي في «الوسيط» بسنده بمعناه (٢٣٥/٤)، وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» عنه بمثله (١٨/٨)، وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» بمثله (١٣٧/١٧)، وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، وعزاه للفرجاني وابن المنذر وابن عدي، وابن مردويه بسند ضعيف بمثله (١٥٩/٦)، وانظر: «تفسير القرآن العظيم» بسنده بمثله (٤٥٩/٤)، وله شاهد عند ابن حجر في «المطالب العالية» عن أبي بكر بنحوه (٣٨٣/٣).

(٣) انظر: إعراب القرآن (٣٣٣/٤)، الجامع لأحكام القرآن (١٣٨/١٧).

(٤) انظر: زاد المسير، نسبه لابن قتيبة (١٤٤/٨)، إعراب القرآن (٣٣٣/٤)، الوسيط (٢٣٦/٤)، معالم التنزيل (١٨/٨).

(٥) انظر نحوه في: الوسيط (٢٣٦/٤)، معالم التنزيل (١٨/٨)، الجامع لأحكام القرآن (١٣٨/١٧).

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٩٢/٢٧)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره =

تقول العرب: أسود يحموم إذا كان شديد السواد^(١).
وأُشْدَ قَطْرَب^(٢):

وماءٍ قد شَرِبْتُ بَبْطُنِ بَرْلِ فُرَاتِ المُدِّ كَالِيَحْمومِ جَارِي^(٣)
وقال ابن زيد^(٤): اليحموم جبل في جهنم يستغيث إلى ظله
أهل النار^(٥).

﴿لَا بَارِدٍ﴾ بل حار، لأنه من دخان سعير جهنم^(٦)

﴿وَلَا كَرِيمٍ﴾ أي ولا عذب^(٧)، قاله الضحاك.

وقال سعيد بن جبير: ولا حسن، نظيره ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ

كَرِيمٍ﴾^(٨) حسن^(٩).

- = ونسباه لابن عباس(٣٣٣٣/١٠)، وانظر: النكت والعيون نسبه لأبي مالك
(٤٥٦/٥)، والجامع لأحكام القرآن، نسبه لابن عباس ومجاهد (١٣٨/١٧)،
وانظر: معاني القرآن (١٢٦/٣)، وزاد المسير نسبه للفراء (١٤٤/٨)، وانظر:
معاني القرآن للزجاج (١١٣/٥)، ومعالم التنزيل ولم ينسباه (١٨/٨).
(١) انظر: جامع البيان (١٩١/٢٧)، الوسيط (٢٣٦/٤)، معالم التنزيل (١٨/٨)،
الجامع لأحكام القرآن (١٣٨/١٧).
(٢) - محمد بن المستنير أبو علي، المعروف بقطرب النحوي، اللغوي، أحد العلماء
بالنحو واللغة، أخذ عن سيبويه، وعن جماعة من العلماء البصريين، وكان موثقاً
فيما يُمليه له من الكتب المصنفة، مات في سنة ست ومائتين.
انظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة (٣/٢١٩ «٧١٨»)، شذرات الذهب (١٥/٢).
(٣) لم أقف على هذا البيت، ولم أقف على كلمة «برل» أما كلمة «المد» هي ضرب من
المكاييل. انظر: لسان العرب (٤٠٠/٣).
(٤) - عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم المدني، قال ابن حجر: ضعيف،
أخرج له الترمذي وابن ماجه، مات سنة اثنين وثمانين ومائة. / ت ق.
انظر: تهذيب التهذيب (٦/١٦٢ «٤٠٠٣»)، تقريب التهذيب (١/٤٨٠).
(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٣٨/١٧).
(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٣٨/١٧).
(٧) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٩٣/٢٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٣٧/١٧).
(٨) سورة الشعراء، الآية: ٧.
(٩) انظر: معالم التنزيل عن سعيد بن المسيب (١٠٨/٨).

وقال مقاتل: ولا طيب^(١)، وقال قتادة: ولا بارد المنزل ولا كريم المنظر^(٢)، وهو الظل الذي لا يغني من اللهب. وقيل: ﴿وَطَلٍّ مِّنْ يَّحْمُومٍ﴾^(٣) أي من النار يعذبون بها^(٣) كقوله: ﴿لَهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ﴾^(٤). وقال الفراء: العرب تجعل الكريم^(٥) تابعًا لكل شيء، نفيت عنه وصفًا تنوي به الذم^(٦). وقال ابن كيسان، اليعموم: اسم من أسماء النار^(٧). قال الضحاك: النار سوداء وأهلها سود وكل شيء فيها أسود^(٨).

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ النبي ﷺ قال: «إِنَّ جَهَنَّمَ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّىٰ أَحْمَرَّتْ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّىٰ ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّىٰ اسْوَدَّتْ/، فَهِيَ سُدَّاءٌ مَّظْلَمَةٌ لَا يَطْفَأُ جَمْرُهَا وَلَا يَفْنَىٰ لَهْبُهَا، وَإِنَّ نَارَكُمْ الَّتِي تَوْقِدُونَ فِي الدُّنْيَا لَجُزْءٌ مِّنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِّنْ نَّارٍ» فقالوا: يا رسول الله: والله إن كانت لكافية قال: «فإنَّها فضلت عليها بتسعة وستين جزءًا كلهن مثل حرها، ولولا أنَّها أُطْفِئَتْ فِي الْبَحْرِ مَرَّتَيْنِ مَا

(١) انظر: النكت والعيون (٥/٤٥٧)، ومعالم التنزيل (٨/١٨).

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٧/١٩٣)، ومعالم التنزيل ولم ينسبه (٨/١٨).

(٣) انظر: البحر المحيط نحوه (٨/٢٠٩).

(٤) سورة الزمر، الآية: ١٦.

(٥) كتب في هامش الأصل عند كلمة «الكريم» «تقول ما هو بسمين ولا كريم وما هذه الدار بواسطة ولا بكريمة، واحدي». انظر: الوسيط (٤/٢٣٦).

(٦) معاني القرآن (٣/١٢٧)، ونسبه الواحدي في «الوسيط» للفراء (٤/٢٣٦).

(٧) انظر: معالم التنزيل (٨/١٨).

(٨) انظر: معالم التنزيل (٨/١٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٨)، والدر المنثور (٦/١٦٠).

انتفعتم منها بشيء أبداً»^(١).

وعنه عن النبي ﷺ: «لو أن رجلاً من أهل النار تنفس على مجلس فيه مائة ألف أو يزيدون لمأثوا من حر نفسه ولو أن جمرة من جهنم سقطت على رأس جبل لَدُك حتى يبلغ الأرض السابعة، ولو أن مثل منخر ثور فتح من جهنم بالمشرق لذابت له جبال المغرب، ولو أن ثوباً من ثياب جهنم نشر فيما بين السماء والأرض، لهلك من بين السموات والأرض، من شدة حره، ولو أن دلواً من شراب جهنم صُبَّ في جميع أنهار الدنيا لما استطاع أحدٌ من أهل الأرض أن يذوق منها ماءً، ولو أن حلقة من تلك السلسلة التي ذكرها الله في كتابه وضعت على أعظم جبل في الأرض لذاب من حرها وإيقادها»^(٢).

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ﴾ يعني في الدنيا قبل هذا العذاب^(٣).
﴿مُتْرَفِينَ﴾ منعمين^(٤).

(١) أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب في شدة حر نار جهنم، وبعد قعرها بنحوه (٤/٢١٨٤»٢٨٤٣«)، وأخرجه الترمذي في «سننه» كتاب صفة الجنة، باب ما جاء أن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم بنحوه (٤/٢٦٥»٢٥٩٨«)، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، كلاهما أخرجاه من لفظة «ناركم التي توقودون» إلى آخر الحديث، وأخرجه ابن ماجه في «سننه» كتاب الزهد باب صفة النار بنحوه (٢/٥٩٩»٤٣٢٠«)، وأخرجه الترمذي في «سننه» كتاب صفة الجنة باب ما جاء أن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم بنحوه، (٤/٢٦٦»٢٦٠٠«)، كلاهما أخرجاه من أول الحديث إلى لفظة «سوداء مظلمة».

جميعهم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -.

(٢) له شاهد عند المنذري في «الترغيب والترهيب» من حديث عمر بن الخطاب بمعناه (٤/٢٦٨»٥٥٥٦«).

(٣) انظر: جامع البيان (٢٧/١٩٣)، إعراب القرآن (٤/٣٣٤)، معالم التنزيل (٨/١٨)، زاد المسير (٨/١٤٤).

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٧/١٩٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/٣٣٣٣)، =

﴿وَكَاوُوا يُصِرُّونَ﴾ يقيمون ويدومون^(١).

﴿عَلَى الْحَنْثِ الْعَظِيمِ﴾^(٤٦) الذنب الكبير وهو الشرك بالله^(٢) وإنما سمي الله تعالى الشرك حنثًا، لأنَّ^(٣) الله تعالى لما أخذ ميثاق العباد في بدء الخلق على الإيمان والتوحيد، وألا يشركوا به شيئًا كانوا لحالفين على ذلك بأخذه الميثاق عليهم فكان شركهم حنثًا ومعلوم أنَّ أخذ الميثاق يتضمن فعل كل طاعة وترك كل ذنب فجمع الحنث كل ذنب^(٤).

وقال أبو بكر الأصم^(٥): كانوا يقسمون ألاَّ يبعث الله من يموت، وإنَّ الأصنام أنداد شركاء لله، وإنَّ الله له صاحبة والولد وكانوا يقيمون على ذلك فذلك حنثهم^(٦).

- = وإعراب القرآن (٣/٣٣١)، والجامع لأحكام القرآن نسبه لابن عباس (١٧/١٣٨)، وانظر: الوسيط (٤/٢٣٦)، معالم التنزيل (٨/١٨)، زاد المسير (٨/١٤٤).
- (١) انظر: جامع البيان (٢٧/١٩٣)، معالم التنزيل (٨/١٨)، زاد المسير (٨/١٤٤).
- (٢) انظر: معاني القرآن (٣/١٢٧)، وأخرجه الطبري في جامع البيان عن مجاهد وقتادة والضحاك (٢٧/١٩٣، ١٩٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٥/١١٣)، وذكر نحوه ابن أبي حاتم في تفسيره عن ابن عباس (١٠/٣٣٣٣)، وإعراب القرآن، ونسبه للفراء (٣/٣٣٢)، والنكت والعيون عن الحسن والضحاك وابن زيد (٥/٤٥٧)، وانظر: الوسيط (٤/٢٣٦)، ومعالم التنزيل (٨/١٨)، وزاد المسير عن ابن عباس والحسن والضحاك وابن زيد (٨/١٤٤)، والجامع لأحكام القرآن عن الحسن والضحاك وابن زيد (١٧/١٣٨).
- (٣) كتب في هامش الأصل عند كلمة «حنثًا لأن».
- «مترفين أي إنما استحقوا هذه العقوبة، لأنهم كانوا في الدنيا منعمين بالحرام، والمترف، المنعم، عن ابن عباس وغيره وقال السدي: مترفين أي: مشركين، قرطبي».
- انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٨).
- (٤) انظر نحوه مختصرًا في: زاد المسير (٨/١٤٤).
- (٥) - أبو بكر الأصم، شيخ المعتزلة، كان دينًا وقورًا، صبورًا على الفقر، كان فيه ميل عن الإمام علي، وله تفسير، وكتاب خلق القرآن، مات سنة إحدى ومئتين.
- انظر: سير أعلام النبلاء (٩/٤٠٢) «١٣٠».
- (٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن ولم ينسبه (١٧/١٣٨).

وقال الشعبي^(١): هي اليمين الغموس^(٢)، وقال النبي ﷺ: «من اقتطع مال امريء مسلم بغير حق بيمين يوقن أنه فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان»^(٣).

وفي حديث آخر: «فالجنة عليه حرام» فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٤) الآية. ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا﴾ أي: إن فُتِنَّا وَضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ^(٥).

﴿أَنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾^(٤٧)، ﴿أَوْءَابَاؤُنَا الْأَوْلُونَ﴾ تكذيبًا للبعث واستبعادًا له، فقال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ﴾ يا محمد لهم^(٦) ﴿إِنَّ الْأَوَّلِينَ﴾ من آبائكم^(٧) ﴿وَالْآخِرِينَ﴾^(٤٩) منكم ﴿لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾^(٥٠) أي ميعاد/ القيامة ثم يقال لهم: ﴿ثُمَّ﴾^(٧)

[١/١٠]

(١) - عامر بن شراحيل أبو عمرو الهمداني الشَّعْبِي، مولده في إمرة عمر بن الخطاب رأى عليًا - رضي الله عنه - وسمع من عدة من كبراء الصحابة، قال عاصم بن سليمان: ما رأيت أحد أعلم بحديث أهل الكوفة والبصرة والحجاز، والآفاق من الشَّعْبِي، وقال ابن حجر: فقيه فاضل، مات سنة أربع ومئة / ع.
انظر: سير أعلام النبلاء (٤/٢٩٤ «١١٣»)، تهذيب التهذيب (٥/٦٠ «٣١٩٧»)، تقريب التهذيب (١/٣٨٧).

(٢) انظر: النكت والعيون (٥/٤٥٧)، والوسيط (٤/٢٣٦)، وزاد المسير (٨/١٤٤)، ومعالم التنزيل (٨/١٨)، والجامع لأحكام القرآن ولم ينسبه (١٧/١٣٨).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الشهادات باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ بنحوه (٣/٢٢١ «٢٦٧٦»، ٢٦٧٧)، وأخرجه ابن ماجه باب من حلف على يمين فاجرة ليقطع بها مالا بنحوه (١/٧٣١ «٢٣٢٣»)، وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير بنحوه (٥/٥ «٣٠٠٧»)، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. جميعهم من حديث عبد الله بن مسعود.

(٤) سورة آل عمران: ٧٧.

(٥) لم أفق على هذا القول.

(٦) انظر: جامع البيان (٢٧/١٩٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٨).

(٧) انظر: جامع البيان (٢٧/١٩٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٨).

﴿إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ﴾ عن الهدى^(١) ﴿الْمُكَذِّبُونَ﴾^(٥١) بالبعث ﴿لَا كِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ﴾^(٥٢) وهو شجر كرهه الطعم، والمنظر وهي التي ذكرت في سورة والصفات^(٢).

﴿فَالثُّونَ مِنْهَا﴾ يعني من الشجرة^(٣) ﴿الْبُطُونَ﴾^(٥٣) ﴿فَشَرِبُونَ عَلَيْهِ﴾ أي: على الأكل، وقيل: على الشجر، لأنه يُذكر ويؤنث^(٤) ﴿مِنَ الْحَمِيمِ﴾^(٥٤) من الماء الذي قد اشتد غليانه^(٤) وهو صديد أهل النار^(٥).

﴿فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾^(٥٥) قراء نافع^(٦)، وشيبة، وأبوجعفر، والأعرج، والزهري^(٧) وطلحة^(٨) والأعمش ويحيى وعاصم^(٩)

- (١) انظر: إعراب القرآن (٣٣٦/٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٣٨/١٧).
- (٢) انظر: إعراب القرآن (٣٣٧/٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٣٨/١٧). ورقم الآية التي في سورة الصفات (٦٢).
- (٣) انظر: معاني القرآن (١٢٧/٣)، وجامع البيان (١٩٤/٢٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٣٨/١٧).
- (٤) انظر: جامع البيان (١٩٥/٢٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٣٨/١٧).
- (٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٣٨/١٧).
- (٦) - نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبورويم، أحد القراء السبعة والأعلام، ثقة، صالح، من أصبهان، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة، أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة، وهو قليل الحديث، وثقه يحيى بن معين.
- انظر: معرفة القراء الكبار (٦٤)، غاية النهاية (٣٣٠/٢) (٣٧١٨).
- (٧) محمّد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب أبوبكر الزهري المدني، أحد الأئمة الكبار وعالم الحجاز والأمصار، تابعي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، قرأ على أنس بن مالك مات سنة أربع وعشرين، قال عنه أبو حاتم: أثبت أصحاب أنس الزهري. انظر: سير أعلام النبلاء (٣٢٦/٥) (١٦٠)، غاية النهاية (٢٦٢/٢) (٣٤٧٠).
- (٨) - طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب أبو محمّد، ويقال: أبو عبدالله الهمداني، الكوفي، تابعي كبير، له اختيار في القراءة ينسب إليه، كانوا يسمونه بسيد القراء توفي سنة اثني عشرة ومائة. انظر: غاية النهاية (٣٤٣/١) (١٤٨٨).
- (٩) - عاصم بن بهدلة أبي النجود، شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة جمع بين الفصاحة والإتقان، والتحرير، والتجويد وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، ووثقه =

وحمزة، وأيوب^(١)، وسلام^(٢) ﴿شُرِبَ﴾ بضم الشين^(٣) واختاره أبو حاتم، وقراء الباكون بفتحها^(٤) واختاره أبو عبيد^(٥).

٣٢ - وروى الكسائي عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج أنه قال: ذكرت لجعفر بن محمد قراءة أصحاب عبد الله بالفتح قال: نعم، أما بلغك أن النبي ﷺ بعث بُدَيْلَ بن ورقاء - رضي الله عنه - إلى أهل منى في أيام التشريق فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَصُومُوا فَإِنَّهَا أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشَرَبٍ وَبِعَالٍ»^(٦).

= أبوزرعة وجماعة، وقال أبو حاتم محله الصدق وحديثه مخرج في الكتب الستة، مات سنة عشرين ومائة. انظر: معرفة القراء الكبار (٥١)، غاية النهاية (١/٣٤٦ «١٤٩٦»).

(١) - أيوب بن المتوكل، البصري، الصيدلاني، المقرئ، وثقه علي بن المديني وغيره، كان من أجلة القراء، كان إماماً ضابطاً ثقة، عرض القراءة على سلام القاري، وأبي الحسن الكسائي، توفي سنة مائتين.

انظر: معرفة القراء الكبار (٨٩)، غاية النهاية (١/١٧٢ «٨٠٨»).

(٢) - سلام بن سليمان الطويل، أبو المنذر، المدني، مولا هم، البصري، ثم الكوفي، ثقة، جليل، ومقرئ كبير، أخذ القراءة عرضاً عن عاصم بن أبي النجود، وأبي عمرو بن العلاء، وغيرهم، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صدوق، مات سنة إحدى وسبعين ومائة.

انظر: معرفة القراء الكبار (٧٨)، غاية النهاية (١/٣٠٩ «١٣٦٠»).

(٣) انظر: كتاب السبعة (٦٢٣)، والتذكرة (٥٧٩/٢)، والكشف عن وجوه القراءات (٣٠٥/٢)، والتبصرة (٦٩٣)، وحجة القراءات (٦٩٦)، وغيث النفع (٣٦٤)، وسراج القاريء المبتديء (٣٦٣)، وانظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٠٨).

(٤) انظر: جامع البيان (١٩٥/٢٧)، كتاب السبعة (٦٢٣)، إعراب القرآن (٣٣٧/٤)، التذكرة (٥٧٩/٢)، الكشف عن وجوه القراءات (٣٠٥/٢)، التبصرة (٦٩٣)، حجة القراءات (٦٩٦)، معالم التنزيل (١٨/٨)، زادالمسير، أنها لغة أكثر أهل نجد (١٤٥/٨)، الجامع لأحكام القرآن (١٣٩/١٧)، سراج القاريء المبتديء (٣٦٣)، غيث النفع (٣٦٤)، إتحاف فضلاء البشر (٤٠٨).

(٥) انظر: إعراب القرآن (٣٣٧/٤).

(٦) - رجال الإسناد:

- الكسائي، أثني عليه، تقدمت ترجمته.

- يحيى بن سعيد، ليس بالقوي، تقدمت ترجمته.
- ابن جريج هو عبد الملك بن عبدالعزيز، أبو الوليد، وقيل: أبو خالد القرشي، مولاهم المكي، أحد الأعلام، روى القراءة عن عبدالله بن كثير، قال سفيان بن عيينة سمعته يقول: ما دوّن العلم تدويني أحد، توفي سنة تسع وأربعين ومائة.
- انظر: غاية النهاية (١/٤٦٩ «١٩٥٩»).
- جعفر بن محمّد بن أحمد بن يوسف أبو عبدالله القرشي، الكوفي الصيرفي المعروف بـ«الوزان»، مقريء متصدر، من أئمة القراءة المشهورين، قال ابن مجاهد: لا أعلم من الكوفيين أحدًا أعلم بكتاب الله من الوزان.
- انظر: غاية النهاية (١/١٩٤ «٨٩٥»).
- عبدالله بن كثير بن المطلب، ولد بمكة سنة خمس وأربعين، أدرك غير واحد من الصحابة، منهم: عبدالله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري، وقال ابن مجاهد: كان عبدالله هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات سنة عشرين ومائة.
- انظر: غاية النهاية (١/٤٤٣ «١٨٥٢»).
- بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة، الخزاعي، له صحبة، أسلم هو وابنه وحكيم بن حزام يوم فتح مكة، وقد لجأت قريش إلى دراه يوم فتح مكة، وشهد وابنه حينئذ والطائف وتبوك، قيل أنه: توفي قبل النبي ﷺ.
- انظر: الاستيعاب (١/١٧٢)، الإصابة (١/١٤٥ «٦١٤»).

* الحكم على الإسناد:

إسناده معلق.

* تخريجه:

له شواهد:

أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» كتاب الصوم باب تحريم صوم أيام التشريق، من حديث نبيشة الهذلي بمعناه (٢/٨٠٠ «١٤٤»)، وأخرجه أبو داود في «سننه» كتاب الصوم، باب صيام أيام التشريق من حديث عقبة بن عامر (٢/١٩٠ «٢٤١٩»)، وأخرجه الترمذي في «سننه»، كتاب الصوم، باب ما جاء في كراهية الصوم في أيام التشريق، من حديث عقبة بن عامر بمعناه (٢/١٩٩ «٧٧٣»)، وأخرجه ابن ماجه في «سننه» كتاب الصيام، باب ما جاء في النهي عن صيام أيام التشريق من حديث أبي هريرة بمعناه (١/٥٣٨ «١٧١٩»)، وأخرجه النسائي في «سننه» كتاب مناسك الحج، باب النهي عن صوم يوم عرفة من حديث عقبة بن عامر بمعناه (٥/٢٥٨ «٣٠٠١»)، وأخرجه الدارمي في «سننه» كتاب الصوم، باب النهي عن صيام أيام التشريق من حديث بشر بن سُحيم بمعناه (٢/٢٤).

بفتح الشين^(١) وهما لغتان جيدتان .
تقول العرب: شربت شَرْبًا وشُرْبًا وشُرْبًا بضمين^(٢) .
قال أبو زيد الأنصاري^(٣): سمعت العرب تقول: بفتح
الشين وضمها وكسرهما، والفتح هو المصدر الصحيح، لأن كل
مصدر من ذوات الثلاثة فأصله فَعَلَ، ألا ترى أنك تردده إلى المرة
الواحدة، فتقول: فَعَلَةٌ نحو شَرْبَةٍ وبالضم الاسم ويؤدي عن
المصدر^(٤)، والهييم: الإبل العِطَاش^(٥) وقال عكرمة، وقتادة: هو
داء يأخذ الإبل، لا يُروى معه ولا يزال يشرب حتى يهلك^(٦) يقال
لذلك: الداء الهَيَام^(٧)، وجمل أهيم، وناق هيماء وإبل

(١) انظر: معاني القرآن ٣/١٢٨، وغريب الحديث للخطابي (١/١٨٣)، وجامع البيان (٢٧/١٩٥).

(٢) انظر: إعراب القرآن (٤/٣٣٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٩).

(٣) - سعيد بن أوس بن ثابت بن أبي زيد أبو زيد الأنصاري التَّحَوُّيُّ البصريُّ، قال عنه ابن معين: كان صدوقًا، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة خمس عشرة ومئتين. / د ت.

انظر: سير أعلام النبلاء (٩/٤٩٤ «١٨٦»)، تهذيب التهذيب (٤/٤ «٢٣٦٥»)، وتقريب التهذيب (١/٢٩١).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٩)، وانظر: نحوه في الوسيط ونسبه للمبرد (٤/٢٣٦)، وزاد المسير عن مجاهد وعكرمة وعطاء والضحاك وقتادة ورواه ابن أبي طلحة والعمري عن ابن عباس (٨/١٤٥)، وانظر: معاني القرآن للزجاج (٥/١١٣)، وإعراب القرآن (٤/٣٣٧)، ومعالم التنزيل ولم ينسبوه (٨/١٩).

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان عن ابن عباس والضحاك وعكرمة (٢٧/١٩٦)، وانظر: معاني القرآن للزجاج (٥/١١٣)، والنكت والعيون (٥/٤٥٧)، والوسيط (٤/٢٣٦)، ومعالم التنزيل (٨/١٩)، وزاد المسير (٨/١٤٥)، والجامع لأحكام القرآن ولم ينسبوه (١٧/١٣٩).

(٦) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٧/١٩٦)، والنكت والعيون عن عكرمة والسدي (٥/٤٥٧)، والوسيط عن ابن عباس (٤/٣٢٦)، ومعالم التنزيل (٨/١٩)، وزاد المسير عن ابن قتيبة (٨/١٤٥)، والجامع لأحكام القرآن عنهما وعن ابن عباس والسدي (١٧/١٣٩).

(٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٩).

هيم^(١).

قال لبيد:

أَجَزْتُ إِلَى مَعَارِفِهَا [بِشْعَثٍ]^(٢) وَأَطْلَاحٍ^(٣) مِنْ [الْعَيْدِيِّ]^(٤) هِيمٍ^(٥)
وقال الضحاك وابن عيينة^(٦) وابن كيسان: الهيم الأرض
السهلة، ذات الرمل^(٧).

﴿هَذَا نُزِّلَهُمْ﴾ أي رزقهم وغداؤهم وما أعد لهم^(٨).

﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ أي: يوم الجزاء^(٩)، وقرأ ابن أبي إسحاق^(١٠)

- (١) انظر: معاني القرآن (٣/١٢٨)، وجامع البيان (٢٧/١٩٥).
- (٢) في الأصل «بشعب» وهو خطأ، والتصويب من الديوان.
- (٣) والشعث: المغبر الرأس، المنتف الشعر. انظر: لسان العرب (٧/١٣٠).
- (٤) الأطلاح: الجمال الضعيفة. انظر: لسان العرب (٨/١٧٩).
- (٥) في الأصل «المهري» وهو خطأ والتصويب من الديوان.
- (٦) انظر: ديوان لبيد (١٧٩)، الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٩).
- (٧) - سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون، الهلالي، أبو محمد الكوفي، سكن مكة، قال ابن حجر وأبو حاتم: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، مات سنة ثمان وتسعين ومائة. ع.
- (٨) انظر: الجرح والتعديل (٤/٢٢٥ «٩٧٣»)، تهذيب التهذيب (٤/١٠٦ «٢٥٤٤»)، تقريب التهذيب (١/٣١٢).
- (٩) ذكره الفراء في معاني القرآن ولم ينسبه (٣/١٢٨)، وأخرجه الطبري في جامع البيان عن سفيان (٢٧/١٩٦)، والنكت والعيون عن ابن عباس (٥/٤٥٧)، ومعالم التنزيل عن الضحاك وابن عيينة (٨/١٩)، وزاد المسير عن ابن عباس (٨/١٤٥)، والجامع لأحكام القرآن عنهم وعن الأخفش (١٧/١٣٩).
- (١٠) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/١١٣)، وإعراب القرآن (٤/٣٣٧)، والنكت والعيون (٥/٤٥٧)، والوسيط (٤/٢٣٦)، ومعالم التنزيل (٨/١٩)، وزاد المسير (٨/١٤٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٩).
- (١١) انظر: الوسيط (٤/٢٣٦)، ومعالم التنزيل (٨/١٩)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٠).
- (١٢) - عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي، النحوي، البصري، جد يعقوب بن إسحاق الحضرمي أحد العشرة، مات سنة تسع وعشرين ومائة.
- (١٣) انظر: غاية النهاية (١/٤١٠ «١٧٤٤»).

والجَحْدَرِي^(١) وعباس: ﴿نُزِّلَهُمْ﴾ بإسكان الزاي^(٢).
 ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا﴾ أي: فهلاً^(٣).
 ﴿تُصَدِّقُونَ﴾^(٤) بالبعث كما تعلمون إِنَّ اللَّهَ خَالِقُكُمْ^(٤).
 قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾^(٥) ما تصبون في
 الأرحام من المنى^(٥) وقراء أبو السَّمَال^(٦)، ومحمد بن السَّمِيفِع^(٧)
 وأشهب العقيلي «ما تُمْنُونَ» بفتح التاء، وهما لغتان^(٨).

- (١) - عاصم بن أبي الصباح، العجاج، وقيل: ميمون الجَحْدَرِي البصري أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن قتته عن ابن عباس، مات قبل الثلاثين ومائة.
 انظر: الأنساب (٢٥/٢)، غاية النهاية (١/٣٤٩) «١٤٩٨».
- (٢) انظر: كتاب السبعة (٦٢٣)، زاد المسير (٨/١٤٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٣٩).
- (٣) كتب في هامش الأصل عند كلمة «فهلاً» «وأخرج البيهقي في سننه والحاكم وغيرهما أنَّ علياً - رضي الله عنه - قراء الواقعة ذات ليلة في تهجده فلماً مرَّ بهلذه الآية: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾ قال: بل أنت يارب ثلاثاً وكذا في: ﴿أَنْتَ تَرْعَوْنَهُ﴾
 ﴿أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ﴾ ﴿أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَهَا﴾ كل ذلك يقول: بل أنت يارب ثلاثاً، عطيه المكي». لم أقف على هذا القول.
- (٤) انظر: إعراب القرآن (٤/٣٣٨)، الوسيط (٤/٢٣٦)، معالم التنزيل (٨/١٩)، زاد المسير (٨/١٤٦).
- (٥) انظر: جامع البيان (٢٧/١٩٦)، ونحوه في معاني القرآن للزجاج (٥/١١٣)، وإعراب القرآن (٤/٣٣٨)، والوسيط (٤/٢٣٦)، ومعالم التنزيل (٨/١٩)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٠).
- (٦) - قعنب بن أبي قعنب أبو السَّمَال، العدوي البصري، وله اختيار في القراءة شاذ عن العامة.
 انظر: غاية النهاية (٢/٢٧) «٢٦١٤».
- (٧) - محمد بن عبدالرحمن بن السَّمِيفِع، أبو عبدالله اليماني، له اختيار في القراءة ينسب إليه شذ فيه.
 انظر: غاية النهاية (٢/١٦١) «٣١٠٦».
- (٨) ذكره الزجاج في المعاني وقال: «فيجوز على هذا «تمنون» بفتح التاء، ولا أعلم أحداً قرأ بها، فلا تقرآن بها إلا أن تثبت رواية» (٥/١١٣)، وانظر نصه في: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٠).

﴿ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ﴾ أي: تصورون منه الإنسان^(١).
 ﴿أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾^(٥) المقدرين المصورين^(٢).
 ﴿نَحْنُ / قَدَرْنَا﴾ قرأ مجاهد، وحميد^(٣)، وابن مُحيصن^(٤)، [١٠/ب]
 وابن كثير ﴿قَدَرْنَا﴾ مخففاً^(٥)، وشدد الباقون، أي: نحن
 قَدَرْنَا^(٦).

﴿يَبْتَغِيكَ الْمَوْتَ﴾ فمنكم من يعيش إلى أن يبلغ الهرم، ومنكم
 من يموت شاباً وصبيّاً وصغيراً^(٧)، وعن الضحاك: ساوى بين
 أهل السماء وأهل الأرض^(٨).

(١) انظر: النكت والعيون (٤٥٨/٥)، ونحوه في الوسيط (٢٣٧/٤)، وانظر: معالم
 التنزيل (١٩/٨)، وزاد المسير (١٤٦/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٠/١٧).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٤٠/١٧).

(٣) - حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكي القاريء، ثقة، أخذ القراءة عن مجاهد بن
 جبر وعرض عليه ثلاث مرات، توفي سنة ثلاثين ومائة.
 انظر: غاية النهاية (١/٢٦٥) «١٢٠٠».

(٤) - محمد بن عبدالرحمن بن محيصن، السهمي، مولاهم، المكي، مقرئ أهل مكة
 مع ابن كثير، ثقة، عرض على مجاهد بن جبير، ودرباس مولى ابن عباس
 وغيرهم، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة.
 انظر: غاية النهاية (٢/١٦٧) «٣١١٨».

(٥) انظر: كتاب السبعة (٦٢٣)، والكشف عن وجوه القراءات (٣٠٥/٢)، وحجة
 القراءات (٦٩٦)، وانظر: التذكرة (٥٧٩/٢)، والجامع لأحكام القرآن
 (١٤٠/١٧)، وسراج القاريء المبتديء ولم ينسبه (٣٦٣)، وغيث النفع قال قرأ
 المكي (٣٦٤)، وإتحاف فضلاء البشر (٤٠٨).

(٦) انظر: كتاب السبعة (٦٢٣)، والتذكرة (٥٧٩/٢)، والكشف عن وجوه القراءات
 (٣٠٥/٢)، والتبصرة (٦٩٣)، والوسيط (٢٣٧/٤)، وحجة القراءات (٦٩٦)،
 ومعالم التنزيل (١٩/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٠/١٧)، وسراج القاريء
 المبتديء (٣٦٣)، وغيث النفع (٣٦٤)، وإتحاف فضلاء البشر (٤٠٨).

(٧) انظر: معالم التنزيل نسبة لمقاتل (١٩/٨)، وإعراب القرآن (٣٣٩/٤)، والوسيط
 ولم ينسبه (٢٣٧/٤).

(٨) انظر: النكت والعيون (٤٥٩/٥)، والوسيط (٢٣٧/٤)، ومعالم التنزيل (١٩/٨)،
 والجامع لأحكام القرآن (١٤٠/١٧).

وقيل: كتبنا على مقدار سواءٍ لا زيادة فيه ولا نقصان^(١).
﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦١﴾﴾ بمغلوبين عن إهلاككم وإبدالكم
بأمثالكم^(٢) فذلك قوله: ﴿عَلَىٰ أَنْ تُبَدَّلَ أَمْثَلُكُمْ وَتُنتَشَكُمُ ﴿٦٢﴾﴾
ونخلقكم.

﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾﴾ من الصور^(٣).

قال مجاهد: في أي خلق نشاء يقول: نغير خلقكم كيف
نشاء^(٤).

وقيل: نبعثكم في وقت لا تعلمون به^(٥)

وقال سعيد بن المسيب: في قوله: ﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾﴾
يعني في حواصل طير سود، تكون ببرهوت^(٦) كأنها الخطاطيف^(٧)
وبرهوت وادٍ باليمن^(٨).

وقال الحسن: ﴿وَنُنَشِّكُمُ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾﴾ أي: نبدل

-
- (١) انظر: النكت والعيون، نسبه لابن عيسى (٤٥٩/٥)، والجامع لأحكام القرآن
مختصراً (١٤٠/١٧).
- (٢) انظر: إعراب القرآن (٣٣٩/٤)، والوسيط (٢٣٧/٤)، ومعالم التنزيل (١٩/٨)،
وزاد المسير عن ابن قتيبة (١٤٧/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٠/١٧).
- (٣) انظر: جامع البيان (١٩٧/٢٧)، وإعراب القرآن (٣٣٩/٤)، ومعالم التنزيل
(٢٠/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٠/١٧).
- (٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٩٧/٢٧). وانظر: معالم التنزيل (٢٠/٨)، وزاد
المسير نحوه (١٤٧/٨)، والجامع لأحكام القرآن نحوه (١٤٠/١٧).
- (٥) لم أقف على هذا القول.
- (٦) بئر عميقة بحضرموت لا يستطيع النزول إلى قعرها، يقال: فيها أرواح الكفار.
انظر: لسان العرب (٣٩٤/١).
- (٧) قال ابن سيده: الحُطَّافُ العصفور الأسود وهو الذي تدعوه العامة عصفور الجنة،
وجمعه خطاطيف. انظر: لسان العرب (١٤٣/٤).
- (٨) انظر: معالم التنزيل (٢٠/٨)، وزاد المسير (١٤٧/٨)، والجامع لأحكام القرآن
ولم ينسبه (١٤٠/١٧).

صفاتكم، ونجعلكم قردة وخنازير كما فعلنا بمن كان قبلكم^(١).
وقال السدي: ونخلقكم في سوء خلقكم^(٢).
وقيل: هذا على النشأة الثانية يقول نعيدكم في الآخرة لا تعلمون كيفية ذلك^(٣).
﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى﴾ خلق آدم^(٤).
وقيل: النشأة الأولى الخلق الأولى، نطفة ثم علقة ثم مضغة، ولم تكونوا شيئاً^(٥).
﴿فَلَوْلَا﴾ أي فهلاً^(٦).
﴿تَذَكَّرُونَ﴾^(٦).
قراءة العامة: ﴿النَّشْأَةَ﴾ بالقصر^(٧).
وقراء الحسن، ومجاهد، وابن كثير، وحמיד، وابن محيصن، وأبو عمرو والجحدري «النَّشْأَةَ» بالمد^(٨)، وقد تقدم هذا.
وقوله: ﴿فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾ أي: فهلاً تتدبرون وتفكرون

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (١١٤/٥)، والوسيط (٢٣٧/٤)، والمحزر الوجيز ولم ينسبه (٣٧٨/١٥)، وانظر: معالم التنزيل (٢٠/٨)، زاد المسير (١٤٧/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٠/١٧).
(٢) انظر: زاد المسير (١٤٧/٨).
(٣) انظر: تفسير القرآن العظيم (٤٦١/٤).
(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان عن قتادة وأباعران الجوني (١٩٧/٢٧).
(٥) انظر: الوسيط (٢٣٧/٤)، ومعالم التنزيل (٢٠/٨)، وزاد المسير (١٤٧/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٠/١٧).
(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (١١٤/٥)، ومعالم التنزيل (٢٠/٨).
(٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٤١/١٧)، والنشر في القراءات العشر (٣٤٣/٢).
(٨) انظر: الجامع لأحكام القرآن ذكر أنها قراءة مجاهد والحسن وابن كثير وأبو عمرو (١٤٠/١٧).

أني قادر على إعادتكم كما كنت قادراً على إبدائكم^(١).
وقال الحسين بن الفضل^(٢) في هذا الوجه: وهذه وإن
كانت غير مردودة فالذي عندي في هذه الآية: ﴿وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَمْ
تَعْلَمُونَ﴾^(٣) من كيفية ذلك، ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى﴾ أي:
نخلقكم للبعث بعد الموت من حيث لا تعلمون كيف شئت^(٤)
وذلك أنكم علمتم النشأة الأولى كيف كانت في بطون الأمهات،
إننا أنشأناكم وقدرناكم وصورناكم ونقلناكم من حالة إلى حالة،
فليست النشأة الأخرى بأعجب من الأولى، وفيه دليل على صحة
القياس، لأنه علمهم الاستدلال بالنشأة الأولى على النشأة
الأخرى^(٥).

قوله عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾^(٦) أي: تثيرون الأرض
وتعملون فيها وتطرحون من البذر^(٧).
﴿أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ﴾ أي: تُنبِتونه^(٨)
﴿أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾^(٩) أي: المنبتون له^(١٠).

(١) انظر: جامع البيان (١٩٨/٢٧)، وإعراب القرآن (٣٣٩/٤)، والوسيط بمعناه (٢٣٧/٤)، ومعالم التنزيل (٢٠/٨).

(٢) - الحسين بن الفضل بن عُمَيْر، العلامة المفسر، أبو علي البجلي الكوفي النيسابوري، ولد قبل الثمانين ومئة، قال الحاكم: هو إمام عصره في معاني القرآن، توفي سنة اثنين وثمانين ومئتين.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٣/٤١٤ «٢٠٢»)، طبقات المفسرين (١/١٥٩ «١٥٢»).

(٣) كتب هكذا في الأصل، ولعلها «نشأتكم».

(٤) لم أقف على هذا القول.

(٥) انظر: الوسيط (٢٣٧/٤)، ومعالم التنزيل (٢٠/٨)، وزاد المسير (١٤٧/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤١).

(٦) انظر: معاني القرآن (٣/١٢٨)، والوسيط (٢٣٧/٤)، ومعالم التنزيل (٢٠/٨)، وزاد المسير (٨/١٤٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤١).

(٧) انظر: معالم التنزيل (٢٠/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤١).

٣٣ - أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا [عمر]^(١) بن محمد بن علي / الزيات، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، قال: حدثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي، قال: حدثنا مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «لا يقولنَّ أحدكم زرعثُ وليقلُ حرثُ، فإنَّ الزارعَ الله»، قال أبو هريرة - رضي الله عنه - ألم تسمعوا قول الله عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ ۚ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾﴾ (٢).

(١) في الأصل «عمرو» والتصويب من كتب الترجمة.

(٢) ٣٣ - رجال الإسناد:

- الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

- عمر بن محمد بن علي بن يحيى البغدادي، ابن الزيات، ولد سنة ست وثمانين ومئتين، قال العتيقي: كان ثقة أميناً صاحب حديث يحفظه، توفي سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

انظر: تاريخ بغداد (١١/٢٥٩ «٦٠٢٠»)، سير أعلام النبلاء (١٦/٣٢٣ «٢٣٢»)، تذكرة الحفاظ (٣/٩٨٣ «٩١٧»).

- أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية، أبو عبد الله البغدادي ابن أبي عوف، وثقه الدارقطني، توفي قبل الثلاث مئة.

انظر: تاريخ بغداد (٤/٤٦٩ «٢٢٨٩»)، سير أعلام النبلاء (١٢/٥٣١ «٢٠٦»).

- مسلم بن أبي مسلم الجرمي، قال الخطيب في التاريخ كان ثقة، مات سنة أربعين ومئتين.

انظر: تاريخ بغداد (١٣/١٠٠ «٧٠٨٨»).

- مخلد بن الحسين الأزدي، المهلبی، أبو محمد البصري، قال عنه ابن حجر والعجلي: ثقة، فاضل، مات سنة إحدى وتسعين / مق س.

انظر: الجرح والتعديل (٨/٣٤٧ «١٥٩٢»)، تهذيب التهذيب (١٠/٦٥ «٦٨٣٦»)، تقريب التهذيب (٢/٢٣٥).

- هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري، ثقة، من أثبت الناس في =

﴿لَوْ شَاءَ لَجَعَلْنَاهُ حُطَمًا﴾ هشيماً لا ينتفع به في مطعم ولا
غذاء^(١).

وقال مرة الهمداني^(٢): نبتاً لا قمح فيه^(٣) ﴿فَظَلْتُمْ﴾ قراءة
العامّة بفتح الظاء وقراء عبدالله «فَظِلْتُمْ» بكسرها^(٤)، والأصل:

= ابن سيرين، تقدمت ترجمته.

- محمد بن سيرين، ثقة، ثبت، عابد، كثير القدر، تقدمت ترجمته.

- أبي هريرة، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

* تخريجه:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» من طريق أحمد بن الوليد القرشي عن مسلم بن أبي مسلم الجرمي، به بمثله (١٩٨/٢٧)، وذكره النحاس في «إعراب القرآن» عنه بنحوه (٣٤٠/٤)، وذكره الماوردي في «النكت والعيون» مرفوعاً بنحوه (٤٦٠/٥)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» باب في حفظ اللسان، فصل في حفظ المنطق من طريق أبوالحسين محمد بن علي بن مخلد عن عمر الزيات عن أحمد البيروني عن مسلم بن أبي مسلم الجرمي به بنحوه (٣١١/٤)، ٣١٢ «٥٢١٧»، ومن طريق خلف بن الهيثم عن مسلم بن أبي مسلم الجرمي به بنحوه (٤/٣١٢ «٥٢١٨»)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» وعزاه لابن مردويه عنه بنحوه (١٦٠/٦).

(١) انظر: جامع البيان (١٩٨/٢٧)، وإعراب القرآن (٣٤٠/٤)، والنكت والعيون (٤٦٠/٥)، ومعالم التنزيل (٢٠/٨).

(٢) - مرة بن شراحيل الطيب الهمداني الكوفي، مخضرم كبير الشأن وثقه يحيى بن معين، حدث عن أبي بكر الصديق وعمر وأبي ذر وابن مسعود وجماعة، مات سنة نيف وثمانين. ع.

انظر: سير أعلام النبلاء (٤/٢١٧٤)، تهذيب التهذيب (١٠/٨١ «٦٨٧١»)، تقريب التهذيب (٢/٢٣٨).

(٣) لم أقف على هذا القول.

(٤) انظر: إعراب القرآن (٤/٣٤٠)، وزاد المسير (٨/١٤٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٢).

ظَلَلْتُمْ، فحذف إحدى اللامين تخفيفاً^(١) فمن فتح فعلى الأصل،
ومن كسر فعلى نقل حركة اللام المحذوفة إلى الظاء^(٢).

﴿تَفَكَّهُونَ﴾^(٣) قال: يمان^(٣) تندمون على نفقاتكم^(٤).

دليله: ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا﴾^(٥)، وقال قتادة:
تتعجبون مما نزل بكم^(٦).

وقال عكرمة: أي تتلاومون^(٧).

وقال الحسن: تندمون على ما سلف منكم من معصية الله
التي أوجب عقوبتكم حتى نالكم في زرعكم ما نالكم^(٨).

وقال ابن زيد: تعجبون^(٩).

(١) انظر: معالم التنزيل (٢٠/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٢).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٢).

(٣) - يمان بن رثاب، لم أقف على ترجمته.

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج ولم ينسبه (١١٤/٥)، والنكت والعيون نسبه للحسن
وقتادة (٥/٤٦٠)، ومعالم التنزيل (٢٠/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٢).

(٥) سورة الكهف، الآية: ٤٢.

(٦) انظر: معاني القرآن ولم ينسبه (١٢٨/٣)، وأخرجه الطبري في جامع البيان

(١٩٩/٢٧)، وانظر: إعراب القرآن عن مجاهد (٣/٣٣٨)، والنكت والعيون عن

ابن عباس (٥/٤٦١)، والوسيط نسبه للفراء وقال: هو قول عطاء والكلبي

ومقاتل (٤/٢٣٨)، ومعالم التنزيل عن عطاء والكلبي ومقاتل ولم ينسبه لقتادة

(٨/٢٠)، وزاد المسير عن ابن عباس ومجاهد وعطاء ومقاتل (٨/١٤٨)، والجامع

لأحكام القرآن نحوه (١٧/١٤٢).

(٧) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٩٨/٢٧)، وانظر: إعراب القرآن (٣/٣٣٨)،

والنكت والعيون (٥/٤٦٠)، ومعالم التنزيل (٢٠/٨)، وزاد المسير (٨/١٤٨)،

والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٢).

(٨) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٩٩/٢٧)، وانظر: إعراب القرآن عنه ونسبه أيضاً

لقتادة (٣/٣٣٨)، والنكت والعيون (٥/٤٦٠)، والوسيط عن عكرمة وقتادة

والحسن (٤/٢٣٨)، ومعالم التنزيل (٢٠/٨)، والجامع لأحكام القرآن نسبه لعكرمة

(١٧/١٤٢).

(٩) أخرجه الطبري في جامع البيان عنه وعن ابن عباس ومجاهد وقتادة (٢٧/١٩٨)، =

وقال ابن كيسان: تحزنون وهو من الأضداد^(١)
 تقول العرب: تفكَّهت، أي: تنعمت وتفكَّهت، أي: تحزَّنت^(٢).
 وقال الفراء: تفكَّهون وتفكَّهون^(٣)، والحد^(٤) والنون لغة
 عكَل^(٥).

وقيل: التفكَّه التكلم فيما لا يعينك، ومنه قيل للمزاح
 فُكَّاهة^(٦).

﴿ إِنَّا لَمُعْرَمُونَ ﴾ ﴿٦٦﴾ قراء المفضل وأبو بكر أنا بهمزتين على
 الاستفهام^(٧)، ورواه عاصم عن زر بن حبيش^(٨).
 وقرأ الباقرن بهمزة واحدة على الخبر، أي: ويقولون ﴿ إِنَّا

= (١٩٩)، والنكت والعيون نسبة لابن عباس (٤٦١/٥)، وانظر البحر المحيط
 (٢١١/٨).

(١) انظر: النكت والعيون (٤٦٠/٥)، ومعالم التنزيل (٢٠/٨)، والجامع لأحكام القرآن
 (١٤٢/١٧)، وتفسير القرآن العظيم ولم ينسبه (٤٦٢/٤).

(٢) انظر: معالم التنزيل (٢٠/٨)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤٦٢/٤).

(٣) انظر: زاد المسير قرأت بذلك أبي كعب وابن السميع والقاسم بن محمد وعروة
 (١٤٨/٨)، والجامع القرآن ولم ينسبه (١٤٢/١٧).

(٤) كتب هكذا في الأصل، ولم أميزه.

(٥) انظر: زاد المسير (١٤٨/٨)، والجامع لأحكام القرآن نسبة للفراء (١٤٢/١٧).

عكل: هم بنو عكل بطن من طابخة، من العدنانية. انظر: نهاية الأرب لأحمد
 القلقشندي (٣٦٧).

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٤٢/١٧).

(٧) انظر: كتاب السبعة (٦٢٣)، والتذكرة (٥٨٠/٢)، والكشف عن وجوه القراءات
 (٣٠٥/٢)، وإتحاف فضلاء البشر (٤٠٩)، وسراج القاريء (٣٦٣)، وغيث النفع
 (٣٦٤).

(٨) - زر بن حبيش بن حباشة أبو مريم، ويقال: أبو مطرف الأسدي الكوفي، أحد الأعلام
 مخضرم، عرض على عبدالله بن مسعود، وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب،
 وثقه ابن حجر وابن معين، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث توفي سنة اثنين
 وثمانين. ع. انظر: الجرح والتعديل (٢٨١٧/٣)، غاية النهاية (٢٩٤/١)
 (١٢٩٠)، تهذيب التهذيب (٢٨٥/٣)، تقريب التهذيب (٢٥٩/١).

لَمُعْرَمُونَ ﴿٦٦﴾^(١) وقال مجاهد، وعكرمة، وقتادة: لمولع بنا^(٢).
 وقال ابن عباس وقتادة أيضًا: لمعدَّبون^(٣) قالوا: والغرام
 العذاب^(٤)، وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد أيضًا لملقون بالبشر^(٥).
 وقال مقاتل بن حيان: مهلكون^(٦)، وقال الضحاك وابن
 كيسان: يقولون غرمتنا أموالنا وذهب زرعنا وصار ما أنفقنا غرماً
 علينا^(٧).

وقال مِرَّةُ الهمداني: محاسبون^(٨) ﴿بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ﴾^(٩) أي:
 محدودون ممنوعون معناه رزقنا محارَّفون^(٩) والمحروم ضد

- (١) انظر: كتاب السبعة (٦٢٤)، والتذكرة (٥٨٠/٢)، والكشف عن وجوه القراءات (٣٠٥/٢)، والتبصرة (٦٩٣)، وحجة القراءات (٦٩٧)، ومعالم التنزيل (٢٠/٨)، وسراج القاريء (٣٦٣)، وغيث النفع (٣٦٤)، وإتحاف فضلاء البشر (٤٠٩).
- (٢) انظر: معاني القرآن، ولم ينسبه (١٢٨/٣)، وأخرجه الطبري في جامع البيان (١٩٩/٢٧)، ومعالم التنزيل (٢٠/٨)، والجامع لأحكام القرآن، ونسبوه لعكرمة ومجاهد (١٤٢/١٧)، وانظر: إعراب القرآن (٣٤١/٤)، والنكت والعيون ونسباه لعكرمة (٤٦١/٥).
- (٣) انظر: معاني القرآن، ولم ينسبه (١٢٨/٣)، وأخرجه الطبري في جامع البيان (١٩٩/٢٧)، وانظر: إعراب القرآن ونسباه لقتادة وهو الراجح، لأنه أقرب لكلام العرب، فإنه يقال للعذاب والهلاك: غرام (٣٤١/٤)، وانظر: النكت والعيون عن قتادة (٤٦١/٥)، ومعالم التنزيل (٢١/٨)، وزاد المسير نسبة لابن قتيبة (١٤٨/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٢/١٧).
- (٤) انظر: جامع البيان (١٩٩/٢٧)، وإعراب القرآن (٣٤١/٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٢/١٧).
- (٥) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٩٩/٢٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٢/١٧).
- (٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٤٢/١٧).
- (٧) انظر: معاني القرآن للزجاج (١١٤/٥)، والوسيط ولم ينسبه (٢٣٨/٤)، ومعالم التنزيل (٢٠/٨)، وزاد المسير نسبة للزجاج (١٤٨/٨)، والجامع لأحكام القرآن نحوه (١٤٢/١٧).
- (٨) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٤٢/١٧).
- (٩) المُحَارَّفُ: المحروم الذي قُتِرَ عليه رزقه. انظر: لسان العرب (١٢٩/٣).

المرزوق^(١)، وعن أنس - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مرَّ بِأَرْضِ [ب/١١] لِلْأَنْصَارِ فَقَالَ: «مَا يَمْنَعُكُمْ مِنَ الْحَرْثِ بِهَا» قَالُوا: الْجُدُوبَةُ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: أَنَا الزَّارِعُ إِنْ شِئْتَ زَرَعْتَ بِالْمَاءِ وَإِنْ شِئْتَ زَرَعْتَ بِالرِّيحِ، وَإِنْ شِئْتَ زَرَعْتَ بِالْبَدْرِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾^(٢) وَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ وَأَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾^(٢). قوله عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾^(٦٨) يعني المطر^(٣).

﴿أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ﴾^(٦٩) يعني: السحاب ، واحدها مزنَة^(٤).

قال الشاعر:^(٥)

فنحنُ كماءِ المزنِ ما في نصابنا كَهَامٍ^(٦) ولا فينا يُعدُّ بخيلٍ^(٧)
﴿أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ﴾^(٦٩) الماء من السحاب^(٨).

(١) انظر: جامع البيان (٢٧/٢٠٠)، وإعراب القرآن (٤/٣٤١)، ومعالم التنزيل مختصراً (٨/٢١).

(٢) أورده القرطبي في الجامع لأحكام القرآن عنه بمثله (١٧/١٤٢).

(٣) لم أقف على هذا القول.

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان عن مجاهد وقتادة وابن زيد وابن عباس (٢٧/٢٠٠)،

وانظر: معاني القرآن للزجاج ولم ينسبه (٥/١١٤)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره

عن ابن عباس (١٠/٣٣٣٤)، وانظر: معالم التنزيل (٨/٢١)، وزاد المسير

(٨/١٤٩)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن عن ابن عباس ومجاهد (١٧/١٤٣).

(٥) شاعر يهودي اسمه السَّمْوَالُ بن عَرِيض بن عاديَا اشتهر بكرمه وشهامة خلقه، توفي سنة (٦٥) ق. هـ.

انظر: الأغاني (٢٢/١٢٢).

(٦) الكهَام: البطيء الثقيل الكليل. انظر: لسان العرب (١٢/١٨٠).

(٧) انظر: ديوانا عُرْوَة بن الوَرْدِ والسَّمْوَالِ (٩١)، والمحمر الوجيز (١٥/٣٨١)، والدر

المصون في علوم الكتاب المكنون (١٠/٢٢٠).

(٨) انظر: الدر المنثور (٦/١٦١).

﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾^(١).

قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : شديد الملوحة^(٢).

وقال الحسن : مُرًّا زعاقًا^(٣).

﴿فَلَوْلَا﴾ أي فهلاً.

﴿تَشْكُرُونَ﴾^(٤) الذي صنع ذلك بكم.

قوله عز وجل : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾^(٥) أي : تقدحون

وتستخرجون من زئدكم^(٥) يقال : أوريت النار إذا قدحتها، وورى

الزئدُ يري : إذا انقدح منه النار^(٦).

﴿ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ﴾ خلقتهم.

﴿شَجَرَتَهَا﴾ التي تقدح منها النار وهي المرخ^(٧) والعقار^(٨).

﴿أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ﴾^(٩) المخترعون الخالقون^(١٠).

(١) كتب في هامش الأصل عند كلمة «أجاجًا» «وعن أبي جعفر محمد الباقر أن النبي ﷺ

كان يقول : إذا شرب الحمد لله الذي سقانا عذبًا فرائًا برحمته ولم يجعله ملحًا أجاجًا

بذنوبنا، رواه ابن أبي حاتم عطية المكي». انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٣٣٤/١٠)،

كتاب الدعاء للطبراني (١٢١٨/٢) «٨٩٩»، شعب الإيمان للبيهقي (١١٥/٤).

(٢) انظر: جامع البيان ولم ينسبه (٢٠١/٢٧)، ومعالم التنزيل (٢١/٨)، والجامع

لأحكام القرآن (١٤٣/١٧).

(٣) انظر: معالم التنزيل (٢١/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٣/١٧).

(٤) انظر: إعراب القرآن (٣٤٢/٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٣/١٧).

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (١١٥/٥)، والوسيط (٢٣٨/٤)، ومعالم التنزيل

(٢١/٨)، وزاد المسير نسبة لابن قتيبة (١٤٩/٨).

(٦) انظر: جامع البيان (٢٠١/٢٧)، ومعاني القرآن للزجاج (١١٥/٥)، وإعراب القرآن،

ونسبه لأبي جعفر (٣٤٢/٤)، والنكت والعيون (٤٦١/٥)، والوسيط (٢٣٨/٤)،

وزاد المسير نسبة للزجاج (١٤٩/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٣/١٧).

(٧) شجر كثير الورى سريعة. انظر: لسان العرب (٦٩/١٣).

(٨) شجر فيها نارٌ ويُسوي من أغصانها الزنادُ فيقدح بها. انظر: لسان العرب (٢٨٧/٩).

(٩) انظر: الوسيط (٢٣٨/٤)، ومعالم التنزيل (٢١/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٣/١٧).

(١٠) انظر: النكت والعيون (٤٦١/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٣/١٧).

﴿ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا ﴾ يعني: نار الدنيا^(١).

﴿ تَذَكَّرَةٌ ﴾ للنار الكبرى^(٢).

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نَارِكُمْ هَذِهِ الَّتِي يُوقَدُ بَنُو آدَمَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: إِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ، قَالَ: «فَإِنَّهَا فَضَلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةِ وَسْتِينَ جُزْءًا كُلَّهِنَّ مِثْلَ حَرِّهَا»^(٣).

﴿ وَمَتَّعًا ﴾ بُلْغَةً وَمَنْفَعَةً^(٤).

﴿ لِلْمُقْوِينَ ﴾^(٥) للمسافرين^(٥) سَمُّوا بِذَلِكَ لِنَزُولِهِمْ فِي الْأَرْضِ الْقَوَاءِ^(٦) وهي: القفر الخالية البعيدة من العمران، والأهلين^(٧)، يُقَالُ: أَقْوَتِ الدَّارُ إِذَا خَلَّتْ مِنْ

- (١) انظر: معالم التنزيل (٢١/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٣/١٧).
- (٢) أخرجه الطبري في جامع البيان عن قتادة ومجاهد (٢٠١/٢٧)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره عن ابن عباس (٣٣٣٤/١٠)، وانظر: النكت والعيون عن قتادة (٤٦١/٥)، وانظر: الوسيط (٢٣٨/٤)، ومعالم التنزيل، ونسبها لعكرمة ومجاهد ومقاتل (٢١/٨).
- (٣) أخرجه الإمام البخاري في «صحيحه» كتاب بدء الخلق باب صفة النار وأنها مخلوقة بنحوه (٤٢٩/٤ «٣٢٦٥»)، وأخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» كتاب الجنة، وصفة نعيمها وأهلها باب في شدة حر نار جهنم بمثله (٢١٨٤/٤ «٢٨٤٣»).
- وأخرجه الإمام مالك في «الموطأ» كتاب الجامع باب ما جاء في صفة جهنم (٨٤٤)، وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» بنحوه (٢١/٨).
- (٤) انظر: معالم التنزيل (٢١/٨)، وزاد المسير (١٤٩/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٤/١٧).
- (٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان» عن ابن عباس وقتادة والضحاك ومجاهد (٢٠٢/٢٧)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٣٣٤/١٠)، وإعراب القرآن ونسبها لابن عباس (٣٤٢/٤)، والنكت والعيون عن الضحاك (٤٦١/٥)، ومعالم التنزيل (٢١/٨)، وزاد المسير عن ابن عباس وقتادة والضحاك (١٤٩/٨)، والجامع لأحكام القرآن عن الضحاك (١٤٤/١٧).
- (٦) انظر: معاني القرآن (١٢٩/٣)، والنكت والعيون، ونسبه للفراء (٤٦١/٥)، ومعالم التنزيل (٢١/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٤/١٧).
- (٧) انظر: زاد المسير، ونسبه لابن قتيبة (١٤٩/٨)، والجامع لأحكام القرآن، نسبه للفراء (١٤٤/١٧)، وانظر: إعراب القرآن (٣٤٣/٤)، والوسيط (٢٣٨/٤)، ومعالم التنزيل (٢١/٨).

سكانها^(١).

قال الشاعر:^(٢)

أقوى وأقفر من نعمٍ وغيره
وقال آخر^(٥):

يادار مية^(٦) بالعلياء فالسند^(٧)
وقال عنترة:^(١٠)

حِيَّتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ
أقوى وأقفر^(١١) بعد أمِّ الهَيْثَمِ^(١٢)
قاله أكثر المفسرين^(١٣).

- (١) انظر: إعراب القرآن، ونسبه لأبي جعفر (٣٤٢/٤)، والنكت والعيون نسبة لابن عيسى (٤٦٢/٥)، وجامع البيان (٢٠٢/٢٧)، ومعاني القرآن للزجاج (١١٥/٥)، ومعالم التنزيل (٢١/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٤/١٧).
- (٢) - هو النابغة الذبياني، تقدمت ترجمته.
- (٣) في الأصل «هوار» وهو خطأ، والتصويب من ديوان النابغة الذبياني.
- موار: الشيء إذا تردد، أي: يجيء ويذهب. انظر: لسان العرب (٢٢٠/١٣).
- (٤) انظر: ديوان النابغة الذبياني، د. محمد محمود (٨٢)، وانظر: جامع البيان (٢٠٢/٢٧).
- (٥) هو النابغة الذبياني، تقدمت ترجمته.
- (٦) مية: اسم امرأة. انظر: لسان العرب (٢٣٧/١٣).
- (٧) السند: ما ارتفع من الأرض في قُبُلِ الجبل أو الوادي. انظر: لسان العرب (٣٨٧/٦).
- (٨) أقوت: من الإقواء وهو القفر الخالي. انظر: لسان العرب (٣٦٥/١١).
- (٩) انظر: ديوان النابغة الذبياني (٦٩).
- (١٠) - عنترة بن عمرو بن شداد بن عمرو العبسي، من شعراء الجاهلية، كان أشد أهل زمانه وأجودهم بما ملكت يده، شهد حرب داحس والغبراء.
- انظر: الشعر والشعراء (١٥٠).
- (١١) الإقواء والإقفار: الخلاء، جمع بينهما لضرب من التأكيد.
- (١٢) انظر: ديوان عنترة (١٦)، وأشعار الشعراء (١١٢/١)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٤/١٧).
- (١٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن، قال: حكي الثعلبي أن أكثر المفسرين على القول الأول (١٤٤/١٧).

وقال مجاهد: ﴿لِلْمُقْوِينَ﴾ (٧٣) للمستمتعين بها من الناس أجمعين المسافرين والحاضرين يستضاء بها في الظلمة، ويصطلي بها في البرد، وينتفع بها في الطبخ والخبز^(١) والاصطلاء والإضاءة، ويتذكر بها نار جهنم فيستجار بالله منها^(٢).

وقال ابن زيد: للجائعين^(٣).

يقول العرب: ما أقوى منذ كذا وكذا أي: ما أكلت شيئاً^(٤).

وقال الربيع/ والسدي، للمنزليين المقترين^(٥) المرملين^(٦) [١٢/أ] الذين لا زاد معهم يعني ناراً يوقدون فيختبزون بها وهي رواية العوفي عن ابن عباس - رضي الله عنهما -^(٧).

وقال قُطرب المُقوي: من الأضداد، يكون بمعنى الفقر وبمعنى الغنى^(٨) يقال: أقوى الرجل إذا لم يكن معه زاد، وأقوى

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٠٢/٢٧)، وذكره الماوردي في النكت والعيون (٤٦١/٥)، وانظر: الوسيط (٢٣٨/٤)، ومعالم التنزيل، وزاد نسبه لعكرمة (٢٢/٨)، وانظر: زاد المسير مختصراً (١٥٠/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٤/١٧).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٤٤/١٧).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٠٢/٢٧)، وانظر: إعراب القرآن (٣٤٢/٤)، والنكت والعيون (٤٦١/٥)، وزاد المسير (١٥٠/٨)، ومعالم التنزيل (٢٢/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٤/١٧).

(٤) انظر: جامع البيان (٢٠٢/٢٧)، ومعالم التنزيل (٢٢/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٤/١٧).

(٥) المقترين: الذين ضاق رزقهم وقلّ. انظر: لسان العرب (٣٠/١١).

(٦) المرملين: الذين نَفِدَ زادهم. انظر: لسان العرب (٣٢١/٥).

(٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٤٤/٢٧).

(٨) انظر: النكت والعيون (٤٦٢/٥)، وينظر: الأضداد للسجستاني (٩٣)، ومعالم التنزيل (٢٢/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٤/١٧).

إذا قويت دوابه وكثر ماله^(١).

وقيل: الذين ذهب أزوادهم^(٢).

﴿ فَسَبِّحْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾^(٧٤) أي نزه ربك وبرئه ممّا يقول هؤلاء فيه تعالى^(٣).

قوله عزّ وجل: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ ﴾ أي: فأقسم^(٤) و«لا» صلة قاله أكثر المفسرين^(٥)، وتصديقه قراءة عيسى بن عمر وحُميد فلا أقسم على التحقيق^(٦)، وقال بعض أهل العربية: لا نفي معناه ليس الأمر كما يقول هؤلاء، ثم أستأنف القسم، فقال: أُقْسِمُ^(٧) ﴿ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾^(٧٥) قال ابن عباس: - رضي الله عنهما - هي نجوم القرآن لأنه نزل على رسول الله ﷺ نجومًا^(٨). وقال قتادة: يعني بمساقط النجوم ومغاييها^(٩).

(١) انظر: معالم التنزيل (٢٢/٨).

(٢) انظر: الوسيط (٢٣٨/٤).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (١١٥/٥)، والوسيط (٢٣٨/٤)، وزادالمسير، نسبة للزجاج (١٥٠/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٤/١٧).

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان ونسبه لسعيد بن جبير (٢٠٣/٢٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٤/١٧).

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (١١٥/٥)، والنكت والعيون (٤٦٢/٥)، ومعالم التنزيل (٢٢/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٤/١٧).

(٦) انظر: المحتسب (٣٠٩/٢)، وانظر: معالم التنزيل (٢٢/٨)، وزادالمسير (١٥١/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٥/١٧).

(٧) انظر: معالم التنزيل (٢٢/٨)، ونحوه في زادالمسير (١٥١/٨)، والجامع لأحكام القرآن، نسبة للفراء (١٤٤/١٧).

(٨) انظر: معاني القرآن، ولم ينسبه (١٢٩/٣)، وأخرجه الطبري في جامع البيان عنه وعن عكرمة (٢٠٣/٢٧)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٣٣٤/١٠)، وانظر: إعراب القرآن (٣٤٣/٤)، والنكت والعيون عنه وعن السدي (٤٦٢/٥)، والوسيط (٢٣٩/٤)، ومعالم التنزيل (٢٢/٨)، وزادالمسير (١٥١/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٥/١٧).

(٩) أخرجه الطبري في جامع البيان عنه وعن مجاهد (٢٠٤/٢٧)، وانظر: إعراب =

وقال عطاء بن أبي رباح: منازلها^(١).

وقال الحسن: انكدرها وانتثارها يوم القيامة^(٢).

قرأ عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - وإبراهيم والأعمش،
ويحيى وحمزة والكسائي وخلف، وابن محيصن وحميد وابن أبي
إسحاق، ورؤيس^(٣) عن يعقوب^(٤) بموقع على التوحيد^(٥) وقرأ
الباقون بمواقع النجوم على الجمع^(٦)، وهو اختيار أبي عبيد وأبي
حاتم فمن وحّد فلأنّ ذلك يؤدي عن الجمع، ومن جمع فلائّه

= القرآن نسبة للحسن (٣٤٣/٤)، والنكت والعيون، نسبة لمجاهد (٤٦٢/٥)،
ومعالم التنزيل، قال: قاله جماعة من المفسرين (٢٢/٨)، وانظر: الجامع لأحكام
القرآن (١٤٥/١٧).

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ونسبه لقتادة (٢٠٤/٢٧)، وذكره ابن الجوزي في
معالم التنزيل عنه وعن قتادة (١٥١/٨)، وانظر: معالم التنزيل (٢٢/٨)، والجامع
لأحكام القرآن (١٤٥/١٧).

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٠٤/٢٧)، وانظر: النكت والعيون (٤٦٣/٥)،
ومعالم التنزيل (٢٢/٨)، وزاد المسير (١٥١/٨)، والجامع لأحكام القرآن
(١٤٥/١٧).

(٣) - محمد بن المتوكل أبو عبدالله اللؤلؤي، البصري المعروف برويس، مقريء حاذق
ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي، قال الداني: وهو من
أحذق أصحابه، توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين.
انظر: معرفة القراء الكبار (١٢٦)، وغاية النهاية (٢/٢٣٤ «٣٣٨٩»).

(٤) - يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله ابن أبي إسحاق أبو محمد، مولاهم،
البصري، أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة، قال أبو حاتم السجستاني: هو أعلم
من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن، توفي سنة خمس ومائتين.
انظر: معرفة القراء الكبار (٩٤)، وغاية النهاية (٢/٣٨٦ «٣٨٩١»).

(٥) انظر: كتاب السبعة (٦٢٤)، والتذكرة (٥٨٠/٢)، والكشف عن وجوه القراءات
(٣٠٥/٢)، والتبصرة (٦٩٣)، وحجة القراءات (٦٩٧)، وإتحاف فضلاء البشر
(٤٠٩)، وسراج القاريء (٣٦٣)، وغيث النفع (٣٦٤).

(٦) انظر: كتاب السبعة (٦٢٤)، والتذكرة (٥٨٠/٢)، والكشف عن وجوه القراءات
(٣٠٦٢)، والتبصرة (٦٩٣)، وحجة القراءات (٦٩٧)، وإتحاف فضلاء البشر
(٤٠٩)، وسراج القاريء (٣٦٣)، وغيث النفع (٣٦٤).

أشيع وأليق، بما جاء فيه عن المفسرين^(١).
﴿وَأِنَّهُ لَقَسَمٌ﴾ لحلف.
﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ كبير لو علمتم قدر ما أقسم الله
به^(٢).

﴿إِنَّهُ﴾ هذا الكتاب وهو جواب القسم^(٣).
﴿لَقْرءَانٌ كَرِيمٌ﴾ حسن مكرم عزيز^(٤).
وقال عبدالعزيز بن يحيى الكناني^(٥): غير مخلوق^(٦).
وقيل: سمي كريماً لأن يسره يغلب عسره^(٧).
﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ مصون عند الله عز وجل^(٨) محفوظ عن
الشياطين وعن جميع ما يشين^(٩).

- (١) انظر نحوه في: زاد المسير (١٥١/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٥/١٧).
(٢) انظر: تفسير القرآن العظيم نحوه (٤٦٥/٤).
(٣) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره، ونسبه لابن عباس (٣٣٣٤/١٠)، وانظر: جامع
البيان (٢٠٤/٢٧)، والنكت والعيون (٤٦٣/٥)، ومعالم التنزيل (٢٢/٨)، وزاد
المسير (١٥١/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٥/١٧).
(٤) انظر: النكت والعيون (٤٦٣/٥)، ونحوه في الوسيط (٢٣٩/٤)، ومعالم
التنزيل (٢٢/٨).
(٥) - عبدالعزيز بن يحيى بن عبدالعزيز بن مسلم بن ميمون الكناني، المكي، صاحب
الحسن، كان يلقب بالغول لدمامته، طالت صحبته للشافعي، قال عنه ابن حجر:
صدوق، فاضل، توفي بعد المائتين. / تمييز.
انظر: ميزان الاعتدال (٢/٦٣٩ «٥١٣٩»)، تهذيب التهذيب (٦/٣١٩ «٤٢٨٥»)،
تقريب التهذيب (١/٥١٣).
(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن، ولم ينسبه (١٤٥/١٧).
(٧) لم أقف على هذ القول.
(٨) انظر: النكت والعيون، ونسبه لمجاهد (٤٦٤/٥)، انظر: الوسيط (٢٣٩/٤)،
ومعالم التنزيل (٢٢/٨)، وزاد المسير عن الزجاج (١٥١/٨)، والجامع لأحكام
القرآن (١٤٦/١٧).
(٩) انظر: جامع البيان (٢٠٤/٢٧)، ومعالم التنزيل (٢٢/٨).

وقال أبوحرزة: مكنون محفوظ عن الباطل^(١).

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما -: هو كتاب في السماء^(٢).

وقيل: هو اللوح المحفوظ^(٣).

﴿لَا يَمَسُّهُ﴾ لا يمس ذلك الكتاب^(٤).

﴿إِلَّا الْمَطَهَّرُونَ﴾ من الذنوب^(٥)، وهم الملائكة^(٦).

٣٤ - أخبرنا عبد الله بن حامد بن محمد الأصبهاني قراءة عليه في شهر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرفي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن طرخان، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن عاصم الأحول، عن أنس - رضي

(١) انظر: النكت والعيون (٤٦٤/٥)، والجامع لأحكام القرآن، ولم ينسبه (١٤٦/١٧).

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان عنه وعن أبي نهيك (٢٠٤/٢٧)، وانظر: معاني القرآن للزجاج ولم ينسبه (١١٥/٥)، والنكت والعيون عنه وعن جابر بن زيد (٤٦٣/٥)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (١٤٦/١٧).

(٣) انظر النكت والعيون (٤٦٣/٥)، والجامع لأحكام القرآن ونسبه لابن عباس وجابر بن زيد (١٤٦/١٧)، وانظر: زاد المسير نسبه لابن عباس (١٥١/٨).

(٤) انظر: الوسيط (٢٣٩/٤)، ومعالم التنزيل (٢٢/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٦/١٧).

(٥) انظر: الدر المنثور (١٦٢/٦).

(٦) أخرجه الطبري في جامع البيان، ونسبه لابن عباس وسعيد بن جبيرة وأبي نهيك وعكرمة ومجاهد وأبي العالية (٢٠٥/٢٧، ٢٠٦)، وانظر: النكت والعيون عن ابن عباس وسعيد بن جبيرة (٤٦٤/٥)، ومعالم التنزيل عن سعيد بن جبيرة وأبي العالية وقتادة وابن زيد (٢٣/٨)، وزاد المسير عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد وسعيد بن جبيرة (١٥٢/٨)، والجامع لأحكام القرآن قاله أبو العالية وابن زيد (١٤٦/١٧)، وانظر: معاني القرآن للزجاج (١١٦/٥)، والوسيط (٢٣٩/٤)، والمحرم الوجيز (٣٨٦/١٨).

الله عنه - في قوله تعالى ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ قال: الملائكة^(١).

(١) ٣٤ - رجال الإسناد:

- عبدالله بن حامد بن محمد بن عبدالله بن ماهان أبو محمد الماهاني الأصبهاني، يروي عن أبي الحسن البيهقي، وأبو حامد بن الشرفي وعنه أبو إسحاق الثعلبي وقد أكثر عنه جداً في تفسيره، توفي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.
انظر: طبقات الشافعية للسبكي (٣/٣٠٦).
- أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري، ابن الشرفي، صاحب «الصحیح» قال الخطيب: أبو حامد ثبت، حافظ، متقن، ووثقه الدارقطني.
انظر: تاريخ بغداد (٥/١٩٢) «٢٦٣٩»، تذكرة الحفاظ (٣/٨٢١) «٨٠٦»، سير أعلام النبلاء (١٥/٣٧) «٢١».
- محمد بن الحسين بن طرخان، لم أقف على ترجمته.
- سعيد بن منصور، ابن شعبة، أبو عثمان الخراساني المروزي، مؤلف كتاب «السنن»، قال عنه أبو حاتم: ثقة من المتقنين الأثبات، قال ابن حجر ثقة مصنف، وكان لا يرجع عمّا في كتابه لشدة وثوقه به، توفي سنة سبع وعشرين ومئتين /ع.
انظر: الجرح والتعديل (٤/٦٨) «٢٨٤»، سير أعلام النبلاء (١٠/٥٨٦) «٢٠٧»، تهذيب التهذيب (٤/٧٩) «٢٤٩٢»، تقريب التهذيب (١/٣٠٦).
- أبو الأحوص، هو سلام بن سليم الحنفي، مولا هم الكوفي، وثقه أبو زرعة والنسائي، والعجلي وابن حجر، توفي سنة تسع وسبعين ومئة /ع.
انظر: الجرح والتعديل (٤/٢٥٩) «١١٢١»، سير أعلام النبلاء (٨/٢٨١) «٧٤»، تهذيب التهذيب (٤/٢٥٦) «٢٧٩٨»، تقريب التهذيب (١/٣٤٢).
- عاصم بن سليمان، أبو عبد الرحمن البصري، الأحول، وثقه ابن معين وابن المدني، وأبو زرعة، والعجلي، وقال عنه ابن حجر: ثقة، لم يتكلم فيه إلا القطان، فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات سنة إحدى وأربعين ومائة /ع.
انظر: الجرح والتعديل (٦/٣٤٣) «١٩٠٠»، سير أعلام النبلاء (٦/١٣) «٦»، تهذيب التهذيب (٥/٤٠) «٣١٦٤»، تقريب التهذيب (١/٣٨٤).
- أنس بن مالك، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

في إسناده محمد بن طرخان لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أورده البغوي في «معالم التنزيل» بغير سند عنه به (٨/٢٣)، وانظر: «الجامع لأحكام القرآن» عنه به (١٧/١٤٦)، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» وعزاه =

٣٥ - وأخبرنا أبو بكر/ بن عبدوس، قال: حدثنا أبو الحسن [١٢/ب] بن محفوظ، قال: حدثنا عبدالله بن هاشم، قال: حدثنا عبدالرحمن، عن سفيان، عن الربيع، عن سعيد بن جبيرة **﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾** قال: الملائكة الذين في السماء^(١).

= لعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع عن أنس بنحوه (١٦٢/٦).
(١) ٣٥ - رجال الإسناد:

- أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد النيسابوري النحوي الفقيه، توفي سنة ست وتسعين وثلاث مائة.

انظر: إنباه الرواة (٣/٥٦ «٥٨٤»)، سير أعلام النبلاء (١٧/٥٧ «٢٥»).

- أبو الحسن بن محفوظ، لم أقف على ترجمته.

- عبدالله بن هاشم بن حيان، أبو عبدالرحمن الطوسي، قال عنه صالح جزرة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة صاحب حديث، توفي سنة مئتين وخمسين م.

انظر: الجرح والتعديل (٥/١٩٦ «٩١٢»)، سير أعلام النبلاء (١٢/٣٢٨ «١٢٦»)،

تقريب التهذيب (١/٤٥٧).

- عبدالرحمن بن مهدي بن حسان بن عبدالرحمن العنبري، أبو سعيد البصري اللؤلؤي، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت، حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المدني: ما رأيت أعلم منه، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة ع.

انظر: التاريخ الكبير (٥/٣٥٤ «١١٢٣»)، تهذيب التهذيب (٦/٢٤٧ «٤١٦١»)،

تقريب التهذيب (١/٤٩٩).

- سفيان الثوري، ثقة عابد فقيه، تقدمت ترجمته.

- الربيع بن أبي راشد، سمع سعيد بن جبيرة، وروى عنه الثوري ومالك بن مغول. لم أقف فيه على جرح أو تعديل، أو عام وفاة.

انظر: التاريخ الكبير (٣/٢٧٣ «٩٣٢»)، الجرح والتعديل (٣/٤٦١ «٢٠٧١»).

- سعيد بن جبيرة، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته، وفيه أيضًا من لم أقف فيه على جرح وتعديل.

* تخريجه:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» من طريق ابن بشار عن عبدالرحمن بن مهدي

وقال أبو العالية وابن زيد: ليسوا أنتم أصحاب الذنوب، وإنما هم الذين طهروا من الذنوب؛ كالرسل من الملائكة، والرسل من بني آدم، فجبريل النازل به مطهر عليه السلام، والرسل الذين يجيئهم بذلك مطهرون^(١).

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: لا يمسه إلا المطهرون من الشرك^(٢).

وقال عكرمة: هم حملة التوراة والإنجيل^(٣).

قال قتادة: لا يمسه إلا المطهرون عند الله تعالى، فأما في الدنيا فيمسه الكافر النجس والمنافق النجس^(٤).

وروى حيان^(٥) عن الكلبي: هم السفرة الكرام البررة^(٦).

وقال محمد بن فضيل^(٧): [وعبدة]^(٨) لا يقرؤه إلا

= به بنحوه (٢٧/٢٠٥)، وانظر: النكت والعيون (٥/٤٦٤)، ومعالم التنزيل (٨/٢٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٦)، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» وعزاه لابن المنذر عنه بمثله (٦/١٦٢).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٧/٢٠٦)، وانظر: النكت والعيون، ونسبه لزيد ابن أسلم (٥/٤٦٤)، ومعالم التنزيل (٨/٢٣)، وزاد المسير، نسبه للربيع بن أنس (٨/١٥٢)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٦).

(٢) انظر: معاني القرآن (٣/١٣٠)، وذكره الماوردي في النكت والعيون، ونسبه للكلبي (٥/٤٦٤)، وزاد المسير، نسبه لابن السائب (٨/١٥٢).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٧/٢٠٦).

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٧/٢٠٦)، وانظر: النكت والعيون (٥/٤٦٤).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) انظر: معالم التنزيل (٨/٢٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٦).

(٧) - محمد بن فضيل ابن غزوان، أبو عبد الرحمن الضبي، مولاهم، الكوفي، قال أحمد ابن حنبل: هو حسن الحديث شيعي، وقال ابن حجر: صدوق عارف، رمي بالشيعة، مات سنة خمس وتسعين ومائة. ع. انظر: سير أعلام النبلاء (٩/١٧٣) «٥٢»، طبقات المفسرين للداودي (٢/٢٢٥) «٥٦٠»، تقريب التهذيب (٢/٢٠٠).

(٨) في الأصل: «وعنده» وهو خطأ، والتصويب من الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٦). - وهو عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي، وثقه الدارقطني وابن حبان =

الموحدون^(١).

وقال عكرمة: كان ابن عباس - رضي الله عنهما - ينهى أن يُمكنَ أحدٌ من اليهود والنصارى من قراءة القرآن^(٢).

وقال الفرّاء: لا يجد طعمه ونفعه إلا من آمن به^(٣).

وقال الحسين بن الفضل: لا يعرف تفسيره وتأويله إلا من طهره الله من الشرك والنفاق^(٤).

وقال أبو بكر الورّاق^(٥): لا يوفق للعمل به إلا السعداء^(٦).

وقال أبو العباس بن عطاء^(٧): لا يفهم حقائق القرآن ودقائقه إلا من طهر سرّه عند الأبرار من الأقدار^(٨).

وقال الجنيد^(٩): هم الذين طهّرَ سرهم عما سوى

- = والعجلي وابن سعد وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة مائة وسبع وثمانين. / ع.
انظر: تهذيب التهذيب (٦/٣٩٩ «٤٤٢١»)، تقريب التهذيب (١/٥٣٠).
- (١) انظر: معالم التنزيل، ونسبه لمحمد بن فضيل (٨/٢٣)، انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٦).
- (٢) انظر: معالم التنزيل (٨/٢٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٦).
- (٣) انظر: معاني القرآن (٣/١٣٠).
- (٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٦).
- (٥) - أبو بكر الورّاق هو محمد بن إسماعيل بن العباس البغدادي المستلمي الورّاق، قال عنه البرقاني: ثقة ثقة مات سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة.
انظر: تاريخ بغداد (٢/٥١ «٤٥٠»)، سير أعلام النبلاء (١٦/٣٨٨ «٢٧٩»).
- (٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٦).
- (٧) - أبو العباس، أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدمي البغدادي، كان أحد الشيوخ الموصوفين بالعبادة والاجتهاد، وكثرة الدرس للقرآن حدث بشيء يسير، مات سنة تسع وثلاث مئة.
- انظر: حلية الأولياء (١٠/٣٠٢ «٥٧٥»)، تاريخ بغداد (٥/٢٢٩ «٢٦٨٨»)، سير أعلام النبلاء (١٤/٢٥٥ «١٦٠»)، صفة الصفوة لابن الجوزي (٢/٤٤٤ «٣٠٨»).
- (٨) انظر: حقائق التفسير نحوه (٣٢٨/أ).
- (٩) - الجنيد بن محمد بن الجنيد القواريري الحزّاز، قيل: كان خزازاً وكان شيخ وقته، =

الله (١).

وقيل: لا يمسه إلا المطهرون من الأحداث والجنيات والنجاسات (٢) وردوا الهاء في قوله: ﴿لَا يَمَسُّهُ﴾ إلى القرآن (٣).
وقالوا: أراد بالقرآن: المصحف وسمّاه قرآنًا على قرب الجوار والاتساع (٤).

كما روى في الخبر الصحيح، أنّ رسول الله ﷺ «نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله أيديهم» (٥).

وظاهر الآية نفى، ومعناها نهى كقوله تعالى ﴿وَأَلْمَطَلَقْتُ يَرِيضَنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ (٦) ونحو هذا، واستدلوا بهذه الآية على منع الجنب والحائض والمحدث من مس المصحف وحمله، وقالوا: لا يجوز لأحد حمل المصحف ولا مسّه حتى يكون على صفة

= وفريد عصره من كتبه «أمثال القرآن» و«الرسالة» توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين.
انظر: تاريخ بغداد (٧/٢٤٩ «٣٧٣٩»)، طبقات المفسرين للداودي (١/١٢٩)، الأنساب (٢/٣٥٦).

(١) انظر: حقائق التفسير (٣٢٨/أ).

(٢) انظر: معالم التنزيل (٨/٢٣)، وزاد المسير (٨/١٥٢).

(٣) انظر: البحر المحيط (٨/٢١٤).

(٤) انظر: معالم التنزيل (٨/٢٣).

(٥) أخرجه الإمام البخاري في «صحيحه» كتاب الجهاد والسير، باب السفر بالمصحف إلى أرض العدو بمثله (٤/٣٣٨ «٢٩٩٠») وأخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» كتاب الإمامة باب النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار، إذا خيف وقوعه بأيديهم بنحوه (٣/١٤٩٠ «١٨٦٩»)، وأخرجه ابن ماجه في «سننه» كتاب الجهاد باب النهي أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو بمثله (٢/١٥٨ «٢٨٨٠»)، وأخرجه أبو داود في «سننه» كتاب الجهاد باب في المصحف يسافر به إلى أرض العدو بمثله (٢/٢٤١ «٢٦١٠»)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» بمثله (٢/٦٣، ١٢٨) جميعهم من حديث عبد الله بن عمر.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٢٨.

يجوز له الصلاة، وإلى هذا ذهب جمهور الفقهاء^(١)، وقاله علي وسعد بن أبي وقاص^(٢)، وسعيد بن زيد^(٣)، وابن مسعود - رضي الله عنهم -، وعطاء والزهري، ومالك^(٤)، والشافعي^(٥) - رحمهم الله -، إلا أن أباحنيفة^(٦) - رحمه الله - لم يمنع من حمله بعلاقة أو مسه بحائل، والاختيار أنه ممنوع منه، لأنه إذا حمله بجلده فإنما حمله بحائل ومع هذا يمنع منه^(٧).

- (١) انظر: المهذب لإبي إسحاق الشيرازي (١٠٣/١)، المجموع شرح المهذب للنووي (٧٩/٢)، مواهب الجليل للخطاب (٣٠٣/١)، روضة الطالبين للنووي (٨٠/١).
- (٢) سعد بن أبي وقاص، واسمه مالك بن أهيب، أسلم قديمًا وهاجر قبل رسول الله ﷺ وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وشهد بدرًا والمشاهد كلها كان مجاب الدعوة أحد العشرة مات سنة إحدى وخمسين.
- انظر: الاستيعاب (١٨/٢)، الإصابة (٣٠/٢ «٣١٩٤»)، تهذيب التهذيب (٤٢٢/٣ «٢٣٥٢»).
- (٣) - سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، أبو الأعور، أحد العشرة، زوجته فاطمة بنت الخطاب توفي سنة خمسين.
- انظر: الاستيعاب (٢/٢)، تهذيب التهذيب (٣٠/٤ «٢٤٠٧»).
- (٤) أبو عبد الله بن مالك بن أنس بن مالك، مولده على الأصح سنة ثلاث وتسعين، قال ابن عيينة: ما ترك مالك على ظهر الأرض مثله، وقال ابن سعد عنه: ثقة ثبت حجة عالمًا ورعًا، توفي سنة تسع وسبعين ومائة.
- انظر: البداية والنهاية (١٧٤/١٠)، سير أعلام النبلاء (٤٨/٨ «١٠»).
- (٥) - محمد بن إدريس بن العباس، أبو عبد الله القرشي الشافعي، ولد بغزة صنف التصانيف، ودون العلم، قال عنه الإمام أحمد: كان أفصح الناس، وقال عنه أبو حاتم: صدوق توفي سنة أربع ومئتين.
- انظر: الجرح والتعديل (٢٠١/٧ «١١٣٠»)، سير أعلام النبلاء (١٠/١٥ «١»).
- (٦) - أبوحنيفة النعمان بن ثابت التيمي الكوفي، ولد سنة ثمانين في حياة صغار الصحابة، وثقه يحيى بن معين، توفي سنة خمسين ومئة.
- انظر: الجرح والتعديل (٤٤٩/٨ «٢٠٦٢»)، سير أعلام النبلاء (٦/٣٩٠ «١٦٣»).
- (٧) انظر: الحاوي الكبير لأبي الحسن الماوردي (١٧٥)، المغني لابن قدامة (٢٠٣/١)، المحلى بالآثار لابن حزم (١٩٩/١).

وذهب الحكم^(١)، وحمّاد^(٢)، وداود بن علي^(٣) إلى أنه [١٣/أ] لا بأس بحمل المصحف ومسه على أي صفة كانت سواء كان طاهراً أو غير طاهر مؤمناً كان أو كافراً^(٤)، إلا أن داود قال: لا يجوز للمشرك حمل المصحف^(٥).

والدليل على أنه لا يحمل المصحف ولا يمسه إلا طاهر.

٣٦ - ما روى أبوبكر بن محمد بن عمر بن حزم، عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن كتب في كتابه: «أن لا يمس المصحف ولا يحمله إلا طاهر»^(٦).

(١) - الحكم بن عتيبة الكندي، مولا هم، أبو محمد الكوفي، قال ابن مهدي: ثبت ثقة، ولكن مختلف يعني حديثه، ووثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي والعجلي، وزادا، ثبت، وهو من الفقهاء العباد الزهاد، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس، توفي سنة مائة وثلاث عشر. ع.

انظر: الجرح والتعديل (١٢٣/٣) «٥٦٧»، تهذيب التهذيب (٣٨٨/٢) «١٥٢٨»، تقريب التهذيب (١٩٢/١).

(٢) - حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، الأزرق، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، قيل: أنه كان ضريراً ولعله طراً عليه، لأنه صح أنه كان يكتب، وقال أبو حاتم: قال ابن مهدي: ما رأيت بالبصرة أفقه من حماد بن زيد، توفي سنة مئة وتسعة وسبعين. ع.

انظر: الجرح والتعديل (١٣٧/٣) «٦١٧»، تهذيب التهذيب (٩/٣) «١٥٧٣»، تقريب التهذيب (١٩٧/١).

(٣) - داود بن علي بن خلف، أبو سليمان البغدادي، الأصبهاني، رئيس أهل الظاهر، قال أبوبكر الخطيب: صنف الكتب، وكان إماماً ورعاً ناسكاً، وفي كتبه حديث كثير، لكن الرواية عنه عزيزٌ جداً. تُوفي سنة سبعين ومئتين.

انظر: تاريخ بغداد (٣٦٦/٨) «٤٤٧٣»، سير أعلام النبلاء (٩٧/١٣) «٥٥».

(٤) انظر: الحاوي الكبير (١٧٣).

(٥) انظر: الحاوي الكبير (١٧٤)، الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٧).

(٦) - رجال الإسناد:

- أبوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم، الأنصاري الخزرجي، قال عنه ابن حجر: ثقة عابد، توفي سنة عشر ومائة. ع.

انظر: تهذيب التهذيب (٣٤/١٢) «٨٣١٦»، تقريب التهذيب (٣٩٩/٢) =

- محمد بن عمرو بن حزم بن زيد، أبو عبد الملك المَدَنِيُّ، ولد في حياة النبي ﷺ سنة عشر بنجران، قال عنه ابن حجر: له رؤية، وليس له سماع إلا من الصحابة، وثقه النسائي والواقدي، قتل يوم الحرة سنة ثلاثة وستين. / مدس.
انظر: الجرح والتعديل (٨/٢٩ «١٣٢»)، تهذيب التهذيب (٩/٣٢٠ «٦٤٧١»)، تقريب التهذيب (٢/١٩٥).

- عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان بن حارثة، صحابي مشهور، روى عن النبي ﷺ شهد الخندق توفي سنة إحدى وأثنتين وخمسين.
انظر: الاستيعاب (٢/٥١٠)، الإصابة (٢/٥٢٥ «٥٨١٢»)، تهذيب التهذيب (٨/١٨ «٥٢٠١»).

* الحكم على الإسناد:

إسناده منقطع.

* تخريجه:

أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» كتاب القرآن، باب الأمر بالوضوء لمن مسَّ القرآن (١/١٩٩).

وأخرجه الدارمي في «سننه» باب لا طلاق قبل النكاح من طريق الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم به بنحوه (٢/١٦١)، ورواه أبو داود في «المراسيل» من حديث الزهري قال: قرأت صحيفة عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ذكر أنَّ رسول الله ﷺ كتبها لعمر بن حزم حين أمره علي بن نجران وساق الحديث وفيه.. ولا يمسن القرآن إلا طاهر، ثم قال: روى مسندًا ولا يصح (١٣١).

وأخرجه الواحدي في «الوسيط» بسنده عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه به بنحوه (٤/٢٤٠)، وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» من طريق مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم به بنحوه (٨/٢٣)، وقال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» بعد أن ساق مرسل أبي داود: وهذه وجادة جيدة قد قرأها الزهري وغيره، ومثل هذا ينبغي الأخذ به، وقد أسنده الدارقطني عن عمرو بن حزم وعبد الله بن عمر وعثمان ابن أبي العاصم وفي إسناد كل منهما نظر، والله أعلم (٤/٤٦٥).

وقال ابن عبد البر: «لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث وقد روي مسندًا من وجه صالح وهو كتاب مشهور عند أهل السير، معروف عند أهل العلم معرفة يستغنى بها في شهرتها عن الإسناد».

وأخرجه الدارقطني في «سننه» كتاب الطهارة باب في نهى المحدث عن مس القرآن من طريق عبد الله بن أبي بكر عن أبيه بنحوه (١/١٢٨ «٤٢٩»)، وقال حديث مرسل ورواته ثقات، ومن طريق عبد الله ومحمد ابني أبي بكر بن حزم عن أبيهما به

٣٧ - وروى سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر»^(١)، ولأنَّه إجماع الصحابة - رضي الله عنهم -.

روي أَنَّ عليًّا - رضي الله عنه - سئل: أيُّمس المحدث

بنحوه (١٢٩/٤٣٢))، ومن طريق سليمان بن داود عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم به بنحوه (١٢٩/١) «٤٣٣»))، وفيه سليمان بن أرقم ضعيف، وهو المذكور في الإسناد بـ«سليمان بن داود» وهو وهم من أحد رواة الحديث انظر: تقريب التهذيب (١/٣٢١). له شواهد: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» بمعناه (٣/٢٠٥)، وفي إسناده سويد أبوحاتم.

قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ له أغلاط. انظر: تقريب التهذيب (١/٣٤٠)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» بنحوه (٤/١٨١) «٣٣٢٥»))، كلاهما من حديث حكيم بن حزام.

(١) ٣٧ - رجال الإسناد:

- سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عمر، قال عنه ابن حجر هو أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتًا عابدًا فاضلاً، كان يشبه بأبيه في الهدى والسمت مات سنة ست ومائة. ع.

انظر: الجرح والتعديل (٤/١٨٤) «٧٩٧»))، تهذيب التهذيب (٣/٣٨٠) «٢٢٦٩»))، تقريب التهذيب (١/٢٨٠).

- عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أسلم قديمًا وهو صغير وهاجر مع أبيه وأستصغر في أحد ثم شهد الخندق وبيعة الرضوان والمشاهد بعدها، مات سنة ثلاث وسبعين.

انظر: الإصابة (٢/٣٣٨) «٤٨٣٤»))، تهذيب التهذيب (٥/٢٩٢) «٣٦٠٤»)).

* الحكم على الإسناد:

إسناده منقطع.

* تخريجه:

أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» من طريق سليمان بن موسى عن سالم بن عبدالله بن عمر به بمثله (٢/١٣٩)، وأخرجه الدارقطني في «سننه» كتاب الطهارة، باب في نهى المحدثين عن مس القرآن من طريق سليمان بن موسى عن سالم به بمثله (١/١٢٨) «٤٣١»))، وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/٨٨).

المصحف؟ فقال: لا^(١)، وروى أن مصعب بن سعد بن أبي وقاص^(٢) كان يقرأ من المصحف فأدخل يده فحلَّ ذكَّره، فأخذ أبوه^(٣) المصحف من يده، وقال: قم فتوضأ ثم خذه^(٤)، ولا مخالف لهما في الصحابة.

وقال عطاء: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾^(٥) قال: لا يقلب الورق من المصحف إلا المتوضيء^(٥).

واستدل المبيحون بكتاب رسول الله ﷺ إلى قيصر وفيه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾^(٦) الآية.

واختار الفقهاء ذلك إذا دعت ضرورة إليه، وحمله عذر عليه فلا حجة فيه^(٧)، وأما مسّ الصبيان إياه فلا أصحابنا فيه وجهان:

أحدهما: أنهم يمنعون منه كالبالغين اعتباراً لهم.

والثاني: لا يُمنعون لمعنيين.

أحدهما: أن الصبي لو منع من ذلك أدَّى أن لا يتلقن

(١) انظر: الحاوي الكبير (١٧٤).

(٢) - مُصْعَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصِ الزُّهْرِيِّ، أَبُو زُرَّارَةَ الْمَدَنِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجْرٍ: ثِقَّةٌ، أُرْسِلَ عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ، وَوَثِقَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ. انظر: تهذيب التهذيب (١٠/١٤٦) «٦٩٩٧»، تقريب التهذيب (٢/٢٥١).

(٣) - هو سعد بن أبي وقاص، تقدمت ترجمته.

(٤) أخرج الطحاوي في «شرح معاني الآثار» من طريق الحكم عن مصعب به (١/٧٦).

(٥) انظر: الحاوي الكبير (١٧٧)، روضة الطالبين (١/٧٩)، مواهب الجليل (١/٣٠٣) ولم ينسبوه لعطاء.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ٦٤.

(٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن مختصراً (١٧/١٤٧).

القرآن ولا يتعلّمه ولا يحفظه، لأنّ وقف تعلمه وحفظه حال الصغر .
والثاني: أنّ الصبيّ وإن كانت له طهارة فليست بكاملة لأنّ
النّيّة لا تصح منه وإذا جاز أن يحمله على طهر غير كامل جاز أن
يحمّله محدثاً^(١) والله أعلم .

قوله عزّ وجل: ﴿ تَنْزِيلٌ ﴾ أي: منزل .
﴿ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿٨٠﴾ فسُمي المنزّل: تنزيلاً على اتساع
اللغة، كما تقول المقدور: قدّر، والمخلوق خلق^(٢) وهذا
الدرهم ضربُ الأمير^(٣) ووزن سبعة دراهم ونحوها . .
وقيل: تنزيل صفة لقوله: ﴿ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ ﴿٧٧﴾ .
قيل: هو تنزيل^(٤) .

﴿ أَفِيَهَذَا الْحَدِيثِ ﴾ يعني: القرآن^(٥) .
﴿ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴾ ﴿٨١﴾ .
قال ابن عباس - رضي الله عنهما - وعطاء: مكذبون^(٦) .

- (١) انظر: الحاوي الكبير (١٧٧)، المهذب (١٠٣/١)، المغني (٢٠٤/١) .
(٢) انظر: معالم التنزيل (٢٤/٨)، وزاد المسير (١٥٣/٨)، وتفسير القرآن العظيم لابن
كثير (٤٦٥/٤) .
(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٤٧/١٧) .
(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (١١٦/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٧/١٧) .
(٥) انظر: النكت والعيون (٤٦٤/٥)، ومعالم التنزيل (٢٤/٨)، وزاد المسير (١٥٣/٨) .
(٦) انظر: معاني القرآن (١٣٠/٣)، ومعاني القرآن للزجاج ولم ينسبها (١١٦/٥)،
وأخرجه الطبري في جامع البيان (٢٠٧/٢٧)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره
(٣٣٣٤/١٠)، والنكت والعيون (٤٦٤/٥)، ومعالم التنزيل، ونسبوه لابن عباس
(٢٤/٨)، وانظر: زاد المسير، نسبة لابن عباس والضحاك والفراء (١٥٣/٨)،
انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٤٧/١٧) .

وقال مقاتل بن سليمان^(١) وقتادة: كافرون^(٢)، ونظيره: ﴿وَدُّوا لَوْ نُذِرْهُمْ فَيُدْهِمُوهُمْ﴾^(٣).

قال ابن كيسان: المدهن الذي لا يفعل ما يحق عليه ويدفعه بالعلل^(٤).

وقال المؤرِّج: المُدْهِنُ المنافق/ الذي يُلَيِّنُ جانبه لِيُخْفِي [ب/١٣] كفره^(٥).

وأذْهَنَ وَدَاهَنَ واحد وأصله من الدَّهَنَ^(٦).

وقال مجاهد: يريدون أن تمالؤهم فيه، وتركناوا إليهم^(٧).
وقال بعض أئمة اللغويين: مُدْهِنُونَ، تاركون للحزم في قبول القرآن والتهاون بأمره، ومداهنة العدو وملايئته فيما يجب من مغالظته، وأصله من اللين والضعف^(٨).

(١) - مُقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخُرَّاسانيُّ، أبو الحسن البَلْخِيُّ، صاحب التفسير، قال عنه ابن حجر: كذَّبوه وهجره، ورمي بالتجسيم، وقال الشافعي عنه من وجوه: الناس عيال على مقاتل في التفسير، وقال الخليلي: محله عند أهل التفسير محل كبير، لكن عند الحفاظ ضعفه، مات سنة خمسين ومائة. / ل.
انظر: الجرح والتعديل (٨/٣٥٤ «١٦٣٠»)، تهذيب التهذيب (١/٢٥٤ «٧١٨٥»)، تقريب التهذيب (٢/٢٧٢).

(٢) انظر: معالم التنزيل، ونسبه لمقاتل بن حيان (٨/٢٤)، انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٧).

(٣) سورة القلم، الآية: ٩.

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٨).

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/١١٦)، والنكت والعيون نسبة لابن عيسى (٥/٤٦٥)، والوسيط ولم ينسبه (٤/٢٤٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٧).

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/١١٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٧)، ولسان العرب (٤/٤٣٤).

(٧) انظر: نحوه في النكت والعيون (٥/٤٦٥)، وانظر: زاد المسير (٨/٥٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٨).

(٨) انظر: العين (٤/٢٧)، والجامع القرآن (١٧/١٤٨)، ولسان العرب (١٧/١٤٨).

قال أبو قيس بن الأسلت^(١): الحزم والقوة خير من الأذهان والعهد والهاع^(٢).

﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ أي: حظكم ونصيبكم من القرآن^(٣).
﴿أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ﴾

قال الحسن: في هذه الآية خسر عبدٌ لا يكون حظه من كتاب الله تعالى إلاّ التكذيب به^(٤).

وقال آخرون: هذا في الاستسقاء بالأنواء^(٥).

قال عطاء: كانوا يمطرون فيقولون مطرنا بنوء كذا وصدق نوء كذا^(٦).

٣٨ - أنبأني عبدالله بن حامد، قال: حدثنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن يوسف، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال: حدثنا عكرمة، قال: حدثنا أبو زميل، قال: حدثنا ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: مُطر الناس على عهد النبي

(١) أبو قيس صيفي بن عامر الأسلت الأنصاري، شاعرٌ جاهليٌّ، كانت الأوس قد أسندت إليه حربها، وجعلته رئيساً عليها، مات بالمدينة قبل أن يسلم، وأسلم ابنه عقبه بن أبي قيس، استشهد يوم القادسية. انظر: الأغاني (١٧/١٢١)، الأعلام (٣/٢١١).

(٢) الهاع: وهو من جاءه القيء، ومن غير تكلف. انظر: العين (٢/١٧٠)، ولسان العرب (١٥/١٦٠).

(٣) انظر: معالم التنزيل (٨/٢٤)، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير، ونسبه للثعلبي (٨/١٥٤).

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٧/٢٠٩)، انظر: معالم التنزيل (٨/٢٤).

(٥) انظر: جامع البيان (٢٧/٢٠٨، ٢٠٩)، وذكره الماوردي في النكت والعيون، ونسبه لابن عباس وعلي بن أبي طالب مرفوعاً (٥/٤٦٥)، وانظر: الوسيط (٤/٢٤٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٨).

والتوء: هو النجم الذي يكون به المطر. انظر: لسان العرب (١٤/٣١٧).

(٦) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٧/٢٠٩)، وانظر: معاني القرآن للزجاج (٥/١١٦)، والنكت والعيون (٥/٤٦٥)، وانظر: زاد المسير ولم ينسبه (٨/١٥٤).

ﷺ فقال النبي ﷺ: «أصبح من الناس شاكر، ومنهم كافر، فمنهم من يقول: هذه رحمة وضعها الله حيث شاء، ومنهم من يقول: صدق نوء كذا وكذا» قال: فنزلت هذه الآية^(١) ﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾

(١) ٣٨ - رجال الإسناد:

- عبدالله بن حامد، لم أقف فيه على جرح أو تعديل، تقدمت ترجمته.
- أحمد بن الحسين، لم أقف على ترجمته.
- أحمد بن يوسف، لم أقف على ترجمته.
- النضر بن محمد بن موسى الجرشبي، أبو عمر اليمامي، وثقه العجلي، وابن حجر، توفي بعد المائتين. / خ م د ت ق.
- انظر: الجرح والتعديل (٨/٤٧٩ «٢١٩٣»)، تهذيب التهذيب (١٠/٣٩٧ «٧٤٦٦»)، تقريب التهذيب (٢/٣٠٢).
- عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمارة اليمامي، قال عنه ابن حجر: صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، وقال عنه ابن معين: صدوق ليس به بأس، مات سنة مائة وتسعة وخمسين. / خ م ع.
- انظر: الجرح والتعديل (٧/١٠ «٤١»)، تهذيب التهذيب (٧/٢٢٦ «٤٨٣٧»)، تقريب التهذيب (٢/٣٠).
- سماك بن الوليد الحنفي، أبو زميل اليمامي، سكن الكوفة وثقه أحمد والعجلي، وابن معين، وقال ابن حجر والنسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به، توفي بعد المائة. / بخ م ع.
- انظر: الجرح والتعديل (٤/٢٨٠ «١٢٠٤»)، تهذيب التهذيب (٤/٢١٢ «٢٧٢٢»)، تقريب التهذيب (١/٣٣٢).
- عبدالله بن عباس، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه

أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» كتاب الإيمان، باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء بمثله (١/٨٤ «١٢٧»)، والطبراني في «المعجم الكبير» كلاهما من طريق العباس بن عبد العظيم العنبري عن النضر بن محمد به بمثله (١٢/١٩٨ «١٢٨٨٢»)، وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» من طريق حمدان السلمى عن النضر بن محمد به بنحوه (٤٢٣)، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس بمعناه (٢٧/٢٠٨).

بِمَوْقِعِ التُّجُومِ ﴿٧٥﴾^(١) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ﴾^(٢) وشرح قول ابن عباس - رضي الله عنهما -: في سبب نزول هذه الآية، ما روى عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُمُ الْعَطَشُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ دَعَوْتُ اللَّهَ لَكُمْ فَسُقَيْتُمْ فَلَعَلَّكُمْ تَقُولُونَ: سَقَيْنَا هَذَا الْمَطَرَ بِنُوءِ كَذَا وَكَذَا» فقالوا: يا رسول الله: ما هذا بحين الأنواء، قال: فصلي ركعتين ودعا ربّه، فهاجت ريحٌ ثم هاجت سحابة، فمُطَرْنَا حَتَّى سَأَلْتُ الْأَوْدِيَةَ وَمَلَأُوا الْأَسْقِيَةَ، ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَرَّ وَمَعَهُ عَصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بِرَجُلٍ يَغْتَرِفُ بِقَدَحٍ لَهُ وَهُوَ يَقُولُ: سُقَيْنَا بِنُوءِ كَذَا وَكَذَا، وَلَمْ يَقُلْ هَذَا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾^{(٣)(٤)} أَي: شَكَرَكُمْ اللَّهُ عَلَى رِزْقِهِ إِيَّاكُمْ أَنْتُمْ تَكذِّبُونَ بِالنِّعْمَةِ^(٥)، / وَيَقُولُونَ: سُقَيْنَا بِنُوءِ كَذَا وَكَذَا، وَهَذَا [١٤/أ] كَقَوْلِ الْقَائِلِ: جَعَلْتَ إِحْسَانِي إِلَيْكَ إِسَاءَةً مِنْكَ إِلَيَّ، وَجَعَلْتَ شُكْرَ إِكْرَامِي لَكَ أَنْتَ اتَّخَذْتَنِي عَدُوًّا^(٦)، فَمَجَازُ الْآيَةِ: وَتَجْعَلُونَ شُكْرَ رِزْقِكُمْ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ﴾^(٧) وَنَحْوَهَا^(٨).

(١) سورة الواقعة، الآية: ٧٥.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٨٢.

(٣) سورة الواقعة، الآية: ٧٥.

(٤) أورد الواحدي نحوه في أسباب نزول القرآن بغير إسناد (٤٢٣)، وأورده السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن مردويه بنحوه (١٦٣/٦).

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (١١٦/٥)، ومعالم التنزيل (٢٤/٨)، والجامع لأحكام القرآن بنحوه (١٢٨/١٧).

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٤٨/١٧)، وفيه: «وجعلت إنعامي لديك أن اتخذتني عدوًّا».

(٧) سورة يوسف، الآية: ٨٢.

(٨) انظر: إعراب القرآن (٣٤٤/٤).

قال الشاعر: (١)

فكأنَّ شكر القوم عند المُنَى كِيَّ الصحيحاتِ وفوقَ الأعينِ (٢)
دليل هذا التأويل.

٣٩- ما أخبرني عبدالله بن حامد، قال: أخبرنا عمر بن الحسين، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الحصين، عن هارون بن سعد، عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالرحمن، عن علي - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قراء: ﴿وتجعلون شكركم أنكم تكذبون﴾ (٣).

(١) لم أقف على القائل.

(٢) انظر: البحر المحيط (٢١٥/٨)، والمحزر الوجيز (٣٨٩/١٥)، والدر المصون (٢٢٧/١٠)، وفيه «كأن» بدل «فكأن».

(٣) ٣٩ - رجال الإسناد:

- عبدالله بن حامد بن محمد الأصبهاني، لم أقف فيه على جرح أو تعديل، تقدمت ترجمته.

- عمر بن الحسين، لم أقف على ترجمته.

- أحمد، لم أقف على ترجمته.

- أبي، لم أقف على ترجمته.

- الحصين، لم أقف على ترجمته لعدم التمييز.

- هارون بن سعد العجلي، ويقال: الجعفي الكوفي الأعور، قال عنه ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن أبي حاتم سألت أبي فقال: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالرفض، ويقال: رجح عنه توفي بعد المائة. م.

انظر: الجرح والتعديل (٩٠/٩ «٣٧٤»)، تهذيب التهذيب (٦/١١ «٧٥٤٦»)، تقريب التهذيب (٢/٣١١).

- عبدالأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي قال عنه أبو حاتم: ليس بقوي، وقال النسائي: ليس بالقوي، ويكتب حديثه، وقال عنه ابن حجر: صدوق يهيم توفي بعد المائة. ع.

انظر: الجرح والتعديل (٦/٢٥ «١٣٤»)، تهذيب التهذيب (٦/٨٦ «٢٨٦٢»)، تقريب التهذيب (١/٤٦٤).

- أبو عبدالرحمن السلمي، هو عبدالله بن حبيب الكوفي القاري، وثقه العجلي والنسائي، وقال عنه ابن حجر ثقة ثبت توفي سنة خمس وثمانين. ع.

وعن الهيثم بن عدي^(١) أنه قال: إِنَّ من لغة أزدِ شِنُوءَة، ما رزقُ فلان؟ أي: ما شُكْرُهُ^(٢).

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله عز وجل: ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريقٌ منهم بها كافرين، قالوا: وكيف يارسول الله؟ قال: «ينزل الله الغيث، فيقولون بعضهم مطرنا بنوء كذا، وصدق كوكب كذا»^(٣).

= انظر: الجرح والتعديل (٥/٣٧ «١٦٤»)، تهذيب التهذيب (٥/١٦٤ «٣٣٨٠»)، تقريب التهذيب (١/٤٠٨).

- علي بن أبي طالب، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» من طريق سفيان عن عبد الأعلى به بمثله (٢٧/٢٠٨)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، من طريق إسرائيل عن عبد الأعلى به بنحوه (١٠/٣٣٣٤)، وذكره الماوردي في «النكت والعيون» عنه بمثله (٥/٤٦٥)، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» عنه بمثله (١٧/١٤٨)، وانظر: «الدر المنثور»، وعزاه لابن المنذر وابن مردويه عنه بمثله (٦/١٦٣)، وله شاهد عند مسلم في «صحيحه» كتاب الإيمان باب بيان كفر من قال: مطرنا بالنوء، من حديث ابن عباس بمعناه (١/٨٤).

(١) - الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الطائي، المؤرِّخ، قال البخاري: سكتوا عنه، وقال ابن معين وأبو داود، كذاب، وقال النسائي وغيره، متروك الحديث، توفي سنة سبع ومئتين. انظر: الجرح والتعديل (٩/٨٥ «٣٥٠»)، تاريخ بغداد (١٤/٥٠ «٧٣٩٢»)، سير أعلام النبلاء (١٠/١٠٣ «٤»).

(٢) انظر: جامع البيان (٢٧/٢٠٧)، ومعالم التنزيل (٨/٢٤)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤/٤٦٦). الأزد: وهم بنو الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان. شنوءة: وهي اليمن بينها وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخًا، تنسب إليها قبائل من الأزد. انظر: قلائد الجمان للقلقشندي (٩١)، معجم البلدان (٣/٣٦٨)، صبح الأعشى لأحمد القلقشندي (١/٣١٩).

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» في كتاب الإيمان باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء بنحوه (١/٨٤ «١٢٦»)، وأخرجه الطبري في جامع البيان بمعناه (٢٧/٢٠٨)، وأخرجه الطبري في جامع البيان بمعناه (٢٧/٢٠٨)، وأخرجه الواحدي في الوسيط =

وروي أبوهريرة وزيد بن خالد الجهني^(١) - رضي الله عنهما - قالوا: «صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحُدَيْبِيَّةِ^(٢) في أثر سماء كانت من الليل، ثم التفت إلينا، فقال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: قال الله تعالى: أصبح من عبادي مؤمن بي، وكافر فمن قال: مُطَرْنَا بنوء كذا فذلك كافرٌ بي ومؤمنٌ بالكوكب، ومن قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمنٌ بي وكافرٌ بالكوكب»^(٣).

٤٠- وأنبأني عقيل، قال: حدثنا المعافا بن المبتلى، قال: أخبرنا محمد بن جرير، قال: حدثني بشر بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ سبحانه وتعالى ليصبح عباده بالنعمة، أو يمسئهم بها فيصبح قوم كافرين يقولون: مطرنا بنوء

= بنحوه (٢٤١/٤)، وأخرجه الواحدي أيضًا في أسباب النزول بنحوه (٤٢٣، ٤٢٤) جميعهم من حديث أبي هريرة.

(١) - زيد بن خالد الجهني، أبو عبد الرحمن، صحابي مشهور توفي سنة ثمان وسبعين. انظر: الإصابة (١/٥٤٧) «٢٨٩٥»، تهذيب التهذيب (٣/٣٥٧) «٢٢٢٣».

(٢) الحُدَيْبِيَّة: قرية متوسطة بين مكة والمدينة وهي إلى مكة أقرب، وبعضها في الحل وبعضها في الحرم، وبينها وبين المسجد أكثر من يوم. انظر: معجم البلدان (٢/٢٢٩).

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» في كتاب الأذان باب ما يستقبل الإمام الناس إذا سلم بمعناه (١/٢٥٤) «٨٤٦»، وفي كتاب المغازي باب غزوة الحديبية بمعناه (٥/٧٤) «٤١٤٧»، وفي كتاب الاستسقاء باب: ﴿وَجَعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْتَبُونَ﴾ بنحوه (١/٣١٤) «١٠٣٨»، وأخرجه مسلم في «صحيحه» في كتاب الإيمان باب بيان كفر من قال: مطرنا بالنوء بنحوه (١/٨٣) «١٢٥»، وأخرجه أبو داود في «سننه» كتاب الطب باب النهي عن النظر في النجوم بمثله (٣/١٥) «٣٩٠٦»، وأخرجه النسائي في كتاب الاستسقاء، باب كراهية الاستمطار بالكوكب بمعناه (٣/١٦٢) «١٥٢١» جميعهم من حديث زيد بن خالد الجهني.

كذا وكذا»^(١).

قال محمد:^(٢) فذكرت لهذا الحديث لسعيد بن المسيب، فقال: ونحن قد سمعنا من أبي هريرة، قد أخبرني من شهد عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - / وهو يستسقي، فلما استسقى [١٤/ب]

(١) ٤٠ - رجال الإسناد:

- عقيل بن محمد بن عمر الحفصي، أبو القاسم، روى عن نعيم والإسماعيلي، وغيرهم.

انظر: تاريخ جرجان (٢٨٥).

- المعافا بن المبتلى، لم أقف على ترجمته.

- محمد بن جرير، ثقة تقدمت ترجمته.

- بشر بن يونس، لم أقف على ترجمته.

- سفيان الثوري، ثقة، تقدمت ترجمته.

- محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبى، ويقال: كوثان المدني، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال أبو زرعة، صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يدل على رمي بالتشيع والقدر. توفي سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة. / خت م ع.

انظر: الجرح والتعديل (١٩١/٧) «١٠٨٧»، تهذيب التهذيب (٣٣/٩) «٥٩٦٠»، تقريب التهذيب (١٤٤/٢).

- محمد بن إبراهيم بن الحارث، القرشي التيمي، أبو عبد الله المدني، قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن حجر: ثقة، توفي سنة مائة وعشرين. / ع.

انظر: الجرح والتعديل (١٨٤/٧) «١٠٤٢»، تهذيب التهذيب (٦/٩) «٥٩٢٠»، تقريب التهذيب (١٤٠/٢).

- أبو سلمة، تقدمت ترجمته.

- أبي هريرة، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أخرجه مسلم في «صحيحه» في كتاب الإيمان باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء بنحوه عنه (١/٨٤) «١٢٦»، وأخرجه النسائي في «سننه» في كتاب الاستسقاء باب كراهية الاستمطار بالكوكب بنحوه عنه (٣/١٦٢) «١٥٢٠»، وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» من طريق أبي يونس عن أبي هريرة بنحوه (٨/٢٥).

(٢) هو محمد بن إبراهيم الحارث، تقدم في الإسناد رقم (٤٠).

التفت إلى العباس^(١) - رضي الله عنه - فقال: يا عم رسول الله كم بقي من نوء الثريا؟ فقال العلماء - ويزعمون - أنها تعترض في الأفق سبعا بعد سقوطها، قال: فما مضت سابعة حتى مُطروا، فقال عمر - رضي الله عنه - الحمد لله هذا بفضل الله ورحمته^(٢).

٤١- أخبرنا عبدالله بن حامد، قال: أنبأنا محمد بن خالد، قال: حدثنا داود بن سليمان، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن طلحة بن عبدالله بن محيريز، قال: دعا سليمان بن عبدالملك فقال له: لو تعلمت علم النجوم، فازددت إلى علمك، فقال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثٌ: إِيْمَانٌ بِالنُّجُومِ، وَتَكْذِيبٌ بِالْقَدْرِ، وَحَيْفٌ بِالْأُمَّةِ»^(٣).

(١) - العباس بن عبدالمطلب بن هاشم، أبو الفضل المكي، عم رسول الله ﷺ كان أسن من رسول الله بثلاث سنين، وكان أنصر الناس لرسول الله بعد أبي طالب، توفي سنة اثنتين وثلاثين.

انظر: الإصابة (٢/٢٦٣ «٤٥٠٧»)، تهذيب التهذيب (٥/١٠٩ «٣٢٨٥»).

(٢) انظر: جامع البيان (٢٧/٢٠٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٩).

(٣) ٤١ - رجال الإسناد:

- عبدالله بن حامد، لم أقف فيه على جرح أو تعديل، تقدمت ترجمته.

- محمد بن خالد، لم أقف على ترجمته.

- داود بن سليمان بن حفص العسكري، أبوسهل الدقاق السامري، مؤلى بني هاشم يعرف ببنان، وهو أشهر به، قال الخطيب: كان ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، توفي بعد المائتين. / س ق.

انظر: تهذيب التهذيب (٣/١٦٨ «١٨٦٧»)، تقريب التهذيب (١/٢٣٢).

- عبد بن حميد بن نصر الكشي، ويقال له الكشي، ولد بعد السبعين ومئة، حدث عنه مسلم والترمذي، والبخاري تعليقا في دلائل النبوة، مات سنة تسع وأربعين ومئتين. / خت م ت.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٢/٢٣٥ «٨١»)، تهذيب التهذيب (٦/٣٩٧ «٤٤١٨»)،

تقريب التهذيب (١/٥٢٩).

- هاشم بن القاسم الليثي الخراساني، هو أبوالنضر، وثقه يحيى بن معين وابن =

وقرأ المفضل عن عاصم، ويحيى بن وثاب: «إنكم تكذِّبون» بفتح التاء مخففاً^(١) وشدد الباقون من التكذيب^(٢) ثم خاطبهم خطاب التحذير والترهيب.

فقال: ﴿فَلَوْلَا﴾ فهلا.

﴿إِذَا بَلَغَتِ﴾ يعني الروح^(٣).

﴿الْحَلْقُومِ﴾ عند خروجها من الجسد^(٤) فاخترل النفس

= المديني، وأبو حاتم والعجلي، وابن حجر، مات سنة خمس ومئتين. / ع.
انظر: الجرح والتعديل (٩/١٠٥ «٤٤٦»)، سير أعلام النبلاء (٩/٥٤٨ «٢١٣»)،
تقريب التهذيب (٢/٣١٤).

- محمد بن طلحة بن مُصَرِّف اليامي، الكوفي، قال أبو زرعة: صالح الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره، مات سنة سبع وستين ومائة. / خ م د ت ع س ق.

انظر: الجرح والتعديل (٧/٢٩١ «١٥٨١»)، تهذيب التهذيب (٩/٢٠٥ «٦٢٥٧»)،
تقريب التهذيب (٢/١٧٣).

- طلحة بن عبد الله بن محيريز، لم أقف على ترجمته.

- سليمان بن عبد الملك بن مروان القرشي الأموي، كان ديناً فصيحاً عادلاً، بويع بالخلافة بعد أخيه الوليد سنة ست وتسعين، توفي سنة تسع وتسعين.

انظر: الجرح والتعديل (٤/١٣٠ «٥٦٨»)، سير أعلام النبلاء (٥/١١١ «٤٧»).

* الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

له شاهدان:

أخرجه ابن عبد البر بسنده في «جامع بيان العلم وفضله» بنحوه (٢/٧٩٥)،
وأخرجه ابن عساكر بسنده في «تاريخ مدينة دمشق» بنحوه (٥٨/٤٠١). كلاهما من حديث أبي محجن.

(١) انظر: كتاب السبعة (٦٢٤)، والتذكرة (٢/٥٨٠).

(٢) انظر: كتاب السبعة (٦٢٤)، والتذكرة (٢/٥٨٠).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/١١٦)، والوسيط (٤/٢٤١)، ومعالم التنزيل (٨/٢٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٤٩).

(٤) انظر: جامع البيان (٢٧/٢٠٩)، والوسيط (٤/٢٤١).

لدلالة الكلام عليه كقول الشاعر: (١)
 أماويي ما يُغني الثرى عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق به الصدر (٢)
 يعني إذا بلغت إلى اللبّة (٣) عند الموت وفي الحديث «إنَّ ملك الموت له أعوان يقطعون العروق، ويجمعون الروح شيئاً فشيئاً حتى ينتهي بها إلى الحُلُقوم، فيتوفاها ملك الموت» (٤).
 قوله عزّ وجل: ﴿وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نُنظَرُونَ﴾ ﴿٨٤﴾ إلى أمري وسلطاني (٥).

قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: يريد من حضر الميت من أهله ينتظرون إليه متى تخرج نفسه (٦).
 قال الفراء: وذلك معروف من كلام العرب أن يخاطبوا الجماعة بالفعل كأنهم أهله وأصحابه المراد به بعضهم غائباً كان أو شاهداً، فيقولون: أقتلتم فلاناً، والقاتل منهم واحد، ويقال لأهل المسجد إذا آذوا رجلاً: اتّقوا الله فإنكم تؤذون المسلمين (٧).

- (١) - حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج، من طيء، وكان جواداً شاعراً جيّد الشعر، وكان من أجود العرب. انظر: الشعر والشعراء (١٤٧).
- (٢) انظر: ديوان حاتم الطائي، فوزي عطوي (٥٠)، وذكر فيه «الثراء» بدل «الثرى» و«نفس» بدل «يوماً» وانظر: الشعر والشعراء (١٥٠)، وأمالى المرتضى لعلّي بن الحسين الموسوي (٦٣/٤)، والعقد الفريد (٣٣٦/١)، وأمالى بن الشجري لهبة الله العلوي (٥٠/١)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٩/١٧).
- (٣) اللبّة: وسط الصّدر والمنّحر. انظر: لسان العرب (٢١٨/١٢).
- (٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٤٩/١٧).
- (٥) انظر: زاد المسير (١٥٥/٢)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٩/١٧).
- (٦) انظر: جامع البيان (٢٠٩/٢٧)، ومعاني القرآن للزجاج (١١٦/٥)، ومعالم التنزيل ولم ينسبه (٢٥/٨)، وذكره الواحدي في الوسيط ونسبه للزجاج (٢٤١/٤)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (١٤٩/١٧).
- (٧) انظر: ما سبق في معاني القرآن (١٣٠/٣)، وانظر: جامع البيان (٢٠٩/٢٧).

﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ﴾ بالقدرة والعلم ولا قدرة لكم على دفع شيء عنه (١).

قال عامر بن عبد قيس (٢): ما نظرت إلى شيء إلا رأيت الله تعالى أقرب إليّ منه (٣).

وقيل: أراد ورسلنا الذين يتولّون قبض روحه أقرب إليه منكم (٤).

﴿وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ﴾ أي لا ترونهم.

﴿فَلَوْلَا﴾ فهلا.

﴿إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ مملوكين أذلاء، من قولك: دنت له بالطاعة (٥).

وقيل: غير مجزيين (٦) ولا محاسبين (٧).

(١) انظر: الوسيط (٢٤١/٤)، ومعالم التنزيل (٢٥/٨)، وزاد المسير (١٥٥/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٤٩/١٧).

(٢) - عامر بن عبد قيس، أبو عبد الله، ويقال: أبو عمرو التميمي البصري، قال العجلي: كان ثقة من عبّاد التابعين توفي في زمن معاوية.

انظر: التاريخ الكبير (٤٤٥/٦) «٢٩٤٣»، سير أعلام النبلاء (٤/١٥) «٤»، وغاية النهاية (١/٣٥٠) «١٥٠٢».

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٠).

(٤) انظر: جامع البيان (٢٧/٢٠٩)، والوسيط (٤/٢٤١)، والجامع لأحكام القرآن ولم ينسبه (١٧/١٥٠).

(٥) انظر: إعراب القرآن (٣/٣٤٣)، والنكت والعيون (٥/٤٦٦)، والجامع لأحكام القرآن ونسبه للفراء (١٧/١٥٠)، وانظر: معاني القرآن (٣/١٣٠)، والوسيط (٤/٢٤١)، ومعالم التنزيل ولم ينسبه (٨/٢٥)، ونسبه ابن الجوزي في زاد المسير لابن قتيبة (٨/١٥٦).

(٦) انظر: جامع البيان (٢٧/٢١٠)، والوسيط (٤/٢٤١)، ومعالم التنزيل (٨/٢٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٠).

(٧) أخرجه الطبري في جامع البيان عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والحسن وابن زيد (٢٧/٢١٠)، وأورده النحاس في إعراب القرآن (٤/٣٤٥)، والماوردي في النكت والعيون ونسبه لابن عباس (٥/٤٦٥)، وانظر: الوسيط (٤/٢٤١)، ومعالم =

[أ/١٥]

﴿ تَرْجِعُونَهَا ﴾ / ترجعون الروح إلى الجسد^(١).

﴿ إِنَّ كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾^(٨٧) ولن ترجعوها فبطل زعمكم أنكم غير مملوكين ولا محاسبين^(٢)، فإن قيل: أين جواب قوله: ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴾^(٨٣) وقوله: ﴿ فَلَوْلَا إِنْ كُنتُمْ ﴾ فالجواب عنه ما قال الفراء: أنهما أجيبا بجواب واحد وهو قوله: ﴿ تَرْجِعُونَهَا ﴾ وربما أعادت العرب الحرفين ومعناهما واحد فهذا من ذلك ومنه قوله عز وجل: ﴿ فَأَمَّا يَا تِئْتِكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾^(٣٨) أجيبا بجواب واحد وهما شرطان^(٤)، ومنه قوله: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا ﴾^(٥) فلا تحسبنهم، وقيل: في هذه الآية تقديم وتأخير مجازها: ﴿ فَلَوْلَا إِنْ كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾^(٨٦) تَرْجِعُونَهَا ﴿ تردون نفس هذا الميت إلى جسده إذا بلغت الحلقوم إن كنتم صادقين^(٦).

ثم ذكر تبارك وتعالى طبقات الخلق عند الموت وحين البعث وبين درجاتهم فقال: ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ ﴾ هذا المتوفى^(٧).

= التنزيل (٢٥/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٠).

(١) انظر: جامع البيان (٢٧/٢١١)، والنكت والعيون (٥/٤٦٦)، والوسيط (٤/٢٤١)،

ومعالم التنزيل (٨/٢٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٠).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٠).

(٣) سورة البقرة، الآية: ٣٨.

(٤) انظر: ما سبق في زاد المسير (٨/١٥٦)، وانظر: نحوه في جامع البيان (٢٧/٢١١)،

ومعالم التنزيل (٨/٢٥)، والجامع لأحكام القرآن ولم ينسبه (١٧/١٥٠).

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٨٨.

(٦) انظر: جامع البيان (٢٧/٢١١)، ومعاني القرآن للزجاج (٥/١١٧)، ومعالم

التنزيل (٨/٢٥)، وزاد المسير (٨/١٥٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٠).

(٧) انظر: إعراب القرآن (٤/٣٤٦)، والوسيط (٤/٢٤٢)، والجامع لأحكام القرآن

(١٧/١٥٠).

﴿ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾^(١) وهم السابقون^(١).

﴿ فَرَوْحٌ ﴾ قرأ الحسن، وقتادة، ونصر بن عاصم^(٢)،
والجحدري ورؤيس، و[زيد]^(٣) عن يعقوب: «فَرَوْحٌ» بضم
الرَّاء^(٤) على معنى أن روحه تخرج في الريحان^(٥) قاله الحسن،
وقال قتادة: الرُّوح الرحمة^(٦).

وقال نصر بن عاصم: الرُّوح الحياة^(٧)، أي يقال لهم:
حياة وريحان وذكر أنها قراءة النبي ﷺ^(٨).

٤٢- أخبرنا محمد بن نعيم، قال: حدثنا الحسين بن

(١) انظر: النكت والعيون ونسبه لأبي العالية (٤٦٦/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٠/١٧).

(٢) - نصر بن عاصم الليثي، ويقال الدؤلي البصري، النحوي، تابعي يقال: أنه أول من
نقظ المصاحف، قال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة رمي برأي الخوارج،
وصرح رجوعه عنه، مات قديماً قبل سنة مائة. / ي م د س ق.
انظر: غاية النهاية (٣٣٦/٢) «٣٧٢٨»، تهذيب التهذيب (٣٨١/١٠) «٧٤٣٢»،
تقريب التهذيب (٢٩٩/٢).

(٣) في الأصل «رند» والتصويب من الجامع لأحكام القرآن (١٥٠/١٧)، وهو زيد بن
أحمد بن إسحاق بن زيد، أبو علي الحضرمي، روى القراءة عرضاً عن عمه يعقوب
بن إسحاق الحضرمي.
انظر: غاية النهاية (٢٩٦/١) «١٣٠٣».

(٤) انظر: المحتسب وقال: هي قراءة النبي ﷺ وابن عباس وقتادة والحسن والضحاك،
والأشهب، ونوح القاري، وبديل وشعيب بن الحارث، وسليمان التيمي، والربيع
ابن خُثيم، وأبي عمران، الجوني وأبي جعفر محمد بن علي وفياض (٣١٠/٢)،
والتذكرة قال قرأ رؤيس (٥٨٠/٢).

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢١٢/٢٧)، وذكره الزجاج في معاني القرآن ولم
ينسبه (١١٧/٥)، وانظر: معالم التنزيل (٢٦/٨)، والجامع لأحكام القرآن
(١٥٠/١٧).

(٦) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢١٢/٢٧)، وانظر: تفسيره ابن أبي حاتم
(٣٣٣٥/١٠)، والنكت والعيون (٤٦٦/٥)، ومعالم التنزيل (٢٦/٨).

(٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن، نسبه لعائشة - رضي الله عنها - (١٥٠/١٧).

(٨) انظر: المحتسب (٣١٠/٢)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٠/١٧).

أيوب، قال: أخبرنا علي بن عبدالعزيز، قال: أنبأنا أبو عبيد، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن أبي حماد الخراساني، عن بديل بن ميسرة، عن عبدالله بن شقيق، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ هذا الحرف «فروح» بضم الراء^(١).

(١) ٤٢- رجال الإسناد:

- محمّد بن نعيم، لم أقف على ترجمته.
 - الحسين بن أيوب، لم أقف على ترجمته.
 - علي بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي، ولد سنة بضع وتسعين ومئة. قال الدارقطني: ثقة مأمون، مات سنة ست وثمانين ومئتين. انظر: الجرح والتعديل (١٩٦/٦ «١٠٧٦»)، سير أعلام النبلاء (١٣/٣٤٨ «١٦٤»).
 - أبو عبيد هو القاسم بن سلام، الإمام الحافظ، تقدمت ترجمته.
 - مروان بن معاوية بن الحارث، أبو عبدالله الفزاري الكوفي، كان جوالاً في طلب الحديث كان يروي عن المجهولين، قال ابن المديني هو ثقة فيما روى عن المعروفين، وضعفه فيما روى عن المجهولين، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة. ع.
 - انظر: سير أعلام النبلاء (٩/٥١ «١٥»)، ميزان الاعتدال (٤/٩٣ «٨٤٣٧»)، تقريب التهذيب (٢/٢٣٩).
 - أبي حماد الخراساني، لم أقف على ترجمته.
 - بديل بن ميسرة العقيلي البصري، وثقه ابن سعد وابن معين والنسائي وابن حجر، توفي سنة مائة وثلاثين.
 - انظر: تهذيب التهذيب (١/٣٨٧ «٦٩٧»)، وتقريب التهذيب (١/٢٤).
 - عبدالله بن شقيق العقيلي، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو محمد البصري، قال ابن حجر: ثقة فيه نصب، توفي سنة مائة وثمانية. بخ م ع.
 - انظر: الجرح والتعديل (٥/٨١ «٣٧٦»)، تهذيب التهذيب (٥/٢٢٦ «٣٤٩٤»)، تقريب التهذيب (١/٤٢٢).
 - عائشة - رضي الله عنها -، تقدمت ترجمتها.
- * الحكم على الإسناد:
- في إسناده من لم أقف على ترجمته.
- * تخريجه:
- ذكره النحاس في إعراب القرآن من طريق بديل بن ميسرة به بنحوه (٤/٣٤٦)، =

٤٣- وبإسناده عن أبي عبيد، قال: حدثنا حجاج، عن هارون بن موسى المعلم، قال: أخبرني بديل بن ميسرة عن عبدالله بن شقيق، عن عائشة - رضي الله عنها - أنها سمعت رسول الله ﷺ يقرأ «فُرُوحًا» بضم الراء^(١).

وقراء الآخرون بفتح الراء.

= وانظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٠).

(١) ٤٣- رجال الإسناد:

- أبي عبيد، هو القاسم بن سلام الخراساني، إمام حافظ تقدمت ترجمته.
- الحجاج بن منهال، ثقة، تقدمت ترجمته.

- هارون بن موسى المعلم، وفي ظني أنه هو هارون بن موسى الأعور القاريء النحوي، من أهل البصرة، سمع من بديل بن ميسرة، وغيره كان صدوقًا حافظًا من أصحاب القرآن، وثقه يحيى بن معين، وقال ابن حجر: ثقة إلا أنه رمي بالقدر، توفي بعد المائة. / خ م د ت س.

انظر: الجرح والتعديل (٩/٩٤ «٣٩٤»)، تاريخ بغداد (١٤/٤ «٧٣٤٦»)، تقريب التهذيب (٢/٣١٣).

- بديل بن ميسرة، ثقة تقدمت ترجمته.

- عبدالله بن شقيق، ثقة، تقدمت ترجمته.

- عائشة - رضي الله عنها -، تقدمت رجمتها.

* الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

* تخريجه:

أخرجه الترمذي في «سننه» في كتاب القراءات باب سورة الواقعة من طريق جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن هارون الأعور، عن بديل بن ميسرة به بمثله (٤/٤٣١ «٢٩٤٧»)، قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هارون الأعور.

وأخرجه أبوداود في «سننه» في كتاب الحروف والقراءات عن مسلم بن إبراهيم عن هارون بن موسى النحوي عن بديل بن ميسرة به بمثله (٣/٣٦ «٣٩٩١»).

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» من طريق شعبة عن هارون عن بديل به بمثله (٨/٢٢٣ «٢٧٩٤»).

وأخرجه أبونعيم في «حلية الأولياء» من طريق أبوداود الطيالسي، عن هارون الأعور عن بديل به بمثله (٣/٦٣).

واختلفوا في معناه^(١) فقال ابن عباس - رضي الله عنهما - ومجاهد: فراحة^(٢).

وقال سعيد بن جبير: الرّوح الفرج^(٣).

وقال أبوحرزة: الروح الراحة من الدنيا^(٤).

وقال الضحاك: هي مغفرة ورحمة^(٥).

﴿وَرَيَّحَانٌ﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: مستراح^(٦).

وقال مجاهد وسعيد بن جبير: رزق^(٧).

وقال مقاتل: هو الرزق بلسان حمير^(٨)، يقال: خرجت

(١) انظر: التذكرة (٢/٥٨٠)، وزاد المسير (٨/١٥٦).

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان عنهما (٢٧/٢١١)، وانظر: النكت والعيون (٥/٤٦٦)، وزاد المسير (٨/١٥٦)، والجامع لأحكام القرآن جميعهم عن ابن عباس (١٧/١٥٠)، وانظر: معالم التنزيل نسبة لمجاهد (٨/٢٦)، وذكره النحاس في إعراب القرآن ولم ينسبه (٤/٣٤٦).

(٣) انظر: إعراب القرآن (٣/٣٤٥)، والنكت والعيون (٥/٤٦٦)، ومعالم التنزيل (٨/٢٦)، وانظر: الوسيط ونسبه لمجاهد (٤/٢٤٢)، وانظر: زاد المسير نسبة لابن عباس (٨/١٥٦).

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٧/٢١٢).

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٧/٢١٢)، وانظر: إعراب القرآن (٤/٣٤٦)، والنكت والعيون (٥/٤٦٦)، ومعالم التنزيل (٥/٢٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥١)، وانظر: زاد المسير، نسبة لابن عباس (٨/١٥٦).

(٦) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٧/٢١١)، وانظر: تفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٣٣٥)، وإعراب القرآن (٤/٣٤٦)، وزاد المسير (٨/١٥٧).

(٧) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٧/٢١١، ٢١٢)، وانظر: معالم التنزيل (٨/٢٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٠)، والنكت والعيون، ونسبه لمقاتل وسعيد ابن جبير (٥/٤٦٧)، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ونسبه لابن عباس (٨/١٥٧)، وانظر: إعراب القرآن (٤/٣٤٦)، والوسيط ولم ينسبه (٤/٢٤٢).

(٨) انظر: معالم التنزيل (٨/٢٦).

وحمير: تنسب إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم (٣٢٩).

أطلب ريحان الله، أي: رزقه^(١).

قال النَّمْرُ بن تَوَلَّب^(٢):

سلام الله وريحانه ورحمته وسماء درر^(٣)

وقال الربيع بن خيثم^(٤): فَرَوْحٌ عند الموت وريحان نُحْي

له في الآخرة^(٥).

[١٥/ب]

وقال الآخرون: هو الريحان المعروف الذي يشم^(٦) قاله

الحسن وقتادة.

وقال أبو العالية: لا يفارق أحدًا من المقربين روحه في الدنيا

حتى يؤتى بغصن ريحان من الجنة فيشمه ثم يقبض روحه^(٧).

وقيل: فروح في القبر، أي: طيب نسيم^(٨) وريحان

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٠).

(٢) - النمر بن تولب، هو من عُكَل وكان شاعرًا جوادًا ويسمى الكيس لحسن شعره، وهو جاهليٌّ، وأدرك الإسلام فأسلم. انظر: الشعر والشعراء (١٩٥).

(٣) ديوان النمر بن تولب، د. نوري القيسي (٥٥). انظر: المحرر الوجيز (١٥/٣٩٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٠)، ولسان العرب (٥/٣٥٨)، وذكر فيها «الإله» بدل «الله».

(٤) - الربيع بن خيثم أبو يزيد، الكوفي، الثوري، تابعي جليل وردت عنه الرواية في حروف القرآن، أخذ القراءة عن عبدالله بن مسعود، مات قبل سنة تسعين. انظر: غاية النهاية (١/٢٨٣) «١٢٦٣».

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٧/٢١٢)، وانظر: نحوه في الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥١).

(٦) انظر: إعراب القرآن، ونسبه للحسن وقتادة وأبو العالية وأبوالجوزاء (٤/٣٤٦)، وانظر: معالم التنزيل (٨/٢٦)، وزاد المسير ولم ينسبوه (٨/١٥٧)، والجامع لأحكام القرآن (٨/١٥٧).

(٧) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٧/٢١٢)، وانظر: تفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٣٣٥)، ومعالم التنزيل (٨/٢٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥١)، وانظر: إعراب القرآن، نسبه لعبدالله بن عمر (٤/٣٤٦).

(٨) انظر: الجامع لأحكام القرآن، نسبه للقتبي (١٧/١٥٠).

ورزق^(١).

وأصل ريحان رِيحان، لأنه من الواو إلاَّ أنَّه خَفَّف مثل: ميث وهين ولين وضيق فطرح تثقيله للألف والنون الزائدتين اللتين لحقتاه ورفع على معنى 'فه روح'^(٢).

وقال أبو زيد يقال: انشق الفجرُ عن ريحانه إذا انشق عن نسيمه، والنسيم كل رائحة طيبة^(٣).

قال الخليل^(٤): الريحان أطراف كل بقله طيبه إذا خرج عليها أوائل النور^(٥).

وقال غيره: الريحان فيعلان من الرِّيح والرَّيح والروح واحد^(٦)، وإثما صارت الواو ياءً في الريح، لأنَّ الحرف الذي قبله مكسور^(٧).

وقال أبو بكر الوراق: الرُّوحُ النجاة من النار والريحان دخول دار القرار^(٨).

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن، نسبه لمجاهد وسعيد بن جبير (١٧/١٥٠).

(٢) انظر: إعراب القرآن، ونسبه لأبي إسحاق (٤/٣٤٦).

(٣) انظر: أمثال الحديث للرامهرمزي (١/٨٥).

(٤) - الخليل بن أحمد الأزديّ الفراهيديّ، صاحب «العروض»، وكتاب «العين» في اللغة.

قال القفطي: لم يسبق إلى علمه سابق، من العلماء كلهم، وقال ابن حجر: صدوق عالم عابد، توفي سنة خمس وسبعين ومائة، وقيل: قبلها. /فق.

انظر: انباه الرواة (١/٣٧٦ «٢٣٥»)، تهذيب التهذيب (٣/١٤٨ «١٨٣٠»)، تقريب

التهذيب (١/٢٢٨).

(٥) انظر: المحرر الوجيز (١٥/٣٩٢)، البحر المحيط (٨/٢١٦).

(٦) انظر: لسان العرب (٥/٣٥٨) مادة: روح.

(٧) انظر: أمثال الحديث (١/٨٥)، ولسان العرب (٥/٣٥٨).

(٨) انظر: لباب التأويل للخازن (٦/٢٤)، وانظر: معالم التنزيل ولم ينسبه (٨/٢٦).

وقال الترمذي^(١): الرَّوْحُ الراحة في القبر والريحان دخول الجنة^(٢).

وقال بسام بن عبدالله^(٣): الرَّوْحُ السلامة والريحان الكرامة^(٤).
وقال سعد: الرَّوْحُ معانقة الأبيكار، والريحان مرافقة الأبرار^(٥).

وقال الخزاز: الرَّوْحُ كشف الغطاء والريحان الروتة^(٦) واللقاء^(٧)، وقيل: الرَّوْحُ الراحة والريحان النجاة من الآفة^(٨)، وقيل: الروح الموت شهيداً والريحان ندا السعادة، وقيل: الرَّوْحُ كشف الكروب والريحان غفران الذنوب، وقيل: الرَّوْحُ الثبات على الإيمان والريحان نيل الأمن والأمان، وقيل: الرَّوْحُ فضله والريحان وُصْلُه، وقيل: الرَّوْحُ تخفيف الحساب والريحان تضعيف الثواب، وقيل: الروح عفو بلا عقاب والريحان رزق بلا حساب، وقيل: فَرَوْحٌ للسابقين وريحان للمقتصدین وجنة

(١) - محمّد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضّحّاك، مصنف «الجامع» وكتاب «العلل» وغير ذلك، ولد في حدود سنة عشرومئتين.

وقال الإدريسي: كان أبو عيسى يُضرب به المثل في الحفظ.

شيخه الإمام أبو عبدالله البخاري، مات أبو عيسى سنة تسع وسبعين ومئتين.
انظر: وفيات الأعيان (٤/٢٧٨ «٦١٣»)، سير أعلام النبلاء (١٣/٢٧٠ «١٣٢»)، ميزان الاعتدال (٣/٦٧٨ «٨٠٣٥»).

(٢) لم أقف على هذا القول.

(٣) - بسام بن عبدالله الصّيرفي، أبو الحسن الكوفي، قال أحمد وأبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق، توفي بعد المائة. / س.

انظر: تهذيب التهذيب (١/٣٩٦ «٧١٤»)، تقريب التهذيب (١٠/٩٦).

(٤) لم أقف على هذا القول.

(٥) لم أقف على هذا القول.

(٦) كلمة غير واضحة كتبت هكذا في الأصل، ولم أقف عليها.

(٧) لم أقف على هذا القول.

(٨) لم أقف على هذا القول.

- للظالمين، وقيل: الرُّوحُ لأرواحهم والريحان لقلوبهم^(١).
 ﴿وَجَنَّتْ نَعِيمٍ﴾^(٨٩) لأبدانهم والحق لأسرارهم^(٢).
 قوله عز وجل: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ﴾ هذا المتوفى^(٣).
 ﴿مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾^(٩٠).

﴿فَسَلَّمَ﴾ رفع بتقدير حذف الصفة على معنى فلك سلام وهو سلام^(٤).

﴿لَكَ﴾ يا محمد.

﴿مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾^(٩١) فلا تهتم لهم، فإنهم مسلمون من عذاب الله^(٥).

وقيل: فسلامٌ لك أيها الإنسان الذي من أصحاب اليمين، من عذاب الله^(٦)، وقيل: معناه يقال له سلام لك أنك من أصحاب اليمين، وحذفت أنك^(٧).

وقال الفراء: فذلك مسلم لك أنك من أصحاب اليمين.

وقيل: مسلم لك أنهم من أصحاب اليمين.

وقيل: مسلم عليك أنهم من أصحاب اليمين^(٨).

(١) قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن: وقد سرد الثعلبي في الرُّوح، والريحان، أقولاً كثيرة. اهـ.

ولم أقف على هذه الأقوال عند غير الثعلبي.

(٢) لم أقف على هذا القول.

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥١).

(٤) انظر: المحرر الوجيز (١٥/٣٩٤)، والفتوحات الإلهية (٤/٢٨٣).

(٥) انظر: معالم التنزيل (٨/٢٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥١).

(٦) انظر: إعراب القرآن (٤/٣٤٧)، وزاد المسير نسبة لابن عباس (٨/١٥٨).

(٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥١)، ولباب التأويل (٦/٢٤).

(٨) انظر في كل ما سبق من الأقوال معاني القرآن (٣/١٣١)، وإعراب القرآن

(٤/٣٤٧)، ومعالم التنزيل (٨/٢٦)، وانظر: البحر المحيط (٨/٢١٦)، ولباب

التأويل (٦/٢٤).

وقال قتادة: يسلم عليك ملائكة الله^(١).

وقال الزجاج: فسلام لك يا محمد أي أنك ترى فيهم ما تحب من السلامة وقد علمت ما أعد لهم من الجزاء^(٢) بقوله: / [١٦/أ] ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿١٨﴾﴾ الآيات.

وقيل: هو بمعنى قولهم ناهيك به شرفاً، وحسبك كرمًا، أي: لا تطلب زيادة على سلامتهم جلالة وعظم منزلة، وقيل: معناه سلمت أيها العبد مما تكره فإنك من أصحاب اليمين^(٣).

قوله عز وجل: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ ﴿١٤﴾﴾ بالبعث^(٤).

﴿الضَّالِّينَ ﴿١٦﴾﴾ عن الهدى وهم أصحاب المشأمة^(٥).

﴿فَنَزَّلْنَا آيَاتِنَا فِي عَذَابٍ.﴾

﴿مِّنْ حَمِيمٍ ﴿١٣﴾﴾ مثناه الحرارة.

﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿١٤﴾﴾ إدخال في النار^(٦)، وقيل: إقامة في

الجحيم ومقاساة لأنواع العذاب فيها^(٧).

﴿إِنَّ هَذَا﴾ الذي وصفت في هذه السورة، وقيل: إن هذا

القرآن:

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢١٣/٢٧)، وانظر: إعراب القرآن (٣٤٧/٤)، والجامع لأحكام القرآن، ولم ينسبه (١٥١/١٧)، وانظر: زاد المسير نسبه لعطاء (١٥٨/٨).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (١١٨/٥)، وزاد المسير (١٥٨/٨)، وانظر: الوسيط (٢٤٢/٤)، ومعالم التنزيل (٢٦/٨)، ونحوه في الجامع لأحكام القرآن ولم ينسبه (١٥١/١٧).

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٥١/١٧).

(٤) انظر: معالم التنزيل (٢٦/٨)، ولباب التأويل (٢٤/٦).

(٥) انظر: معالم التنزيل (٢٦/٨)، ولباب التأويل (٢٤/٦).

(٦) انظر: معالم التنزيل (٢٧/٨).

(٧) انظر: معاني القرآن للزجاج (١١٨/٥)، والوسيط (٢٤٢/٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٥١/١٧).

﴿لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾ الذي لا شكَّ فيه، وقيل: أي الحق اليقين وجاز إضافة الحق إلى اليقين وهما واحد لاختلاف لفظهما^(١).

قال المبرِّد: ^(٢) هو كقولك عين اليقين ومحض اليقين^(٣).

وقال الزجاج: المعنى ليقين حق اليقين.

وقال قتادة: في هذه الآية: أَنَّ الله تعالى ليس بتاركٍ أحدًا من الناس حتى يقفه على اليقين من هذا القرآن، فأما المؤمن فأيقن في الدنيا فينفعه ذلك يوم القيامة، وأما الكافر فأيقن يوم القيامة حين لا ينفعه اليقين^(٤).

﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ أي فصل بذكر ربك وبأمره^(٥).

وقيل: فاذكر اسم ربك العظيم وسبِّحه^(٦).

وقيل: ونزه اسم الله من السوء^(٧).

٤٤- وأخبرنا ابن فنجويه، قال: أخبرنا ابن شنبه، قال: حدثنا

(١) انظر: جامع البيان (٢٧/٢١٤)، وإعراب القرآن (٤/٣٤٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥١، ١٥٢).

(٢) - محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، الأزدي البصري، النحوي، المعروف بـ«المبرِّد»، صاحب «الكامل»، وله تصانيف كثيرة، كان آية في النحو مات سنة ست وثمانين ومئتين.

انظر: تاريخ بغداد (٤/١٥١ «١٨١٤»)، إنباه الرواة (٣/٢٤١ «٧٣٥»)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٥٧٦ «٢٩٩»).

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٢).

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٧/٢١٤)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٢).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٢)، ولباب التأويل (٦/٢٤).

(٦) انظر: جامع البيان (٢٧/٢١٤)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره عن ابن عباس (١٠/٣٣٣٥)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٢).

(٧) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/١١٩)، والوسيط (٤/٢٤٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٢).

حمزة بن محمد الكاتب، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن موسى بن أيوب الغافقي، عن عمه وهو إياس بن عامر، عن عقبة بن عامر الجهني - رضي الله عنه - قال: لما نزلت: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ قال النبي ﷺ «اجعلوها في ركوعكم».

ولما نزلت ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قال النبي ﷺ «اجعلوها في سجودكم»^(١).

(١) ٤٤ - رجال الإسناد:

- أبو عبدالله الحسين بن محمد بن فنجويه، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.
- ابن شنبه، تقدم لم أقف على ترجمته.
- حمزة بن محمد بن عيسى بن حمزة، أبو علي الكاتب، جرجاني الأصل، سمع من نعيم بن حماد جزءاً واحداً، قال الخطيب: كان ثقة، توفي سنة اثنتين وثلاثمائة. انظر: تاريخ بغداد (١٧٦/٨) «٤٣٠١».
- نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث، أبو عبدالله الخزازي، صاحب التصانيف، وثقه العجلي، وقال أبو حاتم: محله الصدق، قال ابن حجر: صدوق يخطيء كثيراً، فقيه عارف بالفرائض، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم، مات سنة ثمان وعشرين ومئتين. / خ مق د ت ق.
- انظر: سير أعلام النبلاء (١٠/٥٩٥ «٢٠٩»)، تهذيب التهذيب (١٠/٤٠٩ «٧٤٨٥»)، تقريب التهذيب (٢/٣٠٥).
- عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التميمي، أبو عبدالرحمن المروزي، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير، وهو أحد الأئمة الأربعة، الثوري، ومالك وحماد بن زيد، مات سنة إحدى وثمانين ومائة. / ع.
- انظر: تهذيب التهذيب (٥/٣٨٣ «٣٦٨٧»)، تقريب التهذيب (١/٤٤٥).
- موسى بن أيوب بن عامر الغافقي، قال يحيى بن معين منكر الحديث، وقال ابن حجر: مقبول، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة. / د ع س ق.
- انظر: الجرح والتعديل (٨/١٣٤ «٦٠٦»)، تهذيب التهذيب (١٠/٢٩٩ «٧٢٦٥»)، تقريب التهذيب (٢/٢٨١).
- إياس بن عامر الغافقي، قال العجلي: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق، توفي =

= بعد المائة. / عس د ق.

انظر: الجرح والتعديل (٢/٢٨١ «١٠١٢»)، وتهذيب التهذيب (١/٣٥٣ «٦٣٨»)،
تقريب التهذيب (١/٨٧).

- عقبه بن عامر بن عَبْس الجُهَنِيّ، صحابي مشهور، روى عن النبي ﷺ ولي إمارة
مصر من قبل معاوية، مات سنة ثمان وخمسين.

انظر: الإصابة (٢/٤٨٢ «٥٦٠٢»)، تهذيب التهذيب (٧/٢١٠ «٤٨٠٦»).

* الحكم على الإسناد:

في إسناده ابن شنبه لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أخرجه ابن ماجه في «سننه» في كتاب إقامة الصلاة، باب التسييح في الركوع
والسجود من طريق عمرو بن رافع البجلي، عن عبدالله بن المبارك به بمثله
(١/٢٨٣ «٨٨٧»)، وأخرجه أبوداود في «سننه» كتاب الصلاة باب ما يقول الرجل
في ركوعه وسجوده من طريق الربيع بن نافع وموسى بن إسماعيل عن عبدالله بن
المبارك به بمثله (١/٢٧٢ «٨٦٩»)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» عن عبدالله
ابن المبارك به بمثله (٤/١٥٥).

وأخرجه الدارمي في «سننه» في كتاب الصلاة باب ما يقال في الركوع من طريق
عبدالله بن يزيد المقرئ عن موسى بن أيوب به بمثله (١/٢٩٩)، وأخرجه البغوي
في «معالم التنزيل» من طريق أحمد الشريحي عن أحمد بن محمد الثعلبي عن ابن
فنجويه به بمثله (١٧/١٥٢).

سورة الحديد

مدنية^(١) وهي عشرون وتسع آيات في الكوفي والبصري^(٢) وثمان في جميع العدد غيرهما.

اختلفوا في اثنين عدَّ الكوفي: ﴿مِنْ قَبْلِهِ الْعَذَابُ﴾^(٣) وعدَّ البصري: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ﴾^{(٤)(٥)}.

وعدد كلمها خمسمائة وأربع وأربعون كلمة.

وعدد حروفها ألفان وأربعمائة وسبعة وسبعون حرفاً^(٦)

٤٥ - أخبرنا الحسين بن محمد المقرئ، قال: حدثنا

أبو عمرو عبدالله بن محمد الحافظ، قال أبو بكر^(٧) بن أبي عاصم

النبيل، قال: حدثنا [الْحَوْطِيُّ]^(٨)، قال: حدثنا بقية [عن

بحير]^(٩) بن سعد، عن خالد بن معدان، عن أبي [بلال]^(١٠)، عن

العرباض بن سارية - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ [١٦/ب]

(١) انظر: النكت والعيون (٤٦٨/٥)، والناسخ والمنسوخ لابن حزم (٥٩)، ومعالم التنزيل (٣١/٨)، وقال ابن الجوزي في زاد المسير وهي رواية العوفي عن ابن عباس، وبه قال الحسن ومجاهد وعكرمة وجابر بن زيد وقتادة ومقاتل (١٦٠/٨)، وانظر: أحكام القرآن (١٥٤/١٧).

(٢) انظر: غيث النفع (٣٦٤)، والقول الوجيز (٣١١)، واتحاف فضلاء البشر (٤٠٩).

(٣) سورة الحديد، الآية: ١٣

(٤) سورة الحديد، الآية: ٢٧.

(٥) انظر: غيث النفع (٣٦٤)، والقول الوجيز (٣١١)، واتحاف فضلاء البشر (٤٠٩).

(٦) انظر: القول الوجيز (٣١١).

(٧) زيد في الأصل «يب» بعد أبوبكر، وهو خطأ.

(٨) في الأصل «الحوصى» والتصويب من كتب التراجم، وكتب التخريج.

(٩) كتب في الأصل «بن جبير» وهو خطأ والتصويب، انظر: سير أعلام النبلاء، ترجمة

خالد بن معدان (٤/٥٣٨ «٢١٦»).

(١٠) في الأصل: «هلال»، والتصويب من كتب الترجمة، وكتب التخريج.

بالمسبّحات قبل أن يرقد ويقول: «إِنَّ فِيهِنَّ آيَةٌ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ»^(١) يعني بالمسبّحات الحديد والحشر والصف والجمعة

(١) ٤٥ - رجال الإسناد:

- الحسين بن محمد بن حبش، المقريء، ثقة مأمون، تقدمت ترجمته.
- عبدالله بن محمد أبو الشيخ، الحافظ، ثقة مأمون، تقدمت ترجمته.
- أبوبكر بن أبي عاصم النبيل، صدوق، تقدمت ترجمته.
- عبدالوهاب بن نَعْدَةَ، الحَوْطِيُّ، أبو محمد البجلي، قال يعقوب، وابن أبي عاصم وابن حجر: ثقة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومئتين / دس.
- انظر: الجرح والتعديل (٦/٧٣ «٣٧٨»)، تهذيب التهذيب (٦/٣٩٦ «٤٤١٥»)، تقريب التهذيب (١/٥٢٩).
- بَقِيَّةُ بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي الميتمي، أبو محمد الحمصي.
- قال ابن سعد: كان ثقة في روايته عن الثقات، ضعيفاً في روايته عن غير الثقات.
- وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، توفي سنة سبع وتسعين ومائة / خت م ع.
- انظر: تهذيب التهذيب (١/٤٣٤ «٧٨٧»)، تقريب التهذيب (١/١٠٥).
- بَحِيرُ بن سعد السَّحُولِي، أبو خالد الحمصي، وثقه النسائي وابن سعد والعجلي وابن حجر، توفي بعد المائة / يخ ع.
- انظر: تهذيب التهذيب (١/٣٨٤ «٦٩١»)، تقريب التهذيب (١/٩٣).
- خالد بن معدان، ثقة تقدمت ترجمته.
- عبدالله بن أبي بلال الخُزَاعِي، الشَّامِي، روى عن العرياض بن سارية وعبدالله بن بسر، وعنه خالد بن معدان، قال ابن حجر: مقبول، مات بعد المائة / د ت س.
- انظر: التاريخ الكبير (٥/٥٥ «١٢٣»)، تهذيب التهذيب (٥/١٤٧ «٣٢٤٨»)، تقريب التهذيب (١/٤٠٥).
- العرياض بن سارية السلمى، صحابي مشهور من أهل الصفة ممن نزل فيه قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾ توفي سنة خمس وسبعين.
- انظر: الاستيعاب (٣/١٦٦)، والإصابة (٢/٤٦٦ «٥٥٠٣»).

* الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عبدالله بن أبي بلال مقبول.

* تخريجه:

أخرجه الترمذي في «سننه» في كتاب الدعوات، باب ما جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام (٥/٢٥٩ «٣٤١٧»)، وكتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في تعليم القرآن (٤/٤٢٢ «٢٩٣٠»)، قال أبو عيسى: لهذا حديث حسن غريب، وأخرجه النسائي في =

والتغابن .

٤٦ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن المقرئ، قال: حدثنا الإمام أبو بكر الإسماعيلي، وأبو الشيخ الأصبهاني الحافظ، قالا: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك، قال: حدثنا أحمد بن يونس اليربوعي، قال: حدثنا سلام بن سليم المدائني، قال: حدثنا هارون بن كثير، قال: حدثنا زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ «من قرأ سورة الحديد كتب من الذين آمنوا بالله ورسوله»^(١).

= «عمل اليوم والليلة» (٤٣٤/١) «٧١٣»، وفي «السنن الكبرى» كلاهما أخرجاه من طريق علي بن حجر عن بقية بن الوليد به بمثله (١٦/٥، ١٧٩/٦). وأخرجه أبو داود في «سننه» في كتاب الأدب، باب ما يقال عند النوم، من طريق المؤمل بن الفضل الحراني عن بقية بن الوليد به بمثله (٣١٨/٣) «٥٠٥٧». وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» من طريق عبد الوهاب بن نجدة عن بقية بن الوليد به بمثله (٤٣/٣). وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» من طريق يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان به بمثله (٢٤٩/١٨) «٦٢٥». وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» وعزاه للترمذي وأبو داود والنسائي (٢٨١/١)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (١٣٥/١٧).

(١) ٤٦ - رجال الإسناد:

- أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن المقرئ، لم أقف على ترجمته.
- أبو بكر الإسماعيلي، هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني، الشافعي، صاحب «الصحيح» وشيخ الشافعية، ولد سنة سبع وسبعين ومئتين، قال الحاكم: كان شيخ المحدثين والفقهاء، ولا خلاف بين العلماء فيه، توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.
انظر: سير أعلام النبلاء (٢٩٢/١٦) «٢٠٨»، شذرات الذهب (٧٥-٧٢/٣).
- أبو الشيخ الحافظ، ثقة، مأمون، تقدمت ترجمته.
- إبراهيم بن شريك بن الفضل، أبو إسحاق الأسدي، الكوفي، نزيل بغداد، وثقه الدارقطني، قال الذهبي: إمام، محدث، توفي سنة ثلاثمائة وواحد.
انظر: سير أعلام النبلاء (١٢٠/١٤) «٦٤»، شذرات الذهب (٢٣٨/٢).

- = - أحمد بن يونس التميمي اليربوعي، قال أبو حاتم: كان ثقة متقناً، تُوفي سنة سبع وعشرين ومئتين.
- انظر: الجرح والتعديل (٥٧/٢ «٧٩»)، سير أعلام النبلاء (٤٥٧/١٠ «١٥١»).
- سلام بن سليم التميمي السعدي المدائني الطويل، قال ابن معين: ضعيف لا يكتب حديثه، وقال ابن حجر: متروك، تُوفي سنة مائة وسبعة وسبعون. / ق.
- انظر: تهذيب الكمال (٢٧٧/١٢)، تهذيب التهذيب (٢٥٥/٤ «٩٧٩٧»)، تقريب التهذيب (٣٤٢/١).
- هارون بن كثير، قال الذهبي: مجهول.
- انظر: ميزان الاعتدال (٢٨٦/٤ «٩١٦٩»).
- زيد بن أسلم، ثقة، تقدّمت ترجمته.
- أسلم العدوي، مولا هم، أبو خالد المدني، أدرك زمن الرسول ﷺ وهو من كبار التابعين، وثقه العجلي وأبوزرعة، قال ابن حجر: ثقة، مخضرم. / ع.
- انظر: الجرح والتعديل (٣٠٦/٢ «١١٤١»)، تهذيب التهذيب (٢٤١/١ «٤٤٥»)، تقريب التهذيب (٦٤/١).
- أبي أمامة، صحابي، تقدّمت ترجمته.
- أبي بن كعب، صحابي، تقدّمت ترجمته.
- * الحكم على الإسناد:
- إسناده ضعيفٌ جدًّا، فيه هارون بن كثير، مجهول.
- * تخريجه:

أخرجه الواحدي في «الوسيط» من طريق محمد بن جعفر بن مطر عن إبراهيم بن شريك به بمثله (٢٤٤/٤)، وقال ابن حجر في «الكافي الشاف»، أخرجه الثعلبي والواحدي وابن مردويه بأسانيد إليهم (١٦٤/٤)، ولم أقف عليه في غير ما ذكرت.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عز وجل: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي مجد الله ونزهه من السوء^(١).

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - صلى الله عليه وسلم ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ ممن خلق، وهم الملائكة^(٢) ﴿وَالْأَرْضِ﴾ من شيء فيه رُوح أو لا رُوح فيه^(٣).

﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ الغالب^(٤).

﴿الْحَكِيمُ﴾ في أمره وقضائه في خلقه^(٥).

وعن ابن إسحاق^(٦): الحكيم في حجته وأعداره إلى عباده^(٧).

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٥٣/١٧).

(٢) كتب في هامش الأصل عند هذه الكلمة «وقيل: هو تسبيح الدلالة وأنكر الزجاج هذا وقال: لو كان بهذا تسبيح الدلالة وظهور آثار الصنعة لكانت مفهومة فلم قال: ﴿وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ [الإسراء: ٤٤] وإنما هو تسبيح مقال واستدل بقوله تعالى: ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ﴾ [الأنبياء: ٧٩] فلو كان بهذا التسبيح تسبيح دلالة فأبي تخصيص لداود قلت وما ذكره هو الصحيح، وقد مضى بيانه في سبحان عند قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبُحُ بِحَمْدِهِ﴾ [الإسراء: ٤٤] قرطبي، انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٥٣/١٧).

(٣) انظر: النكت والعيون ولم ينسبه (٤٦٨/٥)، ونحوه في الوسيط ونسبه للمقاتلان (٢٤٤/٤)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (١٥٣/١٧).

(٤) انظر: تفسير أبي السعود (٢٠٣/٧)، وروح المعاني للآلوسي (١٦٥/٢٧).

(٥) انظر: لباب التأويل (٢٥/٦).

(٦) محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، العلامة الحافظ الإخباري، وقيل: أبو عبد الله القرشي المطليبي، صاحب السيرة النبوية، قال ابن حجر: صدوق يدلّس، رمي بالتشيع والقدر، مات سنة خمسين ومائة. / خت م ع.

انظر: سير أعلام النبلاء (٧/٣٣ «١٥»)، تهذيب التهذيب (٩/٣٣ «٥٩٦٠»)، تقريب التهذيب (٢/١٤٤).

(٧) لم أقف على هذا القول.

﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ لا يملكها غيره، وقيل: أراد خزائن المطر والنبات وسائر الرزق^(١).

﴿يُحْيِي﴾ الموتى يوم القيامة^(٢).

﴿وَيُمِيتُ﴾ الأحياء في الدنيا^(٣)، وقيل: يحيي النطف وهي موات، ويميت الأحياء^(٤).

وموضع: ﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ رفع على معنى هو يحيي ويميت^(٥) ويجوز أن يكون نصبًا بمعنى له مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ محيياً ومميتاً^(٦).

﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ لا يعجزه شيء^(٧).

قوله عز وجل: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ﴾ قبل كل شيء بلا حد ولا ابتداء كان هو ولا شيء موجود^(٨).

﴿وَالْآخِرُ﴾ بعد فناء كل شيء بلا انتهاء^(٩).

﴿وَالظَّاهِرُ﴾ الغالب العالي على كل شيء^(١٠)، وقيل: هو

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٥٣/١٧).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٢١/٥)، ونحوه في الجامع لأحكام القرآن (١٥٣/١٧).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٢١/٥)، والوسيط (٢٤٤/٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٣/١٧).

(٤) انظر: جامع البيان (٢١٥/٢٧)، ومعاني القرآن للزجاج (١٢١/٥).

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٢١/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٣/١٧).

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٢١/٥)، وإعراب القرآن (٣٥٠/٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٣/١٧).

(٧) انظر: جامع البيان (٢١٥/٢٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٤/١٧).

(٨) انظر: جامع البيان (٢١٥/٢٧)، ومعاني القرآن للزجاج (١٢٢/٥)، والنكت والعيون (٤٦٩/٥)، والوسيط (٢٤٤/٤)، ومعالم التنزيل (٣١/٨).

(٩) انظر: جامع البيان (٢١٥/٢٧)، معاني القرآن للزجاج (١٢٢/٥)، والوسيط (٢٤٤/٤)، ومعالم التنزيل (٣١/٨).

(١٠) انظر: جامع البيان (٢١٥/٢٧)، والنكت والعيون (٤٦٩/٥)، والوسيط (٢٤٤/٤)، =

العالم بما ظهر^(١).

﴿وَالْبَاطِنُ﴾ العالم بكل شيء فلا أحد أعلم منه^(٢).

وقيل: هو العالم بما يكون مما بطن علمه عن الخلق^(٣)

هذا معنى قول ابن عباس - رضي الله عنهما - كما تقول فلان يُبْطِنُ أمر فلان، أي: يعلم دِخْلَةَ أمره^(٤).

وقال ابن عمر - رضي الله عنهما -

الأول: بالخلق، والآخر بالرزق والظاهر بالأحياء والباطن

بالإماتة^(٥).

وقال مجاهد: هو الذي أول الأول، وأخر الآخر، وأظهر

الظاهر وأبطن الباطن^(٦).

وقال مقاتل بن حيان: هو الأول بلا تأويل أحد والآخر بلا

تأخير أحد والظاهر بلا إظهار أحد والباطن بلا إبطان أحد^(٧).

وقال يمان: هو الأول القديم، / والآخر الرحيم، والظاهر [١٧/١]

الحليم والباطن العليم^(٨).

وقيل: الظاهر الغالب من قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾^(٩).

والباطن المستولى على السرائر، وقيل: الظاهر القائم بما

= ومعالم التنزيل (٣١/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٤).

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/٢٢)، والنكت والعيون (٥/٤٦٩).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٤).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/١٢٢)، والنكت والعيون (٥/٤٦٩)، ومعالم

التنزيل (٣١/٨).

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/١٢٢)، والوسيط (٤/٢٤٤).

(٥) لم أقف على هذا القول.

(٦) لم أقف على هذا القول.

(٧) لم أقف على هذا القول.

(٨) انظر: معالم التنزيل (٣١/٨).

(٩) سورة الصف، الآية: ١٤.

ظهر وبطن، والباطن القاهر لما ظهر وبطن^(١).

وقيل: الظاهر فوق كل شيء، والباطن القريب من كل شيء^(٢).

وقال محمد بن الفضل^(٣):

الأول: بيرة، والآخر بعفوه، والظاهر بإحسانه، والباطن بستره^(٤).

وقال أبوبكر الورّاق: هو الأول بالأزلية، والآخر بالأبدية، والظاهر بالأحدية، والباطن بالصمدية.

وقال عبدالعزيز بن يحيى: الواوات مقحمة، أي: هو الأول الآخر الظاهر الباطن، لأنّ من كان من الخلق أولاً لا يكون آخرًا ومن كان ظاهرًا لم يكن باطنًا^(٥).

وقال الحسين بن الفضل: هو الأول بلا ابتداء، والآخر بلا انتهاء، والظاهر بلا اقتراب، والباطن بلا احتجاب^(٦).

وقال القناد: ^(٧)

الأول: السابق إلى فعل الخير، والمتقدم على كل محسن إلى فعل الإحسان، والآخر الباقي بعد فقد الخلق والحاتم بفعل

(١) انظر: النكت والعيون (٤٦٩/٥).

(٢) انظر: النكت والعيون (٤٦٩/٥).

(٣) محمد بن الفضل البلخي، الإمام أبوبكر المفسر، صنّف «التفسير الكبير»، مات سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. انظر: طبقات المفسرين للداودي (٢/٢٢٤ «٥٥٩»).

(٤) لم أقف على هذا القول.

(٥) لم أقف على هذين القولين.

(٦) لم أقف على هذا القول.

(٧) محمد بن عبد الوهاب القنّاد الشكّرّي، أبو يحيى الكوفي، قال ابن حجر: ثقة، عابد، توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين. / ت س ق.

انظر: تهذيب التهذيب (٩/٢٧٦ «٦٣٩١»)، تقريب التهذيب (٢/١٨٧).

الإحسان، والظاهر الغالب القاهر لكل أحد، ومن غلب على شيء فقد ظهر عليه، والباطن الذي يعلم الظواهر ويطلع على السرائر، والظاهر أيضاً الذي ظهر للعقول بالإعلام، وظهر للأرواح باليقين، وإن خفي عن أعين الناظرين، والباطن الذي عرف المغيبات وأشرف على المستترات، والباطن أيضاً الذي خفي على الظواهر فلم يدرك إلا بالسرائر^(١).

وقال السُّدِّي: هو الأول بره إذ عرَّفَكَ بتوحيده، والآخر بجوده، إذ عرَّفَكَ التوبة على ما جنيت، والظاهر بتوفيقه إذ وفقك للسجود له، والباطن بستره إذا عصيته يستر عليك^(٢) وقال ابن عطاء:

الأول: بكشف أحوال الدنيا حتى لا ترغبوا فيها، والآخر بكشف أحوال العقبى حتى لا تشكوا فيها، الظاهر على قلوب أوليائه حتى تعرفوه، والباطن على قلوب أعدائه حتى ينكروه^(٣).

وقيل: الأول قبل كل معلوم، والآخر بعد كل مختوم، والظاهر فوق كل مرسوم، والباطن الذي أحاط بكل مكتوم^(٤).
وقيل: الأول بإحاطة علمه بذنوبنا قبل وجودها، والآخر بسترها علينا في عقباننا والظاهر بحفظه إيانا في دنيانا، والباطن بتصفية أسرارنا، وتنقيط أذكارنا.

وقيل: الأول: بالتكوين بيانه إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون.

(١) انظر: تفسير أبي عبدالرحمن السلمي (٣٣٠/أ)، والنكت والعيون نحوه (٤٦٩/٥).

(٢) انظر: معالم التنزيل (٣١/٨).

(٣) انظر: نحوه في النكت والعيون ولم ينسبه (٤٦٩/٥).

(٤) انظر: النكت والعيون (٤٦٩/٥).

والآخر بالتلقين والتثبيت بيانه: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ الآية.

والظاهر بالتبيين بيانه يريد الله ليبين لكم، والباطن بالتزيين بيانه وزينه في قلوبكم^(١).

وقال محمد بن علي الترمذي^(٢).

الأول: بالتأليف، والآخر بالتكليف، / والظاهر بالتصريف، [١٧/ب] والباطن بالتعريف^(٣).

وقال الجنيد: هو الأول بشرح القلوب، والآخر بغفران الذنوب، والظاهر بكشف الكروب، والباطن بعلم الغيوب^(٤).

وسأل عمر - رضي الله عنه - كعباً عن هذه الآية، فقال: معناها أنّ علمه بالأول كعلمه بالآخر، وعلمه بالباطن كعلمه بالظاهر، وعلمه بالظاهر كعلمه بالباطن^(٥).

وقيل: هو الأول بالهبة والسلطان، والآخر بالرحمة والإحسان، والظاهر بالحجة والبرهان، والباطن بالعصمة والامتنان.

وقيل: هو الأول بالعطاء، والآخر بالجزاء، والظاهر بالثناء، والباطن بالوفاء.

وقيل: هو الأول بالبر والكرم، والآخر بتحلّة القسم، والظاهر بإسباغ النعم، والباطن بدفع النقم.

وقيل: هو الأول بالهداية، والآخر بالكفاية، والظاهر

(١) لم أقف على ما سبق من الأقوال.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم أقف على هذا القول.

(٤) انظر: معالم التنزيل (٣١/٨).

(٥) انظر: معالم التنزيل (٣١/٨).

بالولاية، والباطن بالرعاية.
وقيل: هو الأول بالإنعام، والآخر بالإتمام، والظاهر
بالإكرام، والباطن بالإلهام.
وقيل: هو الأول بتسمية الأسماء، والآخر بتكملة النعماء،
والظاهر بتسوية الأعضاء، والباطن بدفع اللأواء^(١).
وقيل: هو الأول بإنشاء الخلائق، والآخر بإفناء الطرائق،
والظاهر بإظهار الحقائق، والباطن بعلم الدقائق^(٢).
وقال سريُّ السَّقَطِيُّ^(٣): لم يدع للخلق نفسًا بعدما أخبر
عن نفسه أنه الأوَّل والآخِر والظاهر والباطن^(٤).
وسمعت أبا عبد الرحمن السلمي^(٥)، يقول: سمعت أبا بكر الرازي^(٦)
يقول: سمعت الشَّيْبَلِيَّ^(٧)، يقول في هذه الآية: الأشياء متساقطة،

(١) اللأواء: وهي الشَّوْهَة. انظر: لسان العرب (٣٤٩/١٢).

(٢) لم أقف على ما سبق من الأقوال.

(٣) السَّرِيُّ بن المُعَلِّس السَّقَطِيُّ، أبو الحسن البغدادي، قال أبو عبد الرحمن السلمي: كان
السَّرِيُّ أول من أظهر ببغداد لسان التوحيد، وتكلم في علوم الحقائق، توفي سنة
ثلاث وخمسين ومئتين.

انظر: حلية الأولياء (١٠/١١٦ «٤٦٩»)، سير أعلام النبلاء (١٢/١٨٥ «٦٥»).

(٤) لم أقف على هذا القول.

(٥) محمَّد بن الحسين بن محمد الأزدي السلمي، الصوفي، شيخ خراسان وكبير
الصوفية، صاحب التصانيف، قال الخطيب: قال لي محمد القطان: كان
أبو عبد الرحمن السلمي غير ثقة، وكان يضع للصوفية الأحاديث.

وقال الواحدي المفسر: صنَّف أبو عبد الرحمن السلمي «حقائق التفسير» فإن كان
أعتقد أنَّ ذلك تفسير فقد كفر، توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/٢٤٧ «١٥٢»)، طبقات المفسرين (٢/١٤٢ «٤٨٤»).

(٦) - أحمد بن علي الرَّاَزي الحنفي، أبو بكر عالم العراق، الإمام العلامة المفتي المجتهد
صاحب التصانيف، قدم بغداد في صباه فاستوطنها، توفي سنة سبعين وثلاث مئة.
انظر: تاريخ بغداد (٥/٧٢ «٢٤٢٨»)، سير أعلام النبلاء (١٦/٣٤٠ «٢٤٧»)،

شذرات الذهب (٣/٧١).

(٧) - دُلْف بن جَحْدَر، وقيل: جعفر بن يونس، أبو بكر الشَّيْبَلِيُّ البغدادي، كان فقيهاً =

فإني أول آخر ظاهر باطن^(١).

٤٧- أخبرنا شعيب بن مكي، قال: أخبرنا مكي بن عبدان، قال: أنبأنا أحمد بن [الأزهر]^(٢)، قال: حدثنا روح بن عبادة، عن سعيد، عن قتادة، قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ بينا هو جالس في أصحابه إذا أتى عليهم سحاب، فقال: هل تدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا العنان هذا زوايا الأرض، يسوقه الله عز وجل إلى قوم لا يعرفونه ولا يشكرونه ولا يدعونه ولا يدرونه ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: سماء الدنيا أتدرون ما هي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها الرقيع موج مكفوف، وسقف محفوظ، قال: فهل تدرون كم بينكم وبينها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم؟ قال: بينكم وبينها مسيرة خمسمائة عام، قال: فهل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن فوقها سماء أخرى بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات بين كل سماءين مسيرة خمسمائة/ [١٨/أ] عام، ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: كان فوقها العرش وبينه وبين السماء السابعة كما بين سماءين، ثم قال: أتدرون ما تحتكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها الأرض، فهل تدرون ما تحتها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: أرض أخرى وبينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد كذلك سبع أرضين، ثم قال: والذي نفسي بيده لو دليتم

= عارفاً بمذهب مالك، توفي ببغداد سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة. انظر: حلية الأولياء (٣٦٦/١٠)، سير أعلام النبلاء (١٥/٣٦٧ «١٩٠»)، شذرات الذهب (١١/٢١٥).

(١) لم أقف على هذا القول.

(٢) في الأصل: «عبدالأزهر» والتصويب من كتب الترجمة.

أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لهبط على الله تعالى، ثم قرأ :
﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (١)

(١) ٤٧ - رجال الإسناد:

- شعيب بن مكي، لم أقف على ترجمته.
- مكي بن عبدان بن محمد بن بكر، أبو حاتم التميمي النيسابوري، قال أبو علي النيسابوري: ثقة، مأمون، مقدم على أقرانه من المشايخ، مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

انظر: سير أعلام النبلاء (٧٠/١٥ «٣٨»)، شذرات الذهب (٣٠٧/٢).

- أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط بن إبراهيم العبدي، أبو الأزهر النيسابوري، قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق، كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه، توفي سنة ثلاث وستين ومائة. / س ق.

انظر: الجرح والتعديل (٢/١ «١١»)، تهذيب التهذيب (١١/١ «٥»)، وتقريب التهذيب (١٠/١).

- رُوْح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، قال ابن حجر: ثقة، فاضل، له تصانيف، توفي سنة سبع ومئتين. / ع.

انظر: تهذيب التهذيب (٣/٢٦٠ «٢٠٤٤»)، تقريب التهذيب (١/٢٥٣).

- سعيد، ثقة، تقدمت ترجمته.

- قتادة، ثقة، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

إسناده منقطع ضعيف.

* تخريجه:

أخرجه الترمذي في «سننه» في كتاب التفسير باب سورة الحديد من طريق شيبان بن عبدالرحمن عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة بمثله (١٩٤/٥ «٣٣٠٩»)، وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه، قال: ويروى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقالوا: إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه.

وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» بمثله (٣٧٠/٢)، وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» كلاهما من طريق الحكم بن عبدالملك عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة بمثله (١٢/١).

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ والحسن لم يسمع من أبي هريرة، وقيل له: من أين تحدث هذه الأحاديث؟ فقال: من كتاب عندنا =

ومعنى إحاطته تعالى بالسماوات إحاطة علم وقدرة وخلق وملك .

٤٨ - أخبرنا عبدالله بن حامد الوزان، قال: حدثنا مكى بن عبدان، قال: حدثنا أحمد بن منصور المروزي، قال: حدثنا علي ابن [الحسن]^(١)، قال: حدثنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: دخلت فاطمة بنت رسول الله ﷺ على النبي ﷺ، فسألته خادمًا، وشكت إليه ما تلقى من الرحى، فقال: ما ألفتيه عندنا إلا أدلك على ما هو خير لك من ذلك تقولين: «اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فائق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، أقض عنا الدين، وأغننا من الفقر»^(٢).

= سمعته من رجل، وكان الحسن يروي عن الضعفاء.

انظر: العلل المتناهية (١٣/١، ١٤).

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» من طريق يزيد عن سعيد به بنحوه (٢١٦/٢٧)، وأورده السيوطي في «الدر المثور» عن أبي هريرة بمثله وعزاه لابن

المنذر وابن مردويه وأبو الشيخ (١٧٠/٦).

(١) في الأصل: «الحسين» والتصويب من كتب الترجمة.

(٢) ٤٨ - رجال الإسناد:

- عبدالله بن حامد الوزان، لم أقف فيه على جرح أو تعديل، تقدّمت ترجمته.

- مكى بن عبدان، ثقة، مأمون، تقدّمت ترجمته.

- أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي، أبو صالح المزوري، الملقب بزاج، قال ابن

حجر: صدوق، توفي سنة سبع وخمسين ومئتين. / م.

انظر: سير أعلام النبلاء (٣٨٨/١٢ «١٦٩»)، تهذيب التهذيب (١/٧٥ «١٢٣»)،

تقريب التهذيب (١/٢٦).

﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿٣﴾ مما كان ومما يكون لا يخفى عليه شيء^(١).

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ من أول يوم الأحد إلى آخر يوم الجمعة.

= - علي بن الحسن بن شقيق بن دينار بن مشعب العبدي، مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي، قال ابن حجر: ثقة، حافظ، توفي سنة اثنا عشرة ومئتين. ع/ انظر: تهذيب التهذيب (٧/٢٥٤ «٤٨٧١»)، تقريب التهذيب (٢/٣٤).
- محمد بن ميمون المزوزي، أبو حمزة الشكري، الإمام الحافظ، قال أحمد: ما بحديثه عندي بأس، وقال ابن حجر: ثقة، فاضل، توفي سنة سبع وستين ومائة. ع/
انظر: سير أعلام النبلاء (٧/٣٦٥ «١٤١»)، تهذيب التهذيب (٩/٤١٩ «٦٦٣٩»)، تقريب التهذيب (٢/٢١٢)، شذرات الذهب (١/٢٦٤).
- الأعمش، ثقة، حافظ، عارف بالقرءات، لكنه يدلّس، تقدّمت ترجمته.
- ذكوان، أبو صالح السمان، الرّيات، المدني، مولى جويرية بنت الأحمس، وثقة أبو زرعة، وابن معين، وأبو حاتم، وابن حجر، توفي سنة واحد ومائة. ع/
انظر: تهذيب التهذيب (٣/١٩٥ «١٩٢٠»)، تقريب التهذيب (١/٢٣٨).
- أبي هريرة - رضي الله عنه - تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

إسناده حسن، فيه أحمد بن منصور، صدوق، وشيخ المصنف لم أقف فيه على جرح أو تعديل.

* تخريجه:

أخرجه مسلم في «صحيحه» في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب التسييح أول النهار وعند النوم من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بمعناه (٤/٢٠٩٢ «٢٧٢٨»)، وأخرجه الترمذي في «سننه» في كتاب الدعوات باب ما جاء في جامع الدعوات عن رسول الله ﷺ من طريق أبو أسامة عن الأعمش به بنحوه (٥/٢٩٢ «٣٤٩٢»)، قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، وهكذا روى بعض أصحاب الأعمش عن أبي صالح مرسلاً ولم يذكر فيه عن أبي هريرة.

وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» من طريق سهيل عن أبي صالح به بمعناه (٨/٣٢)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٤).

(١) انظر: جامع البيان (٢٧/٢١٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٥/١٢٢)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٤).

﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾، أي: قصد لخلقه^(١) قاله مجاهد.

٤٩- أخبرنا ابن فنجويه، قال: حدثنا عمر بن الخطاب، قال: حدثنا عبدالله بن الفضل، قال: حدثنا أحمد بن وردان قال: حدثنا علي بن [الحسن]^(٢) بن شقيق، قال: قلت لعبدالله بن المبارك كيف نعرف ربنا عز وجل؟

قال: في السماء السابعة على عرشه، ولا نقول كما قالت الجهمية^(٣) هنا في الأرض وقد ذكرنا معنى الاستواء^(٤)، وحققنا الكلام فيه فأغنى عن الإعادة^(٥).

(١) هذا تأويل مخالف لأهل السنة والجماعة، ومنهج أهل السنة إثبات الاستواء على العرش بمعنى على وارتفع كما هو معلوم عنهم. انظر تفصيل ذلك في مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١١٧-١٦/٥).

(٢) في الأصل: «الحسين» والتصويب من كتب الترجمة.

(٣) الجهمية: أتباع جهم بن صفوان الذي قال بالإيجاب والاضطرار إلى الأعمال، وأنكر الاستطاعات كلها، وزعم أن الجنة والنار تبيدان وتفنيان، وزعم أن لا فعل ولا عمل لأحد غير الله تعالى. انظر: الملل والنحل للشهرستاني (٩٧/١)، الفرق بين الفرق لعبدالقاهر الإسفرائيني (٢١١)، المعتزلة لزهدي حسن (٨).

(٤) انظر آيات الاستواء في المخطوط.

قال تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾ [سورة الأعراف: ٥٤] وقال تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ بِدَيْرِ الْأَمْرِ﴾ [يونس: ٣] وقال تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ [الرعد: ٢] وقال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥] وقال تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَلَّ بِهِ خَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٩] وقال تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ﴾ [السجدة: ٤].

(٥) ٤٩- رجال الإسناد:

- الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

- عمر بن الخطاب، وعبدالله بن الفضل وأحمد بن وردان، لم أقف على ترجمتهم.

- علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبدالرحمن المروزي، قال أبو داود عن أحمد: لم يكن به بأس، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة خمس عشرة ومئتين. /ع.

انظر: تهذيب التهذيب (٧/٢٥٤ «٤٨٧١»)، تقريب التهذيب (٢/٣٤).

- عبدالله بن المبارك، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته.

﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ﴾ يدخل^(١) ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ من مطر وغيره^(٢)
 ﴿وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾ من / نبات وغيره^(٣).
 ﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ من رزق ومطر ومَلَكٍ بأمر^(٤).
 ﴿وَمَا يَعْرَجُ فِيهَا﴾ يصعد فيها من الملائكة، وأعمال
 العباد^(٥).

﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾.

قال مقاتل بن حيان: يعني قدرته وسلطانه وعلمه^(٦).
 ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ هو قادر عالم بكم^(٧).

* الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن
 علي بن شقيق به (١١١/١، ٣٠٧)، وأخرجه ابن القيم في «تهذيب ابن القيم على
 مختصر سنن أبي داود» من طريق الحسن البزار عن علي بن الحسن بن شقيق به
 (٢٥/١٣)، وأخرجه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» من طريق أحمد بن إبراهيم
 الدورقي عن علي بن الحسن بن شقيق به (٤٠٣/٨)، وانظر: المقصد الأرشد في
 ذكر أصحاب الإمام أحمد (٣٣٢/٢).

- (١) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٢٢/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٤/١٧).
- (٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٢٢/٥)، والنكت والعيون نسبة لمقاتل (٤٧٠/٥)،
والجامع لأحكام القرآن (١٥٤/١٧).
- (٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٢٢/٥)، والنكت والعيون، نسبة لمقاتل (٤٧٠/٥)،
والجامع لأحكام القرآن (١٥٤/١٧).
- (٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٢٢/٥)، ونحوه في النكت والعيون (٤٧٠/٥)،
والجامع لأحكام القرآن (١٥٤/١٧).
- (٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٢٢/٥)، والنكت والعيون (٤٧٠/٥)، والجامع
لأحكام القرآن (١٥٤/١٧).
- (٦) انظر: النكت والعيون (٤٧٠/٥)، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (١٦١/٨)،
والجامع لأحكام القرآن ولم ينسبه (١٥٤/١٧).
- (٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٥٤/١٧).

﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ ﴿٤﴾ يبصر أعمالكم ويعلمها ولا يخفى عليه شيء منها^(١).

﴿ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ فهو المعبود على الحقيقة^(٢).

﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ ﴿٥﴾ أمور الخلائق في الآخرة^(٣).

قرأ الحسن والأعرج ويعقوب وابن عامر^(٤) وأبو حيوة وابن مُحيصن وحميد والأعمش وحمزة والكسائي وخلف «تَرْجِعُ» بفتح التاء وكسر الجيم^(٥).

وقراء الباقر: ﴿ تَرْجِعُ ﴾ بضم التاء وفتح الجيم وقد تقدّم هذا.

﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ﴾ أي: ينقص من الليل فيزيد في النهار في الصيف^(٦).

﴿ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ﴾ أي: ينقص من النهار فيزيده في الليل في الشتاء^(٧).

﴿ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ أي: خفية الصدور ومستكنتها^(٨).

قوله عز وجل: ﴿ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ أي: صدّقوا أنّ الله

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٥٤/١٧).

(٢) وقال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن، هذا التكرير للتأكيد (١٥٤/١٧).

(٣) انظر: جامع البيان (٢١٧/٢٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٤/١٧).

(٤) - عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة أبو عمران اليحصبي، المقريء أخذ القراءة عن أبي الدرداء عرضاً، وقال الذهبي: إمام أهل الشام في القراءة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة مائة وثمانية عشر. / م ت.

انظر: غاية النهاية (٤٢٣/١) «١٧٩٠»، ميزان الاعتدال (٤٤٩/٢) «٤٣٩٦»،

تقريب التهذيب (٤٢٥/١).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٥٤/١٧).

(٦) انظر: جامع البيان (٢١٧/٢٧)، ومعاني القرآن للزجاج (١٢٢/٥)، وإعراب القرآن

(٣٥١/٤).

(٧) انظر: جامع البيان (٢١٧/٢٧)، ومعاني القرآن للزجاج (١٢٢/٥).

(٨) انظر: جامع البيان (٢١٧/٢٧).

إله واحد، وأنَّ مُحَمَّدًا رسوله^(١).

﴿وَأَنْفِقُوا﴾ تصدَّقوا^(٢).

وقيل: أنفقوا في سبيل الله وما يُقَرَّبُ مِنْهُ.

﴿مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ﴾ مملكين معمرين^(٣) ﴿فِيهِ﴾.

وقال الحسن: ﴿مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾ بوراثتكم إِيَّاهِ عمن كان قبلكم^(٤).

﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا﴾ في سبيل الله^(٥).

﴿لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ وهو الجنة^(٦).

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ استفهام يراد به التوبيخ^(٧).

﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ﴾ أي: يدعوكم إلى الإيمان.

﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾.

قيل: هو الميثاق الأوَّل الذي كان، وأنتم في ظهر آدم بأنَّ الله ربكم لا إله لكم سواه قاله مجاهد^(٨).

وقيل: أخذ ميثاقكم بأنَّ ركب فيكم العقول، وأقام عليكم

(١) انظر: جامع البيان (٢١٧/٢٧)، ومعاني القرآن للزجاج (١٢٢/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٥/١٧).

(٢) انظر: جامع البيان (٢١٧/٢٧)، ونحوه في النكت والعيون (٤٧٠/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٤/١٧).

(٣) انظر: معاني القرآن (١٣٢/٣)، ومعالم التنزيل (٣٢/٨)، وانظر: جامع البيان (٢١٨/٢٧)، والنكت والعيون ونسباه لمجاهد (٤٧١/٥).

(٤) انظر: النكت والعيون (٤٧٠/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٥/١٧).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٥٥/١٧).

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٥٥/١٧).

(٧) انظر: الوسيط (٢٤٥/٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٥/١٧).

(٨) أخرجه الطبري في جامع البيان مختصرًا (٢١٨/٢٧)، وانظر: معالم التنزيل ولم ينسبه (٣٣/٨)، وذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٥٥/١٧).

الحجج والدلائل التي تدعو إلى متابعة الرسول^(١).
 قراءة العامة «أَخَذَ» بفتح الهمزة والخاء على أنه مسمى
 الفاعل، أي: أخذ الله ميثاقكم نصباً^(٢) وقراء نصر بن عاصم،
 والجحدري، وأبو عمرو.
 «وقد أُخِذَ» بضم الهمزة وكسر الخاء^(٣) على الفعل المجهول
 ميثاقكم رفعاً، فمن قرأ على الفعل المجهول، قال: فلان الفعل
 قبله مسند إلى الرسول فخالف بين الفعلين لئلا يقع في وهم
 السامع أن أخذ الميثاق مسند إلى الرسول أيضاً ووجه الأخرى
 فلائته قرب من ذكر الله تعالى/ في قوله: بربكم فجرى على ذلك [أ/١٩]
 إذا كان مأموناً من الالتباس.

﴿إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٨﴾ بحق يوماً من الأيام فلآن فقد
 صحت براهينه^(٤).

﴿هُوَ الَّذِي يُزِيلُ عَلَى عَبْدِهِ﴾ ﴿٥﴾ مُحَمَّدٌ ﷺ
 ﴿آيَاتٍ يَبَيِّنُ﴾ الفرقان واضحاً.
 ﴿لِيُخْرِجَكُم﴾ ﴿٦﴾ الله بالقرآن^(٦)، وقيل: بالرسول^(٧)، وقيل:

- (١) انظر: معالم التنزيل (٣٣/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٥/١٧).
 (٢) انظر: معاني القرآن (١٣٢/٣)، وجامع البيان (٢١٨/٢٧)، وانظر كتاب السبعة
 (٦٢٥)، والتذكرة (٥٨١)، والكشف عن وجوه القراءات (٣٠٧)، والتبصرة
 (٦٩٣).
 (٣) انظر: معاني القرآن (١٣٢/٢)، وجامع البيان (٢١٨/٢٧)، وانظر: كتاب السبعة
 (٦٢٥)، والتذكرة (٥٨١)، والكشف عن وجوه القراءات (٣٠٧)، والتبصرة جميعهم
 قال: قراء أبو عمرو (٦٩٣).
 (٤) انظر: معالم التنزيل (٣١/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٥/١٧).
 (٥) انظر: الوسيط (٢٤٥/٤)، ومعالم التنزيل (٣١/٨)، وزاد المسير (١٦٣/٨)،
 والجامع لأحكام القرآن (١٥٥/١٧).
 (٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٥٥/١٧).
 (٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٥٥/١٧).

بالدعوة^(١).

﴿مِنَ الظُّلْمَاتِ﴾ وهو الشرك والكفر^(٢).

﴿إِلَى التُّورِ﴾ وهو الإيمان^(٣).

﴿وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ أي: بالمؤمنين.

قوله عز وجل: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أي: أيُّ

شيء منعكم من الإنفاق في سبيل الله، وفيما يقرب من ربكم وأنتم ميتون تاركون أموالكم فهي صائره لله^(٤).

﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ثم بين سبحانه فضل السابقين

في الإنفاق^(٥).

فقال: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَن أنْفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ﴾.

قال قتادة: فتح مكة^(٦).

وقاله أكثر المفسرين.

وقال الشعبي والزهري: هو صلح الحديبية^(٧).

(١) انظر: معالم التنزيل (٣٣/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٥/١٧).

(٢) انظر: الوسيط (٢٤٥/٤)، ومعالم التنزيل (٣٣/٨)، وزاد المسير (١٦٣/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٥/١٧).

(٣) انظر: معالم التنزيل (٣٣/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٥/١٧).

(٤) انظر: جامع البيان (٢١٩/٢٧)، والوسيط (٢٤٥/٤)، ومعالم التنزيل (٣٣/٨)، وزاد المسير (١٦٣/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٦/١٧).

(٥) انظر: معالم التنزيل (٣٣/٨).

(٦) انظر: جامع البيان (٢٢٠/٢٧)، والوسيط (٢٤٥/٤)، ومعالم التنزيل ولم ينسبه (٣٣/٨)، وذكره الماوردي في النكت والعيون، ونسبه لزيد بن أسلم (٤٧١/٥)، وزاد المسير نسبه لابن عباس (١٦٣/٨)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (١٥٦/١٧).

(٧) انظر: جامع البيان ولم ينسبه (٢٢٠/٢٧)، وانظر: النكت والعيون (٤٧١/٥)، ومعالم التنزيل (٣٣/٨)، وزاد المسير جميعهم نسبه للشعبي (١٦٣/٨)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (١٥٦/١٧).

صلح الحديبية: وذلك عندما توجه الرسول ﷺ معتمراً ومعه الهدي نحو مكة في =

وقالت الصحابة - رضي الله عنهم - يارسول الله أفنح هو؟
قال: «نعم والذي نفسي بيده إنه لفتح عظيم»^(١).

﴿وَقَاتِلْ أُوْلِيكَ اَعْظَمَ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِيْنَ اَنْفَقُوْا مِنْۢ بَعْدِ﴾ أي: من بعد
الفتح^(٢).

﴿وَقَاتِلُوْا﴾ والمعنى لا يستوي هؤلاء ومن أنفق وقاتل
بعد الفتح، فحذف لدلالة الكلام بعده عليه^(٣).

٥٠- أخبرنا عقيل بن محمد الجرجاني، أن المعافا بن زكريا
البغدادي أخبرهم، عن محمد بن جرير الطبري، قال: حدثني بن
البرقي، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا محمد بن جعفر
الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «يوشك أن يأتي
قومٌ تحقرون أعمالكم مع أعمالهم»، فقلنا يا رسول الله من هم؟
أهم قريش؟ قال: «لا، هم أرق أفئدة، وألين قلوباً وأشار بيده إلى
اليمن، فقال: هم أهل اليمن ألا أن الإيمان يمان، والحكمة
يمانية» فقلنا: يارسول الله أهم خيرٌ منّا، فقال: «والذي نفسي
بيده لو كان لأحدكم جبل من ذهب فأنفقه في سبيل الله ما بلغ مدّ
أحدكم ولا نصيفه ثم جمع أصابعه، ومدّ خنصره، فقال: ألا إن
هذا فضل بيننا وبين الناس: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَّنْ اَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ

= ذي القعدة سنة ست من الهجرة، وظنت قريش أنه أتى لحربها ومنعوه دخول مكة
وجرى بينهم الصلح. انظر: قصة صلح الحديبية في البداية والنهاية (٤/١٦٤، ١٧٧).

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان عن عامر (٢٧/٢٢٠).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٦).

(٣) انظر: جامع البيان (٢٧/٢٢١)، والنكت والعيون، ونسبه لابن عباس ومجاهد

(٥/٤٧١)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٦).

وَقَنَلٌ ﴿١﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ (١).

وروى محمد بن فضيل عن الكلبي قال: إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ [ب/١٩] نزلت في أبي بكر - رضي الله عنه - وفيها دليل واضح وحجة بينة على تفضيل أبي بكر - رضي الله عنه - وتقديمه، لَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ (٢).

(١) رجال الإسناد:

- عقيل بن محمد الجرجاني، تقدم لم أقف على ترجمته.
- المعافى بن زكريا، ثقة، تقدمت ترجمته.
- محمد بن جرير الطبري، ثقة، عالم، حافظ، تقدمت ترجمته.
- محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم بن سَعِيهِ الْمِصْرِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَرْقِيِّ، قال النسائي: لا بأس به، قال ابن حجر: ثقة، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين. / د س.
- انظر: تهذيب التهذيب (٢٢٨/٩ «٦٣١٠»)، تقريب التهذيب (١٧٨/٢).
- سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم الْجَمَحِيِّ، وثقه ابن معين، وأبوحاتم، وابن حجر، توفي سنة أربع وعشرين ومئتين. / ع.
- انظر: الجرح والتعديل (١٣/٤ «٤٩»)، تهذيب التهذيب (١٥/٤ «٢٣٧٩»)، تقريب التهذيب (٢٩٣/١).
- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرِ الْأَنْصَارِيِّ الرَّزْقِيِّ، وثقه العجلي وابن حجر، توفي بعد المائة. / ع.
- انظر: تهذيب التهذيب (٧٩/٩ «٦٠٢٩»)، تقريب التهذيب (١٥٠/٢).
- زيد بن أسلم، ثقة، تقدمت ترجمته.
- أبي سعيد التمار، لم أقف على ترجمته.
- أبي سعيد الخدري، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

تخریجه:

- أخرجه الطبري في «جامع البيان» من طريق ابن البرقي به بمثله ومن طريق ابن يسار عن أبي سعيد الخدري بنحوه (٢٢١/٢٧)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، من طريق عطاء عن أبي سعيد الخدري بنحوه (٣٣٣٦/١٠)، وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم (٤٧٨/٤)، وانظر: معاصر المختصر (٢٦٩/٢).
- (٢) انظر: أسباب النزول للواحدى (٤٢٥)، ومعالم التنزيل (٣٣/٨)، والجامع لأحكام =

٥١ - أخبرنا عبدالله بن حامد الوزان، قال: حدثنا أبو بكر أحمد ابن إسحاق الفقيه، قال: أنبأنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا أبو الوليد^(١) الطيالسي، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا شداد بن عبدالله أبوعمار وقد كان أدرك نفرًا من أصحاب النبي ﷺ أنه قال: قال أبوأمامة لعمر بن عَبَسَةَ - رضي الله عنه - بأي شيء تدّعي أنك ربع الإسلام قال: لأنني كنتُ أرى الناس على الضلالة، ولا أرى الأوثان شيئًا ثم سمعت عن رجل يخبر أخبارًا بمكة قال: فركبتُ راحلتي حتى قدمت عليه فإذا قومه عليه حداد قلت: ما أنت؟ قال: نبيٌّ، قلتُ: وما نبي؟ قال: رسول الله قلتُ: وبأي شيء أرسلك الله، قال: بأن تُوحّد الله لا تشرك به شيئًا وأن تكسر الأصنام وتوصل الأرحام، قلتُ: من معك على هذا؟ قال: حُرٌّ وعبْدٌ، وإذا معه أبو بكر وبلال^(٢)، فأسلمت عند ذلك، فلقد رأيتني رُبع الإسلام، ولأنّه أوّل من أظهر الإسلام^(٣).

= القرآن (١٥٦/١٧).

(١) كتب في هامش الأصل عند هذه الكلمة: «أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي مولى باهلة بصري، روى عن شعبة والليث بن سعد وغيرهما وروى عنه البخاري ومحمد بن بشار وابن المثنى وغيرهم، مات سنة تسع وعشرين ومائتين، الأنساب لابن الأثير». انظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الجزري (٢/٢٩٣).

(٢) بلال بن رباح التيمي مولاهم، المؤذن، أبو عبدالله، ويقال: أبو عبدالرحمن، وقيل: غير ذلك في كنيته، وهو ابن حمّامة وهي أمه، أسلم قديمًا، وعُذّب في الله، وشهد بدرًا والمشاهد كلها، توفي سنة سبع عشرة. /ع.

انظر: تهذيب التهذيب (١/٤٦١ «٨٣٤»)، تقريب التهذيب (١/١١٠).

(٣) ٥١ - رجال الإسناد:

- عبدالله بن حامد الوزان، لم أقف فيه على جرح أو تعديل، تقدمت ترجمته.

- أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، لم أقف على ترجمته.

- محمد بن أيوب الكلابي، أبوهريرة الواسطي، قال أبو حاتم: صالح، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة أربعة عشر ومئة. /ق.

انظر: الجرح والتعديل (٧/١٩٧ «١١١٣»)، تهذيب التهذيب (٩/٥٧ =

٥٢ - وأخبرنا أبو محمد الأصبهاني، قال: حدثنا أبو بكر الضبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا

= «٥٩٩٠»، تقريب التهذيب (١٤٧/٢).

- هشام بن عبدالملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي، البصري، الحافظ، الإمام، الحجة، وثقه ابن سعد والعجلي، وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين. / ع.

انظر: الجرح والتعديل (٦٥/٩ «٢٥٣»)، تهذيب التهذيب (٤٢/١١ «٧٦١٩»)، تقريب التهذيب (٣١٩/٢).

- عكرمة بن عمّار العجلي، صدوق يغلط، تقدمت ترجمته.
- شدّاد بن عبدالله القرشي، أبو عمّار الدمشقي، مولى معاوية بن أبي سفيان، وثقة العجلي وأبو حاتم والدارقطني، وقال ابن حجر: ثقة يرسل، توفي بعد المائة. / يخ م ع.

انظر: الجرح والتعديل (٣٢٩/٤ «١٤٤٢»)، تهذيب التهذيب (٢٨٩/٤) «٢٨٥٢»، تقريب التهذيب (٣٤٧/١).

- أبو أمامة الباهلي، تقدمت ترجمته.
- عمرو بن عبسة بن خالد بن عامر بن غاضرة بن خفاف، أسلم قديماً بمكة، من المهاجرين الأولين، مات في أواخر خلافة عثمان.
انظر: الإصابة (٥/٣ «٥٩٠٥»).

* الحكم على الإسناد :

في إسناده شيخ المصنف، لم أقف فيه على جرح أو تعديل، وأبو بكر الفقيه لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» من طريق أبو عبد الرحمن المقرئ عن عكرمة ابن عمار به بنحوه (١١٢/٤)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک على الصحيحين» من طريق أبي سلام عن أبي أمامة الباهلي به بنحوه (٧١٤/٣).

وأخرجه أحمد اللخمي في «مسند الشاميين» من طريق أباسلام الأسود عن عمرو بن عبسة بمعناه (٤٥٥/١)، وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» من طريق هشام بن عبدالملك عن عكرمة بن عمار به بنحوه (٣٩/٣)، ومن طريق أبو سلام الحبشي عن عمرو بن عبسة بنحوه (٤٠/٣).

وأخرجه أبو نعيم الأصفهاني في «حلية الأولياء» من طريق عطاء عن أبيه عن أبي أمامة الباهلي بمعناه (٢٠٣/٥)، وأخرجه المزي في «تهذيب الكمال» من طريق أبو عبد الرحمن المقرئ عن عكرمة به بمعناه (١٢٢/٢٢).

أبي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا زائدة، عن عاصم ابن أبي النجود، عن زُرِّ، عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: كان أول من أظهر الإسلام النبي صلى الله عليه وسلم تسليمًا وأبوبكر وعمار^(١) وأمه سُمَيَّة^(٢) وأبوه ياسر^(٣) وبلال والمقداد^(٤) - رضي الله عنهم -، ولأنَّه أول من قاتل على الإسلام^(٥).

(١) عمَّار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين العنسي، أمه سمية، كان من السابقين الأولين، هو وأبوه، وكانوا ممن عُذِبَ في الله، شهد المشاهد كلها، قتل في صفين سنة سبع وثمانين.

انظر: الإصابة (٢/٥٠٥ «٥٧٠٦»).

(٢) سمية بنت خياط، مولاة أبي حذيفة بن المغيرة، والدة عمار بن ياسر، كانت سبعة سبعة في الإسلام، قتلها أبوجهل، وكانت أول شهيدة في الإسلام قبل الهجرة.

انظر: الاستيعاب (٤/٣٢٤)، الإصابة (٤/٣٢٧ «٥٨٥»).

(٣) ياسر العنسي، حليف آل مخزوم، قدم من اليمن فحالف أباحذيفة بن المغيرة فزوجه أمة له يقال لها سمية، فولدت له عمارًا، كان ياسر ممن سبق إلى الإسلام هو وابنه عمار، مات وهو يعذب.

انظر: الإصابة (٣/٦١٠ «٩٢١٠»).

(٤) المقداد بن الأسود الكندي ابن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة النهراي، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد بعدها وكان أحد السبعة الذين أظهروا إسلامهم، مات في خلافة عثمان سنة ثلاث وثلاثين.

انظر: الإصابة (٣/٤٣٣ «٨١٨٥»).

(٥) ٥٢ - رجال الإسناد:

- عبدالله بن يوسف أبو محمد الأصبهاني، شيخ الصوفيَّة، الإمام، المحدث، الصالح، نزيل نيسابور، أكثر عنه البيهقي، تُوفي سنة تسع وأربعمائة.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/٢٣٩ «١٤٥»).

- أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد، أبوبكر الضُّبُعِي، النيسابوري، الإمام العلامة المفتي، المحدث، جمع وصنَّف، وبرع في الفقه، وتميز في علم الحديث، تُوفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/٤٨٣ «٢٧٤»).

- عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشَّيبَانِي، وثَّقه النسائي والدارقطني وابن حجر، تُوفي سنة تسعين ومئتين. / س.

٥٣- وأخبرنا أبو نصر النعمان بن محمد الجرجاني، قال: أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الحسن المحمد أباذِي، قال: حدثنا أبو قلابة، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا زائدة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرِّ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله

= انظر: تهذيب التهذيب (٥/١٢٦ «٣٣١٤»)، تقريب التهذيب (١/٤٠١).

- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله المروزي، قال ابن معين: ما رأيت خيراً من أحمد، وقال ابن حجر: أحد الأئمة، ثقة، حافظ، فقيه، حجة، توفي يوم الجمعة سنة واحد وأربعين ومئتين. /ع.

انظر: تهذيب التهذيب (١/٦٦ «١٠٧»)، تقريب التهذيب (١/٢٤).

- يحيى بن أبي كثير الطائي مولا هم، أبو نصر اليمامي، قال أبو حاتم: يحيى إمام لا يحدث إلا عن ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، توفي سنة اثنتين وثلاثين. /ع.

انظر: الجرح والتعديل (٩/١٤١ «٥٩٩»)، تهذيب التهذيب (١١/٢٣٤ «٧٩٥٣»)، تقريب التهذيب (٢/٣٥٦).

- زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، قال ابن سعد وابن حجر: ثقة، ثبت، صاحب سنة، توفي سنة ست وسبعين. /ع.

انظر: تهذيب التهذيب (٣/٢٧٢ «٢٠٦٤»)، تقريب التهذيب (١/٢٥٦).

- عاصم بن أبي النجود، صدوق له أوهام، تقدمت ترجمته.

- زرِّ بن حبيش، ثقة جليل مخضرم، تقدمت ترجمته.

- عبد الله بن مسعود، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عاصم بن أبي النجود، صدوق له أوهام، وشيخ المصنف وأبو بكر الضبي لم أقف فيهما على جرح أو تعديل.

* تخريجه:

أخرجه الشاشي في «مسنده» بسنده عن أبي قلابة الرقاشي عن يحيى به بمثله (٢/١١٥ «٦٤١»).

وذكره الحاكم في «المستدرک على الصحيحين»، وقال: وقد ذكرت في أول مناقب أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - حديث عبد الله بن مسعود أول من أظهر الإسلام سبعة...».

ولم أقف عليه في مناقب أبي بكر (٣/٣٩٣)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (١٠/١٨١).

عنه - قال: أوّل من أظهر الإسلام بسيفه النبي صلى الله عليه وسلم تسليمًا وأبوبكر - رضي الله عنه -، ولأنّه أول من أنفق على رسول الله ﷺ في سبيل الله^(١).

٥٤ - أخبرنا عبدالله بن حامد، قال: أنبأنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا العلاء بن عمرو الشيباني، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن آدم ابن علي، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: كنت عند النبي ﷺ وعنده أبوبكر الصديق - رضي الله عنه - وعليه عباءة قد خلّها/ في صدره بخلال، فنزل جبريل - عليه السلام - فقال: يا [٢٠/أ]

(١) ٥٣ رجال الإسناد:

- النعمان بن محمد بن محمود بن النعمان الجرجاني التاجر الدهقان، أبونصر، سديدٌ، صالحٌ، كتب الكثير وجمع وصنف، توفي سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.
- انظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (٥١٤ «١٥٩٨»).
- محمد بن الحسن بن محمد، أبوطاهر المحمدابادي النيسابوري، مسند خراسان، الإمام العلامة، المفسر، توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة. انظر: سير أعلام النبلاء (٣٠٤/١٥ «١٤٤»).
- أبوقلابة، ثقة، فاضل، كثير الإرسال، تقدمت ترجمته.
- يحيى بن أبي كثير، ثقة، ثبت، لكنه يدلّس ويرسل، تقدمت ترجمته.
- زائدة، ثقة، ثبت، صاحب سنة، تقدمت ترجمته.
- عاصم بن أبي النجود، صدوق له أوهام، تقدمت ترجمته.
- زر بن حبيش، ثقة جليل، مخضرم، تقدمت ترجمته.
- عبدالله بن مسعود، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عاصم بن أبي النجود، صدوق له أوهام، وشيخ المصنف وأبوطاهر المحمدابادي لم أفق فيهما على جرح أو تعديل.

* تخريجه:

انظر: معالم التنزيل عنه بنحوه مختصرًا (٣٤/٨)، والبحر المحيط به (٢١٩/٨)، والجامع لأحكام القرآن به (١٥٦/١٧).

نبي الله ! مالي أرى أبابكر عليه عباءة قد خَلَّلَهَا في صدره بخلال؟ قال: «أنفق ماله قبل الفتح» قال: فَإِنَّ الله عزَّوجل يقول لك: اقرأ على أبي بكر السلام، ويقول لك قل له: أراضٍ أنت عني في ففرك هذا أم ساخط؟ فقال له النبي ﷺ: «يا أبابكر إنَّ الله عزَّوجل يقرأ عليك السلام، ويقول لك: أراضٍ أنت في ففرك هذا أم ساخط؟ فقال أبوبكر - رضي الله عنه - أسخط على ربي؟ إني عن ربي لراضٍ، إني عن ربي لراضٍ، قال: «فإنَّ الله عزَّوجل يقول لك: قد رضيتُ عنك كما أنت عني راضٍ» فبكى أبوبكر - رضي الله عنه - وبكى النبي ﷺ فقال جبريل - عليه السلام - والذي بعثك بالحق لقد تخللت حملةُ العرش بالعبءِ مذ تخلل صاحبك هذا بالعباءة، ولهذا قدَّمه الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - على أنفسهم، وأقرُّوا له بالتقديم والسبق^(١).

(١) ٥٤ - رجال الإسناد:

- عبدالله بن حامد الوزان، لم أقف فيه على جرح أو تعديل، تقدمت ترجمته.
- أحمد بن إسحاق بن أيوب، أبوبكر الضُّبعي، لم أقف فيه على جرح أو تعديل، تقدمت ترجمته.
- محمد بن أيوب، صدوق، تقدمت ترجمته.
- محمد بن يونس، ضعيف، تقدمت ترجمته.
- العلاء بن عمرو الشيباني، لم أقف على ترجمته.
- إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبوإسحاق الكوفي، قال ابن حجر: ثقة، حافظ، له تصانيف، مات سنة خمس وثمانين ومائة. / ع.
- انظر: تهذيب التهذيب (١/١٣٦ «٢٤٣»)، تقريب التهذيب (١/٤١).
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، تقدمت ترجمته.
- آدم بن علي العجلي، ويقال: الشيباني، قال ابن حجر: صدوق، توفي بعد المائة. / خ س.
- انظر: تهذيب التهذيب (١/١٧٨ «٣٢٨»)، تقريب التهذيب (١/٣٠).

٥٥- أخبرنا عبدالله بن حامد الفقيه، قال: أخبرنا أبوبكر محمد بن إسحاق، قال: أخبرنا محمد بن يونس، قال: حدثنا عقبة بن سنان أبوبشر، قال: حدثنا الهيثم بن شراح، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي رضي الله عنه - قال: سبق رسول الله ﷺ وأبوبكر وثلاث عمر رضي الله عنهما - فلا أُوتِي برجل فضَّلني على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما - إلاَّ جلده جلد المفترى ثمانين جلدة، وطرح الشهادة^(١). فنال المتقدمون من المشقة أكثر مما نال من بعدهم،

= - عبدالله بن عمر بن الخطاب، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» من طريق عمرو بن حفص الشيباني عن العلاء بن عمرو به بنحوه (٤٢٥)، وأخرجه الواحدي أيضًا في «الوسيط» من طريق العلاء بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري به بنحوه (٢٤٦/٤)، وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» عن أحمد بن إبراهيم الشريحي عن أبي إسحاق الثعلبي، عن عبدالله بن حامد به بمثله (١٥٦/١٧)، وانظر: «لباب التأويل» (٢٧/٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٦/١٧)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤٧٩/٤).

(١) ٥٥ رجال الإسناد:

- عبدالله بن حامد الفقيه، لم أقف على ترجمته.

- محمد بن إسحاق، صدوق يدلّس رمي بالتشيع والقدر، تقدمت ترجمته.

- محمد بن يونس، ضعيف، تقدم ترجمته.

- عقبة بن سنان، أبوبشر، لم أقف على ترجمته.

- الهيثم بن شراح، لم أقف على ترجمته.

- الأعمش، ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته.

- عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق بن الحارث بن سلمة، أبو عبدالله الكوفي

الأعمي، قال ابن حجر: ثقة، عابد، كان لا يدلّس، ورمي بالإرجاء، توفي سنة

ست عشرة ومئة. /ع.

انظر: تهذيب التهذيب (٨/ ٨٥ «٣٥١٨»)، تقريب التهذيب (٢/ ٧٨).

= - عبدالله بن سلمة المرادي الكوفي، قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال ابن

وكانت بصائرهم أيضًا أنفذ^(١).
﴿وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ أي: المتقدمون السابقون والمتأخرون
اللاحقون وعدهم الله جميعًا الجنة^(٢).
قراء ابن عامر، وعبدالوارث^(٣)، والمغيرة، ويحيى بن
الحارث^(٤) وابن أبي شهاب «وَكُلُّ» رفع^(٥) لا وكذلك هو في
مصاحف أهل الشام^(٦).
وقراء الباقيون «وَكَلَّا» بالنصب على ما في مصاحفهم^(٧)،
فمن رفع فعلى الابتداء، والأصل: ﴿وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ فحذف

= حجر: صدوق تغير حفظه، توفي قبل المائة. / ع.

انظر: تهذيب التهذيب (٥/٢١٦ «٣٤٧٤»)، تقريب التهذيب (١/٤٢٠).

- علي بن أبي طالب، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد: في إسناده من لم أفق على ترجمته.

* تخريجه:

انظر: «الرياض النضرة» لأبي جعفر به (١/٣٧٨)، والجامع لأحكام القرآن به
(١٧/١٥٦).

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٦).

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان مختصرًا ونسبه لمجاهد وقتادة (٢٧/٢٢١)، وانظر:

معالم التنزيل (٨/٣٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٧).

(٣) عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة التنوري العنبري، مولا هم البصري، إمام،
حافظ، مقرئ، ثقة حجة، موصوفًا بالعبادة والدين والفصاحة والبلاغة، توفي سنة
ثمانين ومئة. انظر: غاية النهاية (١/٤٧٨ «١٩٨٩»).

(٤) يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان أبو عمرو، إمام الجامع الأموي،

وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر، يعد من التابعين، سئل عنه أبو حاتم فقال:

ثقة، كان عالمًا بالقراءة في دهره بدمشق، توفي سنة خمس وأربعين ومئة.

انظر: غاية النهاية (٢/٣٦٨ «٣٨٣٠»).

(٥) انظر: كتاب السبعة قال قرأ ابن عامر: (٦٢٥)، والتذكرة (٥٨١)، والكشف عن

وجوه القراءات (٣٠٧)، وحجة القراءات (٦٩٨).

(٦) انظر: كتاب السبعة (٦٢٥).

(٧) انظر: كتاب السبعة (٦٢٥)، والكشف عن وجوه القراءات (٣٠٧)، والتبصرة

(٦٩٤)، وحجة القراءات (٦٩٨).

الضمير لأنَّ المعنى مفهوم ومن نصب فعلى إيقاع الفعل عليه وهو وجه الكلام^(١).

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ قوله عزَّ وجل: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ أي: يفعل فعلاً حسناً في اتباع أمر الله وطاعته^(٢). وعن الحسن: هو التطوع في جميع أمر الدين^(٣). وقال الكلبي: ﴿قَرْضًا﴾ أي: صدقة ﴿حَسَنًا﴾ أي: محتسباً من قلبه بلا من ولا أدنى^(٤).

﴿فِيضِعْفُهُ لَهُ﴾ ما بين سبع إلى سبعين / إلى سبعمائة ألف [٢٠/ب] إلى ما شاء الله تعالى من الأضعاف^{(٥)(٦)}.

وقد تقدم الخلاف في هذا الحرف في القراءات في سورة البقرة، وهو أنَّ ابن كثير، وابن عامر، وأبأحيوة وأبأجعفر، وشيبة، ويعقوب، شددوا العين وأسقطوا الألف^(٧)، إلا أنَّ ابن عامر وأبأحيوة ويعقوب نصبوا الفاء^(٨)، ورفع الباقون^(٩).

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (٣٠٧)، وحجة القراءات (٦٩٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٧/١٧).

(٢) انظر: تفسير أبي السعود (٢٠٦/٧)، والفتوحات الإلهية (٢٨٩/٤).

(٣) انظر: النكت والعيون (٤٧٢/٥).

(٤) انظر: النكت والعيون (٤٧٢/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٧/١٧).

(٥) كتب في هامش الأصل عند هذه الكلمة «وقيل: القرض الحسن هو أن يقول: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، رواه سفيان عن أبي حيان، وقال زيد بن أسلم: هذه النفقة على الأهل. قرطبي». انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٥٧/١٧).

(٦) انظر: النكت والعيون نحوه (٤٧٢/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٧/١٧).

(٧) انظر: كتاب السبعة (٦٢٥)، والكشف عن وجوه القراءات (٣٠٨)، وحجة القراءات (٦٩٩).

(٨) انظر: كتاب السبعة (٦٢٥)، والكشف عن وجوه القراءات (٣٠٨).

(٩) انظر: كتاب السبعة (٦٢٥)، والكشف عن وجوه القراءات (٣٠٨)، وحجة القراءات (٦٩٩).

وقرأ نافع وابن محيصن وحميد ومجاهد، والأعرج، وغيرهم من أهل الكوفة والبصرة «فيضاعفه» بالألف، وتخفيف العين^(١) إلا أن عاصمًا وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وأباحاتم نصبوا الفاء^(٢) ورفع الباقون، واختاره أبو عبيد^(٣).

﴿وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ وهو الجنة^(٤).

﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ نصب على قوله: ﴿وَلَهُ أَجْرٌ

كَرِيمٌ﴾.

﴿يَوْمَ تَرَى﴾ أي: في يوم ترى فيه المؤمنين والمؤمنات^(٥).

﴿يَسْعَى نُورُهُمْ﴾ يعني على الصراط، وهو الضياء الذي

يمرون فيه^(٦).

﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ أي: قدامهم^(٧).

﴿وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾.

قال الفراء: الباء بمعنى في، أي: في أيمانهم، أو بمعنى

عن، أي: وعن أيمانهم^(٨).

وقال الضحاك: ﴿نُورُهُمْ﴾ هداهم، وبأيمانهم كتبهم^(٩).

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٥٨/١٧).

(٢) انظر: كتاب السبعة (٦٢٥)، وحجة القراءات (٦٩٩).

(٣) انظر: كتاب السبعة (٦٢٥)، وحجة القراءات (٦٩٩).

(٤) انظر: جامع البيان (٢٢٢/٢٧)، والوسيط (٢٤٧/٤)، وزاد المسير (١٦٤/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٨/١٧).

(٥) انظر: إعراب القرآن (٣٥٥/٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٨/١٧).

(٦) انظر: الوسيط (٢٤٨/٤)، ومعالم التنزيل (٣٤/٨)، وزاد المسير (١٦٥/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٨/١٧).

(٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٥٨/١٧).

(٨) انظر: زاد المسير (١٦٥/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٨/١٧)، وإعراب القرآن (٣٥٥/٤).

(٩) أخرجه الطبري في «جامع البيان» عنه (٢٢٣/٢٧)، وانظر: النكت والعيون =

وقيل: أراد جميع جوانبهم فعبرَ بالبعض عن الكل، ومجازه عن أيمانهم وشمائلهم^(١).

وقراء سهل بن سعد الساعدي^(٢) - رضي الله عنه - وأبوحوية: «وَيَأَيَّمَانِهِمْ» بكسر الألف^(٣)، والقراءة الصحيحة ما عليه العامة.

وقيل: أراد بالنور القرآن^(٤).

وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: «يؤتون نورهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يؤتى نوره كالنخلة، ومنهم من يؤتى نوره كالرجل القائم، وأدناهم نورًا من نوره على إبهام رجله فيطفئ مرة ويقد، أخرى»^(٥).

وقال قتادة: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: «إِنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يُضِيءُ نُورَهُ كَمَا بَيَّنَّ الْمَدِينَةَ وَعَدَنَ أَبِيْنَ مِنَ الْيَمَنِ أَوْ صَنْعَاءَ، وَدُونَ ذَلِكَ، حَتَّىٰ يَكُونَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُضِيءُ نُورَهُ إِلَّا مَوْضِعَ

= (٥/٤٧٣)، وزاد المسير (٨/١٦٥)، ومعالم التنزيل (٨/٣٥)، وانظر: الوسيط عنه وعن مقاتل (٤/٢٤٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٨).

(١) انظر: معالم التنزيل (٨/٣٤).

(٢) سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن الخزرج الأنصاري الساعدي، أبو العباس، صحابي جليل، توفي سنة واحد وتسعين، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة. ع/

انظر: تهذيب التهذيب (٤/٢٢٩ «٢٧٥١»)، تقريب التهذيب (١/٣٣٥).

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٨).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٥٨).

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان» بنحوه (٢٧/٢٢٣)، وانظر: تفسير ابن أبي حاتم بنحوه (١/٣٣٣٦)، والنكت والعيون بنحوه (٥/٤٧٣)، والوسيط بمعناه (٤/٢٤٨)، ومعالم التنزيل بنحوه (٨/٣٥)، والجامع لأحكام القرآن بمثله (١٧/١٥٨)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک علی الصحیحین» بمعناه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٢/٥٢٠)، وعزه السيوطي في «الدر المنثور» وعزه لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه (٦/١٧٢)، جميعهم من حديث عبدالله بن مسعود.

قدميه»^(١).

﴿بُشْرِكُمْ﴾ أي: ويقول الملائكة بشراكم، أي: يبشركم^(٢).

﴿الْيَوْمَ جَنَّتٌ﴾ بجنات^(٣).

﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ أي: تجري بحار اللبن والماء

والخمر والعسل من تحت مساكنها^(٤).

﴿خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ

يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا﴾ قراء العامة موصولة

الألف مضمومة الظاء بمعنى انظروننا^(٥).

وقرأ يحيى، والأعمش، وحمزة، «انظروننا» بقطع الألف

وكسر الظاء، أي: أمهلونا وأخرونا^(٦).

وقال الفراء: تقول العرب انظرنني، أي: انتظرني^(٧)،

وأشدد لعمر بن كلثوم^(٨):

(١) أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» بنحوه (٢٨٦)، وأخرجه الطبري في «جامع البيان»

بنحوه (٢٢٢/٢٧)، وانظر: الوسيط بمعناه (٢٤٨/٤)، ومعالم التنزيل بنحوه

(٣٤/٨)، والجامع لأحكام القرآن بمثله (١٥٨/١٧)، وعزاه السيوطي في

«الدر المنثور» لعبدالرزاق وابن المنذر (١٧٢/٦).

(٢) انظر: جامع البيان (٢٢٣/٢٧)، والنكت والعيون نسبة للضحاك (٤٧٤/٥).

(٣) انظر: جامع البيان (٢٢٣/٢٧)، والنكت والعيون (٤٧٤/٥).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٥٨/١٧).

(٥) انظر: معاني القرآن (١٣٣/٣)، وجامع البيان (٢٢٤/٢٧)، ومعاني القرآن للزجاج

(١٢٤/٥)، والسبعة (٦٢٦)، والتذكرة (٥٨١)، والكشف عن وجوه القراءات

(٣٠٩)، والتبصرة (٦٩٤)، وحجة القراءات (٧٠٠).

(٦) انظر: معاني القرآن (١٣٣/٣)، ومعاني القرآن للزجاج (١٢٤/٥)، وكتاب السبعة

(٦٢٥)، والتذكرة (٥٨١)، والكشف عن وجوه القراءات (٣٠٩)، والتبصرة

(٦٩٤)، وحجة القراءات (٦٩٩).

(٧) انظر: جامع البيان (٢٢٤/٢٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٩/١٧)، وحجة

القراءات (٦٩٩).

(٨) عمرو بن كلثوم بن مالك التغلبي، شاعر جاهلي مشهور، أحد شعراء المعلقات، =

أَبَاهِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَانظُرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا^(١)

أي: انتظرنا.

﴿نَقَلِسْ﴾ نستضيء^(٢).

﴿مِنْ نُورِكُمْ﴾ / .

[٢١/أ]

قال المفسرون: إذا كان يوم القيامة يعطي الله تعالى المؤمنين نورًا على قدر أعمالهم يمشون به على الصراط، ويعطي المنافقين أيضًا نورًا خديعة لهم^(٣).

وهو قوله: ﴿وَهُوَ خَدِيعُهُمْ﴾^(٤).

وقال الكلبي: بل يستضيء المنافقون من نور المؤمنين ولا يعطون النور^(٥).

قالوا: فبينما هم يمشون إذ بعث الله تعالى ريحًا وظلمة فأطفأ نور المنافقين^(٦)، فذلك قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا﴾^(٧) خشية أن يسلبوا نورهم كما سلب المنافقون، فإذا

= مات وله مائة وخمسون سنة.

انظر: الأغاني (٥٤/١١)، الشعر والشعراء (١٣٧).

(١) انظر: معاني القرآن (١٣٣/٢)، وجامع البيان (٢٢٤/٢٧)، ومعاني القرآن للزجاج

(١٢٤/٥)، والنكت والعيون (٤٧٤/٥)، والوسيط (٢٤٨/٤)، والجامع لأحكام

القرآن (١٥٩/١٧)، ولسان العرب (١٩٢/١٤)، وفتح القدير (١٧٠/٥).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٥٩/١٧).

(٣) انظر: النكت والعيون نحوه (٤٧٤/٥)، ومعالم التنزيل (٣٥/٨)، وبنصه في

الجامع لأحكام القرآن (١٥٩/١٧).

(٤) سورة النساء، الآية: ١٤٢.

(٥) انظر: الوسيط، ولم ينسبه (٢٤٨/٤)، ومعالم التنزيل (٣٥/٨)، والجامع لأحكام

القرآن (١٥٩/١٧).

(٦) انظر: معالم التنزيل (٣٥/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٩/١٧).

(٧) سورة التحريم، الآية: ٨.

بقي المنافقون في الظلمة لا يبصرون موضع أقدامهم قالوا
للمؤمنين ﴿ أَنْظِرُونَا نَقْيَسَ مِنْ نُورِكُمْ ﴾^(١).

﴿ قِيلَ أَرْجِعُوا ﴾ أي: قالت لهم الملائكة^(٢) ﴿ أَرْجِعُوا ﴾.

وقيل: بل هو قول المؤمنين لهم ﴿ أَرْجِعُوا ﴾^(٣).

﴿ وَرَأَى كُمْ ﴾ من حيث جئتم إلى الموضع الذي أخذنا منه
نورًا^(٤).

﴿ فَالْتَمِسُوا ﴾ فاطلبوا لأنفسكم نورًا فإنكم لا تقتبسون من
نورنا^(٥).

﴿ فَضُرِبَ ﴾ فلما رجعوا وانعزلوا في طلب النور ضرب^(٦).
﴿ يَبْنِيهِمْ سُورٍ ﴾ أي: سورًا و«الباء» صلة^(٧) قاله الكسائي
والسور حاجز بين الجنة والنار^(٨).

قال أبو أمامة: فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور فلا

(١) انظر: الوسيط (٢٤٨/٤)، ومعالم التنزيل (٣٥/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٩/١٧).

(٢) انظر: النكت والعيون (٤٧٤/٥، ٤٧٥)، والوسيط (٢٤٩/٤)، ومعالم التنزيل،
نسبه لقتادة (٣٥/٨)، وزاد المسير نسبه لمقاتل (١٦٦/٨)، والجامع لأحكام القرآن
(١٥٩/١٧).

(٣) انظر: النكت والعيون (٤٧٤/٥)، والوسيط (٢٤٩/٤)، ومعالم التنزيل (٣٥/٨)،
وزاد المسير، نسبه لابن عباس (١٦٥/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٩/١٧).

(٤) انظر: جامع البيان (٢٢٤/٢٧)، والنكت والعيون (٤٧٤/٥)، والوسيط (٢٤٩/٤)،
ومعالم التنزيل نسبه لابن عباس وقتادة (٣٥/٨)، وزاد المسير (١٦٦/٨)، والجامع
لأحكام القرآن (١٥٩/١٧).

(٥) انظر: معالم التنزيل (٣٥/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٩/١٧).

(٦) انظر: زاد المسير (١٦٦/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٥٩/١٧).

(٧) انظر: معالم التنزيل ولم ينسبه (٣٦/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٠/١٧).

(٨) انظر: معالم التنزيل (٣٦/٨)، وزاد المسير (١٦٦/٨)، والجامع لأحكام القرآن
(١٦٠/١٧).

- يجدون شيئاً، فيصرفون إليهم وقد ضرب بينهم بسور^(١).
 وقال مجاهد: هو كالحجاب في الأعراف^(٢).
 وقال قتادة: هو حائط بين الجنة والنار^(٣).
 ﴿لَهُ بَابٌ بِاطْنِهِ فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾ يعني الجنة^(٤).
 ﴿وَوَظَهَرُهُ مِنْ قِبَلِهِ﴾ أي: من قبل ذلك الظاهر^(٥).
 ﴿الْعَذَابُ﴾ يعني جهنم^(٦).

٥٦- أخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا ابن ماجه القزويني قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا حماد بن أبي سنان قال: كنت مع علي بن عبدالله بن عباس، عند وادي جهنم فحدث عن أبيه وقرأ ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ﴾ الآية، ثم قال: قال أبي هذا موضع السور يعني وادي جهنم^(٧).

- (١) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٣٣٦/١٠)، ومعالم التنزيل ولم ينسبها (٣٦/٨).
 (٢) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَيَبْتِهَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ﴾ سورة الأعراف، الآية: ٤٦.
 أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٢٥/٢٧)، وانظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٣٣٨/١٠)، والنكت والعيون (٤٧٥/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٠/١٧).
 (٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٢٥/٢٧) وانظر: النكت والعيون (٤٧٥/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٠/١٧)، وذكره البغوي في معالم التنزيل ولم ينسبه (٣٦/٨).
 (٤) انظر: معاني القرآن (١٣٤/٣)، وأخرجه الطبري في جامع البيان عن ابن زيد: (٢٢٥/٢٧)، وانظر: النكت والعيون ونسبه للحسن (٤٧٥/٥)، وانظر: الوسيط (٢٤٩/٤)، ومعالم التنزيل (٣٦/٨)، وزاد المسير (١٦٦/٨).
 (٥) انظر: معالم التنزيل (٣٦/٨).
 (٦) انظر: معاني القرآن (١٣٤/٣)، وأخرجه الطبري في جامع البيان عن قتادة (٢٢٦/٢٧)، وانظر: الوسيط (٢٤٩/٤)، ومعالم التنزيل (٣٦/٨)، وزاد المسير (١٦٦/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٠/١٧).
 (٧) ٥٦ رجال الإسناد:

- ابن فنجويه، أبو عبدالله الحسين بن محمد، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

٥٧- وأخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني، قال: أخبرني أحمد بن [عُمير]^(١) بن يوسف، قال: حدثنا [عبدالسلام بن عتيق]^(٢)، قال: حدثنا أبو مسهر، قال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن عطية بن قيس، قال: حدثني أبو العوام مؤذن لأهل بيت المقدس عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: إِنَّ السور الذي ذكره الله تعالى في القرآن: ﴿ فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ سُورًا لِمُ بَابٍ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾ ﴿١٣﴾ هو سور بيت المقدس الشرقي باطنه فيه المسجد، وظاهره الوادي وادي [٢١/ب] جهنم^(٣).

= محمد بن يزيد أبو عبدالله، ابن ماجه القزويني، قال أبو يعلى الخليلي: هو ثقة كبير، متفق عليه، محتج به، وقال ابن حجر: حافظ، صنف «السنن» و«التفسير» و«التاريخ» توفي سنة ثلاث وسبعين ومئتين. / تمييز.
انظر: سير أعلام النبلاء (١٣/٢٧٧ «١٣٣»)، تقريب التهذيب (٢/٢٢٠).
- محمد بن أيوب، صدوق، تقدمت ترجمته.
- حماد بن أبي سنان، لم أقف على ترجمته.
- علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم، أبو محمد، ويقال: أبو الفضل المدني، وثقه العجلي وأبوزرعة، وابن حجر، توفي سنة سبع عشرة ومائة. / يخ م ع.

انظر: تهذيب التهذيب (٧/٣٠١ «٤٩٣٥»)، تقريب التهذيب (٢/٤٠).

* الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» من طريق الحسن بن بلال عن حماد به بمثله (٢٧/٢٢٥).

(١) في الأصل: «عمر» والتصويب من (م).

(٢) في الأصل: «عبدالسلام بن عبيد» وفي (م): «عبدالسلام بن مسلم عتيق» وكلاهما خطأ والتصويب من تهذيب التهذيب (٦/٢٨٥ «٤٢٢٤»).

(٣) ٥٧ رجال الإسناد:

- ابن فنجويه، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.
- أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الهاشمي، مولا هم، أبو بكر =

- الدينوري، المشهور بابن الشَّيْبِيِّ، إمام حافظ ثقة، تقدمت ترجمته.
- أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا، أبو الحسن الهاشمي، مولا هم الكلابي الدمشقي، وثقه الطبراني، وأبو علي الحافظ، وعبد الغني بن سعيد، وقال الذهبي: الإمام الحافظ، الأوحَد، محدث الشام، ثم قال: وابن جوصا إمامَ حافظ له غلط كثيره في الإسناد لا في المتن، توفي سنة عشرين وثلاثمائة.
- انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/١٥ «٨»)، تذكرة الحفاظ (٣/٧٩٥).
- عبدالسَّلام بن عَتِيق بن حَبِيب بن أَبِي عَتِيق العَنَسِيّ، ويقال: السَّلمِيّ مولا هم الدمشقي، أبو هشام، قال ابن حجر: صدوق، تُوفي سنة سبع وخمسين ومائتين. / دس.
- انظر: تهذيب التهذيب (٦/٢٨٥ «٤٢٢٤»)، تقريب التهذيب (١/٥٠٦).
- عبدالأعلى بن مُشهر بن عبدالأعلى بن مُسلم العَسَائِيّ، أبو مسهر الدَّمَشْقِيّ، كنية جده أبو قدامة، قال ابن حجر: ثقة، فاضل، توفي سنة ثمانية عشر ومائتين. / ع.
- انظر: تهذيب التهذيب (٦/٩٠ «٣٨٦٩»)، تقريب التهذيب (١/٤٦٥).
- سعيد بن عبدالعزيز بن أبي يحيى التَّنُوخي، أبو محمد، وثقه ابن معين، وأبو حاتم والعجلي، وابن سعد، وقال ابن حجر: ثقة، إمام، سواه أحمد بالأوزاعي، وقَدَّمه أبو مسهر، ولكنه اختلف في آخره عمره، توفي سنة ثمان وستين ومائة. / بخ م ع.
- انظر: تهذيب التهذيب (٤/٥٣ «٢٤٥١»)، تقريب التهذيب (١/٣٠١).
- عَطِيَّة بن قَيْس الكِلَابِيّ، ويقال الكِلَاعِيّ، أبو يحيى الحِمَاصِيّ، ويقال: الدَّمَشْقِيّ، قال ابن حجر: ثقة، مقرئ، تُوفي سنة واحد وعشرين ومائة. / م ع.
- انظر: تهذيب التهذيب (٧/١٩٧ «٤٧٨٦»)، تقريب التهذيب (٢/٢٥).
- أبو العوام، مؤذن لأهل بيت المقدس، لم أقف على ترجمته.
- عبدالله بن عمر بن الخطاب، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

في إسناده أبو العوام، مؤذن لأهل بيت المقدس، لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» من عمرو بن أبي سلمة عن عطية بن قيس به بمثله (٢٧/٢٢٥)، وانظر: النكت والعيون (٥/٤٧٥)، ومعالم التنزيل (٨/٣٦)، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» من طريق عبدالرحمن بن القاسم عن أبو مسهر به بمثله (٢١/٤٣)، وزاد المسير (٨/١٦٦)، والجامع لأحكام القرآن

٥٨- وأخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا السني، قال: حدثنا أبويعلي الموصلي، قال: حدثنا أبونصر التمار، قال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز^(١)، عن زياد بن أبي سودة أن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قام على سور بيت المقدس الشرقي فبكى، فقال بعضهم: ما يبكيك يا أبا الوليد؟ فقال: من ههنا أخبرنا رسول الله ﷺ أنه رأى جهنم^(٢).

= (١٦٠/١٧)، وذكره الشوكاني في «فتح القدير» وتبعه بقوله: ولا يخفك أن تفسير السور المذكور في القرآن في هذه الآية بهذا السور الكائن بيت المقدس فيه من الإشكال مالا يدفعه مقال، ولا سيما بعد زيادة قوله: «باطنه فيه الرحمة المسجد» فإن هذا غير ما سبقت له الآية، وغير ما دلت عليه، وأين يقع بيت المقدس أو سوره بالنسبة إلى السور الحاجز بين فريقَي المؤمنين والمنافقين، وأي معنى لذكر مسجد بيت المقدس هاهنا، فإن كان المراد أن سبحانه ينزع سور بيت المقدس، ويجعله في الدار الآخرة سورًا مضرًا بين المؤمنين والمنافقين فما معنى تفسير باطن السور وما فيه من الرحمة بالمسجد، وإن كان المراد أن الله يسوق فريقَي المؤمنين والمنافقين إلى بيت المقدس فيجعل المؤمنين داخل السور في المسجد، ويجعل المنافقين خارجه، فهم إذ ذاك على الصراط وفي طريق الجنة وليسوا ببيت المقدس، فإن كان مثل هذا التفسير ثابتًا عن رسول الله ﷺ قبلناه وأمانا به، وإلا فلا كرامة ولا قبول (١٧٢/٥).

(١) في (م): «عبدالله» وهو خطأ.

(٢) ٥٨ رجال الإسناد:

- ابن فنجويه، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.
- ابن السني، ثقة، إمام، حافظ، تقدمت ترجمته.
- أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى التميمي الموصلي، محدث الموصلي، وصاحب المسند والمعجم، قال يزيد بن محمد الأزدي: كان من أهل الصدق والأمانة، والدين والحلم، كثير الحديث، صنف المسند وكتب في الزهد، مات سنة سبع وثلاثمائة. انظر: سير أعلام النبلاء (١٧٤/١٤) «١٠٠».
- عبد الملك بن عبدالعزيز القشيري السوي، أبونصر التمار الدقيقي، وثقه أبو داود والنسائي وابن حجر، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين. / م س.
- انظر: تهذيب التهذيب (٣٥٥/٦) «٤٣٤٦»، تقريب التهذيب (٥٢٠/١).
- سعيد بن عبدالعزيز، ثقة، تقدمت ترجمته.

٥٩- وأخبرنا عقيل^(١)، أنّ أبا الفرج^(٢) حدثهم، عن محمد بن جرير، قال: حدثني محمد بن عوف، قال: حدثنا أبوالمغيرة، قال: حدثنا صفوان، قال: حدثنا شريح، أنّ كعبًا كان يقول في الباب الذي يسمى باب الرحمة في بيت المقدس: أنّه الباب الذي قال الله تعالى فيه ﴿فَضْرِبْ بَيْنَهُمْ سُورَ لَّهُ بِأَبْ﴾ الآية^(٣).

= زياد بن أبي سؤدة، أبوالمنهال، ويقال: أبو نصر المقدسي، أخو عثمان، أمهما مولاة لعبادة بن الصامت، قال ابن حجر: ثقة، توفي بعد المائة. / د ق.
انظر: تهذيب التهذيب (٣/٣٢٧ «٢١٦٩»)، تقريب التهذيب (١/٢٦٨).
- عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس، أبو الوليد المدني، أحد النقباء ليلة العقبة، بدرئي مشهور، أخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي مرثد، وقال محمد بن كعب القرظي: هو أحد من جمع القرآن في زمن النبي ﷺ، مات سنة أربع وثلاثين. انظر: الإصابة (٢/٢٦٠ «٤٤٩٧»).

* الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

* تخريجه:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» من طريق أبي العوام عن عبادة بمثله (٢٢٤/٢٧)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي عن أبي نصر التمار بمثله (٥٠٥/١٦)، وأخرجه اللخمي في «مسند الشاميين» من طريق الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبدالعزيز به بمثله (١٩٧/١)، وانظر: موارد الظمان للهيتمي بمثله (١١٧٩/٢)، والجامع لأحكام القرآن بنحوه (١٦٠/١٧)، وفتح القدير بمثله (١٧١/٥).

(١) زاد في (م): «بن محمد».

(٢) زاد في (م): «البغدادي».

(٣) ٥٩- رجال الإسناد:

- عقيل بن محمد، تقدم، لم أفق على ترجمته.

- أبا الفرج، تقدم، لم أفق على ترجمته.

- محمد بن جرير الطبري، ثقة، عالم، حافظ، تقدمت ترجمته.

- محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي الحافظ، قال ابن حجر:

ثقة، حافظ، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين. / د عس.

انظر: تهذيب التهذيب (٩/٣٣١ «٣٨٣»)، تقريب التهذيب (٢/١٩٧).

قوله عز وجل: ﴿يَنَادُواوَهُمْ﴾ أي: ينادي المنافقون المؤمنين حين حُجِرَ عَنْهُمْ بالسُّور، فبقوا في الظلمة والعذاب، وصار المؤمنون في النور والرحمة^(١).

﴿أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ﴾ في الدنيا نتطهر كما تتطهرون ونصلي ونصوم، وناكحكم ونوارثكم^(٢).

﴿قَالُوا بَلَىٰ﴾ قد كنتم معنا في الظاهر^(٣).

= - عبدالقدوس بن الحجاج الحولاني، أبوالمغيرة الحمصي، وثقه العجلي والدارقطني وابن حجر، مات سنة اثنتي عشرة ومائتي. ع.
انظر: تهذيب التهذيب (٦/٣٢٤ «٤٢٩٨»)، تقريب التهذيب (١/٥١٥).
- صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبوعمرو الحمصي، وثقه العجلي، ودحيم، وأبوحاتم، والنسائي، وابن حجر، مات سنة خمس وخمسين ومائة. / بخ م ع.
انظر: تهذيب التهذيب (٤/٣٩٣ «٣٠٣٥»)، تقريب التهذيب (١/٣٦٨).
- شريح بن عبيد بن شريح بن عبد الحضرمي، أبوالصلت، قال العجلي شامي تابعي ثقة، وقال ابن حجر: ثقة وكان يرسل كثيرا، توفي بعد المائة. / د س ق.
انظر: تهذيب التهذيب (٤/٢٩٩ «٢٨٧١»)، تقريب التهذيب (١/٣٤٩).
- كعب بن ماتب الحميري، أبوإسحاق، المعروف بكعب الأخبار، قال ابن حجر: ثقة، مخضرم، كان من أهل اليمن فسكن الشام، توفي سنة اثنان وثلاثين. / خ م د ت س ق.

انظر: تهذيب التهذيب (٨/٣٨٢ «٥٨٧٢»)، تقريب التهذيب (٢/١٣٥).

* الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» عن محمد بن عوف به بمثله (٢٧/٢٢٥)، وذكره البغوي في «معالم التنزيل» عن شريح به (٨/٣٦)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن بنحوه (١٧/١٦٠).

(١) انظر: جامع البيان (٢٧/٢٢٦)، والوسيط (٤/٢٤٩)، ومعالم التنزيل (٨/٣٦).

(٢) انظر: جامع البيان (٢٧/٢٢٦)، وذكر نحوه في كل من النكت والعيون (٥/٤٧٦)، ومعالم التنزيل (٨/٣٦)، وزاد المسير (٨/١٦٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٠).

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٠).

﴿وَلَكُمْ كُفْرًا فَتَنَّا أَنْفُسَكُمْ﴾ أي: أهلكتموها بالنفاق^(١)، وقيل: استعملتموها في الفتنة وتربصتم بالإيمان والتوبة^(٢).

وقال مقاتل: وتربصتم بمحمد الموت، وقتلتم يوشك أن يموت محمد فنستريح^(٣).

وقيل: وتربصتم بالمؤمنين الدوائر^(٤).

﴿وَأَرْبَبْتُمْ﴾ شككتم في التوحيد والنبوة^(٥).

﴿وَعَرَّيْتُمْ الْأَمَانِي﴾ الأباطيل^(٦).

وقال أبو بكر الوراق: طول الأمل^(٧).

وقيل: ما كانوا يتمنون من نزول الدوائر بالمؤمنين^(٨).

٦٠- أخبرني الحسين بن محمد بن [فنجويه]^(٩)، قال:

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا يوسف بن

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٢٦/٢٧)، انظر: النكت والعيون (٤٧٦/٥)، والجامع لأحكام القرآن ونسبه لمجاهد (١٦٠/١٧)، وانظر: معالم التنزيل (٣٦/٨)، وزاد المسير (١٦٦/٨).

(٢) انظر: النكت والعيون، ونسبه لأبي سنان (٤٧٦/٥)، وانظر: الوسيط (٢٤٩/٤)، ومعالم التنزيل (٣٦/٨)، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ونسبه للزجاج (١٦٦/٨)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٠/١٧).

(٣) انظر: الوسيط (٢٤٩/٤)، ومعالم التنزيل (٣٦/٨)، وزاد المسير (١٦٧/٨)، والجامع لأحكام القرآن ولم ينسبه (١٦٠/١٧).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٠/١٧).

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان عن قتادة (٢٢٦/٢٧)، وانظر: النكت والعيون (٤٧٦/٥)، والوسيط (٢٤٩/٤)، ومعالم التنزيل (٣٦/٨)، وزاد المسير (١٦٧/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٠/١٧).

(٦) انظر: معالم التنزيل (٣٦/٨).

(٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٠/١٧).

(٨) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٢٤/٥)، والوسيط (٢٤٩/٤)، ومعالم التنزيل (٣٦/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٠/١٧).

(٩) في الأصل؛ «عبدالله» وهو خطأ، والتصويب من (م).

عبدالله، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا همام بن يحيى، قال: حدثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ خطَّ لنا خطوطاً وخطَّ منها خطًّا ناحية فقال: «أتدرون ما هذا؟ هذا مثل ابن آدم ومثل التمني وتلك الخطوط الآمال بينما هو يتمنى إذ جاءه الموت»^(١).

(١) ٦٠ - رجال الإسناد:

- الحسين بن محمد بن فنجويه، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

- أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي، القطيعي، الحنبلي، راوي «مسند أحمد» و«الزهد» و«الفضائل» قال أبو الحسن بن الفرات: هو كثير السماع إلا أنه خلط في آخر عمره، وكُفَّ بصره، وخرَّف حتى لا يعرف شيئاً مما يُقرأ عليه، مات سنة ثمان وستين ومائتين.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/٢١٠ «١٤٣»)، شذرات الذهب (٣/٦٥).

- يوسف بن عبدالله بن الحارث الأنصاري مولاهم، أبو الوليد البصري، وثقه ابن معين وابن حجر، توفي بعد المائة. / م ت س ق.

انظر: تهذيب التهذيب (١١/٣٦٣ «٨١٩٤»)، تقريب التهذيب (٢/٣٨١).

- مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم، أبو عمرو البصري، الحافظ، قال ابن حجر: ثقة، مأمون، مكثر، عمي بأخوه، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين. / ع.

انظر: تهذيب التهذيب (١٠/١١٠ «٦٩٢٥»)، تقريب التهذيب (٢/٢٤٤).

- همام بن يحيى بن دينار الأزدي، أبو عبدالله، ويقال: أبو بكر البصري، قال ابن حجر: ثقة ربما وهم، توفي سنة خمس وستين ومائة. / ع.

انظر: تهذيب التهذيب (١١/٦٠ «٧٦٣٨»)، تقريب التهذيب (٢/٣٢١).

- إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري النجاري المدني، قال ابن معين وابن حجر: ثقة حجة، توفي سنة اثنان وثلاثون ومائة. / ع.

انظر: تهذيب التهذيب (١/٢١٧ «٤٠١»)، تقريب التهذيب (١/٥٩).

- أنس بن مالك، تقدمت ترجمته.

* التحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» في كتاب الرقاق، باب الأمل وطوله، عن =

وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: «خطَّ لنا رسول الله ﷺ خطًّا مربعًا، وخطَّ في وسطه خطًّا وجعله خارجًا منه، وخطَّ عن يمينه ويساره خطوطًا صغارًا فقال: هذا ابن آدم وهذا أجله محيط به وهذا أمله قد جاوز أجله وهذه الخطوط الصغار الأعراس فإن أخطأه هذا/ نهشه هذا وإن أخطأه هذا نهشه هذا»^(١). [أ/٢٢]

٦١- أخبرنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا الفضل بن الفضل الكندي، قال: حدثنا أبو عيسى حمزة بن الحسين بن عمر، قال: حدثنا يحيى بن عبد الباقي، قال: حدثنا [عمر] ^(٢) بن عثمان، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد - رضي الله عنه - قال: ذكرك حسناتك ونسيانك سيئاتك غرّة ^(٣).

= مسلم بن إبراهيم به بنحوه (٧/٢٢٠ «٦٤١٨»).

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» في «كتاب الرقاق» باب الأمل وطوله (٧/٢١٩ «٦٤١٧»)، وأخرجه ابن ماجه في «سننه» في كتاب الزهد، باب الأمل والأجل (٢/٥٧١ «٤٢٣١»)، وأخرجه الترمذي في «سننه» في كتاب صفة القيامة (٤/٢٠٦ «٢٤٦٢») وقال الترمذي: هذا حديث صحيح. وأخرجه أحمد في «مسنده» (١/٣٨٥)، وأخرجه الدارمي في «سننه» في كتاب الرقاق، باب في الأمل والأجل (٢/٣٠٤)، وأخرجه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٤/٤٣١ «٥٢٢١»). جميعهم أخرجوه من طريق الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود بنحوه.

(٢) في الأصل: «عمر»، والتصويب من (م).

(٣) ٦١- رجال الإسناد:

- الحسين بن محمد بن فنجويه، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

- الفضل بن الفضل الكندي، لم أقف على ترجمته.

- حمزة بن الحسين بن عمر، أبو عيسى السُّمَّسار، قال الخطيب: أنبأنا البرقاني قال: قرأت على أبي بكر الأبهري حدثكم حمزة بن الحسين السُّمَّسار ببغداد، وكان ثقة، توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

انظر: تاريخ بغداد (٨/١٧٧ «٤٣٠٣»).

- يحيى بن عبد الباقي بن يحيى، المحدث المتقن، أبو القاسم الأذني، وثقه الخطيب، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

﴿ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ يعني: الموت^(١).

قيل: نصره نبي الله ﷺ^(٢).

﴿ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ يعني الشيطان^(٣) وجاء على لفظ

المبالغة لأنه يضر ابن آدم كثيراً^(٤).

قرأ أبو حيو، وأبوسمال العدوي، ومحمد بن السَّمِيفع،

وسماك بن حرب^(٥) «الغُرُور» بضم الغين يعني الأباطيل^(٦).

= انظر: تاريخ بغداد (١٤/٢٣٠ «٧٥٢٨»)، سير أعلام النبلاء (١٤/٤٥ «١٨»).

- عمرو بن عثمان، صدوق، تقدمت ترجمته.

- الوليد بن مسلم، ثقة كثير التدليس والتسوية، تقدمت ترجمته.

- الأوزاعي، ثقة، تقدمت ترجمته.

- بلال بن سعد بن تميم الأشعري، وقيل: الكندي، أبو عمرو، قال ابن حجر: ثقة،

عابد، فاضل، توفي في حدود العشرين ومائة. / بخ قد س.

انظر: تهذيب التهذيب (١/٤٦١ «٨٣٥»)، تقريب التهذيب (١/١١٠).

* الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٠).

(١) انظر: النكت والعيون، نسبة لأبي سنان (٥/٤٧٦)، والوسيط (٤/٢٤٩)، ومعالم

التنزيل (٨/٣٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٠).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/١٢٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٠).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان عن مجاهد وقتادة وابن زيد (٢٧/٢٢٧)، وانظر:

معاني القرآن للزجاج (٥/١٢٥)، والوسيط (٤/٢٤٩)، ومعالم التنزيل (٨/٣٦)،

وزاد المسير (٨/١٦٧)، وانظر: النكت والعيون (٥/٤٧٦)، والجامع لأحكام

القرآن ونسبائه لعكرمة (١٧/١٦٠).

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/١٢٥).

(٥) سماك بن حرب الدهلي البكري، أبوالمغيرة الكوفي، قال ابن حجر: صدوق،

وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره، فكان ربما تلقن، مات سنة

ثلاث وعشرين ومائة. / خت م ع.

انظر: تهذيب التهذيب (٤/٢١٠ «٢٧١٨»)، تقريب التهذيب (١/٣٣٢).

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/١٢٥)، والمححر الوجيز (١٥/٤١٤)، والجامع

لأحكام القرآن (١٧/١٦٠).

قال قتادة: كانوا على خدعة من الشيطان وما زالوا عليها حتى قذفهم في النار^(١).

قوله عز وجل: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ﴾ أيها المنافقون فدية لا بدل ولا عوض، ولا نفس أخرى^(٢).

قراءة العامة بالياء، لأن التأنيث غير حقيقي ولأنه قد فصل بينهما وبين الفعل^(٣).

وقرأ ابن عامر وأبو حيوه والمغيرة، والحسن، وأبو جعفر، والأعرج، ويعقوب «تؤخذ» بالتاء^(٤)، واختاره أبو حاتم لتأنيث الفدية^(٥)، والأول اختيار أبي عبيد^(٦).

﴿وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني المشركين^(٧).

﴿مَأْوَانِكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَانِكُمْ﴾ أي: صاحبكم وأولى بكم وأحق بأن تكونوا مسكنًا لكم^(٨)، ومثله قول لبيد:

(١) انظر: النكت والعيون (٤٧٦/٥)، ومعالم التنزيل (٣٦/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٠/١٧).

(٢) انظر: جامع البيان (٢٢٧/٢٧)، وإعراب القرآن (٣٥٩/٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٠/١٧، ١٦١).

(٣) انظر: كتاب السبعة (٦٢٦)، والتذكرة (٥٨١)، والكشف عن وجوه القراءات (٣٠٩)، والتبصرة (٦٩٤)، وحجة القراءات (٧٠٠).

(٤) انظر: جامع البيان (٢٢٨/٢٧)، وكتاب السبعة (٦٢٦)، والتذكرة (٥٨١)، والكشف عن وجوه القراءات (٣٠٩)، والتبصرة (٦٩٤)، وحجة القراءات (٧٠٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٠/١٧).

(٥) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (٣٠٩)، وحجة القراءات (٧٠٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٠/١٧).

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٠/١٧).

(٧) انظر: معالم التنزيل (٣٧/٨).

(٨) انظر: معاني القرآن (١٣٤/٣)، وجامع البيان (٢٢٨/٢٧)، ومعاني القرآن للزجاج (١٢٥/٥)، والوسيط (٢٤٩/٤)، ومعالم التنزيل (٣٧/٨)، وذكر ابن الجوزي نحوه في زاد المسير، ونسبه لأبي عبيدة (١٦٧/٨)، والجامع لأحكام القرآن =

[فَعَدَتْ] (١) كَلَا الْفَرْجَيْنِ (٢) تَحْسَبُ أَنَّهُ
مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا (٣)

يريد الموضع الذي فيه المخافة .

﴿وَبَشَّ الْأَمْصِيرُ ﴿١٥﴾﴾ أي : ساءت مرجعًا ومصيرًا (٤) .

قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ .

قال الكلبي ومقاتل : نزلت في المنافقين بعد الهجرة بسنة (٥) وذلك أنهم سألوا سلمانَ الفارسي (٦) - رضي الله عنه - ذاتَ يوم ، فقالوا : حدثنا عمًّا في التوراة ، فإنَّ فيها العجائب فنزلت : ﴿الرَّيَّةُ أَيُّهَا الْكِنَابِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾﴾ (٧) إلى قوله : ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ (٨) فخيرهم أنَّ هذا القرآن أحسنُ من غيره وأنفعَ لهم ، فكفوا عن سؤال سلمان ما شاء الله ، ثم أعادوا فسألوا

= (١٦١/١٧) .

(١) في الأصل «فعدت» وهو خطأ ، والتصويب من (م) .

(٢) الْفَرْجُ : الثَّغْرُ الْمُخَوَّفُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَخَافَةِ ، وَاسْمِي فَرْجٍ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَسْدُودٍ . انظر :

لسان العرب (٢٠٩/١٠) .

(٣) ديوان لبيد (٢٢٦) ، وانظر : لسان العرب (٢٠٩/١٠) ، ومعنى البيت : يقول فعدت البقرة وهي تحسب أنَّ كلا فرجيهما مولى المخافة ، أو تحسب أنَّ كل فرج هو الأولى بالمخافة ، فعدت فزعة مذعورة لا تعرف منجها من مهلكها .

(٤) انظر : الجامع لأحكام القرآن (١٦١/١٧) .

(٥) انظر : النكت والعيون ونسبه للكلبي (٤٧٧/٥) ، وزاد المسير ، نسبه لابن عباس

(١٦٧/٨) ، والجامع لأحكام القرآن ولم ينسبه (١٦١/١٧) ، ولباب التأويل

(٢٩/٦) .

(٦) سلمان أبو عبد الله الفارسي ، كان قد سمع بأن النبي ﷺ سيبعث فخرج في طلب ذلك ، فأسر وبيع بالمدينة ، فاشتغل بالرق حتى كان أول مشاهدته الخندق ، وشهد بقية المشاهد ، توفي سنة ست وثلاثين .

انظر : الاستيعاب (٥٣/٢) ، الإصابة (٦٠/٢) «٣٣٥٧» .

(٧) سورة يوسف ، الآية : ١ .

(٨) سورة يوسف ، الآية : ٣ .

سلمان - رضي الله عنه - : عن مثل ذلك السؤال فنزلت : ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا ﴾ الآية^(١) ، فكفوا عن سؤال سلمان ما شاء الله ، ثم أعادوا أيضًا السؤال فسألوا فقالوا: حدثنا عن التوراة ، فإنَّ فيها العجائب ، فنزلت هذه الآية^(٢) .

[ب/٢٢]

فعلى هذا القول يكون تأويل الآية : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ في العلانية وباللسان^(٣) .
وقال غيرهما: نزلت في المؤمنين^(٤) .

قال عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - ملَّ أصحابُ رسول الله ﷺ ملة ، فقالوا: يا رسول الله لو حدثتنا ، فأنزل الله تعالى: ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَبِهًا ﴾^(٥) فقالوا: يارسول الله لو قصصت علينا ، فأنزل الله تعالى هذه الآية : ﴿ مَخْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾^(٦) الآية ، فقالوا يارسول الله لو ذكرتنا ووعظتنا فأنزل الله تعالى هذه الآية^(٧) .

وقال أبو مسعود - رضي الله عنه - ما كان بين إسلامنا وبين أن عوبتنا بهذه الآية إلا أربع سنين ، فجعل المؤمنون يعاتب

(١) سورة الزمر، الآية: ٢٣ .

(٢) انظر: أسباب النزول مختصرًا (٤٢٦) ، ومعالم التنزيل (٣٧/٨) ، وزاد المسير نسبه لمقاتل مختصرًا (١٦٨/٨) ، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦١/١٧) .

(٣) انظر: معالم التنزيل (٣٧/٨) ، والجامع لأحكام القرآن (١٦١/١٧) .

(٤) انظر: أسباب النزول (٤٢٦) ، ومعالم التنزيل (٣٧/٨) ، وزاد المسير (١٦٨/٨) ، والجامع لأحكام القرآن (١٦١/١٧) .

(٥) سورة الزمر، الآية: ٢٣ .

(٦) سورة يوسف، الآية: ٣ .

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره بنحوه (٣٣٣٨/١٠) ، وأورده الماوردي في «النكت والعيون» بنحوه (٤٧٧/٥) ، وله شاهد:

أخرجه الواحدي في «الوسيط» بنحوه (٤٢٦) ، وانظر: الجامع لأحكام القرآن بنحوه (١٦١/١٧) ، كلاهما من حديث سعد - رضي الله عنه - .

بعضهم بعضاً^(١).

وقال ابن عباس: - رضي الله عنهما - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَبْطَأ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ فَعَاتَبَهُمْ عَلَى رَأْسِ ثَلَاثِ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ نَزُولِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٢)

﴿أَنْ تَخْشَعَ﴾ تَرَقُّ وَتَنْكَسِرُ وَتَلِينُ وَتَخْضَعُ^(٣).

﴿قُلُوبَهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ وَهُوَ الْقُرْآنُ^(٤).

قرأ شيبية ونافع، والأعرج والسلمي وحفص^(٥) والمفضل وأبان^(٦)

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب التفسير باب في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ بنحوه (٤/٢٣١٩»٣٠٢٧«)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک علی الصحیحین» بنحوه (٢/٥٢١)، وانظر: النكت والعيون (٥/٤٧٧)، والوسيط (٤/٢٥٠)، ومعالم التنزيل (٨/٣٧)، وزاد المسير (٨/١٦٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦١).

(٢) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٣٣٨)، والنكت والعيون (٥/٤٧٧)، ومعالم التنزيل (٨/٣٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦١).

(٣) انظر: النكت والعيون (٥/٤٧٧)، ومعالم التنزيل (٨/٣٧)، وزاد المسير (٨/١٦٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦١).

(٤) انظر: النكت والعيون، نسبة لمقاتل (٥/٤٧٨)، والوسيط (٤/٢٥٠)، ومعالم التنزيل (٨/٣٧)، وزاد المسير (٨/١٦٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٢).

(٥) حفص بن سليمان، أبو عمر الأسدي مولا هم الغضائري الكوفي، المقرئ الإمام صاحب عاصم، وابن زوجته، قال أحمد: ما به بأس، وقال الذهبي: أمّا في القراءة فثقة ثبت، ضابط لها بخلاف حاله في الحديث.

قال ابن حجر: متروك الحديث مع إمامته في القراءة مات سنة مائة وثمانين. انظر: الجرح والتعديل (٣/١٧٣»٧٤٣«)، تقريب التهذيب (١/١٨٦)، غاية النهاية (١/٢٥٤»١١٥٨«).

(٦) أبان بن تغلب أبوسعده، وقيل: أبو أمية الربيعي الكوفي الشيعي، القاريء البكري الكندي، تلقى الحفظ من الأعمش وحدث عنه شعبة وسفيان بن عيينة وآخرون.

قال الذهبي: إمام مقرئ صدوق في نفسه، عالم كبير وبدعته خفيفة لا يتعرض للكبار، وقال ابن حجر: ثقة تكلم فيه للتشيع، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة. انظر: سير أعلام النبلاء (٦/٣٠٨»١٣١«)، تقريب التهذيب (١/٣٠)، غاية النهاية (١/٤»١«).

عن عاصم، ﴿نَزَلَ﴾ مخففة^(١) وشدد الباكون لذكر الله قَبْلَ ذَلِكَ أسنده إلى الله، ومن خفف فَإِنَّ المعنى واحد، لَأَنَّ الحق لا ينزل إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى^(٢).

وقرأ نصر بن عاصم، وعباس عن أبي عمرو «وَمَا نُزِّلَ» مشدّد^(٣) على ما لم يسم فاعله والأول اختيار أبي عبيد، وأبي حاتم، وقال مجاهد: نزلت هذه الآية في المعذبين بعد الهجرة^(٤).

وقال مقاتل بن حيان: أخذوا في شيء من المزاح فنزلت^(٥).

وقال السدي وغيره: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالظاهر وأسروا الكفر ﴿أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٦).

٦٢ - أخبرنا عبد الله بن حامد، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا الحسام^(٧) بن مصك، عن

(١) انظر: معاني القرآن (١٣٤/٣)، ومعاني القرآن للزجاج (١٢٥/٥)، وكتاب السبعة (٦٢٦)، والتذكرة (٥٨١)، والكشف عن وجوه القراءات (٣١٠)، والتبصرة (٦٩٤)، وحجة القراءات (٧٠٠).

(٢) انظر: معاني القرآن (١٣٤/٣)، وجامع البيان (٢٢٨/٢٧)، ومعالم التنزيل (٣٧/٨)، والسبعة (٦٢٦)، والتذكرة (٥٨١)، والكشف (٣١٠)، والتبصرة (٦٩٤)، وحجة القراءات (٧٠٠).

(٣) انظر: معاني القرآن (١٣٤/٣)، وجامع البيان (٢٨٨/٢٧)، ومعالم التنزيل (٣٧/٨)، وكتاب السبعة (٦٢٦)، والتذكرة (٥٨١)، والكشف (٣١٠)، والتبصرة (٦٩٤)، وحجة القراءات (٧٠٠).

(٤) لم أقف على هذا القول.

(٥) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٣٣٨/١٠)، والجامع لأحكام القرآن بمعناه ولم ينسبه (١٦١/١٧).

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦١/١٧).

(٧) كتب في هامش الأصل عند هذه الكلمة «حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان بن سهل الأزدي البصري عن الحسن وابن سيرين وابن بريدة وقتادة وجماعة. تذهيب».

الحسن، عن شداد بن أوس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْحُشُوعُ»^(١).

﴿وَلَا يَكُونُوا﴾ أي: وأن لا يكونوا محله نصب عطفًا على
﴿أَنْ تَخْشَعَ﴾^(٢).

(١) ٦٢ - رجال الإسناد:

- عبدالله بن حامد الوزان، لم أقف فيه على جرح أو تعديل، تقدمت ترجمته.
- محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الدهلبي، أبو عبدالله النيسابوري، الإمام الحافظ، وثقه أحمد وأبو حاتم، والنسائي، وابن حجر، توفي سنة ثمانية وخمسين ومائتين. / خ ع.
- انظر: سير أعلام النبلاء (١٢/٢٧٣ «١٠٤»)، تقريب التهذيب (٢/٢١٧).
- سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، البصري، صاحب المسند، قال ابن حجر: ثقة، حافظ، غلط في أحاديث، توفي سنة أربع ومائتين. / خ م ع.
- انظر: تهذيب التهذيب (٤/١٦٥ «٢٦٤٥»)، تقريب التهذيب (١/٣٢٣).
- عبد بن حميد، ثقة، تقدمت ترجمته.
- يزيد بن هارون، ثقة، متقن، عابد، تقدمت ترجمته.
- الحسام بن مصك بن ظالم بن شيطان الأزدي، أبوسهل، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حجر: ضعيف، يكاد يترك، توفي ثلاث وستين ومائة. / ع تم.
- انظر: تهذيب التهذيب (٢/٢٢٤ «١٢٦١»)، تقريب التهذيب (١/١٦١).
- الحسن، ثقة، فقيه، فاضل، وكان يرسل ويدلس، تقدمت ترجمته.
- شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام، أبو يعلى، وأبو عبدالرحمن الأنصاري، النجاري، الخزرجي، أحد البدرين، صحابي وهو ابن أخي حسان بن ثابت، شاعر رسول الله ﷺ، توفي سنة ثمان وخمسين.
- انظر: الإصابة (٢/١٣٨ «٣٨٤٧»).

* الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه الحسام بن مصك ضعيف.

* تخريجه:

- أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» من طريق قتادة عن النخسن به بمثله (٧/٢٩٥)، وانظر: النكت والعيون بنحوه (٥/٤٧٧)، وله شاهد:
- أخرجه أحمد اللخمي في «مسند الشاميين» من حديث أبي الدرداء بنحوه (٢/٤٠٠)، وانظر: مجمع الزوائد (٢/١٣٦).
- (٢) انظر: معاني القرآن (٢٧/١٣٥)، وإعراب القرآن (٤/٣٦٠)، والبحر المحيط (٨/٢٢٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٢).

قال الأخفش: وإن شئت جعلته نهياً مجزوماً مجازه ولا يكون^(١)، ودليل هذا التأويل رواية رؤيس عن يعقوب ولا تكونوا بالتاء^(٢) وهي قراءة عيسى وابن أبي إسحاق.

﴿كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ﴾ أي: لا تسلكوا في سبيل اليهود والنصارى الذين اعطوا التوراة والإنجيل^(٣).

﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ / الْأَمَدُ﴾ فطالت الأزمان بهم بينهم وبين [أ/٢٣] أنبيائهم موسى وعيسى - عليهما السلام - والأمد: الزمان والدهر والغاية^(٤).

وقيل: أمد الآخرة^(٥).

﴿فَقَسَتْ قُلُوبَهُمْ﴾

قال ابن مسعود - رضي الله عنه -: «إِنَّ بني إسرائيل لما طال عليهم الأمد قست قلوبهم، فاخترعوا كتاباً من عند أنفسهم قد استحلتها أنفسهم، وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم، حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ثم قالوا: أعرضوا هذا الكتاب على بني إسرائيل، فإن تابوكم فاتركوهم، وإن خالفوكم فاقتلوهم، ثم قالوا: لا، ثم اصطلحوا على أن يرسلوه إلى فلان عالم من علمائهم، فعرضوا عليه الكتاب، وقالوا: إن هو تابعنا فلن يخالفنا أحدٌ منا بعده وإن

(١) انظر: إعراب القرآن ولم ينسبه (٤/٣٦٠).

(٢) انظر: التذكرة (٥٨٢)، وزاد المسير (٨/١٦٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٢).

(٣) انظر: الوسيط (٤/٢٥٠)، وزاد المسير (٨/١٦٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٢).

(٤) انظر: جامع البيان (٢٧/٢٢٩)، والوسيط (٤/٢٥٠)، ومعالم التنزيل (٨/٣٧)، وزاد المسير (٨/١٦٩).

(٥) انظر: المحرر الوجيز (١٥/٤١٧).

خالفكم فاقتلوه فلن يختلف عليهم بعده أحد، فأرسلوا إليه فأخذ ورقة [فكتب] (١) فيها كتاب الله عزَّوجلَّ فجعلها في قرْنٍ وعلَّقها في عنقه، ثم لبس عليها الثياب ثم أتاهم فعرضوا عليه كتابهم، فقالوا: أتؤمن بهذا، فأوماً إلى صدره بيده، وقال: آمنت بهذا يعني المعلق على صدره ومالي لا أؤمن بهذا، فخلوا سبيله وكان أصحابه يغشونه، فلمَّا مات نبشوه فوجدوا القرن، ووجدوا فيه الكتاب، فاختلفت بنو إسرائيل وافترت على بضع وسبعين ملة، وخير مللهم أصحاب ذي قرن.

قال عبدالله - رضي الله عنه - ومن بقي منكم فسيرى منكراً، وبحسب امريء إذا رأى المنكر لا يستطيع أن يغيره أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره (٢).

وقال مقاتل بن حيان: إنَّما يعني بذلك مؤمني أهل الكتاب قبل أن يبعث النبي ﷺ طال عليهم الأمد واستبطأوا خروج النبي ﷺ فقسست قلوبهم (٣).

﴿وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (١٦) يعني: الذين ابتدعوا الرهبانية أصحاب الصوامع (٤)، وقيل: من لا يعلم ما يتدين به من الفقه ويخالف من يعلم (٥).

وقيل: هم من لا يؤمن في علم الله ثبتت طائفة منهم على

(١) في الأصل: «يكتب» وهو خطأ، والتصويب من (م).
(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» بنحوه (٢٢٩/٢٧)، وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» بمعناه (٣٣٣٩/١٠)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» بمثله (٩٥/٦)، (٩٦)، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» وعزاه لابن مردويه والبيهقي في الشعب (١٧٥/٦).

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٢/١٧).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٢/١٧).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٢/١٧).

دين عيسى - عليه السلام - حتى بعث نبي الله محمد ﷺ فأمنوا به وطائفة منهم رجعت عن دين عيسى، وهم الذين فسقهم الله، فكفروا بدين عيسى - عليه السلام - ولم يؤمنوا بمحمد ﷺ^(١).

وقال محمد بن كعب: كانت الصحابة بمكة مجدين فلما هاجروا أصابوا الريف والنعمة فغيروا عمّا كانوا عليه فقست قلوبهم، فوعظهم الله فأفاقوا^(٢) فينبغي للمؤمنين أن يزدادوا إيماناً و يقيناً وإخلاصاً في طول صحبة الكتاب.

٦٣- أنبائي/ أبو محمد عبد الله بن حامد، قال: أخبرنا أبو عبد الله [ب/٢٣]

محمد بن العباس الضبي، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله البرعي^(٣) قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا [أبو]^(٤) خالد الأحمر، عن ابن عجلان عن وائل بن بكرة^(٥)، قال: قال عيسى - عليه السلام - لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فيقسو قلوبكم، فإن القلب القاسي بعيد من الله، ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في عيوب العباد وذنوبهم كأنتكم أرباب، ولكن انظروا في ذنوبكم كأنتكم عبيد وإنما الناس رجالان: معافى ومبتلى فارحموا أهل البلاء واحمدوا الله على العافية^(٦).

(١) انظر: معالم التنزيل (٣٨/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٢/١٧).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٢/١٧).

(٣) في (م): «الزبيري» ولم يترجح لدي الصواب لعدم الوقوف على الترجمة.

(٤) في الأصل: «ابن» والتصويب من (م).

(٥) في (م): «بكر» ولم يترجح لدي الصواب لعدم الوقوف على الترجمة.

(٦) ٦٣- رجال الإسناد:

- أبو محمد عبد الله بن حامد، لم أقف فيه على جرح أو تعديل، تقدمت ترجمته.

- أبو عبد الله محمد بن العباس الضبي، لم أقف على ترجمته.

- أبو جعفر أحمد بن عبد الله البرعي، لم أقف على ترجمته.

- أبو سعيد الأشج، ثقة، تقدمت ترجمته.

- أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان الأزدي الكوفي، الجعفری، قال ابن حجر: =

٦٤- أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو عبدالله المقرئ، قال: سمعت أبا الحسن محمد بن إسحاق بن [راهويه]^(١) الحنظلي، يقول: سمعت أبا عمار الحسين بن حريث يقول: سمعت الفضل بن موسى [السَّينانيّ]^(٢)، يقول: كان سبب توبة الفضيل بن عياض أنه عشق جاريةً فواعدته ليلاً فبينما هو يترقى الجدارن إليها إذ سمع قارئاً يقرأ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ فرجع القهقري وهو يقول: بلى والله قد آن والله قد آن! فأواه الليل إلى خربة وفيها جماعة من السابلة^(٣).

= صدوق يخطيء، توفي سنة تسع وثمانين ومائة / ع.

انظر: تهذيب التهذيب (٤/١٦٣ «٢٦٤٢»)، تقريب التهذيب (١/٣٢٣).

- محمد بن عجلان المَدَنِيُّ القُرَشِيُّ، مولى فاطمة بنت الوليد بن عُثْبَةَ بن ربيعة، أبو عبدالله، قال ابن حجر: صدوق، إلا أنه اختلفت عليه أحاديث أبي هريرة، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة / خت م ع.

انظر: تهذيب التهذيب (٩/٢٩٤ «٦٤٢٥»)، تقريب التهذيب (٢/١٩٠).

- وائل بن بكرة، لم أقف على ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أخرجه مالك في «الموطأ» به (٨٣٩)، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» من طريق أبو خالد عن محمد بن عجلان عن محمد بن يعقوب به (٦/٣٤، ٧/٦٥). وأخرجه ابن أبي عاصم في «كتاب الزهد» به (١/٥٦)، وأبونعيم في «حلية الأولياء» (٦/٥٨) كلاهما من طريق أبي الجلد به. وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» من طريق ابن المبارك عن مالك بن أنس به (١/٤٤).

(١) في الأصل: «إبراهيم» وهو خطأ، والتصويب من سير أعلام النبلاء.

(٢) في الأصل: «الشيبياني» وهو خطأ، والتصويب من التهذيب.

(٣) السابلة: أبناء السبيل المختلفون على الطرقات في حوائجهم. انظر: لسان العرب

(٦/١٦٣).

وإذا بعضهم يقول لبعض بالفارسية: فضيل [بَرَّ] ^(١) رَاهَسْت وَرَه ^(٢) مَا ^(٣) رَه ^(٤) [بُرْدُ] ^(٥) فقال الفضيل في نفسه أراني أسعى بالليل في المعاصي وقوم من المسلمين يخافونني! اللَّهُمَّ إني قد تُبْتُ إليك، وجعلت توبتي إليك جوار بيتك الحرام ثم أقبل عليهم، فقال لهم بالفارسية: [مَنَم] ^(٦) فضيل كناه كار ^(٧) أَز ^(٨) مَن ^(٩) [ترسيدت] ^(١٠)

- (١) ساقطة من الأصل، والتصويب من (م).
بَرَّ: تعني فوق أو على أو ارتفاع. انظر: المعجم الذهبي لمحمد التونجي (١٠٥)، وأصل الكلمة «راهست» مركبة من «راه» و«هست» راه يعني طريق أو صراط أو ممر. انظر: المعجم الذهبي (٢٩٢). هَسْت: الفعل المضارع من «هَسْتَنُ» للوجود والكيونة، أي: باقي أو كائن. انظر: المعجم الذهبي (٦٠٤).
- (٢) وَرَه: (مخفف: أَكْرَه) بمعنى: إذا. انظر: المعجم الذهبي (٥٩١).
- (٣) مَا: ضمير منفصل لجمع المتكلم في حالتي الفاعل والإضافة. انظر: المعجم الذهبي (٥٣١).
- (٤) رَه: طريق. انظر: المعجم الذهبي (٣٠٤).
- (٥) في الأصل: «مدد» والتصويب من (م).
بُرْدُ: فعل المضارع من مصدر «بُرَيْدُنُ» بمعنى: فصل أو قطع أو تقسيم أو عبور. انظر: المعجم الذهبي (١١١).
- معنى الجملة الفارسية: فضيل موجود على الطريق، وإذا قطع طريقنا.
- (٦) كتب في الأصل «من هم»، والتصويب من (م).
مَنَم: أصل الكلمة مركبة من «مَن» و«أَم» وبعد التركيب أصبحت كلمة واحدة بمعنى «أنا».
- «أَم» ضمير متكلم متصل مفرد للفاعل يعادل ياء المتكلم. انظر: المعجم الذهبي (٧٥).
- «مَن» ضمير منفصل متكلم مفرد في حالتي الرفع والجر. انظر: المعجم الذهبي (٥٤٧).
- (٧) كناه كار: بمعنى آثم أو مجرم أو مقصر. انظر: المعجم الذهبي (٥١١).
- (٨) أَز: حرف جرّ بمعنى مَن. انظر: المعجم الذهبي (٦٢).
- (٩) مَن: ضمير منفصل متكلم مفرد في حالتي الرفع والجر. انظر: المعجم الذهبي (٥٤٧).
- (١٠) في الأصل: «ترسيدي» والصواب أثبتته من (م).
ترسيدت: خفتم. وهو فعل الماضي صيغة جمع المخاطب من مصدر «ترسيدن» =

أكنون^(١) [مترسيد]^(٢) قال [الفضل]^(٣) بن موسى ثم خرج فجاور^(٤).

- = بمعنى: تخوف أو خوف أو وجل. انظر: المعجم الذهبي (١٨٦).
- (١) أكنون: الآن، في هذه اللحظة، أو بناء على هذا. انظر: المعجم الذهبي (٧٤).
- (٢) في الأصل: «مي ترسي» والتصويب من (م).
- مترسيد: صيغة النهي جمع المخاطب، بمعنى «لا تخافوا». انظر: المعجم الذهبي (٥٣٨).
- معنى الجملة بالفارسية: أنا فضيل الآثم خفتم مني لا تخافوا الآن.
- (٣) في الأصل: «الفضيل» والتصويب من (م).
- (٤) ٦٤ - رجال الإسناد:
- عبد الرَّحْمَن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه، أبو الحسن النيسابوري بن أبي إسحاق المَرْكَبِي، قدم بغداد وحدث بها، وثقه الخطيب، توفي سنة سبع وثلاثمائة.
- انظر: تاريخ بغداد (٣٠١/١٠ «٥٤٤٧»).
- أبو عبد الله المقرئ، لم أقف على ترجمته.
- محمد بن إسحاق بن راهويه الحنظلي، أبو الحسن، قال الذهبي: إمام فقيه حافظ قاضي نيسابور، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين.
- انظر: الجرح والتعديل (١٩٦/٧ «١١٠٤»)، سير أعلام النبلاء (٥٤٤/١٣ «٢٧٥»).
- الحُسَيْن بن حُرَيْث بن الحسن بن ثابت بن قُطَيْب، أبو عمار الخزاعي المروزي، مولى عمران بن حصين، وثقه النسائي وابن حجر، توفي بعد المائتين. / خ م د ت س.
- انظر: سير أعلام النبلاء (٤٠٠/١١ «٨٨»)، تهذيب التهذيب (٣٠٣/٢ «١٣٨٥»)، تقريب التهذيب (١٧٥/١).
- الفضل بن موسى السَّيْنَانِي، أبو عبد الله المَرْوَزِيُّ، مولى بني قطيعة، قال ابن حجر: ثقة، ثبت، ربما أغرب، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين. / خ م د ت س.
- انظر: تهذيب التهذيب (٢٤٩/٨ «٥٦٣٥»)، تقريب التهذيب (١١١/٢).
- الفُضَيْل بن عياض بن مسعود بن بشر التَّمِيمِيُّ البَرْبُوعِيُّ أبو علي، قال ابن حجر: الزاهد المشهور ثقة عابد إمام، مات سنة ست وثمانين ومائة. / خ م د ت س.
- انظر: تهذيب التهذيب (٢٥٦/٨ «٥٦٤٧»)، تقريب التهذيب (١١٣/٢).
- * الحكم على الإسناد:
إسناده صحيح.

٦٥- وحدثنا أبوسعيد^(١) بن أبي عثمان الزاهد، قال: حدثنا أبوالفضل أحمد بن أبي عمران بمكة، قال: حدثنا أبويعقوب البزار^(٢)، قال: حدثنا محمد بن حاتم السمرقندي، قال: حدثنا أحمد بن يزيد^(٣)، قال: حدثنا الحسين بن الحسن، قال: سئل ابن المبارك وأنا حاضر عن أول زهده قال: إني كنت في بستان وأنا شاب مع أترابي وذلك في وقت الفواكه فأكلنا وشربنا، وكنت مولعاً بضرب العود فقامت في بعض الليل، فإذا غصن يتحرك عند رأسي، فأخذت العود لأضرب به فضربتته فإذا العود ينطق وهو يقول: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ فضربت بالعود الأرض وكسرتة وتركت ما عندي من جميع الأمور التي كنت عليها مما يشغل عن الله تعالى، وجاء التوفيق من الله عز وجل فكان ما سهل لنا من الخير من الله تعالى^(٤).

* تخريجه: =

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» من طريق محمد بن راهوية عن أبوعمار به (٥/٤٦٨ «٧٣١٦»)، وانظر: تهذيب التهذيب بنحوه (٨/٢٥٧)، وذكر نحوه القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» بغير إسناد (١٧/١٦٣).

(١) في (م): «سعد» ولم يترجح لدي الصواب لعدم الوقوف على الترجمة.

(٢) في (م): «البزاز» ولم يترجح لدي الصواب لعدم الوقوف على الترجمة.

(٣) في (م): «زيد» ولم يترجح لدي الصواب لعدم الوقوف على الترجمة.

(٤) ٦٥- رجال الإسناد:

- أبي سعيد بن أبي عثمان الزاهد، لم أقف على ترجمته.

- أبوالفضل أحمد بن أبي عمران، الهروي، المُجاور، شيخ الحرم، كان من أوعية العلم، روى الكثير بمكة، توفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/١١١ «٧١»)، شذرات الذهب (٣/١٥٣).

- أبويعقوب البزار، لم أقف على ترجمته.

- محمد بن حاتم السمرقندي، لم أقف على ترجمته.

- أحمد بن يزيد، لم أقف على ترجمته.

- الحسين بن الحسن بن حَرْبِ الشُّلَمِيِّ بن عبدالله المَرْوَزِيِّ، نزيل مكة، قال ابن =

[أ/٢٤]

وقيل: الأمد الأجل البعيد في كل شيء / .
 قوله عز وجل: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحِي الْأَرْضَ﴾ الجذبة^(١)
 ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ وجدوبتها بالمطر^(٢) .
 وقال صالح المرّي^(٣): يلين القلوب بعد قسوتها^(٤) .
 وقال جعفر بن محمد: يحييها بالعدل بعد الجور^(٥) .
 وقيل: المعنى فكذلك يحيي الكافر بالهدى إلى الإيمان بعد
 موته بالكفر والضلالة^(٦) .
 ﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ يقول تعالى أحيا
 الأرض بعد موتها دليل على قدرة الله، وإنه يحيي الموتى^(٧) .
 ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ قرأ مجاهد، وحميد، وابن

= حجر: صدوق، توفي سنة ست وأربعين ومئتين. / ت ق.

انظر: تهذيب التهذيب (٣٠٣/٢ «١٣٨٦»)، تقريب التهذيب (١٧٥/١).

- عبدالله بن المبارك، ثقة، ثبت، فقيه، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» من طريقه عن أبوسعيد الزاهد به بمثله
 (٥/٤٦٨ «٧٣١٧»)، وأخرجه القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» من طريق

الحسن بن داهر عن ابن المبارك بمعناه (١٧/١٦٢، ١٦٣).

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٣).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٣).

(٣) صالح بن بشير بن وادع بن أبي بن أبي الأعمس، أبوبشر البصري القاص المعروف
 بالمرّي، قال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن حجر: ضعيف، مات سنة ست

وسبعين ومائة. / ت د.

انظر: تهذيب التهذيب (٤/٣٤٧ «٢٩٤٣»)، تقريب التهذيب (١/٣٥٨).

(٤) انظر: النكت والعيون (٥/٤٧٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٣).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٣).

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٣).

(٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٣).

محيصن، وابن كثير^(١)، وزر بن حُبَيْش، وأبوبكر والمفضل بتخفيف «الصاد» في الحرفين وهومن التصديق^(٢).

أي: أن المؤمنين والمؤمنات.

وقرأ الباقر بتشديد الصاد وبالبدال في الحرفين^(٣)، أي: أن المتصدقين والمتصدقات فأدغمت التاء في الصاد^(٤).

وكذلك هو في مصحف أبي «المتصدقين»^(٥)، وهو اختيار أبي

عبيد وأبي حاتم.

﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ عطف الفعل على الاسم، لأنَّ

الاسم في معنى الفعل فالألف واللام فيهما بمعنى الذي والتي،

أي: إنَّ الذين صدقوا وأقرضوا، ويتحمل اسم الفاعل الضمير

كما يتحمل الفعل^(٦).

قال الشاعر:^(٧)

أصبحت لأحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نقرأ

(١) زاد في (م): «وعاصم».

(٢) انظر: معاني القرآن (١٣٥/٣)، وجامع البيان (٢٧/٢٢٩)، ومعاني القرآن للزجاج (١٢٦/٥)، وكتاب السبعة (٦٢٦)، والتذكرة (٥٨٢)، والكشف عن وجوه القراءات (٣١٠)، والتبصرة (٦٩٤)، وحجة القراءات (٧٠١).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٢٦/٥)، وكتاب السبعة (٦٢٦)، والتذكرة (٥٨٢)، والكشف عن وجوه القراءات (٣١٠)، والتبصرة (١٩٤)، وحجة القراءات (٧٠١).

(٤) انظر: معاني القرآن (١٣٥/٣)، وجامع البيان (٢٧/٢٢٩)، وإعراب القرآن (٣٦٠/٤)، والوسيط (٢٥١/٤)، والكشف عن وجوه القراءات (٣١٠)، وحجة القراءات (٧٠١)، ومعالم التنزيل (٣٨/٨).

(٥) انظر: معاني القرآن (١٣٥/٣)، وحجة القراءات (٧٠١)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٣/١٧).

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٤/١٧).

(٧) هو الربيع بن ضبع بن وهب الفزاري، أحد المعمرين أدرك الإسلام ولم يسلم عاش أربعين وثلاثمائة سنة.

انظر: المعمرون والوصايا لأبي حاتم السجستاني (٨، ٩).

وَالذُّبَّ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَحَدِي وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطْرَ^(١)
 أي: وأخشى الذُّبَّ أخشاه، لأنَّ في صدر الكلام فعلاً
 وقوله: ﴿قَرَضًا حَسَنًا﴾ بالصدقة والنفقة في سبيل الله^(٢).

قال الحسن: كل ما في القرآن من القرض الحسن فهو
 التطوع^(٣).

وقيل: هو العمل الصالح من الصدقة وغيرها محتسباً
 صادقاً^(٤).

وقيل: تصدقوا من مال طيب لأنَّ الله لا يقبل إلاَّ الطيب^(٥).
 ﴿يُضَعَّفُ لَهُمْ﴾ أمثالها قراءة العامة بفتح العين على ما لم
 يسم فاعله وبالألف على الأصل^(٦).

قرأ الأعمش: ﴿يُضَاعَفُهُ﴾ بكسر العين وزيادة هاء^(٧).
 وقرأ ابن كثير وابن عامر، وأبوجعفر، وأبو حيوه، وشيبة،
 ويعقوب، بغير ألف «يُضَعَّفُ» وشددوا العين وفتحوها^(٨).
 ﴿وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ وهو الجنة^(٩).

قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ أي: صدقوا.
 ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ واحدهم صديق وهو الكثير

- (١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٨٨/٧)، والشواهد الشعرية في تفسير القرطبي
 للدكتور عبدالعال مكرم (٨٧/٣)، والجُمَل في النحو للزجاجي (٤٠).
- (٢) انظر: معالم التنزيل (٣٨/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٣/١٧).
- (٣) لم أقف على هذا القول.
- (٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٤/١٧).
- (٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٢٦/٥).
- (٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٤/١٧).
- (٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٤/١٧).
- (٨) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٤/١٧).
- (٩) انظر: معالم التنزيل (٣٨/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٤/١٧).

الصدق^(١).

وقال الضحاك: هم ثمانية نفر سبقوا أهل الأرض في زمانهم إلى الإسلام، أبوبكر، وعلي، وزيد^(٢)، وعثمان بن [٢٤/ب] عفان، / وطلحة^(٣) والزبير وسعد، وحمزة - رضي الله عنهم^(٤) - وتاسعهم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -.

ألحقه الله تعالى بهم لما عرف من صدق نبيه ﷺ^(٥).

وقال مقاتل بن حيان: هم الذين آمنوا بالرسول ولم يكذبوهم طرفة عين، مثل مؤمن آل فرعون، وصاحب الأخدود، وأبي بكر الصديق - رضي الله عنه -^(٦).

﴿وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ اختلف العلماء في نظم هذه الآية:

فقال قوم هذا مفصول مما قبله وتام الكلام عند قوله هم الصديقون، ثم ابتداء فقال: ﴿وَالشُّهَدَاءُ﴾ وأراد شهداء المؤمنين خاصة، والواو فيه واو الاستئناف.

وهذا قول ابن عباس - رضي الله عنهما - ومسروق

(١) انظر: معالم التنزيل (٣٨/٨).

(٢) زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، أبوأمامة مولى رسول الله ﷺ، تبناه الرسول بمكة قبل النبوة وكان من أحب الناس إليه، قتل بمؤتة سنة ثمان من الهجرة. انظر: الاستيعاب (٥٢٥).

(٣) طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب القرشي التيمي، لم يشهد بدرًا، وشهد المشاهد كلها، وشهد الحديبية، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، توفي سنة ست وثلاثين. انظر: الاستيعاب (٢/٢١٠، ٢١٦).

(٤) حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبوعمارة، عم النبي ﷺ، وأخوه من الرضاعة، أسلم في السنة الثانية من البعثة، ولازم نصر رسول الله ﷺ وهاجر معه، استشهد بأحد سنة ثلاث من الهجرة. انظر: الإصابة (١/٣٥٣ «١٨٢٦»).

(٥) انظر: الوسيط (٤/٢٥١)، ومعالم التنزيل (٣٨/٨)، وزاد المسير (٨/١٧٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٤).

(٦) انظر: بمعناه في الوسيط ونسبه للمقاتلان (٤/٢٥١)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٤).

وجماعة من العلماء^(١).

وقال الآخرون هي متصلة بما قبلها والواو فيه واو النسق
ثم اختلفوا في معناها^(٢).

وقال الضحاك: نزلت في قوم مخصوصين من المؤمنين
كانوا كلهم شهداء قد ذكرناهم^(٣).

وقيل: نزلت في المؤمنين المخلصين كلهم ويكون المعنى
أولئك هم الصديقون وأولئك هم الشهداء^(٤).

٦٦ - أخبرنا عبد الله بن حامد إجازة، قال: أخبرنا أحمد بن
عبد الله المزني، قال: حدثنا عبد الله بن غنام النخعي، قال: حدثنا^(٥)
[أبو]^(٦) كريب، قال: حدثنا عبيد بن سعيد، عن شعبة، عن أبي^(٧)

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان عنهما ونسبه للضحاك (٢٧/٢٣١)، وانظر: معالم
التنزيل (٨/٣٩)، وزاد المسير (٨/١٧٠)، وذكره الزجاج في المعاني ولم ينسبه
(٥/١٢٦).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/١٢٦)، ومعالم التنزيل (٨/٣٨)، وزاد المسير
(٨/١٧٠).

(٣) انظر: زاد المسير (٨/١٧٠).

(٤) ذكر ابن الجوزي نحوه في زاد المسير عن ابن مسعود ومجاهد (٨/١٧٠).

(٥) كتب في هامش الأصل عند هذه الكلمة «قال الله تعالى: ﴿فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ فالصديقون هم الذين يتلون الأنبياء
والشهداء، هم الذين يتلون الصديقين والصالِحون يتلون الشهداء فيجوز أن تكون
هذه الآية في جملة من صدق بالرسول أعني والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم
الصديقون والشهداء ويكون المعنى بالشهداء من شهد الله بوحدانيته فيكون صديقاً
فوق صديق في الدرجات كما قال النبي ﷺ: إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لِيَرَاهُمْ مِنْ
دُونِهِمْ كَمَا يَرَى أَحَدُكُمْ الْكَوْكَبَ الدَّرِي فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَأَنَّ أَبَابِكْرَ وَعَمْرَ مِنْهُمْ
وَأَنْعَمَا. قشيري». لم أقف على هذا القول.

انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٤).

(٦) ساقطة من الأصل، والزيادة من (م).

(٧) في (م): «ابن» وهو خطأ.

قيس عن [الهزيل]^(١) عن عبدالله - رضي الله عنه - قال: إِنَّ الرَّجُلَ لِيُقَاتِلَ النَّاسَ لِيَرَىٰ مَكَانَهُ وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُقَاتِلَ عَنِ الدُّنْيَا، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُقَاتِلَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَمُوتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ فَيَكُونُ شَهِيدًا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٢).

(١) في الأصل: «الهذلي» وهو خطأ، والتصويب من (م).

(٢) ٦٦ - رجال الإسناد:

- عبدالله بن حامد الوزان، لم أقف فيه على جرح أو تعديل، تقدمت ترجمته.
- أحمد بن عبدالله بن محمد المُنْزِي المَغْفَلِي الهَرَوِي، الملقب بالباز الأبيض، قال الذهبي: الإمام العالم القدوة، الحافظ، ذو الفنون، جمع وصنف، وتقدم في معرفة الحديث والعلوم، توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة.
- انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/١٨١ «١٢٩»).
- عبدالله بن غنم النَّخَعِي، ابن القاضي حَفْص بن غياث، وقيل اسمه: عبيد، وثقه الذهبي، توفي سنة إحدى عشرة ومئتين.
- انظر: سير أعلام النبلاء (١٣/٥٥٨ «٢٨٢»).
- أبوكريب، ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته.
- عبيد بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن سعيد الأموي، أبو محمد الكوفي، قال ابن معين: ثقة ليس به بأس، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة مائتين. / م ق س.
- انظر: تهذيب التهذيب (٧/٥٩ «٤٥٣٦»)، تقريب التهذيب (١/٥٤٣).
- شعبة، ثقة، حافظ، متقن، تقدمت ترجمته.
- عبدالرحمن بن ثروان، أبو قيس الأودي الكوفي، قال ابن حجر: صدوق، ربما خالف، توفي سنة عشرين ومائة. / خ ع.
- انظر: تهذيب التهذيب (٦/١٣٩ «٣٩٥٨»)، تقريب التهذيب (١/٤٧٥).
- هزيل بن شرحبيل الأودي الكوفي الأعمى، أخو الأزقم بن شرحبيل، قال ابن حجر: ثقة مخضرم، توفي قبل المائة. / خ ع.
- انظر: تهذيب التهذيب (١١/٣٠ «٧٦٠١»)، تقريب التهذيب (٢/٣١٧).
- عبدالله بن عمر، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

فيه شيخ المصنف، والمزني، لم أقف فيهما على جرح أو تعديل.

* تخريجه:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به =

٦٧- وأخبرنا عبدالله بن حامد، قال: أخبرنا محمد بن خالد، قال: حدثنا داود بن سليمان، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا أبونعيم، قال: حدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد قال: كل مؤمن صديق وشهيد، ثم قرأ هذه الآية يعني موصولة^(١).

وقال ابن عباس في بعض الروايات: أراد بالشهداء الأنبياء خاصة الذين يشهدون على الأمم^(٢).

= بنحوه (٢٣١/٢٧).

(١) ٦٧ - رجال الإسناد:

- عبدالله حامد الوزان، لم أقف فيه على جرح أو تعديل، تقدمت ترجمته.
- محمد خالد، تقدم لم أقف على ترجمته.
- داود بن سليمان، صدوق، تقدمت ترجمته.
- عبد بن حميد، ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته.
- الفضل بن دكين، وهو لقب، واسمه عمرو بن حماد، بن زهير بن درهم التيمي مولى آل طلحة، أبونعيم الملائبي الكوفي الأحول، قال ابن حجر: ثقة، ثبت، توفي سنة ثمانين ومائتين. /ع.

انظر: تهذيب التهذيب (٢٣٦/٨ «٥٦١٧»)، تقريب التهذيب (١/١١٠).

- سفيان الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، كان ربما يدلّس، تقدمت ترجمته.
- ليث بن أبي سليم بن زئيم القرشي مولاهم، أبوبكر، قال ابن حجر: صدوق، اختلف جداً ولم يتميز حديثه فترك، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة. /خت م ع.
- انظر: تهذيب التهذيب (٤٠٥/٨ «٥٩١١»)، تقريب التهذيب (٢/١٣٨).

- مجاهد، ثقة، إمام، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» من طريق سفيان عن حبيب بن أبي ثابت وليث به (٢٣١/٢٧).

(٢) انظر: جامع البيان ولم ينسبه (٢٣١/٢٧)، وذكر نحوه الماوردي في النكت والعيون (٤٧٩/٥)، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن، ونسباه للكلي (١٦٤/١٧)، وانظر: الوسيط، ونسبه لمسروق ومقاتل ابن حيان وقال: وهو اختيار =

﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ في ظلمة القيامة .
 ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ .
 قوله عز وجل : ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ ما صلة مجازه
 اعلموا أن الحياة الدنيا .

﴿لَعِبٌ﴾ باطل لا حاصل له (١) .

﴿وَلَهْوٌ﴾ فرح، ثم ينقضي (٢) .

﴿وَزِينَةٌ﴾ منظر يتزينون به كزينة النسوان (٣) .

﴿وَتَفَاخُرُ بَيْنِكُمْ﴾ أي : يفخر بعضكم على بعض بها/ (٤) . [أ/٢٥]

﴿وَتَكَاتُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ يباهي بعضكم بعضاً بكثرة

الأموال والأولاد (٥) .

وقال بعض المتأولين من المتأخرين : لعبٌ كلعب الصبيان

ولهوٌ كلهو الفتيان وزينةٌ كزينة النسوان، وتفاجر كتفاخر الأقران،

وتكاثرٌ كتكاثر الدهقان (٦) .

= الفراء والزجاج (٤/٢٥١)، وانظر: زاد المسير (٨/١٧١) .

(١) انظر: إعراب القرآن (٤/٣٦٢)، ومعالم التنزيل (٨/٣٩)، وزاد المسير (٨/١٧١)،
 والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٥) .

(٢) انظر: معالم التنزيل (٨/٣٩)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٤) .

(٣) انظر: معالم التنزيل (٨/٣٩) .

(٤) انظر: جامع البيان (٢٧/٢٣٢)، ومعالم التنزيل (٨/٣٩)، والجامع لأحكام القرآن
 (١٧/١٦٥) .

كتب في هامش الأصل عند هذه الكلمة «قرأ الجمهور بتنوين تفاجر ونصب بينكم
 على الظرف والسلمي قرأ بإضافة تفاجر إلى بينكم . صفاقسي» . لم أقف عليه في
 «غيث النفع في القراءات السبع» للصفاسي .

(٥) انظر: جامع البيان (٢٧/٢٣٢)، والنكت والعيون (٥/٤٨٠)، ومعالم التنزيل
 (٨/٣٩) .

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٥) .

والدهقان: التاجر، فارسية معرّبة . انظر: لسان العرب (٤/٤٢٩) .

وقيل: المعنى أن الدنيا كلها كهذه الأشياء في الفناء والزوال^(١).

وقال علي - رضي الله عنه - لعمّار بن ياسر - رضي الله عنه -: لا تحزن على الدنيا فإنّ الدنيا ستة أشياء مأكول ومشروب، وملبوس، ومشموم، ومركوب، ومنكوح، فأحسن طعامها العسل، وهو بزقة ذبابة وأكثر شرابها الماء، يستوي فيه جميع الحيوان، وأفضل الملبوس الديباج، وهو نسج دودة، وأفضل المشموم المسك وهو دم فأرة، وأفضل المركوب الفرس وعليها يقتل الرجال، وأما المنكوح فالنساء وهو مبال في مبال، والله إنّ المرأة لتزين أحسنها يراد به أقبحها^(٢).

ثم ضرب الله مثلاً فقال:

﴿ كَمَثَلِ غَيْثٍ ﴾، أي: مطر^(٣).

﴿ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ ﴾، أي: الزُّرَّاع^(٤).

﴿ نَبَأُهُ ﴾، لأنهم يكفرون الحب بالأرض، أي: يغطونه بها^(٥).

وقيل: يجوز أن يكون الكافر بالله نفسه، لأنّه أشدّ اعجاباً بزيينة الدنيا من المؤمنين وموضع الكاف رفع على الصفة ويجوز أن يكون رفعها على خَيْرٍ بَعْدَ خَيْرٍ^(٦).

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٥/١٧).

(٢) انظر نصه في: الجامع لأحكام القرآن (١٦٥/١٧).

(٣) انظر: الوسيط (٢٥٢/٤)، وزاد المسير (١٧١/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٥/١٧).

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٢٧/٥)، ومعالم التنزيل (٣٩/٨)، وزاد المسير (١٧١/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٥/١٧).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٥/١٧).

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٢٧/٥)، وإغراب القرآن (٣٦٢/٤)، والجامع =

﴿ ثُمَّ يَسِجُ ﴾ أي: يجف (١).
 ﴿ فَتَرْتَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حَطَلَمًا ﴾ ذهبًا وتبنا (٢).
 ﴿ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ لأعداء الله (٣).
 ﴿ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ﴾ لأولياء الله (٤).

وقال الفراء: وفي الآخرة عذاب شديد أو مغفرة تقديره إمّا عذاب شديد، وإمّا مغفرة (٥).

﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ ﴿٢١﴾

قال ابن عباس: كل ما لا يغني فهو غرور.

وقيل: العمل للحياة الدنيا متاع الغرور تزهيدًا في العمل للدنيا وترغيب للعمل في الآخرة (٦).

قوله عز وجل: ﴿ سَابِقُوا ﴾ سارعوا بالأعمال الصالحة (٧)

﴿ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ إلى رضوان الله.

قيل: إلى التوبة، لأنها تؤدي إلى المغفرة (٨).

﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ﴾ سعتها.

= لأحكام القرآن (١٦٦/١٧).

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٢٧/٥)، والوسيط (٢٥٢/٤)، ومعالم التنزيل

(٣٩/٨)، وزاد المسير (١٧١/١)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٦/١٧).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٢٧/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٦/١٧).

(٣) انظر: الوسيط (٢٥٢/٤)، ومعالم التنزيل، ونسباه لمقاتل (٣٩/٨)، وزاد المسير

(١٧٢/٨).

(٤) انظر: الوسيط (٢٥٢/٤)، ومعالم التنزيل (٣٩/٨)، وزاد المسير (١٧٢/٨).

(٥) انظر: معاني القرآن (١٣٥/٣)، وجامع البيان (٢٣٢/٢٧)، والجامع لأحكام القرآن

(١٦٦/١٧).

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٦/١٧).

(٧) انظر: معالم التنزيل (٤٠/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٦/١٧).

(٨) انظر: النكت والعيون (٤٨١/٥)، والجامع لأحكام القرآن، ونسباه للكلمي

(١٦٦/١٧).

﴿ كَعْرَضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾^(١) لو وصل بعضها إلى بعض^(١).
 قال ابن كيسان: عني به جنة واحدة من الجنان والعرض
 أقل من الطول^(٢).
 ﴿ أَعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن
 يَشَاءُ ﴾^(٣).

قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: الفضل الدين^(٣) وفي
 الآية/ دليل أنه لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله وفضله^(٤). [٢٥/ب]

﴿ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾^(٥) أي: المن الكبير.
 ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ ﴾ بالجذب^(٥) وذهاب الزرع.
 وقال مقاتل: القحط وقلة النبات والثمار^(٦).

وقيل: من حدث أو فساد^(٧).

﴿ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾، بالأوصاب والأسقام^(٨).

وقال الشعبي: المصيبة ما تكون من خير أو شر، وما يسوء
 وما يسر^(٩) ودليل هذا التأويل قوله: ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ
 وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾ فذكر الحالتين جميعاً.

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٨٤).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن ولم ينسبه (١٧/١٦٦).

(٣) انظر: النكت والعيون (٥/٤٨١).

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/١٢٨)، والوسيط (٤/٢٥٢)، ومعالم التنزيل

(٨/٤٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٦).

(٥) انظر: جامع البيان (٢٧/٢٣٣).

(٦) انظر: النكت والعيون (٥/٤٨١)، والوسيط (٤/٢٥٢)، ومعالم التنزيل (٨/٤٠)،

وزاد المسير ولم ينسبه (٨/١٧٣)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٦).

(٧) انظر: نحوه في المحرر الوجيز (١٥/٤٢٤).

(٨) انظر: النكت والعيون (٥/٤٨٢)، والجامع لأحكام القرآن ونسبها لقتادة

(١٧/١٦٦)، وانظر: معالم التنزيل (٨/٤٠)، وزاد المسير (٨/١٧٣).

(٩) انظر: المحرر الوجيز، ونسبه لابن زيد (١٥/٤٢٤).

وقيل: ولا في أنفسكم إقامة الحدود، وقيل: من مرضٍ أو موت أو كسب شر^(١).

﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ يعني اللوح المحفوظ^(٢).

﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ من قبل أن يخلق تلك الأرض والأنفس^(٣).

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: يعني من قبل أن يخلق المصيبة^(٤).

وقال أبو العالية: يعني النَّسَمَةَ^(٥).

﴿إِنَّ ذَلِكَ﴾ أي: كتابه^(٦).

وقيل: خَلَقَ ذَلِكَ وَحَفِظَ جَمِيعَهُ^(٧).

﴿عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ هَيِّنٌ^(٨).

٦٨- أخبرنا عبدالله بن حامد، قال: أخبرنا محمد بن خالد، قال: أخبرنا داود، قال: حدثنا [عبد بن حميد]^(٩)، قال:

(١) انظر: النكت والعيون (٤٨٢/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٧/١٧).
(٢) انظر: النكت والعيون (٤٨٢/٥)، والوسيط (٢٥٢/٤)، ومعالم التنزيل (٤٠/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٧/١٧).

(٣) انظر: معاني القرآن (١٣٦/٣)، وأخرجه الطبري في جامع البيان عن ابن عباس وقتادة والضحاك (٢٣٤/٢٧)، والوسيط (٢٥٢/٤)، ومعالم التنزيل (٤٠/٨)، وزاد المسير (١٧٣/٨)، والجامع لأحكام القرآن نسبة لسعيد بن جبير (١٦٧/١٧).

(٤) انظر: النكت والعيون، ونسبه لسعيد بن جبير (٤٨٢/٥)، وانظر: معالم التنزيل (٤٠/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٧/١٧).

(٥) انظر: معالم التنزيل (٤٠/٨).

(٦) انظر: المحرر الوجيز (٤٢٥/١٥).

(٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٧/١٧).

(٨) انظر: معالم التنزيل (٤٠/٨)، وزاد المسير (١٧٣/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٧/١٧).

(٩) في الأصل: «عبدالله» والتصويب من (م).

حدثنا أبو مغيرة^(١)، قال: حدثنا أبو الربيع بن أبي صالح، قال: دخلت على سعيد بن جبير - رحمه الله - حين أخذ في نفر فبكي رجل من القوم، فقال: ما يبكيك؟ قال: أبكي لما أرى بك ولما يذهب بك إليه، قال: فلا تبك فإنه كان في علم الله عز وجل أن يكون ألم تسمع قول الله تعالى: ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ ﴾ الآية^(٢)، ثم أدب عباده فقال: ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾، أي: لا تحزنوا على ما فاتكم من الرزق وذلك أنهم إذا علموا أن الرزق قد فرغ منه لم يأسوا على ما فاتهم منه^(٣).

وعن ابن مسعود - رضي الله عنه -: أن نبي الله ﷺ قال: « لا يجد أحدكم طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، ثم قرأ: ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾^(٤)»

(١) زاد هنا في (م): «عن أبو نعيم» وهو ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته.

(٢) ٦٨ - رجال الإسناد:

- عبدالله بن حامد الوزان، لم أقف فيه على جرح أو تعديل، تقدمت ترجمته.
- محمد بن خالد، لم أقف على ترجمته.
- داود بن سليمان، صدوق، تقدمت ترجمته.
- عبد بن حميد، ثقة، تقدمت ترجمته.
- أبو المغيرة، ثقة، تقدمت ترجمته.
- أبو الربيع بن أبي صالح، لم أقف على ترجمته.
- سعيد بن جبير، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٧/١٧).

(٣) انظر: النكت والعيون نحوه عن ابن عباس والضحاك (٤٨٢/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٧/١٧).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن عنه بمثله (١٦٧/١٧)، وله شاهد في «سنن الترمذي» =

أي: لا تحزنوا على شيء فاتكم من الدنيا فإنه لم يقدر لكم ولو قدر لكم لم يفتكم، ولا تفرحوا وهو الفرح الذي يختال فيه صاحبه^(١) بدليل قوله: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ ﴿٢٣﴾ أي: ذو خيلاء وكبر والفخور الذي يعدد ما فيه كبر أو تطاول^(٢).

وقيل: الفرح البطر والأشر^(٣) وقوله: ﴿يَمَاءَ اتَدَكُمُ﴾ قراءة العامة بمد الألف^(٤)، أي: الذي أعطاكم من الدنيا، لأنه لم يكن يزويه عنكم، واختاره أبو حاتم^(٥). وقرأ أبو العالية/ ونصر^(٦) بن عاصم وأبو عمرو ﴿آتاكم﴾ بقصر الألف^(٧) الذي، أي: جاءكم، واختاره أبو عبيد ليكون الفعل للغائب والآتي ويتفق الكلام بعضه بعضاً، وتصديقه في آل عمران^(٨) ﴿وَلَا مَأَ﴾

- = من حديث جابر بن عبد الله بمعناه (٤/٥٧ «٢١٥١»)، قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن ميمون وعبد الله بن ميمون منكر الحديث.
- (١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٧).
- (٢) انظر نحوه في: البحر المحيط (٨/٢٢٥).
- (٣) انظر: لسان العرب (١٠/٢١٢).
- والأشْرُ: المرح وأشد البطر. انظر: لسان العرب (١/١٤٩).
- (٤) انظر: جامع البيان (٢٧/٢٣٥)، وكتاب السبعة (٦٢٦)، والتذكرة (٥٨٢)، والكشف عن وجوه القراءات (٣١١)، والتبصرة (٦٩٥)، وحجة القراءات (٧٠٢).
- (٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٧).
- (٦) كتب في هامش الأصل عند هذه الكلمة «وقراء ابن مسعود أوتيم وهي تؤيد قراءة الجمهور وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ يدل على أن الفرح المنهي عنه إنما هو ما أدى إلى الاختيال والفخر وأما الفرح بنعم الله تعالى المقترن بالشكر والتواضع فأمر لا يستطيع أحد دفعه عن نفسه ولا حرج فيه. ابن عطية.
- انظر: المحرر الوجيز (١٥/٤٢٥).
- (٧) انظر: معاني القرآن (٣/١٣٦)، وجامع البيان (٢٧/٢٣٥)، وكتاب السبعة (٦٢٦)، والتذكرة (٥٨٢)، والكشف عن وجوه القراءات (٣١١)، والتبصرة (٦٩٥)، وحجة القراءات (٧٠١).
- (٨) انظر: حجة القراءات (٧٠١).

أَصْبَبَكُمْ ﴿١﴾، ولأنَّ الفعل في قوله: ﴿عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾
مردود على «ما». فكذلك في هذا ألا تراه قال: ﴿فَاتَكُمْ﴾
ولم يقل أفاتكم (٢).

وقال عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنهما -: ليس
أحد إلا وهو يفرح ويحزن فاجعلوا الفرح شكرًا والحزن صبرًا (٣).
﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ متكبر بما أوتي من الدنيا
فخور به على الناس (٤).

وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - أنه قال: لأن أجلس
على جمرة أحرق ما أحرق وأبقت ما أبقت، أحب إلي من أن
أقول لشيء كان ليته لم يكن أو لشيء لم يكن ليته كان (٥).

وقال جعفر الصادق بن محمد (٦) - رحمه الله -: يا ابن آدم
تأسى وتأسف على مفقود لا يرده إليك الفوت ومالك تفرح
بموجود لا يتركه في يدك الموت (٧).

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٣.

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٧/١٧).

(٣) انظر: الوسيط عن ابن عباس (٢٥٣/٤)، ومعالم التنزيل عن عكرمة (٤٠/٨)،
والجامع لأحكام القرآن (١٦٧/١٧).

(٤) انظر: البحر المحيط (٢٢٥/٨).

(٥) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» بمعناه (٢٣٩/٩ «٩١٧١»)، وأخرجه البيهقي
في «شعب الإيمان» بمعناه (٢٢٣/١)، وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» بمثله
(٣١/١ «١٢٢»)، وأخرجه اللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» بمعناه (٤/٦٦٧
«١٢١٧»)، وانظر: مجمع الزوائد (٢٠٧/٧)، جميعهم من حديث عبدالله بن مسعود.

(٦) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالصادق، قال
ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله، وقال ابن حجر: صدوق
فقيه إمام، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة. / بخ م ع.

انظر: الجرح والتعديل (٤٨٧/٢ «١٩٨٧»)، تقريب التهذيب (١/١٣٢).

(٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٧/١٧).

وقيل لبزرجمهر^(١): أيها الحكيم! مالك لا تحزن على [ما فات]^(٢) ولا تفرح بما هو آتٍ؟ قال: لأن الفات لا يتلافى بالعبرة، والآتي لا يستدام بالخبرة^(٣)^(٤).

وقال الفضيل بن عياض - رحمه الله - في هذا المعنى: الدنيا مُفيد ومُبيد فما أباد فلا رجعة له، وأما أفاد فقد أذن بالرحيل^(٥).

وقال الحسين بن الفضل: حمد الله المؤمنين بهذه الآية على مضمض الصبر على الفات وترك الفرح بالآتي والرضا بقضائه تعالى في الحالين جميعاً^(٦).

وقال قتيبة بن سعيد: دخلت على بعض أحياء العرب فإذا أنا [بفضاء]^(٧) من الأرض مملوءة من الإبل الموتى والجيف بحيث لا أحصى عددها، فسألت عجوزاً: لمن كانت هذه الإبل؟ فأشارت إلى شيخ على تلٍّ يغزل الصوف، فقلت له: يا شيخ ألك كانت هذه الإبل؟ قال: كانت باسمي، قلت: فما أصابها؟ قال: ارتجعها الذي أعطاها، وهي له وأنا له، قلت: فهل قلت في ذلك شيئاً^(٨)؟ قال: نعم وأنشد:

لا وَالَّذِي أَنَا عَبْدٌ مِنْ خَلَائِقِهِ

وَالْمَرْؤُ فِي الدَّهْرِ نَصَبَ الرُّزْءِ وَالْمَحْنِ

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) في الأصل «مات»: والتصويب من الجامع لأحكام القرآن (١٦٧/١٧).

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٧/١٧).

(٤) الخَبْرَةُ: التَّعْمَةُ النَّامَةُ. انظر: لسان العرب (١٦/٣).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٧/١٧).

(٦) لم أقف على هذا القول.

(٧) في الأصل «نفعاً» والتصويب من (م).

(٨) انظر: زاد المسير الخبير من أوله (١٧٣/٨).

ما سرنى أن أبلني في مَبَارِكِهَا

وما جرى من قضاء الله لم يكن^(١)

وقال سلام الخواص^(٢):

من أراد أن يأكل الدارين فليدخل في مذهبنا عامين فيضع

الله تعالى بالدنيا والآخرة بين يديه.

قيل: وما مذهبكم، قال: الرضاء بالقضاء ومخالفة

الهوى^(٣).

وأنشد:

لَا تَطِيلُ الْحُزْنَ عَلَيَّ فَائْتِ فَقُلْ مَا يَجِدِي عَلَيْكَ الْحُزْنَ / [٢٦/ب]

سيان محزون على ما مضى ومظهرٌ حزنًا لما لم يكن^(٤)

وقيل: المختال الذي ينظر إلى نفسه، والفخور الذي ينظر

إلى الناس بعين الإستحقار، وكلاهما شرك خفي^(٥).

والفخور بمنزلة المَصْرَاة يُشَدُّ أَخْلَافَهَا لِيَجْتَمَعَ فِيهَا اللَّبَنُ،

فيتوهم المشتري إن ذلك معتاد وليس كذلك، وكذلك الذي يرى

من نفسه حالاً وزينةً، وهو في ذلك مدع فهو الفخور^(٦).

﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾

قيل: هو في محل الخفض نعتاً للمختال^(٧).

(١) انظر: زاد المسير وذكر فيه كلمة «في عبادته» بدل «من خلأته»، و«الحزن» بدل

«المحن»، و«في قَصَارِبِ الْوَرَى يَكُنْ» بدل «من قضاء الله لم يكن» (٨/١٧٣).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم أقف على هذا القول.

(٤) لم أقف على هذه الأبيات.

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٧).

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٧).

(٧) انظر: معالم التنزيل (٨/٤٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٨).

وقيل: رفع الابتداء وخبره فيما بعده^(١).

﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ قيل: هم رؤساء اليهود بخلوا أن يبينوا^(٢) صفة النبي ﷺ في كتبهم لثلاث يؤمن به الناس فيذهب [ملكهم]^(٣)، وأمروا قومهم بكتمانها^(٤) يدل عليه قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾^(٥) ويجوز أن يكون لما حث على الصدقة أعلمهم أن الذين يبخلون بها ويأمرون الناس بالبخل بها فإن الله غني عنهم^(٥).

قراءة العامة ﴿بِالْبُخْلِ﴾ بضم «الباء» وإسكان «الخاء»^(٦) وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

وقرأ أنس وعبيد بن عمير^(٧) ويحيى بن يعمر^(٨) ومجاهد، وحميد، وابن محيصن وحمزة والكسائي وخلف، والمفضل،

(١) انظر: إعراب القرآن (٤/٣٦٦)، ومعالم التنزيل (٨/٤٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٨).

(٢) في (م): «يثبتوا».

(٣) في الأصل «ما كتبهم» وهو خطأ، والتصويب من معاني القرآن (٣/١٣٦).

(٤) انظر: معاني القرآن (٣/١٣٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٥/١٢٩)، وذكره الماوردي في النكت والعيون، ونسبه للكليبي والسدي (٥/٤٨٢).

(٥) انظر: جامع البيان (٢٧/٢٣٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٥/١٢٩)، والماوردي في النكت والعيون، ذكر نحوه عن عامر بن عبدالله الأشعري (٥/٤٨٢)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٨).

(٦) انظر: كتاب السبعة (٢٦٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٦٨).

(٧) عبيد بن عمير بن قتادة، أبو عاصم الليثي المكي القاص، ذكر ثابت البناني أنه قص على عهد عمر رضي الله عنه، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب، ولد في زمن الرسول ﷺ، ومات سنة أربع وسبعين.

انظر: غاية النهاية (١/٤٩٧ «٢٠٦٤»).

(٨) يحيى بن يعمر، أبوسليمان العدائوني البصري، تابعي، جليل، توفي قبل سنة تسعين.

انظر: غاية النهاية (٢/٣٨١ «٣٨٧٣»).

«بالبخل» بفتحين وهي لغة الأنصار^(١).

وقرأ أبو العالية وابن السَّمِيف «البخل» بفتح الباء وسكون الخاء^(٢).

وروى عن نصر بن عاصم، بضمين وكلها لغات مشهورة^(٣) وقد ذكر هذا.

﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ﴾ عن طاعة الله وطاعة الرسول وبيان ما أنزل الله والنفقة في مرضاته تعالى^(٤).

﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾^(٥).

قرأ نافع وأبو جعفر وشيبة والأعرج والزهري وغيرهم من أهل المدينة وابن عامر وأبو حيوه والمغيرة وغيرهم من أهل الشام فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ بِإِسْقَاطِ «هُوَ» وكذلك هو في مصاحفهم^(٥).

وقرأ غيرهم من أهل الكوفة والبصرة ومكة فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ واختاره أبو عبيد وأبو حاتم، لأنه كذلك في مصاحفهم^(٦) والزيادة فمن أسقط جعل الغني خبر إنَّ والحميد نعته، ومن أثبت فله مذهبان إما أن يكون هو فصلاً أو مبتدأ والغني خبره والجملة خبر إنَّ^(٧).

(١) انظر: كتاب السبعة (٥٨٢)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٨/١٧).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٨/١٧).

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٨/١٧).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٨/١٧).

(٥) انظر: معاني القرآن (١٣٦/٣)، وجامع البيان (٢٣٦/٢٧)، وكتاب السبعة (٦٢٧)، والتذكرة (٥٨٢)، والكشف عن وجوه القراءات (٣١٢)، والتبصرة (٦٩٥)، والوسيط (٢٥٣/٤)، ومعالم التنزيل (٤١/٨)، وزاد المسير (١٧٤/٨).

(٦) انظر: جامع البيان (٢٣٦/٢٧)، وكتاب السبعة (٦٢٧)، والتذكرة (٥٨٢)، والكشف عن وجوه القراءات (٣١٢)، والتبصرة (٦٩٥)، والوسيط (٢٥٣/٤).

(٧) انظر: البحر المحيط (٢٢٦/٨).

قوله عز وجل: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالدلالات الواضحات^(١)، وقيل: الإخلاص لله تعالى في العبادة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة إلى ذلك دعت الرسل، نوح - عليه السلام - فمن دونه إلى محمد ﷺ^(٢).

﴿وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ﴾ أوحينا إليهم خبر ما/ كان [أ/٢٧] قبلهم^(٣).

﴿وَالْمِيزَانَ﴾ العدل^(٤).

وقال ابن زيد: هو ما يوزن به ويتعامل^(٥).

﴿لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ ليعمل الناس بينهم بالعدل^(٦).

﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: نزل آدم عليه السلام من الجنة ومعه من الحديد خمسة أشياء من آلة الحدادين السندان^(٧)، والكلبان^(٨)، والميقعة^(٩) والمطرقة^(١٠).

(١) انظر: جامع البيان (٢٣٦/٢٧)، والوسيط (٢٥٣/٤)، ومعالم التنزيل (٤١/٨).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٨/١٧).

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٨/١٧).

(٤) انظر: الوسيط نسبة لقتادة ومقاتل (٢٥٣/٤)، وزاد المسير نسبة لابن عباس وقتادة (١٧٤/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٨/١٧).

(٥) انظر: جامع البيان (٢٣٧/٢٧)، وذكره الواحدي في الوسيط (٢٥٣/٤)، وزاد المسير، ونسباه لمقاتل (١٧٤/٨)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٨/١٧).

(٦) انظر: جامع البيان (٢٣٧/٢٧)، ومعالم التنزيل (٤١/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٨/١٧).

(٧) كتب تحتها «أورس»، والسندان: الصلابة وهي مُدَقُّ الطيب. انظر: لسان العرب (٣٨٩/٦) و(٤٠٠/٧).

(٨) كتب تحتها «زقساج»، والكلبان: التي تكون مع الحداد يأخذ بها الحديد المُحَمَّى. انظر: لسان العرب (١٣٧/١٢).

(٩) كتب تحتها «قصار توقمغي»، والميقعة: المطرقة وقيل: خشبة القصار التي يدق عليها. انظر: لسان العرب (٣٧٣/١٥).

(١٠) كتب تحتها «جكوج».

والإبرة^(١)(٢).

وقال الحسن : أنزلنا الحديد خلقناه^(٣)

وقال أهل المعاني : معنى أخرج لهم الحديد من المعادن وعلمهم صنعته بوحيه^(٤).

وقال قطرب : هذا من التزل كما تقول : أنزل الأمير على فلان نزلاً حسناً، فمعنى الآية : أنه جعل ذلك نزلاً لهم^(٥)، ومثله قوله : ﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَّةً أزواجاً ﴾^(٦) ودليل تأويل السلف من المفسرين .

٦٩ - ما أخبرنا أبو سفيان الحسين بن عبد الله الدهقان، قال : حدثنا الحسن بن إسماعيل بن خلف الخياط، قال : حدثنا أبو بكر بن الحسن بن الفرغ المعدل^(٧)، قال : حدثنا محمد بن عبد الملك قال : حدثنا سفيان بن محمد، قال : حدثنا سيف بن محمد أبو محمد بن أخت سفيان الثوري، عن عبد الملك بن مالك التيمي عن عبد الله بن خليفة، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَنْزَلَ أَرْبَعَ بَرَكَاتٍ مِنْ

(١) كتب تحتها «أبه» غير واضحة .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» عنه بنحوه (٢٣٧/٢٧)، وانظر : معاني القرآن للزجاج ولم ينسبه (١٢٩/٥)، وذكره الماوردي في النكت والعيون، ونسبه لعكرمة وابن عباس (٤٨٣/٥)، وانظر : زاد المسير (١٧٤/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٩/١٧).

(٣) انظر : الجامع لأحكام القرآن (١٦٩/١٧).

(٤) انظر : نصه في معالم التنزيل (٤١/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٩/١٧).

(٥) انظر نصه في : معالم التنزيل (٤١/٨).

(٦) سورة الزمر، الآية : ٦ .

(٧) في (م) : «أبو بكر محمد بن الحسن بن الفرغ بن العدل» ولم أقف على الصواب لعدم الوقوف على الترجمة .

السماء إلى الأرض؛ الحديد، والنار، والماء، والملح»^(١).
﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ قوة شديدة، يعني: السلاح والكراع
والجُنَّةُ^(٢).

﴿وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ مما يستعملونها في مصالحهم ومعاشهم^(٣)

(١) ٦٩ - رجال الإسناد:

- أبوسفيان الحسين بن عبدالله بن الدهقان، لم أقف على ترجمته.
- الحسن بن إسماعيل بن خلف الخياط، لم أقف على ترجمته.
- أبوبكر بن الحسن بن الفرغ المعدل، لم أقف على ترجمته.
- محمد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، الواسطي الدَّقِيقِي، قال ابن حجر: صدوق، توفي سنة ست وستين ومائتين. / د ق.
- انظر: تهذيب التهذيب (٢٧٣/٩ «٦٣٨٦»)، تقريب التهذيب (١٨٦/٢).
- سفيان بن محمد، لم أقف على ترجمته.
- سيف بن محمد الثوري، ابن أخت سفيان الثوري، قال ابن حجر: كذوبه، توفي بعد المائة. / ت.
- انظر: تهذيب التهذيب (٢٦٩/٤ «٢٨٢١»)، تقريب التهذيب (٣٤٤/١).
- عبدالملك بن مالك التيمي، لم أقف على ترجمته.
- عبدالله بن خليفة، لم أقف على ترجمته لعدم التمييز.
- عبدالله بن عمر، تقدمت ترجمته.
- * الحكم على الإسناد: في إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

- انظر: الوسيط (٢٥٣/٤)، ومعالم التنزيل (٤١/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٩/١٧)، ولباب التأويل (٣٢/٦)، والفردوس بمأثور الخطاب لشيرويه الهمداني (١٧٥/١)، جميعهم ذكروه بغير سند من حديث عمر - رضي الله عنه - بمثله.
- وقال ابن حجر في «الكافي الشاف»: أخرجه الثعلبي من حديث ابن عمر، وفي إسناده من لا أعرفه (١٦٤/٤)، وانظر: الطب النبوي لابن قيم الجوزية (٣١٠).
- (٢) انظر: معاني القرآن (١٣٦/٣)، وجامع البيان (٢٣٦/٢٧)، والوسيط نسبه لمجاهد (٢٥٣/٤)، ومعالم التنزيل (٤١/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٩/١٧).
- الكراع: السلاح، وقيل: هو اسم يجمع السلاح والخيل. انظر: لسان العرب (٧٢/١٢).

الجُنَّةُ: الدرع وكل ما يقي. انظر: لسان العرب (٣٨٧/٢).

- (٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٢٩/٥)، والوسيط (٢٥٣/٤)، ومعالم التنزيل (٤١/٨)، وزاد المسير (١٧٤/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٩/١٧).

مثل السكين والفأس ونحوه، ولأنه آلة لكل صنعة^(١).
﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ﴾، أي: أرسلنا رسلنا، وأنزلنا معهم الكتب
وهذه الأشياء ليتعامل الناس بالحق والعدل وليرى الله^(٢).
﴿مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ أي: دينه^(٣) ﴿و﴾ ينصر.
﴿وَرَسُولَهُ بِالْغَيْبِ﴾.

قال ابن عباس: - رضي الله عنهما -: ينصرونهم لا
يكذبونهم ويؤمنون بهم ﴿بِالْغَيْبِ﴾، أي: وهم لا يرونهم^(٤).
﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ﴾ في أخذه^(٥).
﴿عَزِيزٌ﴾^(٦) أي منيع غالب^(٦).

قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا
النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾ يعني التوراة والإنجيل والزبور والفرقان^(٧).
وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: الكتاب الخط
بالقلم^(٨).

﴿فَمِنْهُمْ﴾ أي: من أنتم يا إبراهيم ونوح، وقيل: من
ذريتهما^(٩).
﴿مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾^(١٠) كافرون خارجون عن

(١) انظر: معالم التنزيل (٤١/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٩/١٧).

(٢) انظر: جامع البيان (٢٣٧/٢٧)، والوسيط (٢٥٤/٤)، ومعالم التنزيل (٤١/٨)،
وزاد المسير (١٧٥/٨).

(٣) انظر: معالم التنزيل (٤١/٨)، وزاد المسير (١٧٥/٨).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٩/١٧).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٩/١٧).

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٩/١٧).

(٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٩/١٧).

(٨) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٦٩/١٧).

(٩) انظر: جامع البيان (٢٣٨/٢٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٩/١٧).

الطاعة^(١).

﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا﴾ أي: أتبعنا.

﴿عَلَىٰ آثَرِهِمْ﴾ أي: من بعدهم.

﴿رُسُلَنَا﴾ موسى وإلياس ويونس وداود وسليمان،

وغيرهم^(٢).

﴿وَقَفَّيْنَا﴾ أتبعنا.

[٢٧/ب]

﴿يَعِيسَىٰ / ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ﴾.

روي أنّ الله تعالى أتى عيسى ابن مريم - عليه السلام -

الإنجيل جملةً واحدة^(٣).

﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ على دينه^(٤).

﴿رَأْفَةً﴾ وهي أشد الرحمة^(٥).

﴿وَرَحْمَةً﴾ أي: يحب بعضهم بعضاً^(٦).

قال ابن جريج: هم المؤمنون من أتباع عيسى عليه

السلام^(٧).

وقال قتادة: هاتان من الله، والله فيهما رضى^(٨).

﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ من قبل أنفسهم، وهي اسم مبني من

(١) انظر: جامع البيان (٢٣٨/٢٧)، وزاد المسير، نسبه لابن عباس (١٧٥/٨)،

والجامع لأحكام القرآن (١٦٩/١٧).

(٢) انظر ما سبق في: الجامع لأحكام القرآن (١٧٠/١٧).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٢٩/٥).

(٤) انظر: معالم التنزيل (٤١/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧٠/١٧).

(٥) انظر: جامع البيان (٢٣٨/٢٧)، والنكت والعيون (٤٨٤/٥)، والجامع لأحكام

القرآن (١٧٠/١٧).

(٦) انظر: المحرر الوجيز (٤٢٩/١٥).

(٧) لم أقف على هذا القول.

(٨) انظر: المحرر الوجيز (٤٢٩/١٥).

الرهبنة لما أفرط فيه وهو ما نهى الله عنه حيث يقول: يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم والبدعة ما لم تتقدم مقال إمام^(١).

وعن قتادة: الرهبانية التي ابتدعوها رفض النساء واتخاذ الصوامع^(٢) وفي خبر مرفوع «هي لحاقهم بالبراري والجبال»^(٣).

﴿ مَا كَتَبْنَاهَا ﴾ ما فرضناها^(٤).

﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ ولا أمرناهم بها^(٥) قاله ابن زيد.

﴿ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ﴾ أي: ما أمرناهم إلا بما يرضي الله^(٦) قاله ابن مسلم^(٧).

قال الزجاج:

﴿ مَا كَتَبْنَا عَلَيْهَا ﴾ معناه لم نكتب عليهم البتة شيئاً، ويكون ﴿ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ﴾ بدلاً من الهاء والألف في ﴿ كَتَبْنَاهَا ﴾ والمعنى ما كتبنا عليهم إلا ابتغاء رضوان الله^(٨).

وقيل: كان عليهم اتمام ما ألزموه كما كان على المبتديء بحج التطوع أن يتمه ففرض الله عليهم الرهبانية بعد ما

(١) انظر: نحوه في البحر المحيط (٢٢٨/٨).

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٣٨/٢٧)، والنكت والعيون (٤٨٤/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٧٠/١٧).

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٣٩/٢٧)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧١/١٠) «١٠٣٥٧»، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٩/٧) «٩٥١٠». والخبر جزء من حديث طويل أخرجه من حديث عبدالله بن مسعود.

(٤) انظر: معالم التنزيل (٤١/٨)، وزاد المسير (١٧٦/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧٠/١٧).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧٠/١٧).

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧٠/١٧).

(٧) هو عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تقدمت ترجمته.

(٨) معاني القرآن للزجاج (١٣٠/٥)، وانظر: إعراب القرآن (٣٦٨/٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٧٠/١٧)، وزاد المسير ولم ينسبه (١٧٦/٨).

ابتدعوها^(١).

وقيل: إلا ابتغاء معناه، لكنهم ابتغوا بتلك الرهبانية - رضوان الله -^(٢).

﴿فَمَارَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ أي: قصرُوا مما التزموه أنفسهم^(٣).

وقيل: فمارعوا تلك الرهبانية حق رعايتها حين لم يؤمنوا بالنبى ﷺ^(٤).

ودليله قوله عز وجل: ﴿فَأَتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ﴾ أي: الذين آمنوا بالنبى ﷺ^(٥).

﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ كافرون^(٦).

وقيل: فأتينا الذين آمنوا منهم وهم أهل الرأفة والرحمة والرهبانية التي ابتدعوها طلباً لمرضاة الله، وكثير منهم فاسقون الذين لم يرعوا الرهبانية حق رعايتها وكفروا بدين عيسى - عليه السلام - وتهودوا^(٧) وتنصروا وبنحو ما فسرنا ورد فيه الآثار^(٨).

قال ابن مسعود - رضي الله عنه - كنت رديف رسول الله ﷺ على حمار فقال لي: «يا ابن أم عبد هل تدري من أين أتخذت بنو

(١) انظر: زاد المسير ونسبه للزجاج (١٧٦/٨).

(٢) انظر: جامع البيان (٢٤١/٢٧)، وقال ابن الجوزي في زاد المسير، وذكره علي بن عيسى والرماني عن قتادة وزيد بن أسلم (١٧٦/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧٠/١٧).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٣٠/٥)، وزاد المسير، نسبه للزجاج (١٧٧/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧٠/١٧).

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٣٠/٥)، والنكت والعيون (٤٨٥/٥)، وزاد المسير، نسبه للزجاج (١٧٧/٨).

(٥) انظر: جامع البيان (٢٤١/٢٧)، وزاد المسير (١٧٧/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧٠/١٧).

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٣١/٥).

(٧) كتب في الأصل تحت هذه الكلمة كلمة غير واضحة لم أميزها.

(٨) انظر نحوه في جامع البيان (٢٤٠/٢٧)، ومعالم التنزيل (٤٢/٨).

إسرائيل الرهبانية؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «ظهرت عليهم الجبابرة بعد عيسى - عليه السلام - يعملون بمعاصي الله، فغضب عليهم أهل الإيمان فقاتلوهم، فانهزم أهل الإيمان ثلاث مرات فلم يبق منهم إلا قليل، فقالوا: إن ظهر هؤلاء / أفنونا ولم يبق للدين أحد يدعو إليه، فتعالوا نتفرق في الأرض إلى أن يبعث الله النبي ﷺ الأمي الذي وعدنا عيسى ابن مريم، يعنون محمداً ﷺ، فتفرقوا في غيران الجبال، وأحدثوا رهبانية، فمنهم من تمسك بدينه ومنهم من كفر، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ﴾ يعني من ثبتوا عليها ﴿أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسْقُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ ثم قال النبي ﷺ: «يا ابن أم عبد أتدري ما رهبانية أمتي؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «الهجرة والجهاد، والصوم والصلاة، والحج، والعمرة، والتكبير على التلاع»^(١).

٧٠- وأنبأني عبدالله بن حامد، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله المزني، قال: حدثنا [محمد بن عبدالله بن سليمان]^(٢)، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا الصعق بن حزن، عن عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقال: «يا ابن مسعود اختلف من كان قبلكم من اليهود على إحدى وسبعين فرقة، فنجنا منها فرقة وهلك سائرهم، واختلف من كان

(١) انظر: معالم التنزيل (٤٣/٨)، والجامع لأحكام القرآن كلاهما من حديث ابن مسعود بنحوه (١٧٢/٧).

والتلاع: هو ما انحدر من الأرض وأشرف منها. انظر: لسان العرب (٤٤/٢).

(٢) في الأصل: «محمد بن محمد بن عبدالله بن سليمان»، والتصويب من (م).

قبلكم من النصاري على اثنتين وسبعين فرقة فنجا منها ثلاث، وهلك سائرهم فهذه فرقة والثانية، نابت الملوك وقتلوهم على دين عيسى عليه السلام، فأخذوهم وقتلوا على دين عيسى وفرقة لم يكن لهم طاقة بمناوأة^(١) الملوك ولا بأن يقيموا بين أظهرهم يدعون إلى الله تعالى ودين عيسى فساحوا في البلاد وترهبوا وهم الذين قال الله تعالى: فيهم ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ الآية .

قال النبي ﷺ: «فمن آمن بي وصدَّقني واتَّبعني فقد رعاها حقَّ رعايتها ومن لم يؤمن بي فأولئك هم الفاسقون^(٢) أي:

(١) المناوأة: المعادة. انظر: لسان العرب (٣١٨/١٤).

(٢) ٧٠ - رجال الإسناد:

- عبدالله بن حامد الوزان، لم أقف فيه على جرح أو تعديل، تقدمت ترجمته.
- أحمد بن عبدالله المزني، أثنى عليه الذهبي، تقدمت ترجمته.
- محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، الملقب بمُطَيِّن، قال الذهبي: صنف «المسند» و«التاريخ» وكان مُتَقَنًا، سئل عنه الدارقطني فقال: ثقة جَل، تُوفي سنة سبع وتسعين ومائتين.
- انظر: سير أعلام النبلاء (٤١/١٤ «١٥»)، تذكرة الحفاظ (٦٦٢/٢).
- شَيْبَان بن فَرْوُخ، وهو: شَيْبَان بن أَبِي شَيْبَةَ الْحَبْطِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْأَبْلِيُّ، قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: صَدُوقٌ، يَهُمُّ، وَرَمِيَ بِالْقَدْرِ، تُوُفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِئَتَيْنِ. / م د س.

- انظر: تهذيب التهذيب (٣٤٠/٤ «٢٩٣٢»)، تقريب التهذيب (٣٥٦/١).
- الصَّعْق بن حزن بن قيس البَكْرِيُّ الْعَيْشِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: صَدُوقٌ يَهُمُّ، وَكَانَ زَاهِدًا، تُوُفِيَ بَعْدَ الْمِائَةِ. / ب خ م د س.
- انظر: تهذيب التهذيب (٣٨٨/٤ «٣٠٢٧»)، تقريب التهذيب (٣٦٧/١).
- عَقِيل الجعدي، لم أقف على ترجمته.
- أَبِي إِسْحَاق، لم أقف على ترجمته لعدم التمييز.
- سُؤَيْد بن عَفَلَةَ بن عَوْسَجَةَ بن عامر بن وادع بن معاوية بن الحارث بن مالك، أَبُو أَمِيَّة الْجُعْفِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: مَخْضَرَمٌ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ دَفْنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ مُسْلِمًا فِي حَيَاتِهِ، تُوُفِيَ سَنَةَ ثَمَانِينَ. / ع.
- انظر: تهذيب التهذيب (٢٥٢/٤ «٢٧٩٠»)، تقريب التهذيب (٣٤١/١).

الهالكون.

وروى الضحاك وعطية عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: كتب الله عليهم القتال من قبل أن يبعث محمداً ﷺ فلما استخرج أهل الإيمان، ولم يبق منهم إلا قليل، وكثر أهل الشرك، وذهبت الرسل وقهروا، اعتزلوا في الغيران فلم يزل بهم ذلك حتى كفرت طائفة منهم، وتركوا أمر الله تعالى ودينه وغيروا دين الله وأخذوا بالبدعة واليهودية والنصرانية، فلم يرعوها حقاً رعايتها، وثبتت طائفة/ على دين عيسى - عليه السلام - حتى [ب/٢٨] جاءتهم البينات، وبعث الله عز وجل محمداً ﷺ رسولاً، وهم كذلك فهو قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ﴾ إلى قوله: ﴿عَفُوٌّ رَحِيمٌ﴾ (١).

٧١ - وأخبرنا عبدالله بن حامد، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -

= - عبدالله بن مسعود، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد :

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» من طريق داود بن الحبر عن الصعق بن حزن به بمعناه (٢٣٩/٢٧)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک علی الصحیحین» من طريق عبدالرحمن بن المبارك عن الصعق بن حزن به بمعناه (٥٢٢/٢).

وانظر: تفسير ابن أبي حاتم عنه بمعناه (٣٣٤٠/١٠)، وأخرجه الواحدي في «الوسيط» من طريق شيبان عن الصعق بن حزن به بنحوه (٢٥٤/٤).

وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» من طريق أبوسعيد الشريحي عن أبو إسحاق الثعلبي عن عبدالله بن حامد به بنحوه (٤٢/٨).

(١) انظر: جامع البيان، نصح عن ابن عباس (٢٤٠/٢٧)، والنكت والعيون بمعناه عن الضحاك (٤٨٤/٥).

وحدّث عن محمد بن جرير، قال: حدثنا [الحسين بن حريث]^(١)، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: كانت ملوكٌ بعد عيسى - عليه السلام - بدّلوا التوراة والإنجيل، وكان فيهم مؤمنون يقرأون التوراة، والإنجيل ويدعونهم إلى دين الله عزّ وجل، ويأمرونهم بتقوى الله، ف قيل لملكهم: لو جمعت هؤلاء الذي [شقوا]^(٢) عليكم وأذوكم فقتلتموهم وإلاّ أقرّوا بما قرّوا به وأدخلوا فيما نحن فيه، فدعاهم ملكهم وجمعهم وعرض عليهم القتل أو يتركوا قراءة التوراة والإنجيل إلاّ ما بدلوا منها، فقال المؤمنون ما تريد منّا نحن نكفيكم أنفسنا، فقالت طائفة منهم: ابنوا لنا أسطوانة ثم ارفعونا [إليها]^(٣) واعطونا شيئاً نرفع به طعامنا، وشرابنا، ولا نرد عليكم، وقالت طائفة: دعونا نهيم في الأرض ونسيح ونشرب كما يشرب الوحوش في البرية، فإن قدرتم علينا بأرض فاقتلونا، وقالت طائفة: ابنوا لنا دُورًا في الفيافي وكرر الأبواب^(٤) ونحفر^(٥) الآبار ونحترث البقول فلا نرد عليكم ولا نمر بكم فلا تروننا وليس أحدٌ من أولئك إلاّ وله حميم منهم ففعلوا ذلك بهم فمضى أولئك على منهاج عيسى - عليهم السلام -، وخلف قوم من بعدهم ممن قد غير الكتاب فجعلوا يقولون نكون في مكان كذا فتعبد كما يتعبد أولئك ونسيح كما يسيح فلان ونتخذ دورًا كما اتّخذ فلان، وهم على شركهم لا إيمان لهم بإيمان من تقدّم الذين اقتدوا بهم فذلك قوله

(١) في الأصل: «الحسن بن حبيب» والتصويب من (م).

(٢) في الأصل «سبعوا» والتصويب من (م).

(٣) في الأصل «إليه» والتصويب من (م).

(٤) كتب هكذا في الأصل ولم أميزه.

(٥) في (م): «نحترق».

عزَّوجل: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾ الآية (١) يعني ابتدعها هؤلاء الصالحون.

﴿فَمَارَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ يعني المتأخرين.

﴿فَعَاتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ يعني ابتدعوها أولاً ﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ

فَتَسِفُونَ﴾ / الذين جاؤا من بعدهم، قال: فلما بعث الله عزَّوجل [أ/٢٩] محمداً ﷺ ولم يبق منهم إلا قليل جاؤوا من الكهوف والصوامع والغيران فأمنوا برسول الله ﷺ وصدقوه (٢) فذلك قوله عزَّوجل:

(١) سورة الحديد، الآية: ٢٧.

(٢) ٧١ - رجال الإسناد:

الإسناد الأول:

- عبدالله بن حامد الوزان، لم أقف فيه على جرح أو تعديل، تقدمت ترجمته.
- محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد، أبوبكر المطيري، ثم البغدادي، الصيرفي، من أهل مطيرة سامراء، قال الدارقطني: ثقة، مأمون، توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/٣٠١ «١٤١»).

- علي بن حرب، صدوق، تأتي ترجمته (٥٢٤).

- محمد بن فضيل، صدوق، عارف، رمي بالتشيع، تقدمت ترجمته.
- عطاء بن السائب بن مالك الثقفي الكوفي، قال ابن حجر: صدوق اختلط، توفي سنة ستة وثلاثين ومائة. / خ ع.

انظر: تهذيب التهذيب (٧/١٧٧ «٤٧٥٤»)، تقريب التهذيب (٢/٢٢).

- سعيد بن جبير، تقدمت ترجمته.

- عبدالله بن عباس، تقدمت ترجمته.

الإسناد الثاني:

- محمد بن جرير، ثقة عالم، حافظ، تقدمت ترجمته.
- الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت الخزاعي، أبوعمَّار المروزي، ثقة، تقدمت ترجمته.

- الفضل بن موسى، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته.

- سفيان، ثقة، حافظ، عابد، تقدمت ترجمته.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ ﴾ .

وقيل: يا أيها الذين آمنوا بالتوراة والإنجيل وأمنوا بمحمد ﷺ^(١).

﴿ يُوْتِكُمْ كِفْلَيْنِ ﴾ أي: أجرين لإيمانكم بـعيسى - عليه السلام - : والإنجيل وبمحمد ﷺ^(٢).

﴿ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ والكِفل الحظ والنصيب، وهو في الأصل كساء يكتفل به الراكب ليحفظه السقوط^(٣) قاله ابن جرير.

وقال أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - ﴿ كِفْلَيْنِ ﴾ ضعفين بلسان الحبشة^(٤).

يقول يحصنكم هذا العمل من العذاب كما تحصن العفلة^(٥)

= - عطاء بن السائب، صدوق، اختلط، تقدمت ترجمته.

- سعيد بن جبير، تقدمت ترجمته.

- عبدالله بن عباس، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

الإسناد الأول: في إسناده علي بن حرب لم أقف على ترجمته.

الإسناد الثاني: إسناده حسن فيه عطاء بن السائب، صدوق.

* تخريجه:

أخرجه النسائي في «سننه» في كتاب آداب القضاة باب الحكم بالظاهر (١٧٨/٢٤٥) «٥٤١٠»، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٣٩/٢٧). كلاهما

أخرجاه من طريق سفيان بن سعيد عن عطاء بن السائب به بمعناه.

وانظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧١/١٧).

(١) انظر نحوه في: الجامع لأحكام القرآن (١٧٢/١٧).

(٢) انظر: نحوه في النكت والعيون (٤٨٥/٥)، ومعالم التنزيل (٤٤/٨)، وزاد المسير

(١٧٨/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧٢/١٧).

(٣) انظر: معاني القرآن (١٣٧/٣)، وجامع البيان (٢٤٢/٢٧)، ومعاني القرآن للزجاج

(١٣١/٥)، وزاد المسير نسبة للزجاج (١٧٨/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧٢/١٧).

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان عنه (٢٤٣/٢٧)، وانظر: تفسير ابن أبي حاتم

(٣٣٤١/١٠)، والمححر الوجيز (٤٣١/١٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٧٢/١٧).

(٥) كتب كذا في الأصل ولم أميزه.

الراكب من السقوط، لأنها تحصن الحق، وعن ابن زيد كفلين أجر الدنيا والآخرة^(١).

وقيل: لما نزلت: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾^(٢) افتخر مؤمنوا أهل الكتاب على أصحاب النبي ﷺ فنزلت هذه الآية^(٣).

﴿وَجَعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾ يعني القرآن^(٤) قاله ابن عباس - رضي الله عنهما -.

وقيل: ضياء^(٥).

وقيل: هدى وبيانا قاله مجاهد تمشون به في الناس وعلى الصراط^(٦).

﴿وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ ذنوبكم^(٧).

﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

﴿لَيْتَ لَا يَعْلَمَ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ الذين يتشبهون بهم.

﴿أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ المعنى فعل الله ذلك

(١) انظر: النكت والعيون (٥/٤٨٥)، وزاد المسير (٨/١٧٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧٢/١٧).

(٢) سورة القصص، الآية: ٥٤.

(٣) انظر: تفسير ابن أبي حاتم ونسبه لمقاتل بن حيان (١٠/٣٣٤١)، والجامع لأحكام القرآن (١٧٢/١٧).

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ونسبه لسفيان وعطاء وسعيد (٢٧/١٤٥)، والنكت والعيون (٥/٤٨٦)، ومعالم التنزيل (٨/٤٥)، وزاد المسير عنه وعن سعيد بن جبير (٨/١٧٩)، والجامع لأحكام القرآن (١٧٣/١٧).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧٣/١٧).

(٦) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٧/٢٤٥)، والنكت والعيون (٥/٤٨٦)، والوسيط (٤/٢٥٦)، ومعالم التنزيل (٨/٤٥)، وزاد المسير (٨/١٧٩)، والجامع لأحكام القرآن (١٧٣/١٧).

(٧) انظر: جامع البيان (٢٧/٢٤٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٧٣/١٧).

بكم كما فعل من آمن من أهل الكتاب بأن يعملوا ولا صلة زائدة مؤكدة^(١)، وقيل: انقطع الكلام عند قوله: ﴿وَرَحْمَةً﴾ ثم ابتداء فقال: ورهبانية ابتدعوها، وذلك أنهم تركوا الحق وأكلوا لحم الخنزير وشربوا الخمر، ولم يتوضؤوا ولم يغتسلوا من جنابة وتركوا الختان ﴿فَمَارَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ يعني الملة والطاعة كناية عن غير مذكور ﴿فَعَاتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ﴾ يعني أهل الرأفة والرحمة ﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَلَاسِقُونَ﴾ يعني أهل الرهبانية والبدعة، قاله مجاهد^(٢).

ومعنى قوله: ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ على هذا التأويل ما كتبنا عليهم إلا ابتغاء رضوان الله وما أمرناهم إلا بذلك وما أمرناهم بالترهب، أو يكون وجه الابتغاء بزعمهم، وعند ربهم والله أعلم.

وقال أبوأمامة: معناه لم نكتبها عليهم البتة ولكنهم ابتدعوها ابتغاء - رضوان الله - وقاله أكثر العلماء^(٣).

وقال سعيد بن جبير بعث/ النبي ﷺ جعفر بن أبي طالب [٢٩/ب] - رضي الله عنه - في تسعين راكباً إلى النجاشي يدعوه فقدم عليه، فدعاه فاستجاب له وآمن به، فلما كان انصرافه، قال ناس ممن قد آمن به من أهل مملكته، وهم أربعون رجلاً للنجاشي: ائذن

(١) انظر: معاني القرآن (١٣٧/٣)، ومعاني القرآن للزجاج (١٣١/٥)، والوسيط (٢٥٧/٤)، وزاد المسير (١٧٩/٨)، وانظر: النكت والعيون (٤٨٦/٥)، والجامع لأحكام القرآن ونسبها للأخفش (١٧٣/١٧).

(٢) انظر نصه في: معالم التنزيل (٤٤/٨)، ونحوه في المحرر الوجيز (٤٣٠/١٥).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان بنحوه عنه (٢٤٠/٢٧)، وانظر: المحرر الوجيز (٤٣٠/١٥)، وقال ابن الجوزي في زاد المسير، ذكره علي بن عيسى والرماني وقتادة وزيد بن أسلم (١٧٦/٨).

لنا، نأت هذا النبي [فنسلم عليه]^(١) فقدموا مع جعفر على النبي ﷺ وهو قد تهيأ لوقعة أحد، فلما رأوا ما بالمسلمين من الخصاصة وشدة الحال استأذنوا النبي ﷺ فقالوا: يارسول الله إن لنا أموالاً، ورأينا ما بالمسلمين من الخصاصة فإذن^(٢) لنا ننصرف، ونجيء بأموالنا فنواسي المسلمين بها، فأذن لهم، فانصرفوا فجاءوا بأموالهم فواسوا بها المسلمين، فأنزل الله عز وجل فيهم: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾^(٣) إلى قوله: ﴿وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^(٤) فكانت تلك النفقة نفقتهم التي واسوا بها المسلمين^(٥) فلما سمع أهل الكتاب ممن لم يؤمن قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾^(٦) فخروا على المسلمين، فقالوا: يا معشر المسلمين، أما من آمن منا بكتابنا وكتابكم فله أجره مرتين ومن لم يؤمن بكتابكم مثلاً فله واحد كأجوركم، فما فضلكم علينا، فأنزل الله عز وجل:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ﴾
فجعل لهم أجرين وزادهم النور والمغفرة^(٧).

(١) كتب في الأصل «فنكلم به» والتصويب من (م).

(٢) في (م): «فإن أذنت».

غزوة أحد: يأتي تعريفها ص (٣٧١).

(٣) سورة القصص، الآية: ٥١.

(٤) سورة القصص، الآية: ٥٤.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان» عنه بنحوه (٢٧/٢٤٢)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ونسبه لابن عباس بمعناه (١٠/٣٣٤١).

(٦) سورة القصص، الآية: ٥٤.

(٧) انظر: جامع البيان (٢٧/٢٤٢)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٣٤١)، ومعالم التنزيل (٨/٤٥)، وقال ابن الجوزي في زاد المسير، رواه بمعناه أبو صالح عن ابن عباس وبه قال مقاتل (٨/١٧٩).

ثم قال: ﴿لَيْلًا﴾^(١) ﴿يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ وهكذا قرأها سعيد بن جبير^(٢) روى حيان عن الكلبي كان هؤلاء أربعة وعشرين رجلاً قدموا من اليمن على رسول الله ﷺ وهو بمكة لم يكونوا يهوداً ولا نصارى وكانوا على دين الأنبياء فأسلموا، فقال لهم أبو جهل^(٣): بئس القوم أنتم والوفد لقومكم فردوا عليه ومالنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق فجعل الله عز وجل لهم ولمؤمني أهل الكتاب عبدالله بن سلام^(٤) وأصحابه - رضي الله عنهم - أجرين اثنين فجعلوا يفخرون على أصحاب رسول الله ﷺ، وقالوا: نحن أفضل منكم لنا أجران ولكم أجرٌ واحد فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ الْآيَةَ﴾^(٥).

٧٢ - أخبرنا أبو عبدالله بن فنجويه^(٦)، قال: حدثنا أبو بكر بن مالك^(٧)، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن، عن سفيان، عن صالح، عن الشعبي، عن أبي بردة، عن أبي موسى - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «ثلاثة كلهم لهم أجران رجلٌ كانت له أمة/ فعلمها

(١) كتب في الأصل «لكيلاً» وهو خطأ.

(٢) انظر: جامع البيان (٢٧/٢٤٢).

(٣) أبو جهل واحد من كبار مشركي قريش، وممن أذى الرسول ﷺ كثيراً، قُتل يوم بدر، ابنه عكرمة بن أبي جهل الذي أسلم عام الفتح. انظر: البداية والنهاية (٣/٢٨٧).

(٤) عبدالله بن سلام بن الحارث أبو يوسف، من ذرية يوسف النبي عليه السلام، شهد له الرسول ﷺ أنه من أهل الجنة، توفي سنة ثلاث وأربعين.

انظر: الإصابة (٢/٣١٢ «٤٧٢٥»).

(٥) لم أقف على هذا القول.

(٦) في (م): «الحسين بن محمد بن فنجويه».

(٧) في (م) زاد: «القطيعي».

فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها فتزوجها فله
أجران، وعبد مملوك أدى حق الله وحق مواليه فله أجران، ورجل
من أهل الكتاب آمن بما جاء به عيسى وما جاء به محمد فله
أجران»^(١).

(١) ٧٢ - رجال الإسناد:

- أبو عبد الله بن فنجويه، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.
- أبو بكر، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي الحنكيلي، قال الدارقطني، ثقة زاهد، وقال الحاكم: ثقة، مأمون، توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة.
- انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/٢١٠ «١٤٣»)، ميزان الاعتدال (١/٨٧ «٣٢٠»).
- عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثقة، تقدمت ترجمته.
- أحمد بن محمد بن حنبل، ثقة، فقيه، حافظ، تقدمت ترجمته.
- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته.
- سفيان الثوري، ثقة، حافظ، عابد، تقدمت ترجمته.
- صالح بن صالح بن حيي، أبو حيان الثوري الهمداني، الكوفي، قال ابن حجر: قال أحمد: ثقة ثقة، ووثقه العجلي، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة. /ع.
- انظر: تهذيب التهذيب (٤/٣٥٨ «٢٩٦٤»)، تقريب التهذيب (١/٣٦٠).
- الشعبي، فقيه فاضل، تقدمت ترجمته.
- أبو بريدة بن أبي موسى الأشعري الفقيه، اسمه الحارث، وقيل: عامر، وقيل اسمه كنيته، قال ابن حجر: ثقة، توفي سنة سبع ومائة. /ع.
- انظر: تهذيب التهذيب (١٢/١٧ «٨٢٨٢»)، تقريب التهذيب (٢/٣٩٤).
- أبي موسى الأشعري، هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حصار بن حرب بن الأشعر، مشهور باسمه وكنيته، كان ممن أسلم وهاجر إلى الحبشة، توفي سنة أربع وأربعين.
- انظر: الإصابة (٢/٣٥١ «٤٨٩٩»).

* الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

* تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» في كتاب العتق باب فضل من أدب جارته وعلمها من طريق مطرف عن الشعبي به بمعناه (٣/١٧١ «٢٥٤٧»)، وفي باب العبد

وقال قتادة: حسد أهل الكتاب المسلمين، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَيْتَ لَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾^(١).

وقال مجاهد: قالت اليهود يوشك أن يخرج من العرب كفروا به فنزلت: ﴿لَيْتَ لَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ أي: ليعلم ولا صلة^(٢) ﴿أَلَّا يَقْدِرُونَ﴾ يعني أنهم لا يقدر^(٣) كقوله: ﴿أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾^(٤).
وأنشد الفراء:

إني كفيل يا [تَوْيَقَةٌ]^(٥) إن نجوت إلى الصباح
وسلمت من عرض الحتوف من الغدوّ إلى الرواح
أن تهبطين بلاد قوم يرفعون من الصلاح^(٦)
أي: أنك تهبطين على شيء من فضل الله، قيل: الإسلام،

- = إذا أحسن عبادة ربه من طريق صالح عن الشعبي به بمعناه (١٧٢/٣) «٢٥٤٧»،
وأخرجه مسلم في «صحيحه» في كتاب الإيمان باب وجوب الإيمان برسالة نبينا
محمد ﷺ (١٣٤/١) «٢٤١»، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣٩٥/٤، ٤١٤)،
وأخرجه الدارمي في «سننه» كتاب النكاح باب فضل من أعتق أمه ثم تزوجها
(١٥٤/٢، ١٥٥).
- وأخرجه الواحدي في «الوسيط» (٢٥٦/٤، ٢٥٧)، جميعهم أخرجه من طريق
صالح بن صالح عن الشعبي به بمعناه.
- وأخرجه الطبري في «جامع البيان» من طريق فراس عن الشعبي به بمعناه (٢٤٣/٢٧).
- (١) أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «تفسيره» عنه (٢٨٨/٣)، والطبري في «جامع
البيان» (٢٤٦/٢٧)، وانظر: معالم التنزيل (٤٥/٨)، وزاد المسير (١٧٩/٨)،
والجامع لأحكام القرآن (٧٣/١٧).
- (٢) انظر: إعراب القرآن ولم ينسبه (٣٦٩/٤)، وذكره البغوي في معالم التنزيل
(٤٥/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧٣/١٧).
- (٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧٣/١٧).
- (٤) سورة طه، الآية: ٨٩.
- (٥) كتب في الأصل كلمة غير واضحة، والمثبت من (م).
- (٦) انظر: معاني القرآن، ونسبه للقاسم بن معن، وفيه «زعيم» بدل «كفيل» و«الزواح»
بدل «الصباح» و«يرتعون» بدل «يرفعون» و«الطلاح» بدل «الصلاح» (١٣٦/١).

وقيل: الثواب: ﴿وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ وقيل: المعنى ليعلموا أنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله إن لم يؤمنوا لم يؤتتهم الله تعالى شيئاً مما ذكر وإنَّ الفضل ليس بأيديهم فيصرفوا النبوة عن محمدٍ إلى من يحبون وإنَّ الفضل بيد الله يؤتیه من يشاء^(١).
 ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ المن الكبير.
 ٧٣ - أخبرنا ابن فنجويه، قال: حدثنا ابن حرجة^(٢)، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا الحسن بن السكن البغدادي، قال: حدثنا أبو زيد النجوي^(٣)، عن قيس بن ربيع، عن الأعمش، عن عطية، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَسَمَ الْعَمَلَ وَقَسَمَ الْأَجْرَ، فَقِيلَ لِلْيَهُودِ اعْمَلُوا فَعَمَلُوا إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ قِيلَ لِلنَّصَارَى اعْمَلُوا فَعَمَلُوا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ قِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ اعْمَلُوا فَعَمَلُوا مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَأَعْطُوا قِيرَاطِينَ قِيرَاطِينَ، فَغَضِبَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فِي ذَلِكَ، وَقَالُوا: رَأَيْنَاهُمْ أَقْلَ مَنْ أَعْمَلًا فَأَعْطَيْتَهُمُ الْأَكْثَرَ أَكْثَرَ مِنَّا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ شَيْئًا قَالُوا: لَا، قَالَ: فَهُوَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ أَشَاءُ^(٤)، ونزل:

(١) انظر: جامع البيان (٢٤٦/٢٧، ٢٤٧)، وذكر الزجاج بنحوه مختصراً في معاني القرآن (١٣١/٥)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧٣/١٧).

(٢) في (م): «أبوبكر بن حرجة».

(٣) في (م): «النجوي» ولم أميز الصواب؛ لعدم الوقوف على الترجمة.

(٤) ٧٣ - رجال الإسناد:

- ابن فنجويه، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

- أبوبكر بن حرجة، لم أقف على ترجمته.

- محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، وثقه الدارقطني، تقدمت ترجمته. =

﴿لَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَفْقَهُونَ عَلَى شَيْءٍ﴾^(١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

- =
- الحسن بن السكن البغدادي، لم أقف على ترجمته.
 - أبو زيد النجوي، لم أقف على ترجمته.
 - قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، قال ابن حجر: صدوق تغير لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدّث به، توفي سنة ثمان وستين. / د ت ق.
 - انظر: تهذيب التهذيب (٣٩٩/٨ «٥٧٩٢»)، تقريب التهذيب (١٢٨/٢).
 - الأعمش، ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته.
 - عطية العوفي، صدوق، يخطيء كثيرًا، كان شيعيًا مدلسًا، تقدمت ترجمته.
 - عبدالله بن عمر، تقدمت ترجمته.
- * الحكم على الإسناد:
- في إسناده من لم أقف على ترجمته.
- * تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» في كتاب أحاديث الأنبياء باب ما ذكر من بني إسرائيل (٤/٤٩٩ «٣٤٥٩»)، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٧/٢٤٤)، وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» (٨/٤٦)، جميعهم أخرجوه من طريق نافع عن عبدالله بن عمر بمعناه.

(١) كلمة «شيء» تكررت في الأصل.

سورة المجادلة

مدنية^(١)، وهي إحدى وعشرون آية في المدني الأخير والمكي^(٢) واثنان في عدد الباقيين^(٣).

اختلفوا في آية من عددها عدّ الكوفي والبصري والمدني [ب/٣٠] الأول والشامي^(٤) ﴿أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ﴾^(٥).

وعدد كلماتها أربعمئة وثلاث وسبعون كلمة وعدد حروفها ألف وسبعمئة واثنان وتسعون حرفاً^(٦).

٧٤- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن الحسن المقرئ^(٧) غير مرة، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الجرجاني وأبو الشيخ عبدالله بن محمد الأصبهاني، قالوا: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن يونس

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (٣١٣/٢)، والتبصرة (٦٩٥)، والنكت والعيون (٤٨٧/٥)، والوسيط (٢٥٨/٤)، ومعالم التنزيل (٤٩/٨)، وزاد المسير، وذلك في قول لابن عباس، والحسن، ومجاهد وعكرمة والجمهور (١٨٠/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧٥/١٧)، وإتحاف فضلاء البشر (٤١١)، والقول الوجيز (٣١٢).

(٢) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (٣١٣/٢)، والتبصرة (٦٩٥)، وإتحاف فضلاء البشر (٤١١)، والقول الوجيز (٣١٢).

(٣) انظر: الكشف عن وجوه القراءات قال اثنان وعشرون في الكوفي (٣١٣/٢)، والتبصرة (٦٩٥)، وإتحاف فضلاء البشر (٤١١)، والقول الوجيز (٣١٢).

(٤) انظر: القول الوجيز قال «اختلفهم في موضع واحد ﴿في الأذلين﴾ عده غير المدني الأخير والمكي لانقطاع الكلام ولم يعده المدني الأخير والمكي لعدم الموازنة (٣١٣).

(٥) سورة المجادلة، الآية: ٢٠.

(٦) انظر: القول الوجيز (٣١٢).

(٧) في (م): «محمد بن علي بن الحسن المقرئ» وهو خطأ.

اليربوعي، قال: حدثنا سلام بن سليم^(١) المدائني، قال: حدثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة»^(٢).

(١) في (م): «سليمان» وهو خطأ.

(٢) ٧٤ - رجال الإسناد:

- علي بن محمد بن الحسن المقرئ، أبوالحسين الخبازي، إمام، ثقة، مؤلف محقق، تقدمت ترجمته.
- أحمد بن إبراهيم الجرجاني، أبوبكر الإسماعيلي، شيخ المحدثين والفقهاء، تقدمت ترجمته.
- أبوالشيخ عبدالله بن محمد الأصبهاني، ثقة، تقدمت ترجمته.
- أبوإسحاق إبراهيم بن شريك الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته.
- أحمد بن يونس اليربوعي، ثقة، تقدمت ترجمته.
- سلام بن سليم المدائني، متروك، تقدمت ترجمته.
- هارون بن كثير، مجهول، تقدمت ترجمته.
- زيد بن أسلم، ثقة، تقدمت ترجمته.
- أسلم العدوي، ثقة، تقدمت ترجمته.
- أبي أمامة الباهلي، تقدمت ترجمته.
- أبي بن كعب، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًا، فيه سلام بن سليم، متروك.

* تخريجه:

أخرجه الواحدي في الوسيط من طريق محمد بن جعفر بن مطر بسنده عن أبي بن كعب بمثله (٢٥٨/٤)، وأورده الزيلعي في «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسيرالكشاف» وعزاه للثعلبي من حديث سلام بن سليم المدائني به بمثله (٤٣٣/٣)، وانظر: تفسير البيضاوي (٣١٥/٥)، وتفسير أبي السعود (٢٢٤/٨).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عز وجل: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾ تخاصمك وتحاورك وتراجعك^(١).

﴿فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾.

وهي امرأة من الأنصار ثم من الخزرج واختلفوا في اسمها ونسبها^(٢).

فقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: هي خولة بنت خويلد الخزرجية^{(٣)(٤)}.

وقال أبو العالية: خويلة بنت [الدليج]^(٥).

وقال قتادة: خويلة بنت ثعلبة^(٦).

وقال المقاتلان^(٧): خولة بنت ثعلبة بن مالك بن حرام^(٨)

(١) انظر: جامع البيان (١/٢٨)، ومعالم التنزيل (٥٠/٨).

(٢) انظر: المحرر الوجيز (٤٣٥/١٥).

(٣) انظر: النكت والعيون ولم ينسبه (٤٨٧/٥)، وزاد المسير نسبه إلى عكرمة (١٨١/٨)، والمحرر الوجيز (٤٣٥/١٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٧٦/١٧).

(٤) خولة بنت مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف، ويقال خولة بنت حكيم، ويقال بنت دليج، ويقال: خويلة، امرأة أوس بن الصامت، قالت: فيَّ والله وفي أوس بن الصامت أنزل الله عز وجل صدر سورة المجادلة (٤/٣٦١ «٢٨٢»).

(٥) في الأصل وفي (م): «الدليم» والتصويب من كتب التفسير.

انظر: جامع البيان (١/٢٨)، وزاد المسير (١٨١/٨)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن ولم ينسبه (١٧٧/١٧).

(٦) انظر: جامع البيان (٢/٢٨)، والمحرر الوجيز (٤٣٥/١٥)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن ولم ينسبه (١٧٧/١٧).

(٧) مقاتل بن سليمان ومقاتل بن حيان تقدمت ترجمتها.

(٨) في (م): «خزامة».

الخزرجية من بني عمرو بن عوف^(١).

وقال عطية عن ابن عباس - رضي الله عنهما -: خولة بنت الصامت^{(٢)(٣)}.

٧٥- وروى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها -: أنَّ اسمها جميلة وزوجها أوس بن الصامت^(٤) أخو عبادة ابن الصامت^{(٥)(٦)}.

قال ابن عباس: - رضي الله عنهما - وذلك أنَّها كانت حسنة

(١) بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، بطن من الأوس. انظر: نهاية الأرب، (٣٧٢).

(٢) انظر: جامع البيان (٣/٢٨)، وزاد المسير (٨/١٨١)، والجامع لأحكام القرآن ولم ينسبه (١٧٦/١٧).

(٣) انظر: الإصابة، نسبه لعكرمة عن ابن عباس، وقال: أخرجه ابن منده ويحيى الحماني في «مسنده» (٤/٢٨٣).

(٤) أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر الخزرجي الأنصاري، شهد بدرًا وأحد والمشاهد مع رسول الله ﷺ وبقي إلى زمن عثمان رحمه الله وهو الذي ظهر من امرأته. انظر: الاستيعاب (١/٤٩).

(٥) عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد، تقدمت ترجمته.

(٦) ٧٥ - رجال الإسناد:

- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر، قال ابن حجر: ثقة، فقيه، ربما دلّس، توفي سنة ست وأربعين. / ع.

انظر: تهذيب التهذيب (١١/٤٤ «٧٦٢١»)، تقريب التهذيب (٢/٣١٩).

- عروة بن الزبير، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته.

- عائشة، رضي الله عنها، تقدمت ترجمتها.

* الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

* تخريجه:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» بسنده عنه (٦/٢٨)، وانظر: النكت والعيون

(٥/٤٨٧)، وذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ولم ينسبه (١٧٦/١٧).

الجسم فرأها زوجها ساجدة في صلاتها فنظر إلى عجيزتها فلما انصرفت أرادها فأبت عليه فغضب عليها، و[كان امرأ^(١) فيه] سرعة ولمم^(٢)، فقال لها: أنتِ عليّ كظهر أمي، ثم ندم على ما قال: وكان الظهار والإيلاء من طلاق الجاهلية، فقال لها: ما أظنك إلا وقد حرمت عليّ، قالت: لا تقل ذلك ائت رسول الله ﷺ فاسأله، فقال: إني أجدني استحيي منه أن أسأله عن هذا الحديث، قالت: فدعني أسأله، قال: سليه، فأتت النبي ﷺ وعائشة - رضي الله عنها - تغسل شق رأسه ﷺ، فقالت: يا رسول الله! إن زوجي أوس بن الصامت تزوجني وأنا شابة غنية ذات مال وأهل حتى إذا أكل مالي وأفنى شبابي وتفرق أهلي وكبرت سني ظاهر مني، وقد ندم، فهل من شيء / يجمعني وإياه [أ/٣١] تنعشني به، فقال رسول الله ﷺ: «حرمتِ عليه» فقالت: يا رسول الله والذي أنزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقاً وأنته أبٌ ولدي وأحب الناس إليّ، فقال رسول الله ﷺ: «حرمتِ عليه» فقالت: أشكوا إلى الله فاقتي ووحدي ووحشتي وفراق زوجي وابن عمي قد طالت صحبتي ونفضت له بطني فقال رسول الله ﷺ: «ما أراك إلا وقد حرمتِ عليه، ولم أومر في شأنك بشيء» فجعلت تراجع رسول الله ﷺ ويراجعها، وإذا قال لها رسول الله ﷺ حرمتِ عليه، هتفت وقالت: أشكو إلى الله فاقتي وشدة حالي اللهم فأنزل علي لسان نبيك، وكان هذا أول ظهار في الإسلام، فقامت عائشة - رضي الله عنها - تغسل شق رأسه الآخر، فقالت: انظر في أمري جعلني الله فداك يا نبي الله، فقالت عائشة - رضي

(١) في الأصل «وكانت امرأة»، وهو خطأ والتصويب من (م).

(٢) اللَّمَمُ: الإلمامُ بالنساء وشدة الحرص عليهن. انظر: لسان العرب (١٢/٣٣٣).

الله عنها - : أقصري حديثك ومجادلتك أما ترين وجه رسول الله ﷺ ؟ و كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه أخذته مثل السبات فلما قضى الوحي، قال: ادّعي زوجك فجاء، فتلا عليه رسول الله ﷺ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾ إلى آخر الآية^(١) يقال: شكوت صاحبي واشتكيته.

﴿وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ أي: تراجعكما^(٢)، وقيل: أنّها كانت تقول: تزوجني وأنا شابة مرغوب فيّ فلما خلاسني وعقر بطني جعلني عليه [كأمه]^(٣) فقال: حرمت عليه.

فقال: فإنّ لي صبية صغاراً إن ضممتهم إليه ضاعوا، وإن ضممتهم إليّ جاعوا، فقال: حرمت عليه فنزلت إلى قوله^(٤) ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ يسمع ما يقولون ويبصر ما تعملون وعالم بكل شيء^(٥) ثم بيّن حكم الظهار وجعل فيها الكفارة، فقال:

﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ قالت عائشة - رضي الله عنها - تبارك الذي وسع سمعه الأصوات كلها، إنّ المرأة لتحاور رسول الله ﷺ وأنا في ناحية البيت أسمع بعض كلامها، ويخفي عليّ بعضه إذا نزل الله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾ الآيات^(٦) وتلاها

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» من حديث خولة بنت ثعلبة بنحوه (٦/٤١٠، ٤١١)، وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» عن عكرمة (٣/٢٩٠)، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» بنحوه عنه (٣/٢٨، ٦)، وانظر: الوسيط (٤/٢٥٩)، وبنصه في معالم التنزيل (٨/٤٩، ٥٠)، ونحوه مختصراً في الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٧٦)، وانظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤/٥٠٠).

(٢) انظر: معالم التنزيل (٨/٥٠).

(٣) في الأصل «كأبه» والتصويب من زاد المسير.

(٤) انظر: زاد المسير (٨/١٨١).

(٥) انظر: جامع البيان (٦/٢٨)، معالم التنزيل (٨/٥٠).

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/٣٣٤٢)، =

عليه رسول الله ﷺ قال: «هل تستطيع أن تعتق رقبة، قال: إذا يذهب مالي كله، الرقبة/ غالية وأنا قليل المال، والله يا نبي الله [٣١/ب] لا أستطيع. قال رسول الله ﷺ: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال: لا، والله يا رسول الله وإني لم أكل في اليوم ثلاث مرات، كلّ بصري وخشيت أن تعشوا عيني، قال: فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكيناً، قال: لا والله يا نبي الله إلا أن تعينني على ذلك، فقال رسول الله ﷺ: إني معيك بخمسة عشر صاعاً وأنا دأع لك بالبركة فأعانه رسول الله ﷺ بخمسة عشر صاعاً».

واجتمع لهما أمرهما^(١) وقوله: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ﴾ قرأ ابن عامر، وأبو حيوة والمغيرة بن أبي شهاب ومحمد بن السميع، والأعمش وحمزة، والكسائي وخلف بفتح الياء وتشديد الظاء^(٢) وألف، واختاره أبو عبيد، وقرأ نافع وأبو جعفر وشيبة والزهري والأعرج وابن كثير ومجاهد وابن محيصن وحميد وأبو عمرو ويعقوب والجحدري وابن أبي إسحاق، وعيسى بن عمر، وغيرهم بحذف الألف وتشديد الهاء والظاء وفتح الياء^(٣)، وقرأ نصر والحسن وأبو العالية وعاصم وزر بن حُبَيْش والسلمي «يُظَاهِرُونَ»

= وانظر: النكت والعيون بمعناه (٤٨٨/٥)، وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» عن عروة عنها (٤٢٧)، وانظر: الوسيط (٢٥٩/٤)، وزاد المسير (١٨٠/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧٦/١٧)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤٩٦/٤).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» عن ابن عباس (٣/٢٨) وأخرج نحوه الواحدي في «أسباب النزول» عن أنس بن مالك إلا أن إسناده ضعيف (٤٢٨).

(٢) انظر: معاني القرآن (١٣٨/٣)، وكتاب السبعة (٦٢٨)، وإعراب القرآن (٣٧٢/٤)، والكشف عن وجوه القراءات (٣١٣/٢)، والتبصرة (٦٩٥)، والتيسير (٢٠٨)، وزاد المسير (١٨٢/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧٧/١٧).

(٣) انظر: معاني القرآن (١٣٨/٣)، وجامع البيان (٧/٢٨)، وكتاب السبعة (٦٢٨)، والكشف عن وجوه القراءات (٣١٣/٢)، والتبصرة (٦٩٥)، والتيسير في القراءات (٢٠٩)، وزاد المسير (١٨٢/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧٧/١٧).

بضم الياء وتخفيف الظاء وألف وكسر الهاء^(١) وقد تقدم هذا في سورة الأحزاب.

﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ قراءة العامة بخفض التاء^(٢) ومحلّه نصب على خبر ما^(٣) كقوله: ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾^(٤).

قيل: نصب بحذف حرف الصفة تقديره ما هن بأمهاتهم^(٥).
وقرأ أبو معمر والسلمي والمفضل أمهاتهم رفعًا على لغة تميم^(٦).

﴿ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ﴾ المعنى ما الزوجات اللواتي جعلوهنّ كأمهاتهم بأمهاتهم، إنّما الأمهات اللاتي ولدنهم^(٧).

(١) انظر: معاني القرآن (١٣٨/٣، ١٣٩)، وجامع البيان (٧/٢٨)، وكتاب السبعة (٦٢٨)، وإعراب القرآن (٣٧٢/٤)، والكشف عن وجوه القراءات (٣١٣/٢)، والتبصرة (٦٩٦)، والتيسير في القراءات (٢٠٨)، وزاد المسير (١٨٢/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧٧/١٧).

(٢) انظر: التذكرة (٥٨٣/٢)، ومعالم التنزيل (٥٠/٨)، وزاد المسير (١٨٢/٨)، والجامع القرآن (١٨١/١٧).

(٣) انظر: معاني القرآن (١٣٩/٣)، وإعراب القرآن (٣٧٢/٤)، ومعالم التنزيل (٥٠/٨).

(٤) سورة يوسف، الآية: ٣١.

وزيد في (م): بعد هذه الآية «وقيل بأمهاتهم وقرأ المفضل بضم التاء أي ما هنّ أمهاتهم».

(٥) انظر: إعراب القرآن ونسبه للفراء (٣٧٢/٤)، وزاد المسير (١٨٣/٨).

(٦) انظر: السبعة (٦٢٨)، والتذكرة (٥٨٣/٢)، والوسيط (٢٥٩/٤)، وزاد المسير (١٨٢/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٨١/١٧).

وبنو تميم: من طابخة، وطابخة من عدنان، وهم بنو تميم بن مر بن طابخة، والتميم في اللغة: الشديد، ومنازل بنو تميم بأرض نجد. انظر: نهاية الأرب (١٨٨).

(٧) انظر: جامع البيان (٧/٢٨)، ومعاني القرآن للزجاج (١٢٤/٥)، والوسيط (٢٥٩/٤)، ومعالم التنزيل (٥٠/٨)، وزاد المسير (١٨٢/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٨١/١٧).

قرأ قالون^(١) والمسيبي^(٢) وخارجة^(٣) وأبوجعفر وشيبة
ويعقوب، وقنبل^(٤) والأعرج وأيوب والزهري وابن أبي إسحاق
بهزمة مختلة المد^(٥).

وقرأ ورش^(٦) وابن محيصن والبيزي^(٧) وحميد وأبوعمر
والجحدري وعيسى ياء ساكنة من غير مد ولا همز إلا أن ورشاً
اختلس كسرتها^(٨).

وقرأ الباقر بالمد والهمزة وهو اختيار أبي عبيد، والأول
اختيار أبي حاتم، وهذا كله مذكور في سورة الأحزاب.

﴿وَلِيَهُمْ لِيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ﴾ أي: لا يعرف في

سنة^(٩).

(١) عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبدالصمد، الملقب بقالون، قارئ المدينة
ونحويها، ولد سنة عشرين ومائة. انظر: غاية النهاية (١/٦١٥ «٢٥٠٩»).

(٢) إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن المسيب، أبومحمد المسيبي،
المدني، عالم جليل، عالم بالحديث، قيم في قراءة نافع، ضابط لها، محقق،
فقيه، توفي سنة ست ومائتين. انظر: غاية النهاية (١/١٥٧ «٧٣٤»).

(٣) خارجة بن مصعب أبوالحجاج الضبي السرخسي، أخذ القراءة عن نافع وأبي
عمر، توفي سنة ثمان وستين ومائة. انظر: غاية النهاية (١/٢٦٨ «١٢١١»).

(٤) محمد بن عبدالرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد، مولاهم المكي، الملقب بقنبل،
شيخ القراء بالحجاز، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين. انظر: غاية النهاية
(٢/١٦٥ «٣١١٥»).

(٥) انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤١٢).

(٦) عثمان بن سعيد، قيل سعيد بن عبدالله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم القرشي،
مولاهم القبطي، المصري، الملقب بورش، شيخ القراء المحققين، مات سنة سبع
وتسعين ومائة. انظر: غاية النهاية (١/٥٠٢ «٢٠٩٠»).

(٧) أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، البيزي المكي، مقرئ
مكة، ومؤذن المسجد، توفي سنة خمسين ومائتين. انظر: غاية النهاية (١/١٢٠
«٥٥٣»).

(٨) انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤١٢).

(٩) انظر: الوسيط (٤/٢٦٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٨١).

﴿ وَزُورًا ﴾ أي: كذبًا^(١).

﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴾.

قوله عز وجل ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ / مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ أعلم أنّ الألفاظ [١/٣٢]

التي تصير الرجل مظاهرًا على ضربين صريح وكناية، فالصريح هو أن يقول أنت عليّ كظهر أمي^(٢)، وأنت مني كظهر أمي، وأنت عندي كظهر أمي، وأنت معي كظهر أمي، وكذلك أنت عليّ كبطن أمي، أو كرأس أمي، أو كفرج أمي، ونحوه وهلكذا إذا قال فرجك أو رأسك أو ظهرك أو بطنك أو يدك أو رجلك عليّ كظهر أمي، فإنه يصير مظاهرًا^(٣)، مثل قوله: يدك أو رجلك أو رأسك أو فرجك طالق، فإنها تطلق^(٤) والخلاف في هذه المسألة من الفريقين كالخلاف في الطلاق ومتى شبهها بأمه أو بإحدى جداته من قبل أبيه أو أمه كان ذلك ظاهرًا بلا خلاف وإن^(٥) شبهها بغير الأم والجدة من ذوات المحارم اللاتي لا تحل له واحدة منهن كالبنات والأخت والعمة والخالة ونحوها كان مظاهرًا على الصحيح من المذهب بصريح الظهار وهو أن يشبه زوجته أو عضوًا من أعضائها بعضو من أعضاء أمه أو أخته أو إحدى محارمه والكناية أن يقول: أنت عليّ كأمي، أو مثل أمي أو نحوهما فإنه يعتبر فيه نيته فإن أراد ظاهرًا كان مظاهرًا وإن لم

(١) انظر: جامع البيان (٧/٢٨)، والوسيط (٤/٢٦٠)، ومعالم التنزيل (٨/٥٠)، وزاد المسير (٨/١٨٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٨١).

(٢) انظر: النكت والعيون (٥/٤٨٩).

(٣) انظر: معالم التنزيل (٨/٥٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٨٧).

(٤) الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٧٨).

(٥) تكررت في الأصل، وهو خطأ.

ينو الظهار لم يكن مظاهراً^(١) وكل زوج صحَّ طلاقه صحَّ ظهاره سواء كان عبداً أو حرّاً أو ذميّاً دخل بالمرأة أم لم يدخل بها^(٢) وسواء كان قادراً على جماعها أو عاجزاً عنه وكذلك يصح الظهار من كل زوجة صغيرة كانت أو كبيرة، أو عاقلة أو مجنونة أو رتقاً أو سليمة أو صائمة أو محرمة أو ذميّة أو مسلمة، أو في عدة بملك رجعتها^(٣).

وقال مالك وأبو حنيفة - رحمهما الله - : لا يصح ظهار الذمي^(٤)، وروى عن مالك أنّه قال: لا يصح ظهار العبد^(٥)، وقال بعض العلماء: لا يصح ظهار غير المدخول بها^(٦).

وقال المزني^(٧): إذا طلق الرجل امرأته طلقة رجعية ثم ظاهرها فإنّه لا يصح ظهاره^(٨)، وموضع الذين الأول رفع بالابتداء وخبره ما هنّ أمهاتهم وأمهاتهم نصب بخبر ما. والذين الثاني رفع بالابتداء وخبره فتحرير رقبة^(٩).

﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾ .

(١) انظر: الأم للشافعي (٥/٣٩٦، ٤٠٠).

(٢) انظر: الحاوي الكبير (١٣/٣١٧).

(٣) انظر: الحاوي الكبير (١٣/٣٢٠، ٣٢١).

(٤) انظر: بدائع الصنائع للكاساني (٣/٢٣٠)، المدونة لمالك بن أنس (٤/٢٩٧)، الجامع لأحكام القرآن، نسبه لأبي حنيفة (١٧/١٧٩).

(٥) لم أجده في كتب المالكية وفي «المغني» وقد قيل لا يصح ظهار العبد (١١/٥٦). وانظر: الجامع لأحكام القرآن، قال حكاة الثعلبي عنه (١٧/١٧٩).

(٦) انظر: الحاوي الكبير (١٣/٣٢٠)، الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٨١).

(٧) إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم المزيّني المصري، تلميذ الشافعي، قليل الرواية، كان رأساً في الفقه، قال ابن أبي حاتم: صدوق، توفي سنة أربع وستين ومائتين. انظر: سير أعلام النبلاء (١٢/٤٩٢ «١٨٠»).

(٨) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٨١).

(٩) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٨١).

اعلم أنَّ الكفارة تلزم بالظهار والعود جميعًا ولا تلزم بأحدهما دون الآخر كما أنَّ الكفارة في باب اليمين تجب باليمين والحنث معاً^(١) فإن عاد في ظهاره لزمته الكفارة^(٢).

واختلف الفقهاء في معنى العودة، فقال الشافعي / - رحمه الله - العود الموجب للكفارة أن يمسك عن طلاقها بعد الظهار ومعنى مدة يمكنه أن يطلقها فيها فلا يطلقها^(٣).
وقال قتادة في قوله: ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ إذا أراد أن يغشاها ويطأها بعدما حرمها^(٤).

وقيل: هو العزم على الوطء^(٥) وإليه ذهب أبوحنيفة - رحمه الله - قال: لمن عزم على وطئها فنوى أن يغشاها كان عوداً وتلزمه الكفارة، وإن لم يعزم على الوطء فلا يكون عوداً^(٦).

وقال الحسن ومالك: إن وطئها كان عوداً وإن لم يطأها لم يكن عوداً^(٧).

وقيل العود: إعادة لفظ الظهار ثانية قاله أهل الظاهر، وهو

(١) في (م): «جميعاً».
(٢) انظر: إعراب القرآن (٣٧٢/٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٨٢).
(٣) انظر: الأم (٥/٤٠٠)، إعراب القرآن (٣٧٢/٤)، والوسيط (٤/٢٦٠)، ومعالم التنزيل (٨/٥١)، وزاد المسير (٨/١٨٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٨٢)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٥/٥٠١).
(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٨/٢٨)، وإعراب القرآن (٤/٣٧٢)، ومعالم التنزيل (٨/٥١)، وزاد المسير (٨/١٨٤).
(٥) انظر: الوسيط (٤/٢٦٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٨٢).
(٦) انظر: بدائع الصنائع (٣/٢٣٦)، جامع البيان (٧/٢٨)، والوسيط قال: هو قول أهل العراق (٤/٢٦٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٨٢).
(٧) انظر: الوسيط (٤/٢٦٠)، ومعالم التنزيل (٨/٥١)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٨٢).

قول أبي العالية قال: وظاهر الآية يشهد، له لأنه قال: ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾^(١) أي: إلى قول ما قالوا^(٢).

قال الأخفش: قوله: ﴿لِمَا قَالُوا﴾ من صلة التحرير وتقديره: ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ﴾ وتم الكلام، ثم قال: فتحري رقة لما قالوا^(٣).

وقيل: إمساكها بعد الظهر عود فقل شيئاً أم لا، وتقديره: ثم يعودون لبعض ما قالوا^(٤).

وقيل: ثم يعودون العودة التي من أجل القول، فتلك العودة تلزم الكفارة لا لكل عودة^(٥).

قوله عز وجل: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [كاملة]^(٦) ومن كمالها إسلامها، لأن الله تعالى قيّد الرقة بالإيمان في كفارة القتل^(٧) وأطلق في هذا الموضع ومن حكم المطلق أن يحل على المقيد^(٨).

وقوله: ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَتَمَاسَّ﴾ أي: يجامعها^(٩) فالجماع نفسه محرّم على المظاهر حتى يكفر، فإن وطئها قبل التكفير فقد فعل

(١) انظر: جامع البيان (٨/٢٨)، وإعراب القرآن ولم ينسبه (٣٧٢/٤)، وانظر: الوسيط (٢٦١/٤)، ومعالم التنزيل (٥١/٨)، وزاد المسير نسبة لداود (١٨٤/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٨٢/١٧).

(٢) انظر: المحلى (١٩٣/٩)، معاني القرآن (١٣٩/٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٨٢/١٧).

(٣) انظر: معاني القرآن (١٣٥/٥)، وإعراب القرآن (٣٧٣/٤)، والوسيط (٢٦١/٤).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٨٢/١٧).

(٥) انظر: معاني القرآن الزجاج (١٣٥/٥).

(٦) في الأصل «ملة»: والتصويب من الجامع لأحكام القرآن.

(٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن قال وذلك عند مالك والشافعي (١٨٣/١٧).

(٨) انظر نحوه في: المحرر الوجيز (٤٤٠/١٥).

(٩) انظر: الوسيط (٢٦١/٤)، ومعالم التنزيل (٥٢/٨)، وزاد المسير (١٨٥/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٨٣/١٧).

محرمًا أثم وعصى ولا يسقط عنه التكفير بل يأتي بها على وجه القضاء كما لو أخر الصلاة عن وقتها فإنه لا يسقط اتيانها، بل يلزمه قضاؤها، وسواء كانت هي كفارة بالعتق أو العموم أو الإطعام، فإنه يجب عليه تقديم الكفارة فلا يجوز له أن يطأها قبل الكفارة^(١).

وقال أبو حنيفة - رحمه الله تعالى -: إن كانت كفارته بالإطعام جاز أن يطأ ثم يطعم ولم يخالف في العتق والصيام فهذا حكم وطء المظاهر قبل التكفير^(٢)، فأما غير الوطء من القبلة والمعاشرة والتلذذ، فإنه لا يحرم في قول أكثر العلماء، وهو قول الحسن وسفيان والصحيح من مذهب الشافعي^(٣).

وقال بعضهم: كل ذلك محرّم وجميع معاني المسيس، لأنه عام وهو أحد قولي الشافعي^(٤).

﴿ذَلِكُمْ تُوَعُّظُونَ﴾ أي: تؤمرون^(٥).

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾  فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ يعني الرقبة، ولا

ثمنها أو كان مالكا لها إلا أنه شديد/ الحاجة إليها لخدمته وكان [٣٣/أ] مالكا لثمنها، إلا أنه يحتاج إليه لنفقته أو كان له مسكن يسكنه

(١) انظر: جامع البيان (٨/٢٨)، ومعالم التنزيل (٥٢/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٨٤)، والبحر المحيط (٨/٢٣٣).

(٢) انظر: بدائع الصنائع (٣/٢٣٤)، معالم التنزيل (٥٢/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٨٤).

(٣) انظر: الحاوي الكبير (١٣/٣٦٤)، أخرجه الطبري في جامع البيان عن الحسن وسفيان (٩/٢٨)، وانظر: معالم التنزيل (٥٢/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٨٤).

(٤) انظر: الحاوي الكبير (١٣/٣٦٤)، جامع البيان (٩/٢٨)، ومعالم التنزيل (٥٢/٨)، والجامع لأحكام القرآن، ونسبه لمالك أيضا (١٧/١٨٤).

(٥) انظر: معالم التنزيل (٨/٥٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٨٤).

ليس له غيره ولا يجد شيئاً سواه^(١).

﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ أي: فله أن يصوم^(٢).

وقال أبو حنيفة - رحمه الله -: لا يصوم وعليه أن يعتق الرقبة ولو كان محتاجاً إليها فإن عجز عن الرقبة فصوم شهرين متتابعين فإن أفطر في أثناءها بغير عذر قطع التتابع وعليه أن يستأنف بشهرين متتابعين^(٣) وإن أفطر بعذر المرض أو السفر فاختلف الفقهاء فيه فقال قوم لا ينقطع التتابع وله أن يبني ويقضي الباقي، وإليه ذهب سعيد بن المسيب والحسن وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار والشعبي وهو أحد قولي الشافعي^(٤).

وقال آخرون: ليس له أن يبني بل يلزمه أن يستأنف ويبتديء وهو قول النخعي وأصحابه^(٥)، والأصح من قول الشافعي، وإن تخلل صوم الشهرين زمان لا يصح ولا يحل صومه عن الكفارة كالعيدين وأيام التشريق وشهر رمضان فإن التتابع ينقطع بذلك ويجب الاستئناف^(٦) ولو وطئ المظاهر في خلال الشهرين نُظِرَ فإن وطئها نهار بطل التتابع وعليه أن يبتديء، وإن وطئها ليلاً لم يبطل التتابع^(٧).

(١) انظر: معالم التنزيل (٥٣/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٨٤/١٧).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن، نسبه للشافعي (١٨٤/١٧).

(٣) انظر: البحر الرائق لحافظ الدين النسفي (١٧٦-١٧٨/٤)، الجامع لأحكام القرآن (١٨٤/١٧).

(٤) انظر: الحاوي الكبير (٣٦٥-٣٦٦/١٣)، أخرجه الطبري في «جامع البيان»

(٥٠/٢٨)، وانظر: معالم التنزيل (٥٣/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٨٤/١٧).

(٥) انظر: موسوعة فقه إبراهيم النخعي لمحمد قلعه جي (٧٢٩/٢)، أخرجه الطبري في

«جامع البيان» (٢٨/١٠)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن، نسبه لأبي حنيفة (١٨٤/١٧).

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٨٤/١٧).

(٧) انظر: الحاوي الكبير (٣٦٥-٣٦٦/١٣)، معالم التنزيل (٥٣/٨)، والجامع لأحكام

القرآن (١٨٤/١٧).

وقال أبو حنيفة - رحمه الله - : سواء وطئ ليلاً أو نهاراً فإنه يبطل التتابع وعليه أن يستأنف وبه قال مالك^(١).

﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ﴾ فلو لم يستطع الصيام وعدم الاستطاعة مثل أن يخاف من الصوم والتلف أو لحوق المشقة الشديدة، أو المضرة الظاهرة^(٢).

﴿ فَأَطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا ﴾ مد^(٣) من غالب قوت البلد والخلاف فيه بين الفريقين كالاختلاف في زكاة الفطر^(٤).

﴿ ذَلِكَ ﴾ الذي وضعنا من الأحكام^(٥).

﴿ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ أي : لتصدقوا^(٦).

﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ﴾ أي : بين معصيته وطاعته، فمعصيته الظهار، وطاعته الكفارة^(٧).

﴿ وَلِلْكَافِرِينَ ﴾ أي : لمن لم يصدق بأحكام الله^(٨).

﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ عذاب جهنم^(٩).

قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾.

(١) انظر: البحر الرائق (١٧٨/٤)، المعونة (٨٩٦/٢)، معالم التنزيل، نسبه لأبي حنيفة (٥٣/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٨٤/١٧).

(٢) انظر: معالم التنزيل (٥٣/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٨٥/١٧).

(٣) تكرر في الأصل، وهو خطأ.

(٤) انظر: المغني (١١/٩٩، ١٠٠)، المحرر الوجيز (٤٤١/١٥).

(٥) انظر: الوسيط (٢٦١/٤).

(٦) انظر: جامع البيان (١١/٢٨)، معاني القرآن للزجاج (١٣٦/٥)، وإعراب القرآن

(٤/٢٧٤)، والوسيط (٢٦١/٤)، ومعالم التنزيل (٥٤/٨)، وزاد المسير (١٨٧/٨)،

والجامع لأحكام القرآن (١٨٧/١٧).

(٧) انظر: معالم التنزيل (٥٤/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٨٧/١٧).

(٨) انظر: جامع البيان (٢٢/٢٨)، ومعاني القرآن للزجاج (١٣٦/٥)، والجامع لأحكام

القرآن (١٨٧/١٧).

(٩) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٨٧/١٧).

أي: يعاندون ويشاقون ويخالفون ويعادون الله ورسوله^(١).
وقيل: إنَّ معناه يكذبون في الحد الذي أخبر عنه الرسول
وأوجبه عليه.

وقيل: يكون في حد غير الحد الذي فيه أولياء ورسوله^(٢).
﴿ كُتِبُوا ﴾.

قال أبو عبيدة: أهلكوا^(٣).

وقال قتادة: أُخْزُوا^(٤).

وقال ابن زيد: عذبوا^(٥).

وقال السدي: لعنوا^(٦).

وقال: غِيْظُوا يوم الخندق^(٧).

﴿ كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ من قاتل الأنبياء غيرهم^(٨).

﴿ وَقَدْ أَنْزَلْنَا ﴾ إلى محمد.

[٣٣/ب]

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ونسبه لقتادة (١١/٢٨)، وانظر: معاني القرآن للزجاج (١٣٦/٥)، والنكت والعيون، ونسبه لمجاهد والكلبي (٤٨٩/٥)، وانظر: الوسيط (٢٦٣/٤)، ومعالم التنزيل (٥٤/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٨٧/١٧).
(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٣٦/٥)، وإعراب القرآن (٣٧٤/٤).
(٣) انظر: جامع البيان، ولم ينسبه (١١/٢٨)، وانظر: إعراب القرآن (٣٧٤/٤)، والنكت والعيون (٤٨٩/٥)، والجامع لأحكام القرآن، ونسبه للأخفش (١٨٧/١٧).
(٤) انظر: جامع البيان (١١/٢٨)، ومعاني القرآن للزجاج (١٣٦/٥)، والوسيط، ولم ينسبه (٢٦٣/٤)، وانظر: النكت والعيون (٤٨٩/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٨٧/١٧).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٨٧/١٧).

(٦) انظر: النكت والعيون (٤٨٩/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٨٧/١٧).

(٧) انظر: معاني القرآن (١٣٩/٣)، وزاد المسير (١٨٧/٨)، والجامع لأحكام القرآن، نسبه للفراء (١٨٧/١٧).

(٨) انظر: جامع البيان (١١/٢٨).

﴿ءَايَاتٍ﴾ يعني القرآن^(١).

﴿يَتَنَبَّأُ﴾ واضحات.

وقيل: التقدير، وقد أنزلنا آيات بينات فيمن حاد الله
ورسوله من الذين من قبلهم في ما فعلنا بهم^(٢)

﴿وَالْكَافِرِينَ﴾ من هذه الأمة.

﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ مٌذل.

﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾ من قبورهم للقيامة^(٣).

﴿جَمِيعًا﴾ في حالة واحدة^(٤).

﴿فَيُنَبِّئُهُمُ﴾ أي: يخبرهم^(٥).

﴿بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ﴾ عليهم في صحائف أعمالهم^(٦).

﴿وَنَسُوهُ﴾ حتى ذكرهم به في صحائفهم ليكون أبلغ في
الحجة عليهم^(٧).

﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ مطلع وناظر لا يخفى عليه

شيء^(٨).

قوله عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾

فلا يخفى عليه شيء من سر ولا علانية.

(١) انظر: المحرر الوجيز (٤٤٣/١٥).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٨٧/١٧).

(٣) انظر: جامع البيان (١٢/٢٨)، وزاد المسير (١٨٧/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٨٧/١٧).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٨٧/١٧).

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٣٦/٥)، وإعراب القرآن (٣٧٥/٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٨٧/١٧).

(٦) انظر: جامع البيان (١٢/٢٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٨٧/١٧).

(٧) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٣٦/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٨٧/١٧).

(٨) انظر: جامع البيان (١٢/٢٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٨٧/١٧).

﴿ مَا يَكُونُ ﴾ قراءة العامة بالياء لأجل الحائل^(١) بينهما^(٢).

وقرأ أبو جعفر والأعرج وعيسى تكون بتاء لتأنيث الفاعل وهو النجوى والاختيار هو الأول وهو الأصح والأفصح^(٣).
﴿ مِنْ نَجْوَى ﴾ متناجين والنجوى السرار قيل ما يكون من خلوة^(٤).

﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ يسرون شيئاً ويتناجون به^(٥).

قال الفراء: إن شئت خفضت الثلاثة على أنه نعت للنجوى، وإن شئت أضفت النجوى إليها وإن نصبت على إضمار فعل لكان صواباً وجاز^(٦).

﴿ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ بالعلم ويسمع نجواهم^(٧)، يدل عليه افتتاح الآية بالعلم ثم ختمها بالعلم^(٨).
﴿ وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدِنِي مِنْ ذَلِكَ ﴾ يعني اثنين^(٩).

(١) أي: الفاصل بين الفعل والفاعل فلذلك لم يؤنث الفعل. انظر: حاشية معالم التنزيل (٥٤/٨).

(٢) انظر: معاني القرآن (١٤٠/٣)، وجامع البيان (١٣/٢٨)، وإعراب القرآن (٣٧٥/٤)، ومعالم التنزيل (٥٤/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٨٨/١٧).

(٣) انظر: معاني القرآن (١٤٠/٣)، وجامع البيان (١٣/٢٨)، وإعراب القرآن (٣٧٥/٤)، والمحتسب (٣١٥/٢)، ومعالم التنزيل (٥٤/٨)، وزاد المسير (١٨٧/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٨٨/١٧).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٨٨/١٧).

(٥) انظر: زاد المسير (١٨٨/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٨٨/١٧).

(٦) انظر: معاني القرآن (١٤٠/٣)، وإعراب القرآن نسبة للضحاك (٣٧٥/٤)، والجامع لأحكام القرآن، نسبة للفراء، وقال: ولو نصبت على إضمار فعل جاز، وهي قراءة ابن أبي عبلة «ثَلَاثَةٌ» و«خَمْسَةٌ» (١٨٨/١٧).

(٧) انظر: جامع البيان (١٢/٢٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٨٨/١٧).

(٨) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٨٨/١٧).

(٩) انظر: البحر المحيط (٢٣٥/٨).

﴿وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ﴾ بعلمه وإحاطته وسمعه تعالى^(١).
 ﴿أَيَّنَ مَا كَانُوا﴾ قراءة العامة أكثر بفتح الراء ومحلّه خفض
 عطفاً على قوله: ثلاثة، وإن شئت نصباً بإضمار فعل^(٢).
 وقرأ أبو العالية ونصر، ويعقوب، وعيسى وأبو حاتم بالرفع
 على محل الكلام قبل دخول من، لأنّ تقديره ما يكون نجوى
 ثلاثة^(٣).

وقرأ الزهري وعكرمة أكبر بالباء^(٤) قال ابن عباس - رضي
 الله عنهما -: نزلت في عتبة بن ربيعة^(٥) وصفوان بن أمية^(٦)
 وحبيب بن عمرو الثقفي^(٧) كانوا يتحدثون يوماً، فقال أحدهم:
 أترون أنّ الله يسمع ما نقول، فقال الثاني: يعلم بعضاً ولا يعلم
 بعضاً يعني يعلم الجهر دون السر، [فقال]^(٨) الثالث: إن كان

(١) انظر: المحرر الوجيز (٤٤٣/١٥).

(٢) انظر: المحرر الوجيز (٤٤٤/١٥)، والبحر المحيط (٢٣٥/٨).

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٨٨/١٧).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٨٨/١٧).

(٥) عتبة بن ربيعة أخو شيبه بن ربيعة، من مشركي قريش، برزا للقتال مع الوليد، يوم بدر، وبرز إليهم حمزة وعبيدة وعلي فقاتلوهم، فقتلهم الله. انظر: البداية والنهاية (٢٧٣/٣).

(٦) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة القرشي الجُمَحَيّ، أبو وهب، قتل أبوه يوم بدر كافراً، وأسلم هو بعد الفتح، وكان من المؤلفه، وشهد اليرموك، مات سنة إحدى وأربعين. انظر: تهذيب التهذيب (٣٨٩/٤ «٣٠٢٨»)، تقريب التهذيب (٣٦٧/١).

(٧) حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف الثقفي، روى ابن جرير من طريق عكرمة في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَآمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ قال: نزلت في ثقيف منهم مسعود وحبيب وربيعه وعبدياليل بنو عمرو بن عمير. انظر: الإصابة (٣٠٦/١) «١٥٩٠».

(٨) في الأصل «فقلت»: وهو خطأ والتصويب للضرورة التي اقتضاها السياق.

يعلم بعضاً فهو يعلمه كله فنزلت^(١).

وقال الفراء في قوله: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ المعنى غير مصمود والعدد غير مقصود، لأنه تعالى إنما قصد وهو أعلم أنه مع كل عدد قلّ أو كثر، يعلم ما يقولون سرّاً وجهراً ولا يخفى عليه خافية، فمن أجل ذلك اكتفى بذكر بعض العدد دون بعض^(٢).

﴿ثُمَّ يَنْتَهُمُ﴾ يخبرهم^(٣).

﴿بِمَا عَمِلُوا﴾ من حسن وسيء^(٤).

﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

قوله عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى﴾

قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: نزلت في اليهود والمنافقين وذلك أنهم كانوا يتناجون ويتشاورون فيما بينهم دون المؤمنين، وينظرون للمؤمنين ويتغامزون بأعينهم، فإذا رأى المؤمنون نجواهم يقولون لهم: بلغهم عن إخواننا وقرابتنا من المهاجرين والأنصار، قتل أو مصيبة أو هزيمة، ويسوءهم ذلك، فكثرت شكواهم إلى النبي ﷺ فنهاهم عن النجوى فلم ينتهوا فنزلت^(٥):

(١) أخرجه الترمذي في «سننه» في كتاب التفسير باب سورة السجدة من حديث عبد الله ابن مسعود بمعناه (٥/١٦٧ «٣٢٥٩»)، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وانظر: جامع البيان، ونسبه لعبد الله بن مسعود بمعناه (٢٤/١٠٩).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٨٨).

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٨٨).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٨٨).

(٥) انظر: معاني القرآن (٣/١٤٠)، ومعاني القرآن للزجاج (٥/١٣٧)، وانظر: أسباب النزول (٤٣٠)، وزاد المسير، ونسبها لابن عباس ومجاهد (٨/١٨٨)، والوسيط ولم ينسبه (٤/٢٦٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٨٩).

﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نَهَوْا عَنْهُ﴾.

قال مقاتل^(١): كان بين النبي ﷺ وبين اليهود موادة، فإذا مرَّ بهم رجل من المؤمنين تناجوا بينهم حتى يظن المؤمن شراً، فيعرج عن طريقه، فنهاهم النبي ﷺ فلم ينتهوا فنزلت^(٢).

وقال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم: كان الرجل يأتي النبي ﷺ فيسأله الحاجة ويناجيه والأرض يومئذ حرب، فيتوهمون أنه يناجيه في حرب أو بليه أو أمر مهم فيفزعون لذلك فنزلت^{(٣)(٤)}.

﴿وَيَنْتَجِبُونَ بِالْإِثْمِ﴾ الكذب^(٥).

﴿وَالْعُدُونَ﴾ والظلم^(٦).

قرأ يحيى والأعمش وحمزة وخلف، ورؤيس^(٧) عن يعقوب «وَيَنْتَجِبُونَ» على وزن يفتعلون^(٨) وهي قراءة عبدالله - رضي الله

(١) في (م): «المقاتلان».

(٢) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٣٤٣/١٠)، وزاد المسير (١٨٩/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٨٩/١٧)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٥٠٣/٥).

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» بنحوه (١٦/٢٨)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (١٨٩/١٧).

(٤) زاد في (م) «فكان إبليس يأتي فيقول لهم: إنما يتناجون في حرب حضرت أو جمع قد جمع لكم أو أمر مهم قد وقع فأنزل الله تعالى».

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٨٩/١٧).

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٨٩/١٧).

(٧) كتب في هامش الأصل عند هذه الكلمة «ينتجون بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم بلا ألف على وزن ينتهون من النجوى وهي السر وأصله ينتجون نقلت ضمة الياء لثقلها إلى الجيم ثم حذفت الياء لسكونها وسكون الواو. إتحاف» انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤١٢).

(٨) انظر: معاني القرآن (١٤١/٣)، وجامع البيان (١٣/٢٨)، وكتاب السبعة (٦٢٨)،

وإعراب القرآن (٣٧٦/٤)، والحجة في القراءات (٣٤٣)، والتذكرة (٥٨٣/٢)،

والكشف عن وجوه القراءات (٣١٤/٢)، والتبصرة (٦٩٦)، والتيسير في القراءات

(٢٠٩)، ومعالم التنزيل (٥٥/٨)، وزاد المسير (١٨٩/٨)، والجامع لأحكام القرآن=

عنه - وأصحابه .

وقرأ الباقون ﴿ وَيَنْجُونَ ﴾ في وزن يتفاعلون^(١) واختاره أبو عبيد وأبو حاتم، لقوله تعالى: ﴿ إِذَا تَنْجَيْتُمْ ﴾ و﴿ تَنْجُوا ﴾ .
﴿ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾ حين نهاهم عن النجوى^(٢) .

وقرأ الضحاك، ومجاهد، وحميد، «وَمَعْصِيَاتِ الرَّسُولِ» على الجمع فيهما^(٣) .

﴿ وَإِذَا جَاءُوكَ ﴾ يعني اليهود^(٤) .

﴿ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ ﴾ كانوا يدخلون على النبي ﷺ فيقولون: السأم عليك ولا يدري بذلك النبي ﷺ فيرد عليهم السلام الموت وهي من سئم الحياة^(٥)، أي: ذهابها.
ومن قال: السأم بالهمز فهو من سئمت، قاله ابن رند^(٦) وغيره^(٧) .

وقال قتادة: أي تسامون دينكم^(٨) .

﴿ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ ﴾ / يعني فإذا قالوا: [٣٤/ب] لو كان نبياً لعرف قولنا، واستجيب له فينا، وعذبنا بقولنا السام

= (١٨٩/١٧) .

(١) انظر: جامع البيان قال هي قراءة عامة قراء المدينة والبصرة وبعض الكوفيين (١٣/٢٨)، وكتاب السبعة (٦٢٨)، والحجة في القراءات (٣٤٣)، والكشف عن وجوه القراءات (٣١٤/٢)، والتبصرة (٦٩٦)، والتيسير في القراءات (٢٠٩)، ومعالم التنزيل (٥٥/٨)، وزاد المسير (١٨٩/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٨٩/١٧) .

(٢) انظر: الوسيط (٢٦٤/٤) .

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٨٩/١٧) .

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٨٩/١٧) .

(٥) انظر: معاني القرآن (١٤١/٣)، والوسيط (٢٦٤/٤)، ومعالم التنزيل (٥٥/٨) .

(٦) لم أقف على ترجمته .

(٧) انظر: لسان العرب، ونسبه لابن الأثير (١٣٥/٦) .

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ونسبه لقتادة عن أنس بن مالك (١٥/٢٨) .

عليكم، ففطنت عائشة - رضي الله عنها - فقالت: بل عليكم السام و[الذام]^(١) واللعنة والدمار، فقال النبي ﷺ: «مه يا عائشة فإن الله يحب الرفق في الأمر كله ولا يحب الفحش ولا التفاحش» فقالت: ألم تسمع ما قالوا، فقال: ألم تسمعي ما رددت عليهم، فنزلت، فقال النبي ﷺ: «إذا سلم عليك أهل الكتاب فقولوا وعليكم»^(٢) قال الله تعالى:

﴿حَسَبَهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُونَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾^(٣) ثم نهى الله تعالى المؤمنين أن يتناجوا فيما بينهم كفعل المنافقين واليهود^(٤)، فقال: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ﴾ أي: تساررتم^(٥). ﴿فَلَا تَنَجَّوْا﴾ هذه قراءة العامة^(٦) في وزن تتفاعلوا^(٧) وقرأ يحيى بن وثاب ورويس^(٨) «فلا تتنجوا» من الانتجاع^(٩).

(١) في الأصل «الذام» والتصويب من (م).

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» في كتاب الأدب، باب الرفق في الأمر كله بنحوه (١٠٥/٧) «٦٠٢٤»، وأخرجه مسلم في «صحيحه» في كتاب السلام، باب النهي عن ابتدار أهل الكتاب بالسلام بنحوه (١٧٠٦/٤) «٢١٦٥»، وأخرجه الترمذي في «سننه» في كتاب الاستئذان والآداب، باب ما جاء في التسليم على أهل الذمة بنحوه (٣٢١/٤) «٢٧١٠»، قال أبو عيسى: حديث عائشة حديث حسن صحيح، وأخرجه ابن ماجه في «سننه» في كتاب الأدب، باب رد السلام على أهل الذمة بمعناه (٤٠٢/٢) «٣٦٩٨»، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» بمعناه (١٤/٢٨)، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣٣٤٣/١٠)، وأخرجه الواحدي في «الوسيط» (٢٦٤/٤)، وأسباب النزول (٤٣١)، وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» بمعناه (٥٦/٨)، جميعهم من حديث عائشة - رضي الله عنها -.

(٣) انظر نحوه في البحر المحيط (٢٣٦/٨).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩١).

(٥) زاد في (م): بالألف.

(٦) انظر: معاني القرآن (٣/١٤١)، وزاد المسير (٨/١٩٠).

(٧) زاد في (م): «وروي رويس عن يعقوب».

(٨) انظر: معاني القرآن (٣/١٤١)، ومعاني القرآن للزجاج (٥/١٣٨)، والمحور الوجيز

(٩) (٤٤٦/١٥)، وزاد المسير (٨/١٩٠).

- ﴿ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾ كفعل المنافقين واليهود^(١).
 ﴿ وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ ﴾ أي: بالطاعة^(٢).
 ﴿ وَاللَّقَوِيَّ ﴾ العفاف عن ما نهى الله عنه^(٣).
 ﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ تجمعون في الآخرة^(٤).
 ﴿ إِنَّمَا التَّجْوِيُّ ﴾ التي يتناجى بها المنافقون واليهود^(٥).
 ﴿ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ ﴾ التناجي^(٦).
 ﴿ بِضَارِهِمْ ﴾ شيئاً^(٧).
 ﴿ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ أي: إلا ما أراد الله^(٨).
 وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - إلا بأمر الله^(٩).
 ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ أي: يكون أمرهم إليه
 ويفوضون جميع شؤونهم إلى عونه ويستعيذون به من
 الشيطان^(١٠).

- (١) انظر: معالم التنزيل (٥٦/٨)، وزاد المسير (١٩٠/٨).
 (٢) انظر: جامع البيان (١٥/٢٨)، والوسيط (٢٦٤/٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٩١/١٧).
 (٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٩١/١٧).
 (٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٩١/١٧).
 (٥) انظر: جامع البيان (١٥/٢٨)، والمححر الوجيز، ونسبه لقتادة (٤٤٧/١٥).
 (٦) انظر: جامع البيان (١٦/٢٨)، ومعاني القرآن للزجاج (١٣٨/٥)، ومعالم التنزيل (٥٦/٨).
 (٧) انظر: جامع البيان (١٦/٢٨)، ومعاني القرآن للزجاج (١٣٨/٥)، والوسيط (٢٦٥/٤)، وزاد المسير (١٩٠/٨).
 (٨) انظر: جامع البيان (١٦/٢٨)، ومعاني القرآن للزجاج (١٣٨/٥)، والوسيط (٢٦٥/٤)، وزاد المسير (١٩٠/٨).
 (٩) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٩١/١٧).
 (١٠) انظر: جامع البيان (١٦/٢٨)، ومعاني القرآن للزجاج (١٣٨/٥)، والوسيط (٢٦٥/٤)، وزاد المسير (١٩٠/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٩١/١٧).

وعن ابن عباس وابن مسعود^(١) وابن عمر وأبي هريرة - رضي الله عنهم - قالوا: قال النبي ﷺ: «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فإن ذلك يحزنه»^(٢).

قوله عز وجل: ﴿يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾.

قال قتادة: كانوا يتنافسون في مجلس النبي ﷺ، فإذا رأوا مقبلاً ضئوا بمجالسهم عند النبي ﷺ فأمرهم الله أن يفسح بعضهم لبعض^(٣).

وقال مقاتل^(٤): كان النبي ﷺ وفي المكان ضيق وذلك يوم الجمعة وكان النبي ﷺ يكرم أهل بدر من المهاجرين والأنصار، فجاء ناس من أهل بدر فيهم ثابت بن قيس بن شماس^(٥) وقد سبقوا في المجلس فقاموا حيال النبي ﷺ فقالوا: السلام عليك

(١) زاد في (م): «أخبرنا عبدالله بن حامد، قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا

حماد بن الحسن، قال: حدثنا عبيدالله، قال: حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبدالله».

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب الاستئذان باب لا يتناجى اثنان دون الثالث

بمعناه (١٨٣/٧) «٦٢٨٨»، وأخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب السلام باب تحريم

مناجاة الإثنين دون الثالث بمثله (١٧١٨/٤) «٢١٨٤»، وأخرجه أحمد في «مسنده»

بمثله (٤٢٥/١)، جميعهم أخرجاه من حديث عبدالله بن مسعود.

وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» من حديث ابن عمر بنحوه (٥٦/٨)، وانظر:

الجامع لأحكام القرآن بمعناه (١٩١/١٧).

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٧/٢٨)، وانظر: تفسير ابن أبي حاتم

(٣٣٤٣/١٠)، ومعالم التنزيل (٥٧/٨)، وزاد المسير (١٩١/٨)، وانظر نحوه في:

النكت والعيون (٤٩٢/٥)، والجامع لأحكام القرآن ونسباه لمجاهد (١٩٢/١٧).

(٤) في (م): «المقاتلان».

(٥) ثابت بن قيس شماس بن مالك بن امرئ القيس، خطيب الأنصار، من كبار

الصحابة، استشهد باليمامة في خلافة أبي بكر الصديق سنة اثنتي عشر من الهجرة.

انظر: الإصابة (١٩٧/١) «٩٠٤».

أيها النبي ورحمة الله وبركاته فردَّ عليهم^(١) / ثمَّ سلموا على القوم^[٣٥/أ] فردُّوا عليهم^(٢) فشق قيامهم على النبي ﷺ فقال لمن حوله من غير أهل بدر: قم أنت يا فلان وأنت يا فلان، بعدد القائمين من أهل بدر، فشق ذلك على من أقيم وعرف النبي ﷺ ذلك وعرف الكراهة في وجوههم، فغمز المنافقون وتكلموا^(٣)، فنزلت وقد بينها في سورة الحجرات.

قرأ السُّلمي وزر بن حُبَيْش وعاصم والحسن والجحدري وابن أبي إسحاق «في المجالس»^(٤).
وقرأ قتادة: «تفاسَّحُوا في المجالس»^(٥).

(١) كتب في هامش الأصل في أعلى (أ/٣٥) «روى مسلم عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا قام أحدكم، وفي حديث أبي عوانة من قام من مجلسه، ثم رجع إليه فهو أحق به» قال علماؤنا: هذا يدل على صحة القول بوجوب اختصاص الجالس بموضعه إلى أن يقوم منه، لأنَّه إذا كان أولى به بعد قيامه فقبله أحرى وأولى، وقد قيل: إنَّ ذلك على الندب، لأنَّه موضع غير متملك لأحد لا قبل الجلوس ولا بعده، ولهذا فيه نظر، وهو أن يقال: سلمنا أنَّه غير متملك لكنه يختص به إلى أن يفرغ غرضه منه فصار كأنه يملك منفعته، إذ قد منع غيره من أن يزاحمه عليه، والله أعلم. من تفسير القرطبي»، انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٣).

(٢) زاد هنا في (م): «فقاموا على أرجلهم ينتظرون أن يوسع لهم فعرف النبي ﷺ ما يحملهم على القيام فلم يفسحوا».

(٣) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٣٤٤)، والوسيط بنحوه (٤/٢٦٥)، وأسباب النزول بنحوه (٤٣١)، ومعالم التنزيل بنحوه (٨/٥٧)، وزاد المسير بنحوه ولم ينسبه (٨/١٩١)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٢)، وانظر: تفسير القرآن العظيم (٥/٥٠٦)، وفتح القدير ونسباه لابن أبي حاتم (٥/١٩٠).

(٤) انظر: معاني القرآن (٣/١٤١)، وجامع البيان (٢٨/١٨)، وكتاب السبعة (٦٢٨)، وإعراب القرآن (٤/٣٧٨)، والحجة في القراءات (٣٤٣)، والتذكرة (٢/٥٨٣)، والكشف عن جوه القراءات (٢/٣١٤)، والتبصرة (٦٩٦)، والتيسير في القراءات (٢٠٩)، ومعالم التنزيل (٨/٥٧)، وزاد المسير (٨/١٩١)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٣).

(٥) انظر: إعراب القرآن (٤/٣٧٨)، والمحتسب (٢/٣١٥)، وزاد المسير (٨/١٩٢)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٣).

وقرأ الباكون «تَفَسَّحُوا فِي الْمَجْلِسِ»^(١) يعنون مجلس النبي ﷺ^(٢).

واختاره أبو عبيد وأبو حاتم فمن جمع فلأن قوله: ﴿تَفَسَّحُوا﴾^(٣) ينبىء أن لكل واحد مجلساً ومن وحد فلأن المجلس جنس يؤدي عن الجمع^(٣).

وقال مجاهد: هو مجلس النبي ﷺ خاصة يعني أنهم كانوا يتنافسون فيه، فقليل لهم: تفسحوا^(٤)، أي: توسعوا^(٥).

٧٦ - [أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه، قال: أخبرنا أبو بكر ابن مالك القطيعي، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: أخبرنا عبد الملك بن عمرو، قال: أخبرنا فليح قال: أخبرنا]^(٦) أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أبي هريرة^(٧) عن النبي ﷺ قال: «لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا يفسح الله

(١) انظر: معاني القرآن (١٤١/٣)، وإعراب القرآن (٣٧٨/١٠)، والحجة في القراءات (٣٤٣)، والتذكرة (٥٨٣/٢)، والكشف عن جوه القراءات (٣١٤/٢)، والتبصرة (٦٩٦)، والتيسير في القراءات (٢٠٩)، ومعالم التنزيل (٥٧/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٩٣/١٧).

(٢) انظر: جامع البيان (١٧/٢٨)، وكتاب السبعة (٦٢٨)، وإعراب القرآن، نسبة لقتادة ومجاهد (٦٢٨)، والوسيط (٢٦٥/٤)، ومعالم التنزيل (٥٧/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٩٣/١٧).

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٩٣/١٧).

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٧/٢٨)، وإعراب القرآن (٣٧٨/٤)، والنكت والعيون (٤٩٢/٥)، وزاد المسير عنه وعن قتادة (١٩١/٤)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي بنحوه (١٩٢/١٧).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٩٢/١٧).

(٦) بياض في الأصل، والمثبت من (م).

(٧) كتب في هامش الأصل عند هذه الكلمة «حديث أبي هريرة، رواه البخاري ومسلم كما في الدر بلفظه عن ابن عمر، وقال: تفسحوا وتوسعوا. لمحرره».

لكم»^(١).

وقال أبو العالية والقرظي هذا في مجالس الحرب ومقاعد القتال كان الرجل يأتي القوم في الصف فيقول لهم: توسعوا فيأبون عليه لحرصهم على القتال، فأنزل الله تعالى يأمرهم أن يفسح بعضهم لبعض^(٢)، وهذه رواية العوفي عن ابن عباس

(١) ٧٦ - رجال الإسناد:

- أبو عبدالله بن فنجويه، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.
- أبوبكر بن مالك القطيعي، ثقة، تقدمت ترجمته.
- عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثقة، تقدمت ترجمته.
- أحمد بن حنبل، ثقة، فقيه، تقدمت ترجمته.
- عبدالملك بن عمرو، وهو أبو عامر العقدي، ثقة، تقدمت ترجمته.
- فُلَيْحُ بن سليمان بن أبي المغيرة، صدوق، كثير الخطأ، مات سنة ثمان وستين ومائة. / ع.
- انظر: تهذيب التهذيب (٢٦٣/٨ «٥٦٥٩»)، تقريب التهذيب (١١٤/٢).
- أيوب بن عبدالرحمن بن صَعَصَعَة، قال ابن حجر: صدوق، توفي بعد المائة. / د ت ق.
- انظر: تهذيب التهذيب (٣٧١/١ «٦٦٨»)، تقريب التهذيب (٩٠/١).
- يعقوب بن أبي يعقوب المدني، قال ابن حجر: صدوق، توفي بعد المائة. / د ت ق.
- انظر: تهذيب التهذيب (٣٤٧/١١ «٨١٥٨»)، تقريب التهذيب (٣٧٧/٢).
- أبي هريرة، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

إسناده فيه ضعف، فيه فليح صدوق، كثير الخطأ.

* تخريجه:

له شواهد:

أخرجه البخاري في «صحيحه» في كتاب الاستئذان باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه بنحوه (١٧٨/٧ «٦٢٦٩»)، وأخرجه مسلم في «صحيحه» في كتاب السلام باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح بنحوه (١٧١٤/٤ «٢١٧٧»)، وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» بنحوه (٥٨/٨)، جميعهم أخرجه من حديث ابن عمر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٧/٢٨)، وانظر: معالم التنزيل (٥٨/٨)، وزاد =

- رضي الله عنهما -.

وقال الحسن ويزيد بن أبي حبيب^(١) كان النبي ﷺ إذا قاتل المشركين يشاح أصحابه على الصف الأول فلا يوسع بعضهم لبعض رغبةً في الجهاد والشهادة فنزلت^(٢)، فيكون كقوله: ﴿مَقْلَعِدَ لِلْقِتَالِ﴾^(٣).

﴿فَأَفْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ في قبوركم^(٤).

وقيل: في قلوبكم^(٥)، وقيل: يوسع عليكم في الدنيا والآخرة^(٦).

﴿وَإِذَا قِيلَ اُنْشُرُوا فَانْشُرُوا﴾.

قرأ نافع وأبو جعفر وشيبة والزهري وطلحة والأعرج وابن عامر وأبو حيوة والمغيرة بن أبي شهاب المخزومي والسلمي وعاصم، «انشُرُوا» بضم الشين فيهما^(٧). وكسر الباقون فيهما^(٨)، وهما لغتان مثل

= المسير عنهم وزادا نسبه للحسن (١٩٢/٨).

(١) يزيد بن أبي حبيب، واسمه سويد الأزدي، مولاهم، أبو رجاء المضرّي، قال ابن حجر: ثقة، فقيه، وكان يرسل، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة. / ع.
انظر: تهذيب التهذيب (١١/٢٧٦ «٨٠٢٢»)، تقريب التهذيب (٢/٣٦٣).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٢).

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٢١.

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٤).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٤).

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٤).

(٧) انظر: معاني القرآن (٣/١٤١)، وجامع البيان (٢٨/١٨)، وكتاب السبعة (٦٢٩)، وإعراب القرآن (٤/٣٧٩)، والحجة في القراءات (٣٤٤)، والتذكرة (٢/٥٨٤)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/٣١٥)، والتبصرة (٦٩٧)، والتيسير في القراءات (٢٠٩)، ومعالم التنزيل (٨/٥٨)، وزاد المسير (٨/١٩٢)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٤).

(٨) انظر: معاني القرآن (٣/١٤١)، وجامع البيان (٢٨/١٨)، وكتاب السبعة (٦٢٩)، =

«يَعْكُفُونَ»^(١) و«يَعْرِشُونَ»^(٢) يعني: وإذا قيل لكم قوموا وتحركوا أو ارتفعوا وتوسعوا لإخوانكم فافعلوا^(٣).

وقال أكثر العلماء من المفسرين معناه: وإذا قيل لكم قوموا وانهضوا إلى الصلاة والجهاد والذكر وعمل الخير أي خير كان فانشروا ولا تقصروا^(٤).

قال مجاهد والضحاك: يعني إذا نودي للصلاة فقوموا لها وذلك/ أن رجلاً ثاقلوا عن الصلاة إذا نودي لها فأنزل الله تعالى [٣٥/ب] هذه الآية^(٥).

وقال الحسن: إذا قيل لكم انهضوا إلى عدوكم فانهضوا^(٦).
وقيل: المعنى وإذا قيل لكم ارتفعوا في المجلس فارتفعوا ولهذا ذكر أهل العلم لأنهم أحق بالرفقة^(٧).

= وإعراب القرآن (٣٧٩/٤)، والحجة في القراءات (٣٤٤)، والتذكرة (٥٨٤/٢)، والكشف عن جوه القراءات (٣١٥/٢)، والتبصرة (٦٩٧)، والتيسير في القراءات (٢٠٩)، ومعالم التنزيل (٥٨/٨)، وزاد المسير (١٩٢/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٩٤/١٧).

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٣٨.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٣٧.

(٣) انظر: معاني القرآن (١٤١/٣)، والنكت والعيون (٤٩٢/٥)، ومعالم التنزيل (٥٨/٨)، وزاد المسير نسبه للثعلبي (١٩٣/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٩٤/١٧).

(٤) انظر: جامع البيان نحوه ونسبه لابن عباس (١٨/٢٨)، والوسيط (٢٦٥/٤)، ومعالم التنزيل، ونسبه لمجاهد (٥٨/٨)، وانظر: معاني القرآن للزجاج (١٣٩/٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٩٤/١٧).

(٥) أخرجه الطبري جامع البيان (١٨/٢٨)، وانظر: النكت والعيون نسبه للضحاك (٤٩٢/٥)، والوسيط (٢٦٥/٤)، ومعالم التنزيل، ونسبه لعكرمة والضحاك (٥٨/٨)، وزاد المسير عنهما وعن عكرمة (١٩٢/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٩٤/١٧).

(٦) انظر: زاد المسير (١٩٢/٨).

(٧) لم أقف على هذا القول.

وقال ابن زيد: هذا في بيت النبي ﷺ كان كل رجل منهم كان يحب أن يكون آخر عهداً بالنبي ﷺ، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ أُشْرُؤُا﴾ عن النبي ﷺ ﴿فَأَشْرُؤُا﴾ ولا تطيلوا المكث عنده فإن له حوائج^(١).

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ﴾ بطاعتهم نبيهم ﷺ وقيامهم من مجالسهم وتفسحهم لإخوانهم^(٢).

﴿وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ منهم بفضل علمهم وسابقتهم^(٣).

﴿دَرَجَاتٍ﴾ حسنات في الجنة فأخبر الله عز وجل أن رسوله ﷺ مصيب فيما أمر وإن أولئك المؤمنين مثابون فيما ائتمروا به وإن النفر الذين هم من أهل بدر مستحقون لما عوملوا بهم من الإكرام^(٤).

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

٧٧ - أخبرنا عبدالله بن حامد الأصفهاني، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عامر البلخي والقاسم بن [عباد]^(٥)، قالوا: حدثنا صالح بن محمد بن الترمذي، قال: حدثنا المسيب بن شريك عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، قال: قراء ابن مسعود - رضي الله عنه - هذه الآية: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ فقال يا أيها الناس افهموا هذه الآية لترغبكم في العلم فإن الله عز وجل يقول: يرفع الله المؤمن العالم على المؤمن

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٨/٢٨)، وزاد المسير (٨/١٩٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٤).

(٢) انظر: جامع البيان (١٩/٢٨)، ومعالم التنزيل (٥٨/٨).

(٣) انظر: جامع البيان نحوه (١٩/٢٨)، ومعالم التنزيل (٥٨/٨).

(٤) انظر: جامع البيان نحوه (١٩/٢٨)، ومعالم التنزيل (٥٨/٨).

(٥) في الأصل: «عبادة» والتصويب من (م).

الذي لا يعلم درجات» (١).

٧٨ - وأنبأني عبدالله بن حامد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، قال: أخبرنا صالح بن مقاتل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن الزبير، قال: عن حماد، عن مقاتل، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل العالم على الشهيد درجة، وفضل الشهيد على العابد درجة، وفضل النبي على العالم درجة، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه، وفضل العالم على سائر الناس كفضلي على أدناهم رجلاً». وقال النبي ﷺ: «من جاءته منيته وهو يطلب العلم فيبنيه وبين [الأنبياء]» (٢) درجة / [٣٦/أ]

(١) ٧٧ - رجال الإسناد:

- عبدالله بن حامد الأصبهاني، لم أقف فيه على جرح أو تعديل، تقدمت ترجمته.
- أبو عبدالله، محمد بن عامر البلخي، لم أقف على ترجمته.
- القاسم بن عبّاد، لم أقف على ترجمته.
- صالح بن محمد الترمذي، قال ابن حبان: رجل سوء مرجيء جهمي، داعية إلى البدع، يبيع الخمر، ويبيع شربه، وقال الذهبي: متهم ساقط.
- انظر: المجروحين لابن حبان (١/٣٦٦)، ميزان الاعتدال (٢/٣٠٠ «٣٨٢٥»).
- المسيب بن شريك، ضعيف، تقدمت ترجمته.
- أبو بكر الهذلي البصري، اسمه: سلمى بن عبدالله بن سلمى، قال ابن حجر: متروك الحديث، مات سنة سبع وستين ومائة. / ق.
- انظر: تهذيب التهذيب (١٢/٤٠ «٨٣٣٠»)، تقريب التهذيب (٢/٤٠١).
- الحسن البصري، ثقة، فقيه، كان يرسل ويدلس كثيرًا، تقدمت ترجمته.
- عبدالله بن مسعود، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيفٌ جدًّا، فيه صالح الترمذي، متهم ساقط، وأبو بكر الهذلي، متروك الحديث.

* تخريجه:

انظر: معالم التنزيل نسبه للحسن به (٨/٥٨).

(٢) بياض في الأصل، والمثبت من (م).

واحدة» (١).

قوله عز وجل: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمْ﴾ ساررتم (٢).
﴿الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ﴾ أمام مناجاتكم (٣).

﴿صَدَقَةٌ﴾. قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: بأنَّ الناس سألوا رسول الله ﷺ فأكثرُوا المسألة عليه وشقوا وأخفوه بالمسألة، فأدبهم الله تعالى وقطع (٤) عن ذلك بهذه الآية، وأمرهم أن لا يناجوا حتى تقدموا صدقة (٥).

(١) ٧٨ - رجال الإسناد:

- عبدالله بن حامد الوزان، لم أقف فيه على جرح أو تعديل، تقدمت ترجمته.
- أبوبكر أحمد بن إسحاق الفقيه، تقدم لم أقف على ترجمته.
- صالح بن مقاتل، لم أقف على ترجمته.
- أبي، لم أقف على ترجمته.
- محمد بن الزبير، لم أقف على ترجمته.
- حماد بن سلمة، ثقة، عابد، أثبت الناس، تقدمت ترجمته.
- مقاتل بن حيان، صدوق، تقدمت ترجمته.
- محمد بن مسلم بن تدرُس، أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلس، توفي ست وعشرين ومائة / ع. انظر: تهذيب التهذيب (٩/٣٨٠ «٦٥٨٠»)، تقريب التهذيب (٢/٢٠٧).
- جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم الأنصاري السلمي، كان آخر أصحاب الرسول ﷺ موتاً بالمدينة، مات سنة ثمان وسبعين.
- انظر: الإصابة (١/٢١٤ «١٠٢٦»).

* الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

- انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٤/٣٤٤).
- (٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٥).
- (٣) انظر: جامع البيان (٢٨/١٩)، ومعالم التنزيل (٨/٦٠).
- (٤) في (م): «وفطمهم».
- (٥) انظر: جامع البيان (٢٨/٢٠)، وتفسير ابن أبي حاتم بمعناه (١٠/٣٣٤٤)، ونحوه في إعراب القرآن برواية ابن أبي طلحة عنه (٤/٣٧٩)، والنكت والعيون =

وقال مقاتل بن حيان: نزلت في الأغنياء وذلك أنهم كانوا يأتون النبي ﷺ ويكثرون مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس حتى كره النبي ﷺ جلوسهم ومناجاتهم، فأمرهم الله تعالى بالصدقة عند المناجاة، فلما رأوا ذلك انتهوا عن مناجاته، فأما أهل العسرة فلم يجدوا شيئاً وأما أهل الميسرة فدخلوا^(١) فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ فنزلت الرخصة^(٢).

قال مجاهد: نهوا عن مناجاة النبي ﷺ حتى يتصدقوا، فلم يناجيه إلاّ علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قَدَّم ديناراً فتصدق به، ثم نزلت الرخصة^(٣).

وعن علي - رضي الله عنها - قال: صرفته فكنت كلما ناجيته تصدقت بدرهم حتى نفذ، ثم نزلت الرخصة^(٤).

وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، إن في كتاب الله آية ما عمل بها أحدٌ قبلي ولن يعمل بها أحدٌ بعدي: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ صَدَقَةً﴾ وإِنَّهَا فُرِضَتْ فَسُخِطَ^(٥).

= (٥/٤٩٣)، والوسيط (٤/٢٦٦)، ومعالم التنزيل (٨/٦٠)، وزاد المسير (٨/١٩٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٥).

(١) في (م) زاد «ومنعوا».

(٢) انظر: معاني القرآن نحوه (٣/١٤٢)، ومعاني القرآن للزجاج ولم ينسبها (٥/١٤٠)، وأسباب النزول (٤/٤٣٢)، ومعالم التنزيل (٨/٦٠)، وزاد المسير (٨/١٩٥).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٨/٢٠)، وانظر: معاني القرآن للزجاج (٥/١٤٠)، وإعراب القرآن (٤/٣٧٩)، والنكت والعيون (٥/٤٩٣)، وأخرجه الوسيط عنه عن علي بن أبي طالب بمعناه (٤/٢٦٦)، وانظر: معالم التنزيل (٨/٦٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٦).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٦).

(٥) أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» بمعناه (٣/٢٩٤)، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/٢٠)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک على الصحيحين» بمثله (٢/٥٢٤)، وقال عنه هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وانظر نحوه في النكت والعيون (٥/٤٩٣)، وأخرجه الوسيط بنحوه (٤/٢٦٦)، وأسباب =

٧٩ - وأخبرنا عبدالله بن حامد إجازة، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، قال: حدثنا علي بن صقر بن نصر، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الأشجعي، عن سفيان بن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة [الأنماري] (١) عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةٌ﴾ دعاني رسول الله ﷺ فقال لي: ما ترى، قال: ترى، ديناراً؟ قلت: لا يطيقونه، قال: نصف دينار قلت: لا يطيقونه، قال: فكم قلت: حبة أو شعيرة، قال: «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ» فنزلت: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ الآية. قال علي - رضي الله عنه - فبي خفف الله [عز وجل] (٢) عن هذه [الأمة] (٣) ولم ينزل في أحد قبلي، ولم ينزل في أحد بعدي فنسختها (٤)، وكذلك قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: نسخها

= النزول بنحوه (٤٣٢)، وانظر: معالم التنزيل (٦٠/٨)، وزاد المسير (١٩٥/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٩٦/١٧)، جميعهم رواه من حديث علي.
 (١) في الأصل و(م): «الأنصاري» وهو خطأ، والتصويب من كتب الترجمة.
 (٢) في الأصل: «عنكم» والمثبت من (م).
 (٣) في الأصل: «الآية» والمثبت من (م).
 (٤) ٧٩ - رجال الإسناد:

- عبدالله بن حامد الوزان، لم أقف فيه على جرح أو تعديل، تقدمت ترجمته.
 - أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، لم أقف على ترجمته.
 - علي بن صقر بن نصر، لم أقف على ترجمته.
 - يحيى بن عبد الحميد بن عبدالله بن ميمون الحِمَانِيُّ الحافظ، قال ابن حجر: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين. م/
 انظر: تهذيب التهذيب (١١/٢١٢ «٧٩١٢»)، تقريب التهذيب (٢/٣٥٢).
 - عبيدالله بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الأشجعي الكوفي، نزيل بغداد، ثقة مأمون، توفي اثنتين وثمانين ومائتين. / خ م ت س ق.
 انظر: تهذيب التهذيب (٧/٣١ «٤٤٧٩»)، تقريب التهذيب (١/٥٣٦). =

الله بالآية التي بعدها^(١) / .

[٣٦/ب]

قال ابن عمر - رضي الله عنهما - : لقد كانت لعلي - رضي الله عنه - ثلاث لو كانت لي منهن واحدة كانت أحب إلي من حُمُر النَّعَمِ، تزويجه فاطمة^(٢) - رضي الله عنها -، وإعطاء النبي ﷺ إياه الراية يوم خيبر^(٣) وآية النجوى^(٤) .

= - سفيان الثوري، ثقة، تقدمت ترجمته .
- عثمان بن المغيرة الثقفي، أبوالمغيرة الكوفي، وثقه العجلي وابن نمير وابن حجر، توفي بعد المائة . / خ ع .
انظر: تهذيب التهذيب (١٣٧/٧ «٤٦٨٢»)، تقريب التهذيب (١٤/٢) .
- سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعي مولا هم الكوفي، قال ابن حجر: ثقة، وكان يرسل، توفي سنة مائة . / ع .
انظر: تهذيب التهذيب (٣٧٦/٣ «٢٢٦٢»)، تقريب التهذيب (٢٧٩/١) .
- علي بن علقمة الأثماري الكوفي، قال ابن حجر: مقبول توفي بعد المائة . / ت ص .
انظر: تهذيب التهذيب (٣٠٨/٧ «٤٩٤٨»)، تقريب التهذيب (٤١/٢) .
- علي بن أبي طالب رضي الله عنه، تقدمت ترجمته .
* الحكم على الإسناد:
في إسناده من لم أقف على ترجمته .

* تخريجه:

- أخرجه الترمذي في «سننه» في كتاب التفسير باب سورة المجادلة من طريق يحيى بن آدم عن الأشجعي به بمثله (١٩٦/٥، ١٩٧)، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» بنحوه (٢١/٢٨)، وانظر: إعراب القرآن بمعناه (٣٧٩/٤، ٣٨٠)، ومعالم التنزيل (٦٠/٨)، والجامع لأحكام القرآن بمثله (١٩٥/١٧، ١٩٦)، جميعهم من حديث علي - رضي الله عنه - .
- (١) انظر: جامع البيان ونسبه لعكرمة والحسن (٢٠/٢٨، ٢١) .
- (٢) فاطمة الزهراء بنت إمام المتقين رسول الله ﷺ، كانت تكنى أم أبيها، تزوجت علي رضي الله عنه، وأنجبت الحسن والحسين، وتوفيت سنة إحدى عشرة من الهجرة . انظر: الإصابة (٣٦٥/٤ «٨٣٠») .
- (٣) خيبر الموضع المذكور في غزوة النبي ﷺ وهي ناحية على ثمانية برد من المدينة، لمن يريد الشام وقد فتحها النبي ﷺ في سنة سبع للهجرة وقيل سنة ثمان . انظر: معجم البلدان (٤٠٩/٢) .
- (٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» عنه بنحوه (٣٦٩/٦ «٣٢٠٩٩»)، وانظر: الجامع =

- وقيل: نسختها آية الزكاة^(١).
- ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ من إمساكها^(٢).
- ﴿وَأَطْهَرٌ﴾ لقلوبكم من المعاصي^(٣).
- ﴿فَإِنْ لَّمْ تَجِدُوا﴾ يعني الفقراء^(٤).
- ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ لذنوبكم^(٥).
- ﴿رَجِيمٌ﴾ عفو عنكم.
- ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ أبخلتم وخفتم بالصدقة من الفاقة والفقير^(٦).
- ﴿أَنْ تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيَّ بِحَبْلِكُمْ صَدَقْتُمْ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ تجاوز عنكم فلم يعاقبكم بترك الصدقة^(٧).
- وقيل: الواو صلة مجازه ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾ تاب الله عليكم تجاوز عنكم وخفف ونسخ الصدقة^(٨).
- قال مقاتل بن حيان: إنما كان ذلك عشر ليالٍ، ثم نسخ^(٩).
- وقال الكلبي: ما كان ذلك إلا ليلة واحدة وتاب الله عنكم^(١٠).

= لأحكام القرآن (١٩٦/١٧).

- (١) انظر: جامع البيان نسبة لابن عباس (٢٠/٢٨)، والناسخ والمنسوخ (٥٩)، والجامع لأحكام القرآن (١٩٦/١٧).
- (٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٩٦/١٧).
- (٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٩٦/١٧).
- (٤) انظر: الوسيط (٢٦٦/٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٩٦/١٧).
- (٥) انظر: جامع البيان (١٢/٢٨).
- (٦) انظر: جامع البيان (٢٢/٢٨)، والوسيط (٢٦٦/٤)، ومعالم التنزيل ونسبها لابن عباس (٦١/٨)، وزاد المسير (١٩٥/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٩٦/١٧).
- (٧) انظر: معالم التنزيل (٦١/٨)، وزاد المسير (١٩٥/٨).
- (٨) انظر: معالم التنزيل (٦١/٨).
- (٩) انظر: معالم التنزيل (٦١/٨)، وزاد المسير (١٩٥/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٩٦/١٧).
- (١٠) انظر: معالم التنزيل (٦١/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٩٦/١٧).
- في (م): «ما كنت إلا ساعة من نهار».

أي: نسخ ذلك الحكم.

﴿ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ ﴾ في الفرائض^(١).
﴿ وَرَسُولُهُ ﴾ في السنن^(٢).

﴿ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾^(١٣) بعلمه ولا يخفى عليه خافية.
قوله عز وجل: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾
نزلت في المنافقين تولَّوا اليهود وناصرحوهم ونقلوا إليهم أسرار
المؤمنين^(٣).

﴿ مَا هُمْ مِنْكُمْ ﴾ يا معشر المسلمين^(٤).
﴿ وَلَا مِنْهُمْ ﴾ يعني اليهود والكافرين^(٥) نظيره ﴿ مُدَبِّدِينَ بَيْنَ
ذَلِكَ لَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ ﴾^(٦).

﴿ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ ﴾ أنَّهم مؤمنون^(٧).
﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾^(١٤) أنَّهم كاذبون في ذلك^(٨).

قال السُّدي ومقاتل: نزلت في عبدالله بن نبتل^(٩) المنافق
كان يُجالس رسول الله ﷺ في حجرة من حجره، إذ قال: يدخل

(١) انظر: جامع البيان (٢٢/٢٨)، والوسيط (٢٦٦/٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٩٦/١٧).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٩٦/١٧).

(٣) انظر: معاني القرآن نحوه (١٤٢/٣)، ومعاني القرآن للزجاج (١٤٠/٥)، والنكت والعيون (٤٩٤/٥)، والوسيط (٢٦٧/٤)، ومعالم التنزيل (٦١/٨)، وزاد المسير (١٩٦/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٩٧/١٧).

(٤) انظر: جامع البيان (٢٣/٢٨)، والوسيط (٢٦٧/٤).

(٥) انظر: جامع البيان (٢٣/٢٨)، ومعالم التنزيل (٦١/٨)، وزاد المسير (١٩٦/٨).

(٦) سورة النساء، الآية: ١٤٣.

(٧) انظر: إعراب القرآن (٣٨٠/٤).

(٨) انظر: الوسيط (٢٦٧/٤)، وزاد المسير (١٩٦/٨).

(٩) عبدالله بن نبتل بن الحرث الأنصاري، كان أحد المنافقين. انظر: الإصابة (٣٦٧/٢)

عليكم الآن رجل قلبه قلب جبار وينظر بعيني شيطان، ودخل عبدالله بن نبتل، وكان أزرق أسمر قصيرًا خفيف اللحية، فقال له النبي ﷺ: «علام تشتمني أنت وأصحابك» فحلف بالله ما فعل فقال له النبي ﷺ: «فعلت» فانطلق فجاء بأصحابه فحلفوا بالله ما شتموه، فأنزل الله عز وجل هذه الآية^(١).

﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ﴾ أي: لهؤلاء المنافقين^(٢).

﴿عَذَابًا شَدِيدًا﴾ في جهنم وهو الدرك الأسفل من النار^(٣).

﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي: بسئت الأعمال [أ/٣٧] أعمالهم^(٤).

﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ الكاذبة.

﴿جُنَّةً﴾ يستجئون بها من القتل ويدفعون بها عن أنفسهم وأموالهم^(٥).

وقال الحسن وأبو العالية «إيمانهم» بكسر الألف^(٦) هنا وفي سورة المنافقين، أي: اقرارهم اتخذه جنة فأمنت ألسنتهم من خوف القتل وكفرت قلوبهم^(٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» بنحوه (٢٤٠/١)، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» بنحوه مختصرًا (٢٣/٢٨، ٢٥)، والحاكم في «المستدرک علی الصحیحین» بنحوه (٥٢٤/٢)، وانظر: الوسيط (٢٦٧/٤)، وأسباب النزول بنحوه (٤٣٣) جميعهم من حديث عبدالله بن عباس، وانظر: معالم التنزيل (٦١/٨)، وزاد المسير بمعناه (١٩٦/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٩٧/١٧).

(٢) انظر: جامع البيان (٢٤/٢٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٩٧/١٧).

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٩٧/١٧).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٩٧/١٧).

(٥) انظر: جامع البيان (٢٤/٢٨)، والوسيط (٢٦٧/٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٩٧/١٧).

(٦) انظر: المحتسب (٣١٥/٢)، والجامع لأحكام القرآن (١٩٧/١٧).

(٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٩٧/١٧).

﴿ فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ ﴿١٦﴾ مُدِل .
 ﴿ لَنْ نُعْجِبَ ﴾ أي : لن تدفع .
 ﴿ عَنْهُمْ ﴾ يوم القيامة .
 ﴿ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ ﴾ ﴿١٧﴾ دائمون ما كثون .
 ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ﴾ أي يحشرهم جميعاً .
 ﴿ فَيَحْلِفُونَ لَهُمْ ﴾ كاذبين ما كانوا مشركين (١) .
 ﴿ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ﴾ في الدنيا أنهم مؤمنون .
 قال قتادة : إن المنافق يحلف يوم القيامة كما يحلف
 لأوليائه في الدنيا (٢) .
 ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ بإنكارهم وحلفهم (٣) .
 وقال ابن زيد : ظنوا أنها تنفعهم في الآخرة (٤) .
 وقيل : ﴿ وَيَحْسَبُونَ ﴾ في الدنيا ﴿ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ لأنهم في
 الآخرة يعملون الحق باضطرار ، والأول أظهر (٥) .
 ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ ﴿١٨﴾ .
 ٨٠ - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن علي الروزباري (٦) ،
 قال : حدثنا محمد (٧) بن يعقوب بن محمد الأنباري ، قال : حدثنا

(١) انظر تفسير ما سبق : جامع البيان (٢٤/٢٨) .

(٢) انظر : تفسير عبدالرزاق (٢٩٥/٣) ، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٤/٢٨) ،
 وانظر : الوسيط عنه وعن مقاتل (٢٦٧/٤) ، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير
 (٥١١/٥) ، وفتح القدير ولم ينسبها (١٩٢/٥) .

(٣) انظر : جامع البيان (٢٥/٢٨) ، والجامع لأحكام القرآن (١٩٨/١٧) .

(٤) انظر : الجامع لأحكام القرآن (١٩٨/١٧) .

(٥) انظر : الجامع لأحكام القرآن (١٩٨/١٧) .

(٦) في (م) : «الفيروزيادي» وهو خطأ .

(٧) في (م) : «أحمد» ولم يترجح لدي الصواب لعدم الوقوف على الترجمة .

أبوحنيفة محمّد بن حنيفة بن ماهان الواسطي، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان^(١) الهجيمي، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان الرياس^(٢)، قال: حدثنا ابن أخي داود، عن الحكم بن [عتيبة]^(٣)، عن [مقسم]^(٤)، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «ينادي منادٍ يوم القيامة أين خصماء الله، فيقوم القدرية^(٥) مسودة وجوههم، مزرقّة أعينهم، مائلة أشداقهم يسيل لعابهم، فيقولون: والله ما عبدنا من دونك شمسًا ولا قمرًا، ولا صنمًا ولا وثنًا ولا اتخذنا من دونك إلهًا»^(٦).

(١) في (م): «سالم» ولم يترجح لدي الصواب لعدم الوقوف على الترجمة.

(٢) في (م): «الدباس» ولم يترجح لدي الصواب لعدم الوقوف على الترجمة.

(٣) في الأصل: «عينة» وهو خطأ، والتصويب من (م).

(٤) في الأصل: «أبي مقسم» وهو خطأ والتصويب من (م).

(٥) القدرية: هو لقب يطلق على المعتزلة، لأنهم يذهبون إلى أن الناس هم الذين يقدرون أعمالهم، وأن الله تعالى ليس له فيها صنع ولا تقدير، وقيل إن القدرية فرقة سبقت المعتزلة. انظر: المعتزلة لزهدي جار الله (٦).

(٦) ٨٠ - رجال الإسناد

- أبوعلي الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم الرؤدباري الطوسي، حدث بـ«سنن أبي داود النيسابوري» توفي سنة ثلاث وأربعمائة.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/٢١٩ «١٢٨»).

- محمد بن يعقوب بن محمد الأنباري، لم أقف على ترجمته.

- أبوحنيفة محمد بن حنيفة بن ماهان الواسطي، لم أقف على ترجمته.

- إبراهيم بن سليمان الهجيمي، لم أقف على ترجمته.

- إبراهيم بن سليمان الرياس، لم أقف على ترجمته.

- ابن أخي داود، لم أقف على ترجمته.

- الحكم بن عتيبة الكندي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته.

- مقسم بن بجرّة، ويقال: ابن نجدة، أبوالقاسم، ويقال أبوالعبّاس، قال ابن حجر:

صدوق، وكان يرسل، توفي سنة إحدى ومائة. / خ ع.

قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: صدقوا والله أتاهم
الشرك من حيث لا يعلمون، ثم تلا: ﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهُمْ
مِمَّنْ أَلْكَذِبُونَ﴾ (١٨) هم والله القدرية هم والله القدرية (١).

﴿أَسْتَحْوِذُ﴾ غلب واستولى (٢).

﴿عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ بوسوسته واستمالهم (٣).

﴿فَأَنسَهُمُ ذِكْرَ اللَّهِ﴾ أي: طاعته (٤).

﴿أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ﴾ ورهطه (٥).

﴿أَلَّا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (١٩) في تبعثهم، لأنهم

[٣٧/ب]

باعوا الجنة بجهنم وباعوا الهدى بالضلالة (٦).

قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ﴾ أي: يعادون ويشاقون (٧).

انظر: تهذيب التهذيب (١٠/٢٥٨ «٧١٩١»)، تقريب التهذيب (٢/٢٧٣).

عبدالله بن عباس، رضي الله عنه، تقدمت ترجمته.

* الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

انظر: الجامع لأحكام القرآن بنحوه (١٧/١٩٨)، وأورده السيوطي في الدر

المنثور (٧/٦٨٦)، وأخرجه العكبري في «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية» من

طريق ابن أبي رواد عن الحكم به بمثله (٢/١١٧).

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٨).

(٢) انظر: معاني القرآن (٣/١٤٢)، وجامع البيان (٢٨/٢٥)، ومعاني القرآن للزجاج

(٥/١٤٠)، وإعراب القرآن (٤/٣٨١)، والنكت والعيون (٥/٤٩٤)، والوسيط

(٤/٢٦٧)، ومعالم التنزيل (٨/٦٢)، وزاد المسير نسبة لأبي عبيدة (٨/١٩٧)،

والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٨).

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٨).

(٤) انظر: النكت والعيون (٥/٤٩٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٨).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٨).

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٨).

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ونسبه لمجاهد (٢٨/٢٥)، ومعاني القرآن للزجاج

(٥/١٤١)، وإعراب القرآن (٤/٣٨٢).

﴿ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَوْلِيَاكَ فِي الْآذِلِينَ ﴾ (٢٠) الأسفلين المغلوبين (١).
﴿ كَتَبَ اللَّهُ ﴾ أي: قضى الله (٢).

﴿ لَا غَلِبَتِ أَنَا وَرُسُلِي ﴾ معناه من بعث منهم بالحرب فإنَّ
الرسول غالب بالحرب، ومن بعث منهم بالحجة فإنه غالب
بالحجة (٣).

قال مقاتل: قال المؤمنون: لئن فتح الله تعالى لنا مكة
والطائف، وخيبر وما حولهنَّ رجونا أن يظهرنا الله تعالى على
فارس والروم، فقال عبدالله بن أبي بن سلول (٤)، أتظنون أنَّ
الروم وفارس كبعض القرى التي غلبتم عليها، والله لهم لأكثر
عدداً وأشدَّ بطشاً من أن تظنوا فيهم ذلك، فأنزل الله عزَّ وجل:
﴿ لَا غَلِبَتِ أَنَا وَرُسُلِي ﴾ نظيره قوله: ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَاتُنَا لِإِبْرَاهِيمَ
الْمُرْسَلِينَ ﴾ (٧) ﴿ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴾ (١٧٧) ﴿ وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ (١٧٧) (٥) (٦).
﴿ إِيَّاكَ اللَّهُ قَوِيٌّ ﴾ لا يضعف ولا يعجز.

﴿ عَزِيزٌ ﴾ (٢١) منيع لا يغلب يمنع جنده من أن يذل (٧).
قوله عزَّ وجل: ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٤١/٥).

(٢) انظر: جامع البيان (٢٦/٢٨)، ومعاني القرآن للزجاج (١٤١/٥)، والوسيط
(٢٦٨/٤)، وزاد المسير (١٩٧/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٩٨/١٧).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٤١/٥)، والوسيط (٢٦٨/٤)، ومعالم التنزيل،
ونسبته للزجاج (٦٢/٨)، وزاد المسير (١٩٨/٨)، والجامع لأحكام القرآن
(١٩٨/١٧).

(٤) عبدالله بن أبي مالك بن الحرث الأنصاري الخزرجي، وهو ابن أبي سلول، كان
رأس المنافقين.

(٥) انظر: الإصابة ورد ذكره في ترجمة ابنه عبدالله (٣٢٧/٢ «٤٧٨٤»).

(٦) سورة الصافات، الآية: ١٧١.

(٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٩٨/١٧).

(٨) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٤١/٥)، وزاد المسير (١٩٨/٨).

يُؤَادُّونَ ﴿١﴾ أي: يحبون ويوالون^(١).

﴿مَنْ حَادَّ اللَّهَ﴾ من شاق الله وعاداه^(٢).

﴿وَرَسُولُهُ﴾ نزلت في حاطب بن أبي بلتعة^(٣) - رضي الله عنه - حين كتب إلى أهل مكة^(٤) وسنذكر القصة في سورة الممتحنة إن شاء الله تعالى.

وقال السدي: نزلت في عبدالله بن عبدالله بن أبي سلول^(٥)، وذلك أنه كان جالساً إلى جنب رسول الله ﷺ، فشرب رسول الله ﷺ الماء، فقال عبدالله بن عبدالله - رضي الله عنه -: يا رسول الله إلاً أبقيت فضلةً من شرابك، قال: فما تصنع بها؟ قال: أسقيها أبي، لعل الله يطهر بها قلبه؟ فأفضل له، فأتى بها أباه، فقال عبدالله أبوه: ما هذا؟ قال: هي فضلة من شراب النبي ﷺ جئتك بها لتشربها، لعل الله يطهر قلبك بها، فقال أبوه لعنه الله: فهلا جئتني ببول أمك فإنه أطهر منه، فغضب عبدالله - رضي الله عنه - فرجع إلى النبي ﷺ، وقال: يا رسول الله: بالله

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٩).

(٢) انظر: جامع البيان (٢٨/٢٦)، والنكت والعيون، نسبه لمقاتل (٥/٤٩٥).

(٣) حاطب بن أبي بلتعة، شهد بدرًا، نزل فيه قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوِّكُمْ﴾، واعتذر حاطب بأنه لم يكن له في مكة عشيرة تدفع عن أهله فقبل عذره، مات في سنة ثلاثين من الهجرة.

انظر: الإصابة (١/٢٩٩ «١٥٣٨»).

(٤) انظر: معاني القرآن (٣/١٤٢)، ومعاني القرآن للزجاج (٥/١٤١)، ومعالم التنزيل (٨/٦٢)، وزاد المسير، قاله مقاتل واختاره الفراء والزجاج (٨/١٩٩)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٩).

(٥) عبدالله بن عبدالله بن أبي بن مالك بن الحرث بن مالك الأنصاري الخزرجي، وهو ابن أبي سلول، وكانت سلول امرأة من خزاعة وكان أبوه رأس المنافقين، شهد بدرًا وأحدًا والمشاهد، توفي سنة اثنتي عشرة.

انظر: الإصابة (٢/٣٢٧ «٤٧٨٤»).

ألا أذنت لي في قتل أبي؟ فقال النبي ﷺ: «بل ترفق به وتحسن إليه»^(١).

وقال ابن جريج: حدثت أن أبا قحافة^(٢) سبَّ^(٣) النبي ﷺ فصكَّه أبو بكر - رضي الله عنه - / صكَّه خر منها على وجهه، ثم أتى [أ/٣٨] النبي ﷺ فذكر له ذلكم فقال: «أوفعلته» قال: نعم، قال: فلا تعد إليه، فقال أبو بكر - رضي الله عنه -: والذي بعثك بالحق لو كان السيف مني قريباً لقتلته، فأنزل^(٤) الله عز وجل هذه الآية.

وروى مقاتل الهمداني^(٥) عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - في هذه الآية نزلت في أبي عبيدة بن الجراح^(٦) - رضي الله عنه - قتل أباه عبدالله بن الجراح يوم أحد، وقيل: يوم بدر^(٧).

- (١) انظر: زاد المسير (١٩٩/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٩٩/١٧).
- (٢) عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد القرشي التيمي، أبو قحافة، والد أبي بكر الصديق، أسلم بعد الفتح، وهو أول مخضرم في الإسلام، مات سنة أربع عشرة. انظر: الإصابة (٤٥٣/٢ «٥٤٤٤»).
- (٣) كتب في هامش الأصل عند هذه الكلمة «يعني في حال كفره إلا وهو قد أسلم وكان من الصحابة، لمحوره».
- (٤) انظر: النكت والعيون (٤٩٧/٥)، وأسباب النزول (٤٣٤)، وزاد المسير (١٩٨/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٩٩/١٧)، وقال الحافظ في تخريج أحاديث الكشف نقله الثعلبي عن ابن جريج قال: حدثت أن أبا قحافة اهـ. فعلى هذا يكون الحديث منقطعاً (١٦٦/٤)، وأورده السيوطي في الدر وعزاه لابن المنذر (١٨٦/٦).
- (٥) مقاتل الهمداني، لم أقف على ترجمته.
- (٦) عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال القرشي الفهري، أبو عبيدة بن الجراح، مشهور بكنيته، أحد العشرة السابقين إلى الإسلام، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا وما بعدها، توفي سنة ثمان عشرة. انظر: الإصابة (٢٤٣/٢ «٤٤٠٠»).
- (٧) انظر: النكت والعيون عن ابن شوذب (٤٩٥/٥)، وأسباب النزول (٤٣٤)، وأورده البغوي في معالم التنزيل (٦٣/٨)، وزاد المسير (١٩٨/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٩٩/١٧).

قال الواقدي: كذلك يقول أهل الشام، ولقد سألت رجالاً من بني الحارث بن فهر^(١)، فقالوا: توفي أبوه من قبل الإسلام^(٢). ﴿وَلَوْ كَانُوا إِبَاءَهُمْ﴾ يعني أبا عبيدة وعبدالله - رضي الله عنهما - بن عبدالله بن أبي.

﴿أَوْ أَبْنَاءَهُمْ﴾ يعني أبابكر - رضي الله عنه - دعا ابنه عبدالله إلى البراز يوم أحد، وقال: يا نبي الله دعني أكن في الرِّعْلَةَ الأولى، فقال النبي ﷺ: «مَتَّعْنَا بِنَفْسِكَ يَا أَبَابَكْرُ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّكَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ سَمْعِي وَبَصْرِي»^(٣).

﴿أَوْ إِخْوَانَهُمْ﴾ يعني مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ^(٤) - رضي الله عنه - قتل أخاه عبيد بن عمير^(٥) يوم أحد^(٦).

﴿أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ يعني عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

= يوم أحد: غزوة أحد وقعت يوم السبت لسبع ليال خلون من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من مهاجره. انظر: الطبقات الكبرى (٣٦/٢).

يوم بدر: كانت صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من شهر رمضان على رأس تسعة عشر شهرًا من هجرة الرسول ﷺ. انظر: الطبقات الكبرى (١٩/٢).

(١) الحارث بن فهر، بطن من قريش، من العدنانية، وهم بنو الحارث بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن معد بن عدنان.

انظر: معجم قبائل العرب (١/٢٣٠).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٩).

(٣) انظر: أسباب النزول (٤٣٤)، وأورده البغوي في «معالم التنزيل» عن مقاتل بن حيان عن ابن مسعود (٦٣/٨)، وزاد المسير لابن الجوزي عن ابن مسعود:

(٨/١٩٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٩).

(٤) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب العبدي أحد السابقين إلى الإسلام، أسلم قديمًا، هاجر إلى الحبشة وهاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا ثم شهد أحدًا ومعه اللواء فاستشهد.

انظر: الإصابة (٣/٤٠١ «٨٠٠٤»).

(٥) عبيد بن عمير، أحد المشركين، لم أقف على خبره.

(٦) انظر: أسباب النزول (٤٣٤)، وأورده البغوي في معالم التنزيل عن مقاتل عن ابن

مسعود، (٦٣/٨).

قتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر، وعليًا، وحمزة^(١) - رضي الله عنهما - قتلا عتبة وشيبة ابني ربيعة، والوليد بن عتبة يوم بدر^(٢).

﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾ يعني من لم يوال مَنْ حاد الله كتب في قلوبهم^(٣)، أي: أثبت الإيمان في صدورهم^(٤).
وقيل: جعل في قلوبهم الإيمان^(٥) كقوله: ﴿فَأَكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾^(٦) أي: اجعلنا.

وقوله: ﴿فَسَاكَّتْ بِهَا لِلَّذِينَ يَنْقُونَ﴾^(٧) قراءة العامة: ﴿كَتَبَ﴾ بفتح الكاف والتاء وفتح النون^(٨) من الإيمان بمعنى كتب الله وهو أجود لقوله: ﴿وَأَيَّدَهُمْ﴾^(٩) و﴿وَيُدْخِلُهُمْ﴾.
وقرأ أبو العالية وزر بن حبيش والمفضل عن عاصم «كُتِبَ في قلوبهم الإيمان»^(٩) على ما لم يسم فاعله.

(١) زاد في (م): «وعبيدة».

(٢) انظر: أسباب النزول (٤٣٤)، وأورده البغوي في معالم التنزيل عن مقاتل عن ابن مسعود (٦٣/٨)، وزاد المسير (١٩٨/٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٩). وانظر: البداية والنهاية تفصيل ما كان مع هؤلاء المشركين يوم بدر (٣/٢٥٦-٢٨٦).

(٣) انظر: جامع البيان (٢٦/٢٨)، ومعاني القرآن للزجاج (٥/١٤٢)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٩).

(٤) انظر: النكت والعيون نسبة للسدي (٥/٤٩٦) والوسيط (٤/٢٦٨)، ومعالم التنزيل (٦٣/٨).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/٢٠٠).

(٦) سورة آل عمران، الآية: ٥٣.

(٧) سورة الأعراف، الآية: ١٥٦.

(٨) انظر: معاني القرآن (٣/١٤٢)، وكتاب السبعة (٦٣٠)، والتذكرة (٢/٥٨٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/٢٠٠).

(٩) انظر: معاني القرآن (٣/١٤٢)، وكتاب السبعة (٦٣٠)، والتذكرة (٢/٥٨٤)، وزاد المسير (٨/١٩٩).

وقرأ زر بن حبيش: ﴿وَعَشِيرَاتِهِمْ﴾ بألف وكسر التاء على الجمع^(١)، ورواها الأعشى^(٢) عن أبي بكر عن عاصم. وقال الربيع بن أنس: يعني أثبت في قلوبهم الإيمان فهي موقنة مخلص^(٣).

وقيل: معناه كتب على قلوبهم الإيمان^(٤) كقوله: ﴿فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾^(٥).

وقيل: حكم لهم/ بالإيمان فذكر القلوب، لأنَّها موضعه^(٦). [٣٨/ب]

﴿وَأَيْدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾.

قال الحسن: قولهم بنصر منه^(٧).

وقال السدي: الروح: الإيمان^(٨).

وقال الربيع: أيدهم بالقرآن وحججه^(٩) نظيره: ﴿وَكَذَلِكَ

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/٢٠٠).

(٢) هو يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد بن هلال، أبو يوسف الأعشى التميمي الكوفي، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر شعبة وهو أجل أصحابه، كان الأعشى صاحب قرآن وفرائض، توفي في حدود المائتين.

انظر: غاية النهاية (٢/٣٩٠ «٣٨٩٧»).

(٣) انظر: معالم التنزيل ولم ينسبه (٨/٦٣)، وزاد المسير (٨/١٩٩)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٩، ٢٠٠).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/٢٠٠).

(٥) سورة طه، الآية: ٧١.

(٦) انظر: معالم التنزيل (٨/٦٣)، وزاد المسير قال: ذكره الثعلبي (٨/١٩٩)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/٢٠٠).

(٧) انظر: جامع البيان (٢٨/٢٧)، والنكت والعيون ولم ينسبه (٥/٤٩٦)، والوسيط (٤/٢٦٨)، وزاد المسير، ونسبه لابن عباس (٨/٢٠٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/٢٠٠).

(٨) انظر: معالم التنزيل (٨/٦٣)، وزاد المسير (٨/٢٠٠).

(٩) انظر: معالم التنزيل (٨/٦٣)، وزاد المسير (٨/٢٠٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/٢٠٠).

أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴿١﴾ .

وقال ابن جريج^(٢) : بنور وبرهان وهدى^(٣) .

وقيل : برحمة من الله^(٤) .

وقال بعضهم : أيدهم بجبريل عليه السلام^(٥) .

﴿ وَيَدْخُلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ أي : بساتين تجري بحار الماء وعيونه والخمر والعسل واللبن من تحت غرفهم ومساكنهم .

﴿ خَالِدِينَ ﴾ دائمين .

﴿ فِيهَا ﴾ أبدًا .

﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ أي : قبل أعمالهم .

﴿ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ فرحوا بما أعطاهم^(٦) .

﴿ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ﴿٢٢﴾

المذكورون بالبقاء الدائم في النعيم المقيم والسعادة الأبدية^(٧) .

٨١ - وأخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا عبدالله بن

يوسف، قال: حدثنا محمد بن حمدان بن سفيان، قال: حدثنا

(١) سورة الشورى، الآية: ٥٢ .

(٢) في (م): «ابن جريج» .

(٣) انظر: جامع البيان (٢٧/٢٨)، والنكت والعيون ولم ينسبه (٤٩٦/٥)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٠٠/١٧) .

(٤) انظر: النكت والعيون نسبه للسدي (٤٩٦/٥)، وزاد المسير نسبه لمقاتل (٢٠٠/٨)، والجامع لأحكام القرآن (٢٠٠/١٧) .

(٥) انظر: النكت والعيون (٤٩٦/٥)، ومعالم التنزيل (٦٣/٨)، وزاد المسير (٢٠٠/٨)، والجامع لأحكام القرآن (٢٠٠/١٧) .

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٠٠/١٧) .

(٧) انظر: نحوه في تفسير البيضاوي (١٧٤/٨) .

محمد بن يزيد بن عبيدالله^(١) بن سليمان، قال: حدثنا المرداس أبو^(٢) بلال، قال: حدثنا إسماعيل، عن سعيد بن أبي سعيد^(٣) الجرجاني، عن بعض مشيخته، قال داود عليه السلام: إلهي! من حزبك وحول عرشك؟ فأوحى الله تعالى إليه «يا داود الغاضة أبصارهم، النقية قلوبهم، السليمة أفهم، أولئك حزبي وحول عرشي»^(٤).

- (١) في (م): «عبدالله» ولم يترجح لدي الصواب، لعدم الوقوف على الترجمة.
 (٢) في (م): «بن» وهو خطأ.
 (٣) في (م): «سعد بن سعد» ولم يترجح لدي الصواب لعدم الوقوف على الترجمة.
 (٤) ٨١ - رجال الإسناد:

- ابن فنجويه، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.
 - عبدالله بن يوسف، لم أقف على ترجمته.
 - محمد بن حمدان بن سفيان، أبو عبدالله الطرائفي المخرمي، قال الحافظ أبو الفضل صالح بن أحمد في كتاب طبقات الهمدانيين: كان عنده عامة كتب الشافعي عن الربيع، وكان رجلاً سهلاً حسن الأخلاق يصبر على التحديث، واسع العلم، صدوق، توفي سنة ثمانية عشر وثلاثمائة.
 انظر: تاريخ بغداد (٢/٢٨٤) «٧٦١».

- محمد بن يزيد بن عبيدالله بن سليمان، لم أقف على ترجمته.
 - المرداس بن محمد بن الحارث بن عبدالله، أبو بلال الأشعري، لينة الدارقطني، توفي قبل الثلاثين ومائتين.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٠/٥٨٢) «٢٠٥».

- إسماعيل، لم أقف على ترجمته.
 - سعيد بن أبي سعيد الجرجاني، لم أقف على ترجمته.
 - بعض مشيخته، لم يحدد لهم.
 * الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

* تخريجه:

انظر: الجامع لأحكام القرآن عن سعيد بن أبي سعيد الجرجاني به بمثله (١٧/٢٠٠).

